

يان فان هيلسلنج

المؤامرة الكونية

أو
كيف يحكم العالم



تعريب

أحمد حمدي عبدالرحمن

تعليق ونقد تحليلي من الخبير في شئون المنظمات السرية

الدكتور/ بهاء الأمير

يان فان هيلسلنج

المؤامرة الكونية

أو

كيف يحكم العالم

دراسة في انغماس المحافظ في أموال الدول
وفي السياسة الدولية

اللجنة الثلاثية ومجموعة بيلدربيرجر ومجلس العلاقات
الخارجية والأمم المتحدة

تعليق ونقد تحليلي من الخبير في شؤون المنظمات السرية
الدكتور/ بهاء الأمير

تعريب
أحمد حمدي عبد الرحمن

المؤامرة الكونية	اسم الكتاب:
يان فان هيلسينج – ألماني	تأليف:
أحمد حمدي	تعريب:
2024 / 27135	رقم الإيداع:
1093-95-977-978- 4	الترقيم الدولي:
أنس زاهر	تصميم الغلاف:
محمد منصور	تدقيق لغوي:

جميع الحقوق محفوظة للمعرب

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمعرب أحمد حمدي، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه أو تحويله رقمياً أو إتاحتها عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المعرب.

إهداء

إلى زوجتي التي تؤثر على نفسها ولو كان بها خصاصة

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر والتقدير والاحترام للسيد الأستاذ الدكتور / معاذ أحمد محمد عبد الله، أستاذ العمارة في كلية الهندسة بجامعة حلوان - مصر، والشيخ / محمد منصور، من المغرب، إمام وخطيب مسجد حمزة بمدينة مولهايم على نهر الرور الألمانية، والشيخ الأستاذ / السيد محمد عبد المقصود، أستاذ اللغة العربية المتقاعد بمصر على مراجعتهم النص ومقترحاتهم القيمة لإخراج هذا الكتاب بهذه الصورة.

ولي الشرف أن يتفضل العالم الفاضل والخبير في شؤون المنظمات السرية شرقا وغربا السيد الدكتور بهاء الأمير بكتابة تقديم ونقد تحليلي لهذا الكتاب (وضع في آخر الكتاب) الذي نأمل أن يعود نفعه على أمة تكالبت عليها الأمم حتى لأني أكاد أيقن أن الفرج بإذن الله قريب، كما أن الدكتور بهاء وبعلمه الغزير رأى تصحيح بعض ما جاء في هذا الكتاب من معلومات التي لا يدرك صحتها إلا العالمين ببواطن الأمور والمختصين المتبحرين في هذا المجال، وبهذا يزداد الكتاب قيمة للقارئ العربي عن أصله الألماني، فنشكره على ذلك جزيل الشكر.

المعرب

التصريح بالترجمة من المؤلف

النص الأصلي للتصريح بالترجمة من المؤلف شخصيا لترجمة الكتب الثلاثة والسماح بالتفاوض مع دور النشر لنشرها:

Sehr geehrter Herr Ahmed Hamdy,

hiermit bestätige ich Ihnen, dass Sie befugt sind, die Titel:

"Geheimgesellschaften und ihre Macht im 20. Jahrhundert" von Jan van Helsing

"Geheimgesellschaften 2 - Interview mit Jan van Helsing" von Jan van Helsing

"Geheimgesellschaften 3 - Krieg der Freimaurer" von Jan van Helsing

in die arabische Sprache zu übersetzen und Verhandlungen mit entsprechenden Verlagen im Auftrag der Amadeus Verlag GmbH & Co. KG zu führen.

Mit freundlichem Gruß,

Jan Holey
23.01.2015

Amadeus Verlag GmbH & Co. KG

Birkenweg 4
74579 Fichtenau
Fax: 07962-710263
Internet: www.amadeus-verlag.com
Email: amadeus@amadeus-verlag.com

Kommanditgesellschaft Sitz Fichtenau-Wildenstein
Reg. Ger. AG Ulm HRA 670684
ph Gesellschafter Amadeus Verlag Verw. GmbH
Sitz Fichtenau-Wildenstein
Reg. Ger. AG Ulm HRA 671505
Geschäftsführer: Jan Udo Holey
Ust-ID-Nr.: DE249718660

الترجمة

السيد / أحمد حمدي

أوكلك برسالتى هذه وأوافق على ترجمة كتيبي الثلاثة الآتية إلى اللغة العربية:

"الجمعيات السرية وقوة تأثيرها في القرن العشرين" من المؤلف يان فان هلسنج

"الجمعيات السرية-2 حديث مع يان فان هلسنج" من المؤلف يان فان هلسنج

"الجمعيات السرية-3 حرب الماسون (على العالم)" من المؤلف يان فان هلسنج

كما أوكلك بالتفاوض مع دور النشر كوكيل من دار "أماديوس وشركاه للنشر" لنشر الكتاب.

مع التحية، يان هولاي

23 يناير 2015

إلى قلب القارئ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده.

أما بعد

فمن الواجب تقديم هذه الترجمة بالثناء على الله خالق الكون، الذي لا إله غيره والذي هو لكل مؤمن سندٌ وعون، العليم بكل الأمور، وبما توسوس به النفس وبما تخفي الصدور، وذلك لتبرئة الذمة مما قد يرد في هذا الكتاب من مخالفة عقيدة المسلم الصحيحة. الكاتب ليس مسلماً، ولكنه يبحث عن الحقيقة، وقد ذهبتُ من أن بعض أفكاره التي ساقها في الفصول الخمسة الأخيرة من هذا الكتاب والتي اكتسبها من خبرته الذاتية وبحثه في بلاد الدنيا المختلفة أنها تتطابق تماماً مع ما جاء به الإسلام، فثلاً في الوقت الذي نجد فيه أن الاتجاه العام في أوروبا والغرب الآن هو الابتعاد عن العقيدة وعن الدين، نجد أن الكاتب يحث القارئ حثاً على التفكير في خلق السماوات والأرض وأن هناك خالقاً للقوانين التي تحكم الكون وأن هناك ثواباً وعقاباً إلى آخر هذه الأشياء التي يعتقد بها كل مسلم.

الكاتب صرّح بأنه من معقدي تناسخ الأرواح الموجود في الديانات البوذية والهندوسية إلخ، وهذا ما وجب عليّ ذكره والتحذير منه، فأنا لا أشارك الكاتب في هذا المعتقد، ولكنه جاء بهذه المعلومات البحثية كنصيحة منه للوقاية من ذئاب البشر الذين يتحكمون في العالم في الخفاء ولا يعرفهم أحد، والذين استدل على وجودهم بأفعالهم، ثم بوثائق غير متاحة للشعب الألماني، ثم بسير العالم في اتجاه بعينه منذ مئات السنين لا يحدد عنه، وقد أورد معلومات منطقية متتالية يكل بعضها بعضاً لتتضح الصورة وينقشع الظلام عن هؤلاء الأشرار الذين بدأوا بالفعل يتدخلون في حياة كل البشر الشخصية من أجل التحكم في البشرية. وقدّم الكاتب، ونحن معه تماماً، المعرفة بهؤلاء الأشخاص، وخطّتهم، للتحكم في البشر كأولى خطوات التغلب عليهم وإفشال خططهم، وبالله التوفيق.

أحمد حمدي، ذو الحجة 1435 هـ

تعريف بمؤلف الكتاب

"يان أودو هولاي" (Jan Udo Holey) مؤلف هذا الكتاب اسمه الحركي (يان فان هيلسينج - Jan van Helsing) كان شاباً في السادسة والعشرين وإبناً لعائلة ميسورة، حينما سافر في أقطار هذا العالم، كما يقول هو نفسه، بحثاً عن معلومات هذا الكتاب: (ولقد زرت أكثر من عشرين دولة في خمس قارات خلال الأربع سنوات الأخيرة لكي أحصل على المعلومات المذكورة في هذا الكتاب).

ولد "يان فان هيلسينج" سنة 1967 في جنوب ألمانيا حيث نشأ على الاعتماد على النفس منذ نعومة أظافره في عائلة من رجال الأعمال المتدينين. تعلم "يان" في مدارس ألمانيا وبريطانيا (حيث أجاد اللغة الإنجليزية). معظم المراجع التي اقتبس منها "يان" هذا الكم الهائل من المعلومات عن المنظمات السرية في العالم كانت مراجع مكتوبة باللغة الانجليزية.

كتب "يان فان هيلسينج" إلى هذه اللحظة ستة عشر كتاباً، كان هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو أولها بعنوان (الجمعيات السرية وقوة تأثيرها في القرن العشرين). ظهر هذا الكتاب سنة 1994. لقي الكتاب رواجاً كبيراً في أوساط المهتمين بما يجري في السر من سياسات تحدد سرّيات الأمور في السياسة العالمية. فمثلاً مقولة: (في السياسة لا يحدث شيء بصورة عفوية! وحينما يحدث شيء فتأكد أنه خُطِّطَ له أن يحدث بهذا الشكل!) توحى بأن العالم تحكمه سياسة موجهة. ركّز "يان فان هيلسينج" في هذا الكتاب على ذكر الكثير من الجمعيات السرية، وذكر أعضائها من المشهورين والمعروفين لدى الناس وأزاح الستار عن بعض الشخصيات المؤثرة في المجتمع الألماني مثل "هيلموت شميت" و"أوتو جراف لامبسدورف" و"بيورن إنجهولم" وغيرهم.

ثم أتبع هذا الكتاب بكتاب آخر بنفس العنوان (الجمعيات السرية وقوة تأثيرها في القرن العشرين 2) والذي ظهر في سنة 1995، هنا ذكر "يان فان هيلسينج" من جملة ما ذكر عائلات بعينها وأسماء محددة تعمل منذ مئات بل آلاف السنين على استعباد البشر في أوروبا والعالم، وكشف عن علاقات وثيقة

بين العائلات المالكة في القارة الأوروبية وعن اندماج هؤلاء في غسيل الأموال التي جمعوها من تجارة المخدرات وتعبيد السود وكل ما يمكن أن نتخيله من أعمال منافية للأخلاق، مما جعل هؤلاء يرفعون دعوى قضائية ضد المؤلف، حيث جرى تفتيش منزله والتحفظ على ممتلكاته، ثم صدر قرار بمنع نشر الكتابين معاً، وما زال هذا القرار ساري المفعول حتى الآن.

من حسن حظ القارئ العربي أن هذا الحكم واجب التنفيذ فقط في ألمانيا، وبهذا يمكننا دون تردد ترجمة ونشر الكتاب في العالم العربي، بعدما حصلت على موافقة كتابية من المؤلف نفسه.

وعلى ما يبدو أن هذا الموضوع بالذات هو محور اهتمام الكاتب فقد أصدر كتاباً ثالثاً بنفس العنوان (الجمعيات السرية وقوة تأثيرها في القرن العشرين 3) في سنة 2010، بعد عدة كتابات أخرى. في هذا الكتاب الثالث يجري الكاتب حواراً كارثياً المحتوى مع أحد كبار الماسون الذي آثر ألا يذكر اسمه أو أن يرى وجهه في الصورة الملتقطة التي جمعتها مع المؤلف. هنا صرح هذا الماسوني في الدرجات العليا بأشياء تقشعر منها الأبدان، مثل عبادة الشيطان وذبح الأطفال تقرباً للشيطان والسعي الحثيث لإقامة نظام عالمي جديد، يتحكم فيه الماسون (أي اليهود).

مقدمة ودراسة نقدية لكّاب: المؤامرة الكونية

للدكتور بهاء الأمير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل وحيه لكل شئ تبياناً، ونصبه لخلقه معياراً وميزاناً، وأقامه بين الحق والباطل تمييزاً وفرقاناً، وعصم من اهتدى به من الزيغ والضلالة، والصلاة والسلام على المبعوث به نوراً وأسوة وهداية.

وبعد،

فهذه ترجمة لكّاب: الجمعيات السرية ونفوذها في القرن العشرين Geheimgesellschaften Und Ihre Macht Im 20. Jahrhundert، الذي صدر بالألمانية سنة 1994م.

ومؤلف الكّاب اسمه الحقيقي: يان أودو هولاي Jan Udo Holey، ولكنه اشتهر باسمه الرمزي: يان فان هيلسنج Jan van Helsing، وقد اتخذ هولاي هذا الاسم لنفسه في شبابه، بعد قراءته لرواية دراكيولا، للروائي الأيرلندي Bram Stoker، التي صدرت سنة 1897م، تشبهاً بأحد أبطال الرواية، أبراهام فان هيلسنج، وهو أستاذ أو بروفيسور متخصص في تاريخ مصاصي الدماء Vampire، ويقوم بتعقبهم، ويعمل على إنقاذ بطلة الرواية لوسي Lucy، التي كانت ضحية لأحد مصاصي الدماء.

ومؤلف الكّاب: يان فان هيلسنج، وُلد سنة 1967م، وهو كاتب صحفي متخصص في الحركات السرية، خصوصاً الماسونية ومنظمة الإليوميناتي، وقد ألف عدة كتب في بيان حقيقتها وآثارها في العالم وما تسعى إليه، وكتبه ممنوعة في ألمانيا وفرنسا وسويسرا، بدعوى أنها تحض على الكراهية، وتبث العداء للسامية.

والكّاب ترجمه من الألمانية إلى العربية بأسلوب سلس وفي عبارات واضحة المهندس والكاتب أحمد أحدي، وهو مهندس مصري مهاجر إلى ألمانيا، متخصص في هندسة القوى الميكانيكية وبرامج الكمبيوتر، وله اهتمامات ثقافية ونشاط متنوع، وكان يشرف على تحرير مجلة ثقافية عربية في ألمانيا اسمها: الواحة، وكان رئيساً لتحريرها من سنة 2000م إلى سنة 2006م، وكتب بعض المقالات في صحيفة القدس العربي، وله اهتمام خاص بمتابعة نشاط الحركات السرية وما يكتب عنها في أوروبا.

وقد حصل الباحث والمهندس أحمد حمدي على تصريح بترجمة الكتاب من مؤلفه فان هيلسنج ومن دار النشر الألمانية التي نشرته، وهي مكرمة من المهندس أحمد حمدي، خصوصاً في هذا الزمان الذي صار فيه السطو على الكتب وترجمتها دون إذن مؤلفها، بل وصار أن يسطو أحد على كتب غيره وينسبها لنفسه، من الأمور الشائعة، خصوصاً في بلايص ستان حيث لا توجد وسائل ولا طرق حقيقية وفعالة لحفظ الحقوق، وقوانين حفظ الملكية فيها مجرد حبر على ورق.

والآن إلى كتاب فان هيلسنج، إذ توجد به أمور تحتاج إلى بيان، وأخرى ينبغي نقدها والاستدراك على فان هيلسنج فيها، دون أن يعني ذلك التقليل من أهمية الكتاب، أو الغض من شأن مؤلفه وما بذله من جهد لتعقب الحقيقة وكشف ما ظهر له أو فهمه منها، والنقد والمناقشة هي طبيعة البحث الإنساني، وهي أيضاً سمة العلم، فالعلم هو ما قام عليه الدليل وقبل المناقشة والنقد.

وأول ما ينبغي بيانه، أن فان هيلسنج يعالج في كتابه الحركات السرية ونشاطها وآثارها من جهة السياسة والحروب والمال والاقتصاد، وهو مستوى شديد الإثارة، والمستوى الذي يجذب انتباه عموم الناس ويستويهم القراءة عنه وتبعه، وقد يتوهم بعضهم، ومنهم فان هيلسنج نفسه، أنه بالاطلاع عليه قد سبر أغوار الحركات السرية وأدرك ما تريده وتدير له وفهم أساليبها، وأنه قد صار يعلم ما يحدث في العالم على حقيقته وإلى أين تسير به الحركات السرية.

ولكن للحركات السرية عبر التاريخ آثار هائلة في مستويات أخرى أقل إثارة وجذباً للعوام، ولكنها أبعد غوراً وأشد خطورة وأعمق آثاراً في وعي البشر ومجتمعاتهم، وفي رسم مسار التاريخ، بل وفي السياسة نفسها، من السياسة والحروب والمال والبنوك، وهي المستويات التي تتعلق بصناعة وعي البشر، عبر بث الأفكار وتحريف العقائد وصناعة النظريات والمناهج، التي يتكون بها بناء البشر الذهني والنفسي، وتحكم في كل ما يتكون فيها وما تنتجه، وتحكم فهمهم للوجود ومكوناته والعلاقة بينها، وللحياة والأخلاق والقيم والعلاقات بين جميع أطراف العلاقات الإنسانية، الحكام ومن يحكمونهم، والرجال والنساء، والآباء والأمهات وأبنائهم، والأغنياء والفقراء.

أما أعمق مستوى تعمل فيه الحركات السرية عبر التاريخ كله، وكل المستويات الأخرى دوائر حول هذا المستوى تتبعه وتدور حوله ومن أجله، فهو مستوى الكفاح من أجل إزاحة الوحي من وعي البشر كمصدر للمعرفة وفهم حقائق الوجود، وكميزان ضابط للقيم والأخلاق، ولما ينتجه البشر من

نظريات ومناهج.

وهذا المستوى العميق والبعيد الغور لعمل الحركات السرية، ما كان لفان هيلسنج، ولا لغيره من الأميين في الغرب ولا في الشرق، أن يفهمه أو يدرك حقائقه وما يحدث فيه، ولا أن يكون على وعي بوجوده أصلاً، لأن هذا المستوى لا سبيل لإدراكه والوعي به وفهم غاية من يعثون فيه، سوى من مصدر المعرفة الأعلى والمطلق، وهو الوحي نفسه، وبإدراك ما يخبر به عن بني إسرائيل وموقعهم من سيرة البشر ومسار التاريخ، وما يكشفه من غاياتهم وتكوين نفوسهم، وسمااتهم الذهنية والنفسية، ومن أساليبهم وخصائص تدييرهم.

والقارئ الذي له اطلاع على ما كُتب سابقاً عن الحركات السرية ونفوذها وآثارها ودورها في صناعة الأحداث المحورية في الغرب، سوف يلاحظ أن كتاب فان هيلسنج يشبه من وجوه كثيرة كتاب: حكومة العالم الخفية Secret World Government، للكونت شيريب سبيريدوفيتش Cherep Spiridovich، الذي صدر سنة 1926م، وكتاب: أبحار على رقعة الشطرنج Pawns In The Game، للكومادور وليم جاي كار William Guy Carr، الذي صدر سنة 1955م، والكتابان مترجمان إلى العربية.

فكتاب فان هيلسنج: الحركات السرية ونفوذها في القرن العشرين، أو كما ترجمه المهندس أحمد حمدي: المؤامرة الكونية، هو في حقيقته امتداد لكتاب: حكومة العالم الخفية، وكتاب: أبحار على رقعة الشطرنج، أو هو تحديث لهما، فمنهج فان هيلسنج في كتابه هو نفسه منهجهما، ويتناول دور الحركات السرية في الأحداث والمسائل نفسها التي في الكتابين، ويزيد عليهما ما استجد من أحداث خلال القرن العشرين، وكذلك الموضوعات المتعلقة بالطاقة والأطباق الطائرة والتحكم في المعلومات والحروب النفسية والتكنولوجية، مع تركيز على ألمانيا، باعتبار أن فان هيلسنج ألمانياً.

وكتاب فان هيلسنج، مثل كتابي سبيريدوفيتش وجاي كار، يتعامل مع الحركات السرية، أو تحديداً مع الماسونية ومنظمة الإليوميناتي/النور البافارية، في الغرب فقط، ويغفل إغفالاً تاماً الحركات السرية في الشرق، وهي أصل الحركات السرية في الغرب.

وإذا كان يمكن التماس العذر لفان هيلسنج، ولسبيرودوفيتش وجاي كار من قبله، بأنهم يجهلون تراث الحركات السرية في الشرق، وليس عندهم معرفة به، ولا مصادر تمكنهم من تتبع نشاطها

وآثارها فيه، رغم أن ذلك ليس صحيحاً على إطلاقه، فالمسألة التي لا عذر لهم فيها، هي أنهم تتبعوا الحركات السرية ودورها في صناعة الثورات والحروب في الولايات المتحدة وفي جميع بلدان أوروبا، بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا، ولكنهم أسقطوا عمداً نشاط الماسونية والجمعيات السرية في الدولة العثمانية ودورها في إسقاطها، وهي أحداث قريبة منهم زماناً ومكاناً، وتدخل في نطاق عملهم، ومصادرها بين أيديهم، وهي أحد أكبر أحداث التاريخ، ومن أكبر إنجازات الحركات السرية في كل العصور، وهو ما لا تفسير له سوى أن هذه هي المسألة التي يتوافق فيها ما فعلته الحركات السرية مع هواهم الغربي.

وفان هيلسنج وسبيريدوفيتش وجاي كار، يتوهمون في كتبهم ويوهمون من يقرأ لهم أن الحركات السرية قد نبتت في الغرب، وأن نشاط هذه الحركات في العالم يبدأ من الماسونية ومنظمة الإليوميناتي/النور البافارية، وأن عملها وآثارها تقتصر على الغرب.

والحركات السرية أقدم وأشدّ عراقية في التاريخ من الغرب كله، وأصولها في الشرق وليس في الغرب، والحركات السرية في الغرب ليست سوى امتداد للحركات السرية في الشرق أو فرع منها، والتنظيم الهرمي للحركات السرية في الغرب بمراتبه ودرجاته، ووضع رموز وإشارات وكلمات سر لكل درجة، ليس سوى محاكاة لتنظيم الحركات السرية في الشرق.

والماسونية، وهي أشهر الحركات السرية في الغرب، ليست سوى نسخة محورة من التنظيم السري الذي أنشاه اليهودي عبد الله بن ميمون بن ديصان القداح، في جنوب فارس سنة 260هـ/873م، وهو التنظيم الذي كان له آثار هائلة في الشرق، أكبرها حركة الحشاشين والدولة الفاطمية، وجميع الحركات السرية في الغرب، منذ التقاء الغرب بالشرق في الحروب الصليبية، كانت من آثار تنظيم القداح وفروعه وعلى غرارها.

وفان هيلسنج وسبيريدوفيتش وجاي كار، جعلوا منظمة الإليوميناتي أو النور البافارية محور كتبهم، فتتبعوا آثارها ورجالها ودورها في صناعة أحداث الغرب، وجعلوها رأس الحركات السرية في العالم، ولكنهم أهملوا أصولها، وربما لم يكونوا على إحاطة بهذه الأصول، مع انشغالهم عنها بكواليس الأحداث وإثارتها.

وأصول منظمة الإليوميناتي/النور البافارية، مثل الماسونية وجميع الحركات السرية في الغرب، جاءت

من الشرق.

وفي الجزء الثالث من كتابه الذي يقع في أربعة أجزاء: مذكرات عن تاريخ اليعاقبة Mémoires Pour Servir à L'Histoire Du Jacobinisme، يقول الأب أوجستين بارويل Augustin Barruel، وهو معاصر لنشأة الإليوميناتي، وقام بفحص وثائق المنظمة الأصلية التي عثرت عليها حكومة بافاريا، وكشف تعاليمها وأهدافها واستراتيجيتها، يقول الأب بارويل إن المؤسس الحقيقي لتنظيم الإليوميناتي ليس آدم فيسهاوبت، بل رجل آخر تلقى فيسهاوبت أفكاره وتعاليمه منه، وهو الذي دربه ونقل إليه خبراته في تنظيم الحركات السرية، وهذا الرجل اسمه كولمر Kölmer، وهو:

"رجل من أرمينيا Arminien، وكان عضواً في إحدى الحركات السرية في الشرق، وتلقى جزءاً من تعاليمه السرية في مصر، ثم رحل إلى مالطا وانضم إلى منظمة الفرسان، وظهر في أوروبا سنة 1771م" وتقل مؤرخة الحركات السرية نستا وبستر Nesta Webster، في كتابها: الجمعيات السرية والحركات الخفية Secret Societies And Subversive Movements، عن كوتيلوكس دي كانتيلو Couteux de Canteleu، وهو ماسوني وسياسي فرنسي معاصر للإليوميناتي والثورة التي صنعتها في فرنسا، أن كولمر، أستاذ فيسهاوبت والمؤسس الحقيقي للإليوميناتي، اسم حركي، وترجح وبستر مع دي كانتيلو أنه ألتولاس Altolas، الذي سجل سيرته بإعجاب وتقدير كاجليو سترو Cagliostro، في مذكراته، وكاجليو سترو يهودي، واسمه الحقيقي جوزيف بلسامو Joseph Balsamo، وهو مؤسس مذهب ممفيس المصري Memphis-Misraïm في الماسونية.

وألتولاس، كما تقول نستا وبستر ودي كانتيلو:

"كان عضواً في تنظيم سري في فارس، وهي غالباً حركة إسماعيلية Possibly An Ismaili، وقد بنى تنظيم الإليوميناتي على غرار التنظيمات السرية والباطنية في مصر وفارس، وفي الدرجات العليا كان للتنظيم أسماء أخرى، منها أنه: "تنظيم النار Ordre de Feu، والتنظيم الفارسي Ordre Perse".

ومنظمة الإليوميناتي كانت تستخدم في وثائقها التقويم الفارسي مع التقويم اليهودي، وفي إحدى رسائل فيسهاوبت نفسه إلى كاتو Cato، وهو الاسم الحركي للورنزو تسفاك Lorenzo Swack، أحد قادة المنظمة والأمين على وثائقها، يقول فيسهاوبت إنه:

"سيعمل من خلال المنظمة على بعث التنظيمات الزرادشتية والفارسية القديمة "Warming Up

The Old System Of The Ghebers and Parsees

والجسم الرئيسي للحركات السرية، ومحور عملها ونشاطها، ومركز قيادتها، ظل في الشرق من قبل ظهور الإسلام وتكوين دولته، وإلى عصر الحروب الصليبية، ثم انتقل جسمها الرئيسي ومركز نشاطها من الشرق إلى الغرب، عبر عدة معابر، أهمها منظمة فرسان الهيكل، وقد تكونت إبان الحروب الصليبية في الشرق، في مملكة أورشليم الصليبية، وليس في الغرب.

والمعبر الثاني للحركات السرية من الشرق إلى الغرب هو أسرة دي مديتشي في إيطاليا، بعد وصول رأس الأسرة كوزيمو دي مديتشي Cosimo de' Medici إلى حكم فلورنسا، سنة 1434م، إبان عصر النهضة، وأسرة دي مديتشي من أسر اليهود الأخفياء وأصحاب البنوك، وإحدى الأسر التي آلت إليها ثروات فرسان الهيكل.

وقد أرسل كوزيمو دي مديتشي وخلفاؤه عدة بعثات سرية إلى الشرق، للتنقيب عن تعاليم هرمس والتراث القبالي في الشرق، والعودة بها من أجل بعثها في إيطاليا، وأول طبعة للزوهار أو كتاب الضياء القبالي في التاريخ كانت في مطبعة أسرة دي مديتشي، ثم احتضنت الأسرة الربانيين من يهود القبلاه المهاجرين من الأندلس أواخر عهدها العربي، ومن إسبانيا والبرتغال بعد سقوط الأندلس، واشتركوا معها وتحت رعايتها وفي الأكاديمية التي أنشأتها الأسرة في بعث وثنيات الإغريق وفلسفاتهم، وفي مزجها بالقبلاه وبممارسة الطب، ثم نشروا هذا المزيج في إيطاليا وألمانيا ووسط أوروبا.

وهذه عندنا هي الأصول الحقيقية لحركة الروزيكروشيان أو الصليب الوردي، وليس القصة الرمزية التي تحكيها وثيقة إشهار الأخوية Fama Fraternitatis، التي ظهرت لأول مرة في ألمانيا سنة 1614م، والتي تقول إن مؤسس الحركة كان راهباً شاباً في أحد أديرة ألمانيا، ثم رحل إلى الشرق وتعلم الطب والحكمة من حكماء الشرق في دمشق وأورشليم ومصر وإسبانيا، وبعد عودته أسس أخويته وأقامها على هذه التعاليم.

وجميع الحركات السرية في الغرب الحديث انحدرت من فرسان الهيكل ومن الروزيكروشيان، فبعد أن أصدر البابا كلمنت الخامس Clement V مرسوماً بحل منظمة فرسان الهيكل في 22 مارس سنة 1312م، وأتبعه بمرسوم آخر صادر فيها مقراتها وممتلكاتها وثوراتها، اختفى فرسان الهيكل واختفت معهم ثرواتهم وسجلاتهم ووثائقهم واختفى أسطولهم، وكان أقوى أسطول في أوروبا، ثم انفجرت

الحركات السرية في كل مكان من أوروبا.

ومن فرسان الهيكل الذين فروا إلى إنجلترا واسكتلندا تكونت الماسونية، وفي إسبانيا والبرتغال تحولت فرسان الهيكل إلى منظمة فرسان المسيح وحظيت برعاية ملوك البرتغال، واشتركت في حروب استرداد الأندلس من المسلمين، وكانت هي القوة الفاعلة والحقيقية خلف حركة الكشف الجغرافية، والأمير هنري الملاح رائد حركة الكشف كان الأستاذ الأعظم للمنظمة أربعين سنة، والغرض الحقيقي من الكشف الجغرافية كان البحث عن طريق بحري يمكن من خلاله الدوران حول عالم الإسلام، بعد إغلاق البحر المتوسط بدولة المماليك والدولة العثمانية، من أجل الوصول إلى الهند وكنز الثروات اللازمة لتكوين الأساطيل والمراطة في البحار التي تحيط ببلاد الإسلام، والعمل على اختراق مياه الإسلام، الخليج والبحر الأحمر، للوصول إلى أورشليم/القدس وبناء الهيكل.

ومن فرسان الهيكل في سويسرا تكونت الميليشيات السويسرية وكونت بنوكها، وهي أول نظام بنكي في تاريخ الغرب، وبنوك الميليشيات السويسرية هي أم بنوك سويسرا الشهيرة، والأسر التي تمتلك هذه البنوك هي أحفاد أسر الميليشيات السويسرية.

وبعض أسر الميليشيات السويسرية انتقلت إلى إيطاليا وهي التي كونت بنوكها الشهيرة على تخوم عصر النهضة، ثم هاجرت بعض فروعها إلى فرنسا وهي التي كونت بنوكها، ومن هذه الأسر أسرة فاربورج/واربورج، التي تحتل موقعاً محورياً في كتاب فان هيلسنج على أنها من قادة الإليوميناتي ونخبة الحركات السرية التي تسعى للسيطرة على العالم.

وفان هيلسنج ذكر أسرة فاربورج وأفرادها عشرات المرات في كتابه على أنها أسرة ألمانية، ولكنها في الحقيقة أسرة يهودية إيطالية، أو هكذا كان أول ظهور لها في التاريخ، واسم الأسرة الحقيقي غير معروف، وكان لقبها الذي تعرف به في إيطاليا: ديل بانكو Del Banco، أو أصحاب البنوك، لأنها كانت تملك بنكاً في فينيسيا، وفي القرن السابع عشر هاجر فرع من الأسرة إلى ألمانيا، واستقر في بلدة فاربورج Warbourg التي تقع على نهر ديميل Diemel على أطراف دوقية هسن Hessen، وكانت جزءاً من مملكة وستفاليا، وسط ألمانيا، وأسسوا بنكاً فيها، وغيرت الأسرة لقبها وجعلته باسم البلدة، وإبان القرن التاسع عشر هاجر بعض أفراد الأسرة إلى الولايات المتحدة، وصار لقب هؤلاء: واربورج.

ومنطقة هسن وفرانكفورت القريبة منها، هي المنطقة التي هاجرت منها في زمان واحد، أواخر القرن التاسع عشر، بضع أسر إلى إنجلترا والولايات المتحدة، وبتحالفها معاً سيطرت على حركة المال والتجارة والبنوك في إنجلترا والقارة الأمريكية، وأشهر هذه الأسر أسرة فاربورج وأسرة شيف وأسرة روكيفلر وأسرة روتشيلد، فهذه الأسر كلها تقع أصولها القريبة في ألمانيا، وجاءوا جميعاً من منطقة واحدة فيها، هي المنطقة الواقعة بين دوقية هسن ومدينة فرانكفورت، وكانت تربط بينهم روابط المصاهرة والعمل لعدة أجيال قبل أن يتركوا ألمانيا إلى الولايات المتحدة وإنجلترا.

وهناك أسرة أخرى جاءت من المنطقة نفسها في ألمانيا، واستقرت في الولايات المتحدة، واشتركت مع هذه الأسر في السيطرة على حركة المال والتجارة، وإن كانت أقل شهرة من هذه الأسر، وهي أسرة درامب Drump، التي غيرت لقبها إلى ترامب Trump، وأول من يهاجر منها فردريك درامب/Frederick Trump، سنة 1885م، وقد وصل حفيده وأحد أبناء الأسرة إلى رئاسة الولايات المتحدة، وهو دونالد ترامب.

وجميع هذه الأسر يهودية صريحة، ويهوديتها معلنة، ما عدا أسرة روكيفلر وأسرة ترامب. وأسرة روكيفلر، التي قرنها فان هيلسنج في كتابه بأسرة روتشيلد، وقال إنهما معاً القيادة العليا التي تسيطر على الإليوميناتي والحركات السرية، ونسب لهما تدبير ما شهده الغرب من ثورات وانقلابات وحروب، والسعي للتحكم في الدول والسيطرة على العالم، أسرة روكيفلر من اليهود الأخفاء.

واليهود الأخفاء Crypto Jews، باب واسع يغيب عن فان هيلسنج، وعن سيريدوفيتش وجاي كار، غياباً مطلقاً، وهؤلاء اليهود الأخفاء أشد خفاءً وأبعد أثراً في التاريخ والمجتمعات، وفي تدبير الأحداث، من الإليوميناتي والحركات السرية، وكثير من هذه الحركات لم يكن سوى بعض آثار اليهود الأخفاء، ومنهم اليهودي عبد الله بن ميمون القداح الذي نسب نفسه لآل البيت وزعم أنه من نسل عقيل بن أبي طالب، ومنهم آدم فيسهاويت مؤسس الإليوميناتي، وهو يهودي، ولكنه كان يتسربل بالمسيحية، ووظيفته الرسمية التي كان يعمل بها، أنه أستاذ القوانين الكنسية المسيحية في جامعة إنجولشتات Ingolstadt!

واسم أسرة روكيفلر في ألمانيا كان روكينفلر Rockenfeller، ومثل اسم أسرة واربورج، لم يكن هذا اسمها الحقيقي، بل هو نسبة إلى البلدة التي كانت تستوطنها الأسرة في ألمانيا، وهي بلدة روكينفيلد

Rockenfeld، في منطقة نويشيد Neuwied، التي تقع بين كولونيا وفرانكفورت، وأول من هاجر من الأسرة إلى الولايات المتحدة هو يوهان روكينفلر Johann Rockenfeller، سنة 1723م، ثم تم تحويل لقب الأسرة كالمعتاد إلى روكيفلر Rockefeller.

وأُسرة روكيفلر جزء من ظاهرة شائعة عبر التاريخ، وهي الأسرة التي تعيش بين أسر يهودية، وترتبط معهم بالمصاهرات وعلاقات عمل طويلة وممتدة عبر السنوات والقرون، وإذا تحركت هذه الأسر أو انتقلت من مكان إلى آخر تحركت معهم، وفي الغالب تكون هي وهم من أسر التجارة والمال والبنوك، ثم هي تعيش بأفكار اليهود وأخلاقهم، وتظاهروهم على صبغ المجتمعات بالصبغة التي يريدونها وعلى توطئتها لهم، وإذا لزم الأمر تبسط حمايتها عليهم، فهي يهودية في كل شيء ماعدا اسمها والأغلفة التي تغلف فيها!

وأشهر أسرة في التاريخ من هذا الطراز، والتي تسبق أسرة روكيفلر، هي أسرة دي مديتشي، وكان بنك الأسرة في فلورنسا أكبر بنوك أوروبا في القرن الخامس عشر والقرن السادس عشر، ومن خلال بنكها ونفوذها وتحالف أسر البنوك والتجارة اليهودية الصريحة معها، تمكن رأس الأسرة ورئيس بنكها كوزيمو دي مديتشي من الوصول إلى حكم فلورنسا سنة 1434م، وظلت الأسرة تحكم فلورنسا إلى نهايات القرن السابع عشر.

وفي أرشيف أسرة دي مديتشي وتاريخها، الذي تم تصميم موقع خاص له على الإنترنت ونشره فيه، وثائق تثبت أن حكام فلورنسا من أسرة دي مديتشي كانوا يرسلون بعثات رسمية خاصة تمثلهم إلى مختلف البلاد والممالك، شرقاً وغرباً، لمتابعة أحوال التجمعات اليهودية والتوسط لحمايتها وتحسين أحوالها.

ورغم ذلك، كانت الأسر التي نشرت البنوك في جمع المدن الدول في إيطاليا إبان عصر النهضة، وسيطرت على اقتصادها وحركة التجارة فيها، وعلى وعيها بإنشاء المطابع والتحكم في ما تطبعه، كانت كلها معلنة اليهودية، ما عدا أسرة دي مديتشي التي يدورون من حولها وتبسط حمايتها عليهم! وقد يتساءل البعض: إذا كانت أمثال هذه الأسر من اليهود الأخفياء يعيشون بين أسر اليهود الصرحاء، ويصاهرونهم ويتحالفون معهم في علاقات عمل طويلة، فلماذا يخفون هويتهم اليهودية، وما الذي يمنعهم من إعلانها مثل اليهود الصرحاء؟

والجواب: لأن إخفاء هذه الأسر لهوياتها يكون ميراثاً عريقاً في أجيالها، وجزءاً من تكوينها وطباعتها وعاداتها، ولأن إخفاءهم لهوياتهم اليهودية وتغلفهم بهويات أخرى، مسيحية في مجتمعات المسيحيين، ومسلمة في مجتمعات المسلمين، يحرر حركتهم ويمكنهم من فعل ما لا يقدر اليهود الصرحاء على فعله، فاليهود الصرحاء يمكنهم السيطرة على حركة المال والتجارة، والتحكم بأموالهم في وسائل الإعلام والخطاب العام، والتأثير في الساسة والسياسات، ولكن لن يكون في مقدورهم تصعيد أحد أفراد الأسرة ليصبح حاكماً لفلورنسا الكاثوليكية، أو رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، أو لبعض الدول العربية!

وباب اليهود الأخفاء وغياهم عن وعي فان هيلسنج وكتابه، يصل بنا إلى مسألة أخرى في الكتاب، وهي أن فان هيلسنج، وكذلك سبيريدوفيتش وجاي كار، نسبوا قيادة الحركات السرية للإليوميناتي أو النورانيين، كما في الترجمة، وجعلوا السعي للسيطرة على الدول والتحكم في العالم غايتهم، وتبدو كلمة الإليوميناتي/النورانيين في كتاب فان هيلسنج وكأنها رمز ليس له معنى في الحقيقة، سوى أنه يحمل وزر هذه الغاية والتدبير لها ويحجب هوية الفعلة الحقيقيين، فيمكن أن يوضع مكانه س أو ص دون أن يتغير شيء في ما يدركه القارئ وما يفهمه.

ورغم أن فان هيلسنج يقول بصحة بروتوكولات حكماء صهيون، وأفرد لها باباً في كتابه، وأورد منها فقرات عديدة، ورغم أن كتبه تصنف على أنها معادية للسامية، فهو ينفي في كتابه أن يكون لليهود علاقة بهذه الغاية وهذا التدبير، ومن ثم صرّف التدبير والغاية وقيادة الحركات السرية من اليهود إلى الإليوميناتي/النورانيين، فيقول في مواضع مختلفة من كتابه:

"وقع بعض المؤرخين في الغلط عندما جعلوا اليهود والصهاينة هم سبب كل المشاكل ... وليس من الإنصاف ولا من المنطق أن يتحمل كل اليهود ذنب جرائم عائلة روتشيلد"

والبروتوكولات التي يوقن فان هيلسنج بصحتها، ينص المتكلمون فيها نصاً على أن قيادة الحركات السرية في أيديهم، وعلى أن هويتهم التي يفعلون بها ومن أجلها ما يفعلونه، هي اليهودية، وأنهم يمثلون بني إسرائيل، ويسعون لتحقيق غاياتهم التوراتية.

فيقول المتكلم في البروتوكول الخامس عشر:

"والى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه إلى السلطة، سنحاول أن ننشيء ونضع خلايا الماسونيين

الأحرار في جميع انحاء العالم، وسنجدب إليها كل من يصير أو من يكون معروفاً بأنه ذو روح عامة، وسوف نركز كل هذه الخللايا تحت قيادة واحدة معروفة لنا وحدنا، وسنضع الجبال والمصايد في هذه الخللايا لكل الاشتراكيين وطبقات المجتمع الثورية، وحينما تبدأ المؤامرات فإن بدءها يعني أن واحداً من أشد وكلائنا اخلاصاً يقوم على رأس هذه المؤامرة، ونحن الشعب الوحيد الذي يوجه المشروعات الماسونية، والشعب الوحيد الذي يعرف كيف يوجهها، لأننا نعرف الهدف الأخير لكل عمل، على حين أن الأميين جاهلون بمعظم الأشياء الخاصة بالماسونية ولا يستطيعون ولو رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون، وهم بعمامة لا يفكرون الا في المنافع الوقتية العاجلة"

ورجال المال والبنوك والتجارة، الذين نقل فان هيلسنج قيادة الحركات السرية من اليهود إليهم، ونسب لهم السعي للسيطرة على المال والاقتصاد والبنوك، ليكون ذلك أداة تحقيق ما يريدونه والتحكم في العالم، ليسوا سوى طبقات ودوائر تدور حول النواة اليهودية وتبعتها، كما ينص البروتوكول الثامن: "وسنكون محاطين بألوف من رجال البنوك، وأصحاب الصناعات، وأصحاب الملايين، إذ الواقع أن كل شيء سوف يقرره المال"

والتحكم في العالم والسعي للسيطرة على مساره ودفعه في الاتجاه الذي يفضي إلى إقامة دولة بني إسرائيل، وخضوع شعوب الأرض كلها لها، وحكمهم منها، ليس فقط غاية صريحة نص عليها من يتكلمون في البروتوكولات، بل هي أيضاً غاية كل يهودي دون أن يكون بحاجة لأحد من الحركات السرية أو غير الحركات السرية ليدفعه إليها، لأنها عقيدته المتصوص عليها على لسان أنبيائهم في كتابهم المقدس، ويرضعها من ثدي أمه، وتفطمه عليها:

"وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ، وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبُ، فَيُعَلِّمُنَا مِنْ طَرَفِهِ وَنَسْلُكُ فِي سَبِيلِهِ... وَبَنُو الْغَرِيبِ يَبْنُونَ أَسْوَارَكَ، وَمَلُوكُهُمْ يَخْدُمُونَكَ. لِأَنِّي بِغَضَبِي ضَرَبْتُكَ، وَبِرِضْوَانِي رَحِمْتُكَ. 11 وَتَنْفَتَحُ أَبْوَابُكَ دَائِمًا. نَهَارًا وَلَيْلًا لَا تَغْلُقُ. لِيُؤْتِيَ إِلَيْكَ بَغْنَى الْأُمَمِ، وَتَقَادَ مَلُوكُهُمْ. 12 لِأَنَّ الْأُمَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ تَبِيدُ، وَخَرَابًا تُخْرِبُ الْأُمَمُ." (إشعيا: 2:2-

3، 12-10:60).

وفان هيلسنج تعقب في كتابه آثار الإليوميناتي والماسونية في تاريخ الغرب، وما دبرت له من أحداث،

ولكنه ليس على علم ولا إحاطة بتكوينها الداخلي، ولا بمراتبها ودرجاتها ورموزها، وإلا لكان علم أن رموزها وتقاليدها وأسماء درجاتها ومراتبها، مستوحاة من العهد القديم وسيرة بني إسرائيل، وأن غايتها العليا التي تُرَبِّي عليها من ينتسب إليها، وتُشربه إياها مع كل درجة يصعد إليها، هي استعادة أورشليم وإعادة الهيكل.

يقول الماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين ومؤرخ الماسونية الرسمي ألبرت ماك كي Albert McKey، في موسوعته الماسونية The Encyclopedia of Freemasonry:

"هيكل أورشليم هو روح الماسونية، وهو مصدر رموزها وطقوسها، وهو واسطة العقد الذي تلتقي عنده الماسونية المهنية العملية Operative والماسونية الرمزية التأملية Speculative، وهو الذي يمنح الماسونية صبغتها العقائدية والدينية Religious Character، فلو أخذ من الماسونية وأزيل منها ما يرتبط به من أفكار ورموز وطقوس لذبلت من فورها وماتت، وكل محفل هو في حقيقته، وكما يجب أن يكون، رمز لهيكل اليهود، وكل أستاذ على كرسيه هو ممثل للملك اليهود، وكل ماسوني هو تجسيد للعامل اليهودي".

أما الحجة التي تدرع بها فان هيلسنج، وهي أنه لا ينبغي تحميل اليهود وزر جرائم أسرة روتشيلد، فذلك صحيح في حق من تبرؤوا مما فعلته أسرة روتشيلد، ولم يتبعوا ما أنتجته تديراتها من آثار، أما من شقت لهم أسرة روتشيلد الطريق فتبعوها فيه وساروا خلفها فهم مثلها، ووزرهم كوزرها.

وقد أفرد فان هيلسنج في كتابه صفحة واحدة لوعده بلفور، ووعد بلفور أصدره آرثر بلفور وزير الخارجية في حكومة لويد جورج البريطانية، ووجهه ضمن خطاب إلى عميد عائلة روتشيلد في بريطانيا، ليونيل روتشيلد Lionel Rothschild، وأول عبارة فيه هي: "عزيزي لورد روتشيلد Dear Lord Rothschild"، ولكن وطن اليهود القومي أو الدولة التي نص عليها الوعد لم تتكون بأسرة روتشيلد، بل باليهود الذين استجابوا للوعد وتقاطروا على فلسطين من كل ركن في العالم، وفتكوا بأهلها وأخرجوهم من بلداتهم وقراهم ليحتلوها، دون أن يكونوا أعضاء في حركات سرية، لا إليوميناتي ولا غير إليوميناتي.

ورغم ما وجهناه لكتاب فان هيلسنج من انتقادات، فهو كتاب مهم، والنقد لا يقلل من أهميته وضرورة اطلاع القارئ العربي عليه، إذ هو يعرف القارئ بخفايا ما شهده العالم من أحداث وحروب،

وبما تم تدبيره في الكواليس من أجل دفع الدول والشعوب إليها، وأكبر فوائد الكتاب أنه يعرف القارئ أن العالم في ظاهره وكما يقدم له في وسائل الإعلام وكتب التاريخ والسياسة التقليدية ليس كما هو في حقيقته، وأن من يمسكون بالدفة ويديرون الأحداث ويصنعونها ليسوا من يراهم في كراسي الحكم ولا من يشاهدهم يتصدرون الصحف والشاشات.

ومما يدركه القارئ من الكتاب أن الحركات السرية ليست أناساً يقبعون في المغارات والكهوف ولا في أقبية القلاع والقصور، بل هم من أشهر رجال العالم وأكثرهم ظهوراً وبريقاً ولكن عموم الناس يرونهم ويعرفونهم على غير حقيقتهم، وأن هؤلاء الرجال لهم غاية وما يدبرونه فن أجل الاقتراب منها وتحقيقها، وليس أنهم أناس يخططون لتخريب العالم وإبادة البشر دون هدف ولا غاية، وأن ما يفعلونه يغلفونه في أغلفة براءة وعبارات رنانة تذهل عموم الناس عن إدراك حقيقة ما يفعلونه وإلى أين يتجهون بالعالم والبشر، وأن آثار هذه الحركات ومن يقودونها، مع سيطرتهم على المال والإعلام، تسري في أنسجة المجتمعات كلها، وتكاد تشمل مناحي الحياة جميعها.

ولله الحمد أولاً وآخراً

دكتور بهاء الأمير

القاهرة

8 رجب 1440هـ/ 15 مارس 2019م

كلمة المترجم

المعرب يجد نفسه بين مشكلتين أساسيتين، أو لاهما هو نقل المعلومة كما كتبها كاتبها الأصلي دون تحريف أو تعديل، وهذا من المستحيلات عمليا لعدم تطابق الألفاظ في اللغات المختلفة وعليه فلا بد للمعرب أن يتصرف قليلا في بعض العبارات لكي يصل المعنى المراد من المترجم إلى اللغة المترجم إليها. ولكي أوضح المقصود بذلك أذكر مثلا من أمثال الألمان وترجمته الحرفية تقول: "القطعة تعض ذيلها - Die Katze beißt sich am Schwanz" والمعنى المقصود من هذا المثل هو إضرار النفس بعمل يُرجى منه مصلحة. فإذا ترجم هذا المثل الترجمة الحرفية كما تقدم، فمن الممكن ألا يستسيغ القارئ العربي هذه الترجمة وتمجُّها حاسته اللغوية. أما إذا بحثنا في أمثال العرب وحاولنا ترجمة هذا المثل بمثل موافق للمعنى فيمكننا هنا استخدام المثل الشهير: "جنت على أهلها براقش" والمثل هنا يؤدي المعنى المطلوب، وفي رأيي أن ترجمة المثل بالمثل هي أبلغ وأحسن من الترجمة الحرفية ما دام الحفاظ على المعنى موجودا. وبالرغم من ذلك فقد نجد بعض الأمثال المتوافقة تماما مثل المثل المشهور "تمخض الجبل فولد فأرا" والمرادف الألماني هو: "Der Berg kreiste und gebar eine Maus" وترجمته الحرفية "دار الجبل فولد فأرا" وكلمة "دار" هنا هي فعل البهيمة حينما يأتيها المخاض، فتجد البقرة تدور حول نفسها إذا أتاها المخاض، فالمثل هنا متطابق تماما.

و المشكلة الثانية هي كيف يمكن ترجمة كتاب بلغة فيها من البلاغة والتشويق والحفاظ على قواعد اللغة المترجم إليها دون أن يخل ذلك بمعاني النص المترجم. ولاعمري فقد قضيت ساعات طوال لكي أجد في اللغة

العربية مرادفا لبعض التعبيرات الألمانية تجمع بين المعنى المراد والتعبير العربي الصحيح. وإذا حدث قصور في الترجمة فمني أنا وليس في اللغة العربية التي لا تضاهيها أي لغة في سعة المفردات وكيفية استنباط مفردات أخرى على طريقة: فَعَلَ يَفْعُلُ فِعْلاً فهو فَاعِلٌ إلخ. وقد كان من ضمن أهداف هذه الترجمة أن تصل إلى أكبر عدد من القراء العرب، وغيرهم ممن يجيدون العربية، وكلنا يعرف الوضع المزري للغتنا العربية الجميلة في أوساط الشباب اليوم بسبب التغريب المسلط علينا جميعا.

و لعل الأمثال التي لا يخلو منها هذا الكتاب هي أحسن ما يمكن ذكره هنا لتبيان صعوبة عملية الترجمة. مع العلم أن هناك ألفاظا وتركيبات للجملة الألمانية لأبد من التصرف فيها لكي تؤدي المعنى المطلوب. تلك إذن كانت هي الصعوبات العامة التي تواجه كل من أراد أن يخوض مجال التغريب.

أما بخصوص الكتاب الذي بين أيدينا الآن فتزداد بعض الصعوبات الأخرى التي أخصها فيما يلي:

أولا: كاتب هذا الكتاب هو أصلا مترجم، فالمادة العلمية لهذا الكتاب استقاها الكاتب من أكثر من خمسين كتابا، غالبيتها العظمى ليست مكتوبة بلغة الكاتب الأم (الألمانية) بل باللغة الانجليزية. يعني أن الترجمة التي بين يدينا هي في معظمها ترجمة للترجمة. ولقد عملت جاهدا أن أترجم المعلومة دون لبس، متمنيا أن أكون قد وفقت إلى ذلك.

ثانيا: مشكلة أخرى تتمثل في الكم الهائل من الأسماء واختصارات الأسماء التي معظمها أيضا ليس من لغة الكاتب، بل هي أسماء ومصطلحات

واختصارات إنجليزية في الغالب، وقد تم التعامل مع مثل هذه الأسماء على طريقتين،

أ- أننا كتبنا مباشرة بعد الاسم، أو اختصار الاسم بين قوسين ما يعنيه الاسم، أو فك اختصار الاسم وإعطاء معناه.

ب- أننا أضفنا حاشية مُرَقَّمة أوضحنا فيها معنى المصطلح بصورة أكثر تفصيلاً إذا احتاج الأمر ذلك.

ثالثاً: لغة الكتاب ليست لغة أدبية، ولم يكن الكاتب في حاجة إلى ذلك حيث إن المهم هو المعلومة نفسها وليس كتابتها بلغة فصيحة. وجدير بالذكر أن المعلومات التي تداولها الكاتب في هذا الكتاب هي من الخطورة بمكان بحيث يمكننا دون تردد أن نقبل أسلوبه في سرد هذه المعلومات.

وهناك أمر آخر من الأمور التي تجعل القارئ العربي ربما ينفر من أجزاء بعينها ذكرت في هذا الكتاب. فمثلاً الكاتب يُصَرِّحُ بأنه بُوْذِيَّ العقيدة. والبوذيون يعتقدون بتناسخ الأرواح، وكاتبنا أيضاً يعتقد بتناسخ الأرواح. ذكر الكاتب هذا مراراً في هذا الكتاب، وخاصة في قصة اغتيال كينيدي، الرئيس الأميركي السابق، حيث تحدث عن أطباق طائرة سقطت من السماء، وبها مخلوقات فضائية، ثم إنه يقول إن أحد الضباط الأميركيين تحدث إلى أحد الناجين من هذه المخلوقات، إلى آخر كل هذه الخزعبلات. حسبنا في ذلك أن ننبه القارئ إلى أن موضوع الأطباق الطائرة هو موضوع تكنولوجي سري بدأ في ألمانيا النازية وكان الهدف منه التحليق في الفضاء دون استخدام طاقة، وهو محال علمياً، ثم انتقلت كل رسومات هذا المشروع وما صنع من هذه الأطباق إلى الأميركيين الذين واصلوا البحث عن مثل هذه الماكينات، وأكاد أدّعي أن هذا البرنامج الألماني له أثر كبير في تقدم الأميركيين في

أبحاث الفضاء. فهم وصلوا إلى ما وصلوا إليه ليس لأنهم في البداية أرادوا الوصول إليه، ولكنهم أرادوا الوصول إلى أعماق الفضاء الخارجي، فإذا بهم يصنعون الصواريخ الحاملة للأقمار الصناعية وما تلاها من تكنولوجيا إلى الآن.

ذكر الكاتب هذا حينما أراد أن ينصح قُرَّاءَهُ بكيفية التعامل مع هؤلاء الأشرار الذين يحكمون العالم في الخفاء، ويسعون لإشعال الحروب بين الدول لكي يزدادوا سطوة على العالم. لجأ الكاتب إلى تعاليم الديانة البوذية كسلاح ضد هؤلاء العاملين في الخفاء. لا نستطيع أن نلومه على ذلك. بحسب الفطرة الإسلامية أو المسيحية للقارئ العربي، فسوف يجد بالتأكيد ما يعادل نصائح الكاتب في ديانته أياً كانت، وقد نَبَّهْتُ إلى ذلك في حينه. الكاتب ولد في الديانة المسيحية ثم ها هو يستقي من البوذية لمحاربة ذئاب البشر. الأمانة العلمية تجبر المترجم على ذكر الأشياء كما ذكرها الكاتب وقد فعلت.

والحقيقة أن الشعوب الأوروبية ومنذ حوالي ثلاثة عقود أو يزيد وبسبب أن الكنيسة لا تعطيهم أجوبة شافية عن الكثير من الأسئلة الروحية وبسبب سطوة الكهنة وابتعاد الناس عن الدين المسيحي، قد لجأت هذه الشعوب (بموضة تَدِينُ جديدة) إلى الأديان الآسيوية كالبوذية. وحسبهم في ذلك أنها أديان تدعو إلى السماحة والسلام والزهد، فهم قد مَلَّوْا قول الكنيسة: من ضربك على خدك الأيمن فاعطه الأيسر، ثم يرون أن جيوشهم تغزو العراق وأفغانستان ثم العداء الصارخ في وسائل الاعلام ضد روسيا والصين وبلاد الاسلام عامة. إنه إذا الفرار إلى الغذاء الروحي الذي لا يجدونه في دينهم.

يحتوي الكتاب الذي بين أيدينا على معلومات هامة جدا لكل من هو مهتم بالشئون السياسية والاقتصادية في العالم أجمع. والغريب في الأمر أن هذه

المعلومات متاحة ولكنها غير منتشرة. السبب في ذلك أن هؤلاء العاملين في الخفاء هم المتحكمون في وسائل الاعلام تقريبا في العالم كله، ونشر هذه الأمور ليس من مصالحهم، فهم يعملون جادين على عدم نشر أي من هذه المعلومات، بل هم يحاربونها بكل السبل، حتى لا يعلم الناس خبايا أفكارهم للتحكم في العالم، وإذا ظهر منها شيء فهم يصفونه تارة بأنه أكاذيب لا أساس لها من الصحة، وتارة بأن ذلك يندرج تحت "نظرية المؤامرة" وهو الشيء الذي لا تسمع عنه في الاعلام الرسمي إلا أنه شيء غير معقول.

حاول الكاتب قدر المستطاع أن يربط المنظمات السرية العاملة في العالم بعضها ببعض، وهي كذلك. كما أنه حاول أن يبين بعض الأشياء التي أصبحت جزءا من وعينا دون أن نفكر من أين أتت، وهي أشياء وُضِعَتْ من قِبَل هؤلاء ثم فُرِضَتْ علينا حتى أصبحنا لا نسأل من أين أتت، فمثلا حينما يصف الأمم المتحدة بأنها أكبر محفل ماسوني في العالم، فهو يبين أن ميثاق الأمم من وضع الماسون، ولا ينتبه أحد إلى ذلك، فقد أصبحت الأمم المتحدة دون أن ندري هي الموكلة بحفظ "الأمن" في العالم وهي التي تقرر متى؟ وكيف؟ وعلى من تقوم الحروب؟.

أما المشكلة التي كادت تحول دوني ودون الترجمة فهي بعض الخيالات العلمية للكاتب حينما علق مثلا على بعض الرسومات الهندسية المتعلقة بصناعة أطباق طائرة بأنها كانت تطير بسرعات عالية جدا وغير منطقية. ولكوني مهندس للميكانيكا، وأعلم جيدا ما هي السرعات التي يمكن الوصول إليها عمليا فقد كنت هنا بين أمرين، إما أن أترك الترجمة كاملة، وبهذا تضيع الفرصة على القارئ العربي للوصول إلى خبايا المنظمات السرية وما يخططونه للتحكم في الكرة الأرضية، وإما أن أترجم وأنبه

القارئ كلما وجدت ذلك مفيدا. والحق أن معلومة السرعة غير المعقولة لا تنفي الخبر الأساسي وهو أن هذه الأطباق الطائرة كانت جزءا من برنامج سري لهتلر أراد به أن ينفذ إلى الفضاء، ولكنه لم ينجح. إذن فالجديد أن الكاتب نبهنا إلى أن الأطباق الطائرة ليست كما يدعي الاعلام هي آتية من الفضاء الخارجي، ولكنها صنعت في ألمانيا بادئ ذي بدء ثم نقلت التكنولوجيا إلى أميركا وهم حاولوا تطويرها واستخدامها، ولكنهم لم يفلحوا.

ومن حين لآخر يطلع علينا هؤلاء في الاعلام ويزعمون أن بعض المخلوقات الفضائية أتت إلينا على متن أطباق طائرة! هذا جزء من الخديعة ليبقى برنامج هذه التكنولوجيا أمرا سريا .

بقي أن أنبه القارئ أن لا يتوه في الأسماء والمصطلحات الجديدة المتجددة في هذه المنظمات، فذلك أيضا هو أحد أهم خطط العاملين في الخفاء للتعتيم على أفعالهم كي لا يكشفها أحد. فقد تجد المنظمة السرية باسم معين ثم لا تجد لها أثرا بعد عشرات أو ربما مئات السنين، ثم تظهر المنظمة مرة أخرى باسم آخر، لكنها تعمل من أجل تحقيق نفس الأهداف، ثم تجد أن القائمين على هذه الجديدة هم أحفاد المنتهية! وهكذا!

قراءة هذا الكتاب بتمعن وببطء شديدين مهم لفهم ما فيه.

أحمد حمدي

مايو 2014م، رجب 1435هـ

افتتاحية

تصور، عزيزي القارئ، أنك مخلوق فضائي، قطعت بسفينتك الفضائية سنوات ضوئية عديدة وأنت الآن في طريقك إلى كوكب الأرض. ومهمتك في هذه الرحلة هي اكتشاف الأرض، والاتصال مع سكانها وتبادل المعلومات من مختلف الأنواع معهم. إذا مر كل هذا بصورة طبيعية وتم التأكد من سلامة نية أهل الأرض واستقامتهم، يمكن لأهل الأرض أن ينضموا إلى (اتحاد تكامل المجرات). وعلى هذا النحو يمكن الاتصال بسكان كواكب أخرى بطريقة واضحة ومنفتحة وهو ما من شأنه أن يحدث طفرة في وعي سكان الأرض، ليس فقط في مجالات التكنولوجيا والصحة بل في مختلف المجالات.

وبعد ما يدخلون مجال الأرض يرون على شاشاتهم كل موجات الإرسال المنبعثة من الأرض. وإذا بهم يلتفتون موجة إخبارية تخبرهم بما يحدث على وجه الأرض. ثم يكتشفون أنهم عثروا على كوكب عدواني ملئ بالحروب مع العلم بأن أهل الأرض منذ آلاف السنين يحاربون ويقتل بعضهم بعضا ولا يحاربون أعداء من كواكب أخرى!

اكتشفوا من الوهلة الأولى أنه لا يوجد مفهوم أو سبب واضح لهذه الحروب لأنهم وجدوا أن بعضهم يُحارب من أجل الدين وآخرون يُحاربون من أجل لون بشرتهم. هناك البعض غير راضين عن حجم الدولة التي يعيشون عليها، وآخرون يُحاربون من أجل البقاء على الحياة، لأنهم ببساطة لا يوجد عندهم شيء يأكلونه! البعض لا يفكر إلا في المال. إجمالاً: الكل لا يفكر إلا في ذاته!

هم إكتشفوا أن هذا الكوكب (الأرض) لم يرق بعد لتلقي المعرفة والتكنولوجيا التي يمكن أن يمدوا سكان الأرض بها. مهما كانت البقعة من الأرض التي سيحلون بها وجدوا أن معرفتهم وتكنولوجياهم لن تستخدم في صالح جميع من في الأرض ولكن لصالحهم وحدهم ولصالح رؤسائهم هم وليس لأحد آخر.

وفي الغالب سيعودون بذكرياتهم إلى الوراء في كوكبهم حينما كان هو أيضا غارقا في الحروب. ولأنهم تخطوا ذلك منذ آلاف السنين ولأنهم لا يريدون العودة إلى تلك التجربة مرة أخرى ولأنهم اكتشفوا

أن بعض الصواريخ متوجهة إلى سفينتهم الفضائية وقد أطلقت عليهم بالفعل فهم يقررون العودة سريعا إلى حيث أتوا والبحث عن كوكب آخر.
هل سألت نفسك عزيزي القارئ لماذا يحارب الناس بعضهم بعضا دائما وأبدا؟

اكتشف الأديب السويسري جان جاك بابل (Jean-Jacques Babel) أن الناس تقاتلوا في خلال الخمسة آلاف وستمائة سنة (5600) الفائزة في حوالي أربعة عشر ألفا وخمسمائة حرب (14500) حيث لقي فيهن حوالي ثلاث مليارات وخمسمائة ألف مواطن حتفهم. هذا يساوي نصف عدد سكان الكرة الأرضية الحالي! على سبيل المثال سُجِّل في سنة 1991 فقط اثنان وخمسون حربا ومثلهم تنازعات ترقى إلى مستوى الحرب في جميع أنحاء الأرض. هذا معناه أنه في هذا العام، (وفي التنازعات العديدة على الأرض منها حربان عالميتان في قرن واحد)، توجد مائة وأربعة أيديولوجية مختلفة مُحَفَّذَة لبعضها البعض واختلافها فيما بينها في حد ذاته يعتبر سببا كافيا لقتل ملايين أخرى من البشر.

ما هو السبب الحقيقي لحرب تدور بين البشر؟ كثير من الفلاسفة ومنظمات السلام أرهقوا فكرهم في البحث عن الأسباب الحقيقية للحروب فوجدوا أن جميع المخلوقات تتحارب فيما بينها لسبب الغذاء أو الحفاظ على الأراضي المكتسبة (الأوطان). ولا نستطيع أن نطبق ذلك بصورة مباشرة على الإنسان، لأنه يتمتع علاوة على ذلك بالذكاء والوعي والأخلاق. يجب ملاحظة أنه هناك فرقا بين حيوانين مفترسين يتنازعان على فريسة، وبين تجار الأسلحة الذين يترجّحون من وراء الحروب الأزلية.

ولما كان (الكفاح على الحياة) شيئا "مُسَلِّيا"، وهو معلوم من أيام الرومان القدامى الذين ابتدعوا المقولة: بالخبز واللعب يمكن تسلية الشعوب (panem et circences) ومما فعلوه أنهم تركوا المتصارعين في مدرجاتهم الرومانية يتصارعون بأقصى درجات العنف، وفي كثير من الأحيان كانوا يطلقون عليهم الأسود لتفترسهم، لكي يسلبوا الناس (العوام)، وبذلك فهم يصرفون انتباه العامة عن الفضل السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي أصابهم.

وبنفس المنطق فإن السياسيين اليوم يستخدمون جهاز التلفزيون والفيديو ولعب كرة القدم، لكي تهرب الشعوب من واقعها الفارغ إلى أشياء سطحية تافهة.

لكن ما هي الأشياء التي يريدون أن يجبروها عن الناس؟ ماذا يمكن للناس أن يكتشفوا لو لم يُضللهم الإعلام المُضلل؟

أما أن يكون هناك دائما مستفيد ثالث عندما يتحارب اثنان فهذا ليس بجديد! والمثل الألماني القائل: عندما يتعارك اثنان يفرح الثالث¹، معروف للجميع. وحينما يطبق هذا المثل على الدول أو حتى على جل الكرة الأرضية فإنك تجد أنه ما زال صحيحا. فقد يقرض بنك مثلا أي دولة متواجدة في حرب أموالا لتمول به حربيها، والبنك في هذه الحالة لا يكون بالطبع راغبا لأن تنتهي الحرب بسرعة، لأن أرباحه تتضاعف كلما طال تلك الحرب.

ليس ذلك فحسب، ولكن أيضا يمكن أن تجبر الشعوب بالحروب على قبول إنشاء مؤسسات وجهات لم يكونوا يقبلوا بها لو أنهم في ظروف عادية (مثلا حلف الناتو ومنظمة الأمم المتحدة). بالرغم من ذلك فإنه من الصعب للباحث في هذه الأمور أن يجد في كل هذه الحروب، بخلاف الأموات، شيئا مشتركا أو علاقة ما، خذ مثلا حروب القرن العشرين.

هل من الممكن أن تقدم الحروب نفعاً ما لجهات أخرى غير جهات صناعة السلاح؟ ما هو الشيء الذي يدفع بالإنسان أن يكره أخاه الإنسان لدرجة أنه دائما وبصورة متكررة يريد أن يقتله؟ ما هو الشيء الذي هو بهذه الأهمية التي تجعل الإنسان يفكر في محو أخيه الإنسان من الوجود؟ ألم يتعلم البشر من الحروب التي أودت بحياة الملايين من أبناء جنسهم مما يصاحب ذلك من ألم وبؤس؟

في يوغوسلافيا السابقة مثلا عاشت شعوب مختلفة عشرات السنين في سلام مع بعضهم البعض. هل فعلوا ذلك لكي يذبح بعضهم بعضا بعد ذلك؟ ما هو الشيء الذي يجعل هؤلاء الإخوة الذين عاشوا مع بعضهم البعض في نفس القرية ويتكلمون نفس اللغة ويلبسون نفس الملابس، ولهم نفس العادات والتقاليد يصبحون فجأة أعداء متحاربين يقتل بعضهم بعضا، ويقتل بعضهم أطفال الآخرين، ويغتصبون نساءهم وأمهاتهم ويحبسون بالرجال في معسكرات الاعتقال؟ ألا نعرف ذلك من تاريخنا الحديث²؟

هل هي فعلا أسباب أيولوجية التي تجعل بعض الناس تحارب البعض الآخر؟ أم هناك ربما جهات

1 - المرادف العربي: مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

2- الكاتب يقصد بذلك معسكرات الاعتقال والمحرقات التي أقامها النازيون أثناء الحرب العالمية الثانية والتي قتل فيها الكثير -المعرب-

أخرى خفية تخض على ذلك؟ ومن تكون تلك الجهات الخفية؟ ومن أين تأتي صورة العداء هذه التي تُدرّس لنا في دروس الدين وكتب التاريخ التي تُدرّس في مدارسنا! ولم تكريس هذه الصورة بواسطة أجهزة إعلامنا؟ وما هي أهداف الذين يختلفون صور العداء هذه؟ ومن هو المستفيد الأول من إحلال الدمار للبشر؟ هل هو الشيطان أو إبليس أو أهريمان³ أو بافوميت⁴؟ أو آخرون لا يمكن الوصول إليهم من الذين نحب أن نُجَلِّهم هذا الذنب (الطرف الثالث)؟ ربما!

في هذا الكتاب سنسرد قصة بعض الأشخاص الذين هم معروفون والذين تقابلوا في سنة 1773 في بيت في حارة اليهود في مدينة فرانكفورت والذين قرروا أن يمهّدوا الطريق لـ "حكومة عالمية" تتحقق سنة 2000. هي خطة محكمة يُستخدَم فيها الخوف والضعف البشري بطريقة مباشرة ضد البشر أنفسهم!

هدف إقامة حكومة عالمية ليس جديدا لأن الفاتيكاني يعمل حتى اليوم لإنشاء عالم كاثوليكي وهو لذلك ترك ملايين الناس يتعذبون ويذبحون⁵.

الإسلام أيضا يريد إنشاء نظام عالمي ويبدو أن فرص تحقيقه لهذا الهدف هي الأكبر. وهناك الإيديولوجية السلافية الروسية وصاحب فكرتها هو وليم الأكبر الذي أراد بها إزاحة ألمانيا والنساء بعد قهر أوروبا، ثم الاستيلاء على الهند وإيران.

و جدير بالذكر أيضا الأيديولوجية التي تقول: "آسيا للآسيويين" والتي تريد تجميع آسيا تحت قيادة اليابان. وهناك أيضا الأيديولوجية الألمانية التي ترى أن يتحكم الألمان في أوروبا ثم بعد ذلك يتسع نطاق التحكم ليشمل العالم كله.

كل هذا جميل، لكن الأشخاص الذين نريد التحدث عنهم في هذا الكتاب ليس لهم دين ولا جنسية معينة ولا ينتمون لدولة بذاتها. هم ليسوا يساريين، ولا يمينيين ولا هم علمانيين ولكنهم يستغلون كل ما يستطيعون لتحقيق أهدافهم. هم قد يكونون أعضاء في هذه المنظمة أو تلك، لكن فقط لكي يستطيعوا أن يتخفّوا تحت هذه الأسماء وبذلك يصعب اكتشافهم. كما أن انضمامهم لتلك المنظمات قد

3 - أهريمان هو إله الشر في الديانة الغنوصية (العارفية) أو الزرادشتية.

4 - صورة مرسومة للشيطان على شكل امرأة عارية الصدر تجلس القرفصاء لها جناحان. رأسها رأس نيس ذو قرنين كبيرين وعلى جبهته توجد نجمة خماسية وعلى رأسه توجد شعلة. كانت جمعية فرسان المعبد تعبده -المعرب-

5- قد يكون مراد الكاتب هنا الهنود الحمر الذين ماتوا إثر إحتلال بلادهم من الأوروبيين -المعرب-

يضلّ من يريد أن يتبعهم من الباحثين "الفضوليين". هم يستعملون المسيحيين كما يستعملون المسلمين، يستعملون الفاشيين والشيوعيين، اليهود والمورمون، الملاحدة وعبدة الشيطان، هم يستعملون الفقراء والأغنياء .. ببساطة كل الناس! وقبل كل هؤلاء هم يستعملون الكسالى وعديمي الاهتمام والمهملين في حق أنفسهم والممتنعين عن النقد البناء⁶.

هؤلاء الأشخاص الذين نتحدث عنهم هنا يسمون في دوائر المطلعين على خبايا الأمور - Insider: "النورانيون - ILLUMINATI" أو "العارفين" أو "الأخ الأكبر - Big Brother" أو "الحكومة الخفية" أو "الرجال الكبار" أو "حكومة الظل" أو "الحكومة السرية" ... إلى آخر هذه التسميات!

قد يكون عمل المدعويين: النورانيون قد بدأ قبل التاريخ حينما بدأت جماعة "إخوان الحية"⁷ في أراضي ما بين النهرين تخرق من نسميمهم اليوم بالنورانيين لكي تحقق لهم أهدافهم! إنه أيضا من المفترض أن يكون هذا كله وبفعل جماعة "إخوان الحية" وحينما بدأ الإنسان يتجمع في مجموعات مثل اليهود والمسيحيين والبنائين الأحرار (الماسون)، أو أي ديانات أخرى حيث يمكن تتبعه إلى حوالي ثلاثة آلاف جيل بعد ذلك.

اللعبة ستستمر، كما ستلاحظ عزيزي القارئ في هذا الكتاب، في وقتنا الحاضر تماما كما بدأت. واللعبة مستمرة بنفس القوانين القديمة. ولذلك دعنا من أوقات ما قبل التاريخ، ولنترك في بحثنا عن الوضع الراهن، لكي نبحث عن مصدر المشكلة.

إنك إذا أردت أن تحلل طريقة تفكير أو ملّة النورانيين فما عليك إلا أن تفهم طريقة ماكجافيلي (الهدف يبرر الوسيلة، أو سياسة بلا أخلاق أو سياسة بدون رحمة). ولتوضيح هذه النقطة لك هذا المثال البسيط:

افترض أنك ملك جديد لبلد ما، وتريد أن تبقى ملكا على هذا البلد، وأن تؤمن كرسيك. فما عليك إلا أن تأتي بشخصين بطريقة منفردة، كل واحد على حدة، ويجب أن نتأكد من أنهم سيقومون بما تأمرهم به. الشخص الأول يُكوّن تحت رعايتك حزبا سياسيا ذا اتجاهات يسارية وقوله أنت وتنفق

6- المقصود هنا الذين لا يجهلون في الحصول على حقائق الأمور ويتركون للآخرين تقرير المصير -المعرب-

7- جماعة تسمى بالإنجليزية: Brotherhood of the snake

عليه. والشخص الآخر يُكُون تحت رعايتك أيضا حزبا سياسيا آخر ذا اتجاهات سياسية يمينية، وتموله أنت أيضا وتتفق عليه. وبعد ذلك تتفق على الدعاية الانتخابية للحزبين ويتم ذلك بالتنسيق طبعا مع الشخصين المذكورين. وبذلك تكون على علم تام بما يدور في أذهانهم، وبخططهم وبما يريدون أن يقوموا به قبل أن يعلمه شخص آخر. وإذا أردت لأحد هذين الحزبين أن يتفوق على الآخر فما عليك إلا أن تزيد ميزانية الدعاية لذلك الحزب وتنقصها من الآخر. كلا الشخصين يعتقد أنك تسانده وأنت بذلك صديق للطرفين! الشعب سيكون متفرقا بين هذا وذاك ولن يعتقد أبدا أنك أنت، ملك البلاد، هو سبب هذه الفرقة السياسية.

الشعب سوف يسألك عن سبب هذه الفرقة وسوف يستجد بك لتحل هذه الأزمة!
مثال آخر: المال

في الحرب الأهلية الأمريكية (1861-1865) حاربت الولايات الشمالية ضد العبودية وضد الولايات الجنوبية التي كانت تريد الإبقاء على تعبيد السود. قبل الحرب دعا عملاء وجواسيس عائلة روتشيلد (ROTHSCHILD) إلى تعضيد رؤية الولايات الشمالية في الوحدة الأمريكية. في نفس الوقت كانت هناك عملاء وجواسيس لنفس العائلة والتي دعت إلى فصل الولايات الجنوبية عن الولايات الشمالية. وحينما اشتعلت الحرب بينهما مول بنك روتشيلد في لندن الولايات الشمالية ومول بنك روتشيلد في باريس الولايات الجنوبية. الجهة الوحيدة التي ربحت في هذه الحرب هي عائلة روتشيلد!

والخطة الجهنمية يمكن تلخيصها في الآتي:

- 1- اختلاق صراعات سياسية بين طرفين تصل لدرجة الحرب حيث يتحارب الطرفان لسبب اختلقه طرف ثالث.
 - 2- عدم ظهور الطرف الثالث كمسبب لهذه الحرب.
 - 3- يؤيد الطرف الثالث الطرفين المتحاربين كلا في وجهة نظره.
 - 4- بهذا يظهر الطرف الثالث وكأنه جهة محايدة يمكن التوسل إليه لحل النزاع بين الطرفين المتحاربين.
- هذا وإذا أراد النورانيون التحكم في العالم فإن الطريق المؤدية إلى هذا الهدف هي خلق ونشر أكبر عدد

ممكن من التضاربات والصراعات بين شعوب الأرض واختلاق إشاعات ونشرها وبذلك تتشابك المسببات عند البشر ولا يستطيعون التفرقة بين ما هو صحيح وما هو باطل، ثم إنهم لا يستطيعون الوصول إلى الفاعل الحقيقي وراء هذا كله. الآلة القوية لتحقيق ونشر هذه البلبلة بين الناس والتي يستخدمها النورانيون هي "الجمعيات السرية العالمية" والتي سنتعرض إليها بشيء من التفصيل فيما بعد. في نفس الوقت تسعى هذه الجمعيات إلى أن تتشابك الأمم في حروب طويلة حتى يأتي اليوم الذي تنهك فيه الجهات المتحاربة ولا تستطيع مواصلة الصراع بالحرب، فإذا بها تسعى إلى "حكومة عالمية" لكي تتجنب البشرية ويلات الحروب.

وهنا تتكشف الخطة الحقيقية. الأمم (المتحاربة) سوف تطلب من "الجهة المحايدة" أن تنهي لها الصراع. وما هي هذه الجهة المحايدة؟ الأمم المتحدة! وسوف نرى من هم الذين يقبعون خلف الأمم المتحدة!

إن النورانيين الذين نتحدث عنهم هنا ليسوا من عوام الناس، بل هم أغنى أغنياء العالم! أنت لا تراهم على شاشات التلفزيون ولا على أي نوع آخر من أنواع وسائل الإعلام. هذا لأنهم يمتلكون كل الوسائل الخدمية للإعلام (من وكالات الأنباء وخلافه) وهم يتحكمون فيها. وإذا سمعت أي شيء في أي وسيلة إعلام عن أي شخص منهم، فهو إما شيء محايد للغاية أو شيء إيجابي. معظم أفراد الشعب لا يعرفون أسماءهم. أيضا الكتاب الذين يكتبون عن هؤلاء الناس ويفضحونهم لا تسأل عنهم وسائل الإعلام ولا تستضيفهم ولا تجد لهم أية شهرة ولا يستمع إليهم أحد بالرغم من أن جهودهم في فضح هؤلاء المتاجرين بدماء البشر تستحق جائزة نوبل.

عمل شيء لكشف هؤلاء يعتبر شيئاً جيداً ولكن كيف يمكن لستة مليارات إنسان على وجه الأرض أن يفعلوا شيئاً لمحاربة جهة هم لا يعرفون لها وجوداً؟!!

والحق أن نفس العدد من الناس مهم بمشاكله الخاصة (التي هي بالطبع صغيرة جداً بالمقارنة بما نتكلم عنه هنا) لدرجة أنهم لا يستطيعون أن يُقدِّروا ما يجري في العالم، أو هم يفتقدون وسائل تقييم النظرة الشمولية لما يجري في العالم. معظم الناس الآن في العالم يعانون من عدم فهم لما يجري في السياسة العالمية. فهم بطبيعتهم يتحاشون الكلام فيها ويتجنبون كل ما هو سياسي. ليس عندهم وقت فراغ كاف

لكي يبحثوا في مثل هذه الأمور، كما أنهم تتقصصهم المعلومات اللازمة لتقييم هذه الأمور. فإذا بهم يتوقعون في مشاكلهم الشخصية، ويعزفون حتى عن إبداء الرأي، أو نقد أي شيء يرونه. ينسون أنهم بلامبالاهم هذه لن يستطيعوا أن يغيروا شيئاً. بل على العكس تماماً هذا هو المطلوب من محركي اللعبة⁸. كل شخص لا يبالي، ثم يترك الأمور للآخرين، ويسبح مع التيار فهو في الواقع يسهم بشكل غير مباشر في تحقيق أهداف النورانيين. ولذلك نعتقد أن أول خطوة في العمل يجب أن تكون جمع المعلومات والحقائق عن هذه العمليات.

أحد المثقفين العالميين قال: يبحثوا عن الحقيقة لأنها تجعلكم أحراراً. وبناءً عليه يمكننا أن نقسم البشر إلى ثلاثة أقسام:

1- أناس يحركون شيئاً، 2- أناس يتفرجون على ما يجري ، 3- أناس يتعجبون مما يحدث

ومن أجل ذلك فإن هذا الكتاب هو إسهامي الشخصي في بيان بعض مما يحدث في العالم وإظهاره. هي محاولة مني لأشرك القارئ في معرفة ما توصلت إليه عن طريق البحث وما علمته عن هؤلاء الذين يسكون بزمام الأمور وما يخفونه عن الناس. أردت بهذا الكتاب أن أجعل من يجد نفسه مدرجا تحت القسم الثالث أن يرتفع على الأقل إلى القسم الثاني من نفس التصنيف، هذا إذا لم يصعد من نفسه إلى القسم الأول.

إنني لا أعتبر نفسي ككاتب لهذا الكتاب ممثلاً لجمعية معينة، أو دين معين أو أمة معينة. أنا إنسان على وجه الكرة الأرضية، يمارس حقه في الحرية والبحث، لكي يستطيع أن يوفي غرضه. وبما أنني، كما أتمنى أن يكون معظم سكان الأرض أيضاً، أقدر تحقيق السلام بين الأمم وبين الناس بعضهم البعض، فإنني أرى أنه من واجبي أن أقدم وأن أعرض هذه المعلومات على إخواني في البشرية لكي نكونوا على علم بها ولكي تساعدكم على اتخاذ القرار اللازم.

لا يجب أن يُمرَّ على الفقرات الآتية مَرَّ الكرام كما يفعل مع القصص التي تقدم لنا يومياً في وسائل الإعلام المختلفة. القارئ السطحي الذي لا يهتم بحياته أكثر مما تقدمه له وسائل الإعلام يمكنه هنا أن

8- الكاتب يلمح هنا إلى النورانيين

يقفل الكتاب. أما هؤلاء الباحثون عن خبايا الأشياء، والذين يريدون معرفة الأشياء على حقيقتها فسوف يجدون في هذا الكتاب ضالّتهم. وإذا اعتبرنا أنفسنا من هؤلاء الذين يبحثون عن الحقيقة، الذين لا يريدون البحث مدى الحياة، يجب أن نعطي أنفسنا الإمكانية أن نفحص ونستوعب بلا تعب معلومات جديدة توصلنا إلى المعرفة. وهذا يمكن أن يكون معناه أنه عندما يكون إدراكنا للأشياء مبرحاً تبعاً لوجهات نظر ثابتة في المجتمع أو تبعاً لعقائد أو صورة مسبقة للعالم، فهي لا تقبل أي إضافة لحقائق أخرى والتي ربما تقلب صورة العالم رأساً على عقب. ومن أجل ذلك عزيزي القارئ لي من البداية رجاء، وهو أن تكون منفتحاً على أفكار جديدة. لننسى لوهلة كل أفكارنا عن العالم التي نعرفها سواء أكان منع هذه الأفكار عقائد أو سياسات أو أخلاقيات. هذا لكي يكون الذهن خالياً من أحكام مسبقة، فيكون الاستنتاج عليها بامتياز. لنكن ببساطة بشراً مثل الأطفال الذين لا يعرفون عن العالم أي شيء، وهم مستعدون لتعلم كل شيء. لتتجرد من كل ما لدينا من أحكام مسبقة ولنترك للفطرة البشرية العنان دون الرجوع إلى أحكام مسبقة ولا الاحتكام لها، حتى ولو كانت استنتاجاتنا من المعلومات التي ستساق هنا في نهاية المطاف مقلقة للغاية. لنترك جانباً النمطية الفكرية التي يمكن أن تقول لنا:

يا إلهي! إذا كان كل ذلك صحيحاً فما هو الهدف من الحياة؟ وما هو دوري أنا في هذه الحياة؟

لا تنزعج، في الفصل الأخير سنتطرق إلى هذا بالتفصيل.

يعتبر هذا الكتاب نداءً للقارئ الذي يتحرى الحقيقة وبذلك يكون قارئاً ناضجاً ذا رأي. لتبحث بنفسك عن الحقيقة، تجرد عن الأحكام المسبقة ثم احكم بنفسك. نحن سندرج هنا حقائق تاريخية، وسنقتصر عليها بالرغم من أنها لا تندرج تحت ما يمكن أن يعرف بالمعلومات العامة. تركنا بعض النظريات لكي نستطيع أن نجمع المراجع التي سندكرها في آخر الكتاب وهي متاحة للجميع.

تمهيد المؤلف

هناك مستويان للحقائق التاريخية. المستوى الأول هو المستوى العام وهو المدعو "الرأي العام" وهو ما يحصل عليه الشخص العادي من وسائل الإعلام المختلفة، والذي يكتب بعد ذلك من خلال أقوال المسؤولين عن كتابة الأحداث من صحفيين وغيرهم ثم يتحول بعد ذلك إلى كتب التاريخ. في الجهة المقابلة هناك الأحداث التي لا تعرفها العامة فهي تُحجب عن الجمهور. هذا هو عالم الفعل للمحافل والجمعيات السرية، والتي تتشابك فيها السياسة برأس المال والاقتصاد والدين. على هذا المستوى تنشأ دول جديدة، وتقام حروب بين الدول، ويؤتى برؤساء دول وحينما يتخاذل هؤلاء الرؤساء فهم ببساطة يُطاح بهم ويؤتى بغيرهم.

الشخص العادي يحصل على تصوره للعالم من وسائل الإعلام المختلفة كالراديو والتلفزيون والجرائد، أو حتى من دروس التاريخ في المدارس، أو حتى الكتب التقليدية، ولن يستطيع الشخص العادي أن يتعرف على الأشياء التي سأوردها لكم في الصفحات التالية أو على أحسن الأحوال لن يصل إلا إلى القليل منها.

إذا قال أحد: لم أسمع بهذا من قبل، فهذا يمكن فهمه، لأن فعل المحافل السرية وأسرارها تُؤتي أكلها فقط عندما تبقى سرية ولا تظهر للعلن.

يمكننا القول إن مجرد وجود هذه المحافل يجعلنا نستيقن أن هناك أشياء معينة هي بالنسبة إلى "الإخوان"، (هكذا يسمون أنفسهم في محافلهم)، في المحافل من الأهمية بمكان لكي تُحجب عن الآخرين!

ماذا يمكن أن تكون هذه الأسرار؟

كما سأبين لاحقا هناك الكثير من إخوان المحافل في العديد من المنظمات السرية وهم موجودون في وظائف غير متاحة إلا لأمثالهم. وظائف خيالية. هذا يوضح أن هؤلاء الأشخاص يصلون إلى تلك

المناصب بسبب ما يخفونه من أسرار عن العامة.
سأذكر هنا مثالا صغيرا لكي أوضح ما أقول وما أعني بهذه المناصب:
يعتبر مجلس العلاقات الخارجية (CFR – COUNCIL ON FOREIGN RELATIONS) من أهم المنظمات الأمريكية التي تتحكم في مصائر الأمور. وهذه المنظمة التي تعد (نصف سرية) تهيمن عليها منظمتان سريتان هما: "نقابة روكيفيللر" - (Rockefellersyndikat) ومنظمة سرية أوروبية باسم: لجنة الثلاثمائة (Committee of 300) سيتضح أمرها في الفصول القادمة.
من بين أسماء أعضاء هذه اللجنة (لجنة الثلاثمائة) والتي اقتبستها من كتاب "التسلسل الهرمي للمتآمرين: لجنة الثلاثمائة" (Conspirators Hierarchy: The Committee of 300) للكاتب الدكتور "جون كولمانز" (Dr. John Coleman's): السير جون لودن "SIR JOHN J. LOUDEN" والمناصب التي يشغلها هذا الرجل هي كالآتي:

- رئيس مجلس إدارة بنك ن.م. روتشيلد "N.M. Rothschild Bank" في لندن.
- رئيس اللجنة الاستشارية العالمية لبنك تشيز مانهاتان روكيفيللر (Chase Manhattan Bank Rockefeller)
- رئيس الشركة الهولندية للبترول، ومدير شركة شل للبترول المتحدة، ومدير مؤسسة فورد.

هذا يبين القوة غير العادية التي يتمتع بها شخص واحد مثل هذا الرجل! ولكن السؤال الآن: كيف أتى هذا الرجل إلى هذه المناصب؟

هذا له علاقة وثيقة بالجمعيات والمحافل السرية التي هو عضو فيها. وفي حالته بالذات هي لجنة الثلاثمائة المذكورة سالفًا. وفي لجنة الثلاثمائة يوجد ثلاثمائة شخص من هذا الصنف، وهو بالتأكيد ليس أقوى شخص في هذه المجموعة. هل يمكنك أن تتصور أن القرارات التي يتخذها هؤلاء الأشخاص في اجتماعاتهم لها أثر بالغ على كل شيء يدور في العالم؟
هؤلاء الأشخاص يمتلكون أسرارًا يجربونها عن العامة لا نعرفها. ولذلك فإنهم (أي الذين يُسمون أنفسهم: النورانيون- أي المتورين أو العارفين) بهذه القوة.

و الآن ألا تريد أن تعرف ما هي الأسرار التي يحتفظ بها النورانيون لأنفسهم؟

لهذه الأسرار صلة وثيقة بالماضي على كوكب الأرض. لها صلة بنشأة الإنسان على الأرض!. (كيف وأين؟)، لها صلة بما يسمى بالأطباق الطائرة، وهي التسمية المتعارف عليها لتلك الأجسام الطائرة التي فيها يدور مجالان مغناطيسيان في اتجاه مضاد آتية من الفضاء أو من الأرض! أنا أو من بأن الكثير من القراء لا يريدون قراءة مثل هذه الأشياء. وهذا هو مربط الفرس! لا بد أن نتجرب من كل ما لدينا من معلومات عن هذه الأشياء. موضوع الأطباق الطائرة ليس موضوعا جديدا، العكس تماما هو الصحيح! الناس في أوروبا أعطوا عمدا معلومات خاطئة عن ما يُسمى الأطباق الطائرة. وهذا بالضبط له صلة بالنورانيين، الذين يتحكمون في وسائل الإعلام قاطبة! وعلى الأخص هنا في ألمانيا. أما وأن موضوع الأطباق الطائرة هو موضوع حقيقي وأصله أرضي ومن البشر، فأنا أريد أن أوضح ذلك بما يلي:

كانت هناك بجانب جمعية "ثيول" (THULE)، والتي سنتناولها بشيء من التفصيل لاحقا، جمعية سرية أخرى في "الرايخ الثالث"⁹ تسمى جمعية "فريل" - (VRIL). كان مجال هذه الجمعية الذي تعمل فيه هو فقط الأطباق الطائرة وبنائها! ولقد عمل في هذه الجمعية السيد / فيكتور شاوييرجر والدكتور / "ف. و. شومان" وأيضا كل من "شريف" و"هايمول" و"ميته" و"إب" و"بلوتسو" والذين ما زالت مخترعاتهم في هذا المجال في ذاكرة الطيارين الإنجليز والأمريكان والمدعوين: (Foo-Fighters). وعرفَ تطوير هذه الأطباق الطائرة طفرة كبيرة عندما وقع أحد هذه الأطباق سنة 1936 في الغابة السوداء (في ألمانيا) دون أن يحدث لها أي عطب (1). وعندما تم فحص محرك هذا الطبق الطائر وتمت مقارنته بالتكنولوجيا المعروفة لدى جمعية فريل عن الاندماج وتضاد الجاذبية بدأ العمل على بناء نموذج مماثل. تطوير طبق طائر يفوق سرعة الصوت باسم فريل-7 أو (ف7) -برجاء عدم خلط هذا الاسم بصواريخ هتلر المسماة أيضا (ف1 ، ف2). وهذه الأطباق كانت مثيرة وضخمة لدرجة أن القاذفة الأمريكية (Stealth-Bomber) تبدو وكأنها لعبة أطفال بجانبها. فعلى سبيل المثال ارتفع النموذج المطور من "ريتشارد ميته" (فريل 7)، والذي زُوِّدَ بإثني عشر محركا توربينيا من نوع

9- اسم ألمانيا في أيام هتلر وهي تعني "المملكة الثالثة"

(BMW 028) في رحلة تجريبية في يوم 14 فبراير سنة 1944 في مدينة بينيمونده الألمانية في طيران عمودي إلى إرتفاع ¹⁰24200 متر، وحقق في الطيران الأفقي سرعة مقدارها 2200 كم / ساعة. هذا وقد صنعت نماذج مختلفة من الأجسام الدائرية الطائرة (RFZ 6) قبل ذلك سنة 1942 باسم (هاونيبو 2). وكان قطره حوالي 32 مترا وبلغ إرتفاعه عند المنتصف حوالي 11 مترا وطار بسرعة 6000 كم / ساعة¹¹ قرب سطح الأرض. كان بإمكانه الطيران لمدة 55 ساعة متصلة، وكان عمودي الإقلاع وكان باستطاعته الطيران أفقيا وعموديا وبزايا مختلفة، وهذه هي أوصاف كل الأطباق الطائرة التي شوهدت وتحدثت عنها وسائل الإعلام حتى الآن. توصلت جمعية ثريل إلى تطور أكبر من ذلك، فقد أمكنهم أن يدوروا في بداية سنة 1945 حول الأرض ساعات قليلة¹². وهناك نموذج آخر باسم (هاونيبو 2 سفينة فضاء كبيرة)، وكان قطره 120 مترا، وكان قد زود بأماكن للنوم. فكر عزيزي القارئ لماذا زود هذا النموذج بأماكن للنوم؟ سيأتي فصل كامل عن جمعية ثريل واختراعاتها.

سيسأل الكثيرون أنفسهم: لماذا لم ينتصر "هتلر" في الحرب، إذا كان لديه تكنولوجيا كهذه؟ والسبب هو أنه من ناحية أن هذه الأجسام الطائرة كانت لها خصائص طيران هائلة ولكنها كانت بالنسبة للاستخدامات الحربية تعتبر عديمة النفع. وهذا كان سببه أن المجال المغناطيسي الناتج عن محرك الرفع العمودي كوّن طبقة واقية حول الجسم الطائر مما جعل من عملية إطلاق النار (أو الصواريخ) عملية شبه مستحيلة¹³. مشاريع هذه الأجسام الطائرة كانت تحت رعاية جمعية ثريل و(SS EIV) وهي تعني المكتب السري لتطوير الطاقات البديلة للوحدة الوقائية، وهذا معناه أن ذلك لم يكن تحت إمرة "هتلر" مباشرة كما أن الهدف الأساسي من هذه التجارب والتكنولوجيا لم يكن حربيا. إلا أنه في وقت لاحق، وخاصة بعد أن ساء الوضع العسكري على الجبهة، بدأ "هتلر" يفكر في استعمال هذه الأجسام الطائرة في الحرب.

من ناحية أخرى لا يعرف معظم الناس ولا يوجد لديهم أدنى فكرة عن أهداف "هتلر" الحقيقة ولا

10 - هذا الارتفاع يبدو كبيرا جدا ولا يمكن الوصول إليه إلا بمركبات فضائية. -المعرب-

11 - تبدو لي هذه السرعة عالية جدا قرب سطح الأرض، ولكنها ممكنة في الفضاء الخارجي -المعرب-

12 - أيضا هذه معلومة قد يكون مبالغ فيها - المترجم-

13 - هذه المعلومة مشكوك فيها من الناحية التكنولوجية -المعرب-

ماهية ثقافته وماهية المحافل التي كان هو عضوا فيها، ولا الأيديولوجية التي كان يتبعها، ولا من وضعه في مكانه، ولا من مَوَّلَه ولا ما هي الأسباب الحقيقية للحرب العالمية الثانية. إن الأيديولوجية التي كان يتبعها "هتلر" لا توجد علاقة بينها وبين ما يمكن أن نسميه "الواقع المتعارف عليه"، وما نقرأه عن هتلر في كتب التاريخ في المدارس والجامعات فيما يخص الرايخ الثالث. لقد كان هتلر يؤمن بالجن كما أنه كان يسعى للاتصال به وبالحياة السفلية! ولكي نفهم ذلك الذي حدث أيام الرايخ الثالث (أيام هتلر) لا بد لنا من أن نبحث هذا الموضوع من هذه الناحية. عند معظم "الماديين"¹⁴ من كُتَّاب التاريخ كانت محاكمات نورنبرج العسكرية¹⁵ عبارة عن خليط من "خرافات جريم"¹⁶ وحديث لمتخلفين عقليين، لأنهم لا هم استطاعوا أن يفهموا ما قال المتهمون، ولا هم كان عندهم معلومات مسبقة عن المتهمين تجعلهم يفهمون ماذا كانوا يقولون. السيد / "ديتر روجيرج" يصف هذا الموقف بدقة: العارف المتنبي¹⁷ هو الذي يفهم العارف المتنبي.

في الفصول اللاحقة سوف نتعرض لجمعية ثيول، وجمعية فريبل، ولأيديولوجية هؤلاء الناس. هتلر وأعوانه في الجمعيات السرية كانوا يعرفون كثيرا عن أصل الإنسان وعن أصل الأرض وتضاد الجاذبية (الطاقة الحرة) وكان يعرف أكثر من ما يعتقد الكثيرون. ولذلك كان من أول ما اهتم به الحلفاء هو إبعاد كل ما من شأنه أن يُعرِّف الناس بهذه المعلومات عن هتلر وخاصة الكتب والمكتبات. كان هدفهم من ذلك أن تبقى الإنسانية على جهل بهذه الأمور. التكنولوجيا التي كانت لدى جمعية فريبل كانت محط اهتمام الحلفاء. كانت من أهم أسرار الرايخ الثالث. الرسوم الهندسية لتلك الجمعية وقعت في يد الروس في بادئ الأمر. العلماء: فيكتور شاونيرجر وفيرنهير فون براون كانوا يعملون سويا في عملية تسمى "مشبك PAPERCLIP" والتي وقعت أوراقها في أيدي الأمريكيين. أعلى درجات السرية احتفظت بها الجهات الأمريكية لتطوير الأجسام الطائرة وإلى يومنا هذا. وكانت هذه الأسرار هي أيضا السبب في موت جون إف كينيدي (انظر فصل: قتل كينيدي).

14 - المقصود كتابة التاريخ دون الرجوع إلى العلوم الروحية مثل الأديان.

15 - هي المحاكمات التي أقيمت من الحلفاء المنتصرين في الحرب لمحاكمة رجال نظام هتلر.

16 - خرافات جريم هو كتاب جمعه الأخوين جريم وفيه دونا كل القصص والخرافات التي كانت متداولة في المجتمع الألماني منذ القدم

17 - العارفون والمتنبئون هم الدجالون الذين يوهمون الناس بأنهم يستطيعون أن يقرأوا المستقبل أو أن يعرفوا شيئا من الغيب

هذا وقد أُجريت تجارب من نوع آخر أثناء فترة الرايخ الثالث من شأنها أن تقلب صورة العالم لدى القارئ رأساً على عقب ولذلك سوف نتعرض لها بشيء من التفصيل في فصول لاحقة. لكن السؤال: لماذا لم يسمع معظم الناس بهذه الأمور شيئاً؟ أو على سبيل المثال لماذا تم إنشاء الولاية الألمانية "نوي شفاين لاند" على القارة القطبية الجنوبية - (NEUSCHWABENLAND) أثناء الحرب العالمية الثانية؟ ولماذا احتاج الأدميرال ريتشارد إي. بايرد حوالي 4000 جندي أمريكي مسلحاً وحاملة طائرات، والدعم العسكري الكامل، عندما أراد أن يستكشف القارة القطبية الجنوبية سنة 1947؟ ثم لماذا عاد من هؤلاء فقط بعض المئات؟ هناك الكثير من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابة!

لماذا لم يسمع الكثير عن بحوث "نيكولا تيسلا"، والتي تشمل: ماكينات الطاقة الحرة، ونقل الطاقة بطرق لاسلكية، وتضاد الجاذبية، وتغيير الطقس عن طريق إنشاء موجات ثابتة. ما هي العواقب التي يمكن أن يحدثها العلم بالطاقة الحرة واستعمال الأطباق الطائرة التي تستخدم المجال المغناطيسي كمحرك أساسي؟ تصور كيف يمكن أن يكون ذلك إذا استطاع كل شخص أن يستخدم محركاً كهذا في سيارته مثلاً؟ هذا معناه أن استهلاك الوقود سيتضاءل وإنبعاث المواد السامة من عوادم السيارات سيقبل وعليه فإن تلوث البيئة سيقبل. وسوف لن نحتاج إلى مفاعلات نووية. سوف نتاح للبشر إمكانيات غير محدودة، سوف يتمتعون بأوقات فراغ كبيرة، سوف يوفرون أموالاً كثيرة هم يدفعونها الآن ثمناً للمحروقات والتيار الكهربائي. يمكن أن يفكر الإنسان في معنى الحياة مثلاً. وهذا النوع من الطاقة هو موجود بالفعل منذ أكثر من تسعين سنة ومحجوبة عنا منذ ذلك الحين (برجاء مراجعة الكتب المعنية في ذلك¹⁸).

لكن السؤال الآن: لماذا تحجب هذه المعلومات عن الناس؟ الإجابة هي: لأنه يمكن التحكم في الناس عن طريق التحكم في مصادر الطاقة ومصادر الغذاء وعن طريق الاحتفاظ بالعلوم وجعلها أسراراً. يجب ألا ننسى أنه إذا أتيح العلم لكل الناس دون قيود فإن النورانيين وأمثالهم من الأنانيين يفقدون بذلك وسيلة هامة في التحكم في العالم. تفقد أيضاً الكنائس والطوائف الأخرى تأثيرها في المجتمعات. ولذلك فإنه بالنسبة للنورانيين شيء مهم للغاية يجب أن تبقى هذه الأشياء سرية غير متاحة لغيرهم.

18 - انظر فهرس المراجع تحت بند FREIE ENERGIE، غير أن المترجم بصفته مهندساً لا يعتقد بوجود هذا النوع من الطاقات

كان هذا مثالا جانبيا فقط لنذكر بأن موضوع الأطباق الطائرة هو موضوع حقيقي، ولا علاقة له بالقضاء الخارجي كما يعتقد الكثيرون. استطاعت المحاكاة الساخرة من المؤسسات الأنجلوأمريكية عن طريق إنفاق المليارات من الدولارات، وبمساعدة وسائل الإعلام المُسيّرة أن تجعل من موضوع الأطباق الطائرة موضوعا فكاهيا سخيفا.

بالإضافة إلى ذلك فإنه من أول الأشياء التي يجب على إخوة المحافل أن يتجنبوها في العلن هي أن يُذكر اسم الأخ الآخر. النطق باسم أحد أعضاء المحافل المذكورة يمكن أن يكلف من فعل ذلك حياته (مثلا في محافل الدرجة 99).

على سبيل المثال كان إظهار آخر قانون حسابي من فيثاغورث عن المثلث (الشكل ثماني الأضلاع) في المدرسة السرية لفيثاغورث سببا بالنطق بحكم الإعدام. المثلث يعتبر شكلا أساسيا ومفتاح فهم المركبة (وهذه هي تسمية المجال المغناطيسي للإنسان) وهي بذلك تكون تنويرية، أي تقدم حولا للمشاكل التي تعاني منها البشرية. مركبة = مجالين للضوء يدوران في اتجاه عكسي ولهما القدرة على نقل الروح والجسد = إفناء المادة ونقل الأجسام عن بعد¹⁹ (2).

الاحتفاظ بالسر هو قوة في حد ذاته. هذه القوة تسمح بإنجاز أشياء والقيام بعمليات دون اعتراض قانوني أو إجهاض من أعداء العملية كما أنها تسمح بربط العلوم بعضها ببعض عند العارفين.

يمكننا في هذا المقام أن نتأمل في المشهد الأخير من مسرحية بعنوان: "اسم الورد"، التي كتبها "أومبرتو إيكوس" (Umberto Ecos) عندما سأل الراهب الأعمى الباحث ويليام فون باسكرفيل: ماذا تريدون بربكم؟، فأجابه باسكرفيل:

أنا أريد الكتاب اليوناني والذي تدّعون أنه لم يكتب أبداً. هو كتاب يتحدث عن الكوميديا فقط والتي تكرهونها كما أنكم تكرهون الضحك. والمقصود هو على الأرجح النسخة الوحيدة من كتاب الشعر لأرسطو.

19 - إفناء المادة هو إفتراض غير علمي. الكاتب هنا يستشهد بكتاب من مراجع هذا الكتاب. على كل حال لا ينقص ذلك من قيمة المعلومات عن الجمعيات السرية التي يتناولها الكتاب -المعرب-

هناك كتب عديدة أَخَذَتْ من هذه الكوميديا موضوعا لها. ولكن كيف يكون هذا الكتاب بهذه الخطورة؟،

فأجاب الراهب: لأنه من أرسطو!

فقال باسكرفيلله: ماذا يضير أن يضحك الإنسان؟

الراهب: الضحك يميت الخوف، وبدون خوف لا يوجد إيمان. الذي لا يخاف الشيطان ليس بحاجة إلى إله!

(و بهذه الجملة قد اقتربنا من حل عقد كثيرة ومشاكل لاحقتنا على هذه الأرض واقتربنا من حلولها بصورة أكبر.

ومن المتوقع الآن أن الكثير قد عرف ما نحن بصددده، وهذه أمنيقي.
عد إلى كلمات الراهب الأخيرة مرة ثانية وتأملها جيدا.

عندما تتخدع المحافل السرية العامة والرأي العام عن طريق الغش والتلاعب لكي تحصل على قوة سياسية واقتصادية على حساب الآخرين، فإن كتمان الأسرار - كما سبق وأن ذكرنا- يمكن أن يتحول إلى سلاح فتاك.

هذا معناه أن كل الجمعيات السرية هدامة وشريرة. فعلى سبيل المثال تكونت إحدى الجمعيات من الفرق الماسونية - وهي كثيرة- بعد سنة 1307 م، من جمعية فرسان المعبد والتي حوربت من الفاتيكان تحت ضغط الملك الفرنسي فيليب الرابع. ذهب الناجون من هذه الفرقة إلى البرتغال وإنجلترا واسكتلندا، حيث قضوا مئات السنين في العمل السري لكي يحصلوا على العدالة بشأن التعذيب والسجن والملاحقة التي تعرضوا لها. في نفس الوقت تعلمنا الأحداث أن الجمعيات السرية الماسونية، مثل الدرجة 33 للمحفل ذي النسك الاسكتلندي الماسوني الشهير، يمكن أن تكون خطرا داهما وقوة جبارة يمكنها أن تقيم حكومات وأن تسقط حكومات أخرى، كما أنها تستطيع أن تقيم تحالفات سرية لإحداث تغييرات سياسية عالمية.

لقد كتب الكثيرون كتباً عديدة عن موضوع النورانيين (الغالبية العظمى منها باللغة الإنجليزية). ورأيي

في هذه الكتب أنها كتبت من متعصبين: متعصبين مسيحيين أو متعصبين مورمون أو متعصبين من شهود ياهوا أو متعصبين يمينيين أو متعصبين يساريين وهلم جرا. وهم جميعاً قد أدركوا ماذا يحدث حولنا، ولكن من وجهة نظرهم الشخصية، فهم دائماً يلقون بالمسؤولية على مجموعات أخرى، أو على الشياطين. ولهذا فقد حاولت أن أقتبس أهم الحقائق من الجهات السياسية والدينية والمالية المختلفة لكي نستطيع أن نجد حلولاً لأصول المضلات دون التقيد بوجهة نظر مسبقة وأحكام مسبقة. سوف نرى بوضوح لماذا يهم النورانيون أن لا يعرف كل منا أي شيء يعرفونه.

لا يستطيع أي كاتب أن يجمع الصورة الكاملة لتشابك الأمور على وجه الكرة الأرضية. لذلك سنركز في هذا الكتاب على إعطاء القارئ صورة عن: ماذا يريد هؤلاء الأشخاص؟ وكيف يعملون لتحقيق أهدافهم؟.

سنبدأ الحديث عن النورانيين، والذين يرجع تاريخهم إلى أبعد من ذلك، عند "البنائين الأحرار" أو الماسون. يمكننا أن نركز جهودنا على القرون الثلاثة الماضية وهو كاف، لأن أسماء المؤسسات تتغير مع الوقت وبمرور التاريخ، ولكن المحرك وراء هذه المؤسسات²⁰ هي نفس القوة الخفية.

ويمكننا القول باختصار أن الجمعيات والمحافل السرية موجودة منذ فترة أبعد بكثير مما سنذكر في هذا الكتاب.

سأحاول أن أبين أن هناك تشابكاً بيناً واضحاً بين قوى "الشيء الآخر" والتي لها قوانين، وقيم أخرى غير التي نعرفها. كما إنني أود أن أغمي حسك، عزيزي القارئ، لهذه الأشياء التي تدور في عالمنا. سيعطيك هذا الكتاب فكرة عن تشابكات شيطانية عالمية ولأن عالمنا المادي لا يمكن أن يوجد إلا بتوازن الأقطاب، فإننا سنفترض أن قوى الشر وقوى الخير متساويتان وتعادل كلاهما الأخرى. إن معظم البشر لا يدركون تأثير هذه القوى المباشر عليهم. وهنا يكمن أحد الأسباب لعدم مقاومة الناس للإساءة من قوى الشر.

هذه في الأساسي هو إيجاد طرق نجاه من هذه الأمور التعيسة لكي نحرر أنفسنا بفهم جديد لعالمنا وقواه المختلفة، وتنمية علاقات إنسانية عالمية وتوسيع الإدراك البشري.

يجب عليك عزيزي القارئ، ألا تستكين للواقع عندما تدرك أن كمية المعلومات الهائلة التي ستحصل عليها في هذا الكتاب لا يمكن تحملها بسهولة. وإذا حدث ولم تستطع عزيزي القارئ أن تربط الأحداث ببعضها فلا يجب بأي حال أن تترك فصلا في هذا الكتاب للذي بعده، بل يجب أن تعاود قراءة الأجزاء التي لم تفهمها من أول مرة حتى تكتمل الصورة تماما لأن الأحداث متشابكة جداً.

ستجد الكثير في فهرس المراجع من الكتب التي يمكنك أن تقرأها لكي تستزيد من هذه المعلومات في خضم من الكتب المليئة بالمعلومات عن هذه الأمور. ويعتبر ما أسوقه إليك في هذا الكتاب نقطة في بحر، أو قل هو رأس الهرم وما بقي كان أعظم.

المحافل كثيرة

تعتبر الماسونية العالمية من أقدم المنظمات السرية المستمرة حتى اليوم. من أوراق البردي التي اكتشفت في صحراء ليبيا سنة 1888 في عمليات حفر أجريت هناك نجد مقابلات سرية من هذا النوع منذ أكثر من أربعة آلاف سنة! هؤلاء الناس كانوا يشاركون في بناء هيكل سليمان، وكانت مناصبهم تشابه النقابات العمالية التي نعرفها اليوم. لكنهم كانوا منذ يومهم الأول غامضين. الهدف المعلن لهذه المنظمة هو التحول الروحاني للعلو بالإنسان إلى آفاق فوق بشرية، عن طريق الخوف من الله. وهذا الإله يسمونه "البناء الأعظم" للعالمين. البعض يقول إن كتاب الموتى وعند الإله الفرعوني "تحت" الذي كان هو أيضا أستاذا أعظم للماسونيين يظهر بعض ملامح هذه المنظمة. وكلمة "أستاذ أعظم" متفق عليها في المحافل الماسونية للقيادات العليا فيها.

العلوم الروحية للماسون بدلت برموز وطقوس تساعد على التواصل فيما بينهم. (لغة سرية عن طريق الرموز مثل السلام الماسوني والهرم والنجمة الخماسية المقلوبة واستخدام الأرقام مثل 3 و 7 و 33 في راياتهم وشعاراتهم وفي هذه الأيام في أسماء الشركات ورموز الشركات)

ومن أهم الرموز في المنظمات الماسونية الستشورز (المثزر) وهو عبارة عن قطعة من القماش مرسوم عليها بالتطريز رموز خاصة بالمنظمة. وفي البداية كان الستشورز بسيطا إلا أنه بفعل منظمة "كهنوت ملكي صادق"²¹ حوالي 2200 ق.م. زود بقطعة من صوف الغنم وما زال يستخدم بهذه الطريقة حتى اليوم. قدماء المصريين رسموا الآلهة مرتدية الستشورز. أيضا ارتداه القساوسة كرمز للقوة الملهمة من الله كما ارتداه أفراد جمعية "إخوان الحياة" السرية. هذا يمكننا أن نقرأه في المرجع (3): الستشورز يظهر الخضوع للآلهة التي أتت من السماء على عجالات طائرة. وأنا أشك في أن استخدام الستشورز في القدم يتفق مع استخداماته اليوم في الدرجات السفلى من المحافل الماسونية (4).

قبل سنة 1307م كانت جمعية فرسان المعبد وجمعية فرسان القديس يوحنا وجمعية الفرسان الألمان هن المنظمات الرائدة للحملات الصليبية على العالم الإسلامي. هذا بالرغم من أنهم كن متصارعات

21- ملكي صادق هي شخصية إنجيلية، انظر:

http://st-takla.org/FAQ-Questions-VS-Answers/01-Questions-Related-to-The-Holy-Bible_AI-Ketab-AI-Mokaddas/037-More-about-Melchizedek.html

فيما بينهن إلا أنه قد وحدهن العداة للإسلام.

إنه ليس من الصدفة أن يسود الغموض حول منظمة فرسان المعبد. فهذا الغموض كان مقصوداً وبالتحديد خلال مائة وخمسين عاما الماضية. وما وراء هذه الأسرار إلا أناس وقوى تريد لهذا الغموض أن يبقى.
فمثلا حدث الآتي:

جمعية فرسان المعبد وجمعية فرسان القديس يوحنا وجمعية الفرسان الألمان دخلوا في مصير مشترك مع سيدهم عيسى المسيح حينما عكست تعليماته بأن جعل ما يُسمى بالعهد القديم جزءا من المسيحية، والذي حاربه المسيح وكان ضد أحكامه!. وبهذا قُلبت روح جمعيات الفرسان. إنها نفس النقطة المحورية للتزييف والتحريف في الحالتين. في الوقت المعاصر وما قبله بقليل تكونت جمعيات مختلفة تحمل كلمة "فرسان" في أسمائها. هناك الكثيرون من أعضاء هذه الجمعيات ذوي النية الحسنة لكن هناك دجالون وخادمون لنفس الروح الشريرة التي سادت جمعيات الفرسان المختلفة. ومن الغريب جدا دمج أسماء جمعيات الفرسان وروحهم بأشياء من الماسونية. (انظر درجة الفارس في محافل يورك الماسوني في أمريكا).

في بداية هذه الجمعيات الفرسانية كان هناك رجلان مؤمنان هما: "هوجو دي بايان" و"جيو فري دي سانت أومر". الأول فرانكي²²، والآخر نورماني²³.

تكونت صداقة في دائرة محدودة من تسعة أشخاص، استمدت قوتها الروحية من عقيدة موجودة منذ العصور الوسطى، والتي لا يستطيع أحد تصور قوتها. وفي رأس سنة 1117 اتخذت هذه الدائرة قرارا بإنشاء مجموعة لحماية الحجاج المسيحيين إلى القدس. كان الدافع وراء إنشاء هذه المجموعة هو خدمة المسيح. كانت المجموعة التي تحتوي على تسعة أفراد قليلة الحيلة والمال. في ربيع العام قُدمت تلك إلى الملك بالدوين الأول، ملك القدس، وإلى البطريك، والذان قدرا أهداف هذه المجموعة تقديرا عظيما. وبسرعة وصلوا إلى "البيت الألماني"، وهو مستشفى كانت تقوم عليه وتموله ألمانيا. واتخذوا منه مقرا، وقد كان على أرض المعبد. نحن لا نعرف إذا كان هذا هو السبب بتسميتهم "فرسان المعبد". لكنهم

22- نسبة إلى منطقة تقع في جنوب ألمانيا

23- نسبة إلى منطقة تقع في شمال غرب فرنسا

أطلقوا على أنفسهم اسم "إخوان معبد المسيح الحقيقي" والذي كان يرمز للمعبد الداخلي للروح. إن قصة هؤلاء الفرسان كان من الممكن أن تمر في التاريخ دون تأثير لو لم يُكتشف في أطلال المعبد اكتشافٌ مذهلٌ، لم يعرف هؤلاء الفرسان كيف يفسرونه. كانت بقايا كتاب مكتوب بالعبرية "أجزاء من صفحات". ولكن محتوى هذه الأوراق كان ذا معنى كبير للفرسان والذين تلوهم في هذه المنظمة. أعطيت هذه الأوراق إلى رجل مثقف يدعى إتين هاردنج لكي يترجمها. وهذه الترجمة تعطي دفعة محورية لكل ما سيأتي! وُجد أن هذه الأوراق تمثل "أجزاء من تقارير" من جواسيس يهود، والذين وُكِّلوا بالتجسس على "الملعون ابن الزانية، عيسى" ²⁴ وعن سبِّه لإله إسرائيل. والجدير بالذكر أن ما ذكرته هذه التقارير كان منافيا تماما للمعلومات العامة لدى جمهور الناس. عيسى المسيح قال عن العبرانيين إنهم يعبدون الشيطان واتخذوه إلهاً أوحد باسم يهوه. آثار هذه المقولة تجدها في إنجيل يوحنا إلى الآن. حيث يقول المسيح عيسى في هذا الإنجيل لليهود: أَنْتُمْ مِنْ أَبٍ هُوَ إِبْلِيسُ. (يوحنا 8.44) وعليه فلا بد أن تكون تعاليم المسيح قد دخل عليها تحريف شديد!

هل تدري عزيزي القارئ ماذا يعني ذلك؟ هذا معناه أن الإله الذي كانت تعبده الكنيسة تحت اسم "أبو المسيح" هو بكلام المسيح نفسه الشيطان!. والذي جاء المسيح من أجل محاربته. دراسة الإنجيل توضح لنا بصورة لا تدع مجالاً للشك أن الإنجيل وما يدعى العهد القديم هما شيثان متضادان، ومن غير المعقول أن يكونا شيئا واحداً. زيادة على ذلك لم يطلق اليهود على إلههم لفظ "الأب" ولكن "يهوه" أو "الشداي" وهذه الكلمة تعني "الشيطان" يعني الملاك المطرود من الجنة.

وعندما تأسست الجمعية في سنة 1128م رسمياً وكان رئيسها الشرقي برنهارد فون كليرفو كان لفرسان المعبد سرٌّ وهو: كشف حقيقة عيسى المسيح. وكان هدفهم الأول هو كشف تعاليم المسيح الحقيقية. وتحقيق خدمة للمسيح بهذه الطريقة. كانت هذه المجموعة غير عدائية ضد الآخرين في هذا المقصد. ولكن برنهارد أوضح لهم أن ما يريدونه لن يجد ترحيباً ولا إستحساناً وأنه من الأحسن ألا يتحدثوا عن ما يفكرون فيه.

في السنوات التالية لم يجد أحد أية أوراق أخرى عن تعليمات المسيح. مجموعة فرسان الهيكل بدأت تأخذ واجبات عسكرية. وهذا السر بقي عند عدد قليل من هؤلاء الإخوان. وبسبب اقتراضات عملية

بحجة لم يكن هناك وقت ومكان مناسب لمتابعة هذا الأمر. لكن القرب من الإسلام أعطى دفعة جديدة لتتبع هذا الأمر. فبعض رسائل الإمام علي بن أبي طالب وقعت في أيدي الفرسان عندما هاجموا دمشق. الإمام علي حذر في هذه الرسائل من أن يقع تحريف في القرآن على نفس النهج الذي حدث للأناجيل!. هذه الرسائل جاءت إلى مقر الجمعية حيث بدأ التفكير مجددا في البحث عن حقيقة المسيح.

الآن بدأت تطورات سريعة، فقد جاءت للمأمورية²⁵ وثيقة -على أكبر الاحتمالات من الكاثاريين²⁶- ولا مجال للعجب عندما رفض الفرسان محاربة الكاثريين أثناء الحرب الصليبية. كانت هذه الوثيقة عبارة عن قطعة من إنجيل يوحنا الأصلي، كتبت من المهرطق مارسيون في سنة 94 م. كان هناك خطابا مرفقا بهذه الوثيقة، وهو عبارة عن قصة حياة مارسيون بصورة مختصرة. هنا يجب أن نذكر أن مارسيون أنشأ في السنوات من 90 م إلى 130 م حركة مسيحية قوية انتهت بعد اغتياله. مارسيون الذي التقى مع الحوارى يوحنا (القديس يوحنا) كان يعلم أتباعه أن المسيح عيسى هو الله الذي تحول إلى بشر وأنه لا يوجد إله اسمه يهوه الأب، وأن إله العبرانيين هو الشيطان. مارسيون علم أتباعه أيضا أن عيسى جعل الهداية في يد البشر، وهم بذلك لا يحتاجون إلى معبد ولا إلى كنيسة لكي يهتدوا. الهداية فقط بالأعمال الصالحة.

وفي هذه الأثناء بدأت تتكون جمعية أخرى سرية داخل جمعية فرسان المعبد ضمن تابعي مارسيون. وكان غالبية الذين أنشأوا هذه الجمعية من الألمان. أغلبية أعضاء فرسان المعبد لم تكن تعرف ولا تدرك شيئا عن معنى تحول فارس المعبد البسيط إلى فارس صليب. في البداية كانت الصلبان، كما تستخدمها المجموعات الأخرى اليوم، غير متواجدة. أيضا فرسان المعبد حملوا في البداية صليباً أحمر وبسيطاً على معاطفهم البيضاء. ولكن التأثير المارسيوني الخفي جاء بالصليب المارسيوني بعد ذلك. وهو الصليب ذو الأسنان المعروف اليوم عن فرسان المعبد.

في الأيام الأولى للمسيحيين كان الصليب المسنن رمزا للمارسيونيين. إنه الصليب الهرطقي. زعموا أن القديس يوحنا عمل صليباً من الأشواك للسيدة مريم أم المسيح. وعليه اختار مارسيون الصليب الأحمر

25- مأمورية فرسان المعبد

26 - الكاثار هم طائفة من الكاثوليك تكونت في منتصف القرن الثالث عشر، اعتبر الكاثوليك أن الكاثريون خرجوا عن الدين المسيحي.

المسنن كرمز للمسيحية الحقيقية. الصليب الأحمر المسنن عند العالمين بخبايا الأمور هو نفس صليب "فرسان الصليب". وفي أوقات لاحقة صنع الصليب المسنن المزدوج عند العارفين بالسِر. في نفس الوقت تقريبا نجد نداء الحرب عند فرسان المعبد: يحيا إله الحب (Vive Dieu Saint-Amour) وهذا النداء يعني الاتجاه إلى المسيح فقط ورفض قول العهد القديم عن ثأر الإله. معظم الناس سواء أكانوا داخل جمعية "فرسان المعبد" أم خارجها كانوا يجهلون هذه الأشياء. كان الناس ينتظرون براهين أخرى ووثائق من الأيام الأولى للمسيحيين. وهذه الوثائق ستظهر لاحقا. لكن عن طرق ملتوية لا مجال الآن لذكرها (لأنها كثيرة جدا ومتشعبة). نذكر هنا فقط أن اثنين من فرسان المعبد وجدوا مخبئا مارسيونيا في أحد أطلال مدينة قرطاج التونسية. لم يذهبا إلى هناك عن طريق الصدفة، ولكنهما تبعا أثر مارسيون والذي كان موجودا لفترة طويلة هناك. لم يجدا فقط قطعا من الورق عليها أجزاء من إنجيل يوحنا الأصلي، وإنجيل متى الأصلي، ولكنهما وجدا أيضا مخطوطة لديانة قرطاجية قديمة بالإضافة إلى ترجمة يونانية، والتي ربما ترجمها مارسيون نفسه. وفي هذه المخطوطة "إلو أشيرا" أو "مخطوطة قرطاج" أو "كتاب قرطاج" عرفت التعاليم الحقيقية للمسيح عيسى. من المهم هنا أن نتكلم عن بيان فرسان المعبد من العام 1236 عن أن هناك نور سيأتي من وسط "أرض منتصف الليل" يقصد "ألمانيا" والذي يمهّد له المختارون من فرسان المعبد. هذا البيان جاء بعد ظهور مخلوق نسائي لاثنين من فرسان المعبد اللذين كانا يبحثان عن كتاب مارسيون في منطقة قرطاج. وبناءً على هذه الرؤيا تم بناء هيكل المعبد في برلين تماما كعاصمة الشمال "نيو بابل". ما هو الدين الذي كان يعتنقه فرسان المعبد؟ وما هي رؤية هؤلاء الفرسان للعالم وللدنيا والآخرة؟! كل العالم الغربي كان يركز في العصور الوسطى على ثلاثة أعمدة:

1- ديانة يهودية - مسيحية مختلطة

2- اقتصاد يسمح بالربا بناءً على نصوص توراتية (محرّفة)

3- مبدأ الاستبداد في الحكم

أراد فرسان المعبد تحطيم هذه المبادئ بمجرد أن تكبر شوكتهم ويكون ذلك في استطاعتهم. هذا معناه إبعاد الكنيسة المسيحية من حياة الأوروبيين تماما، وإقامة كنيسة جديدة على المبادئ الأولية للمسيحيين على اعتبار أن التوراه هي الأصل. وعليه تحطيم النظام النقدي والاقتصادي في أوروبا. ثم

تخطيط الممالك الاستبدادية وإقامة نظام أرستقراطي جديد. وهذا أدى إلى أن تنادي الطبقات الحاكمة إلى محاربة فرسان المعبد.

وبعد سقوط القدس في أيدي المسلمين، هرب الفرسان من الأراضي المقدسة وسكنوا العديد من جزر البحر المتوسط. وسموا أنفسهم أسماءاً طبقاً لمواقعهم. فهناك مثلاً: فرسان رودوس، طبقاً لجزيرة رودوس اليونانية، وهناك فرسان مالطا، طبقاً لجزيرة مالطا. ثمة الفرسان لكي يصبحوا قوة كبيرة في محيط البحر المتوسط حتى غلبوا أمام نابليون سنة 1789. وفي سنة 1834 انتقل مقرهم الرئيس إلى روما. وهم معروفون اليوم باسم: جمعية مالطة العسكرية المستقلة (SMOM) ومعروفة أيضاً باسم صليب مالطة. أحد أعضاء هذه الجمعية هو وليام كيزي -رئيس جهاز المخابرات الأمريكية CIA من سنة 1981 إلى سنة 1987، وألكساندر هانج - وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، ولي لوكوكا- رئيس مجلس إدارة شركة كرايسلر، وجيمس بكلي من راديو أوروبا الحرة، وجون ماك كون- رئيس جهاز المخابرات المركزية الأمريكية في عهد جون كينيدي، وألكساندر مارتشيس رئيس جهاز المخابرات الفرنسي، وفاليري جيسكار دي ستان - رئيس فرنسا الأسبق (5).

لم يكن حال فرسان المعبد جيداً حيث إنهم لم يتمكنوا من تحرير الأراضي المقدسة. ولذلك حاربوا بأمر من الملك الفرنسي فيليب الرابع (فيليب الوسيم) عن طريق القاتليكان سنة 1307. اتهم الملك والقاتليكان الفرسان بأنهم يدعون إلى عقائد شيطانية، ثم إن فيليب كان يحقد على الفرسان لكثرة الامتيازات والقوة التي كان يتمتع بها الفرسان. ولذلك فرّ الفرسان من فرنسا إلى مناطق أكثر أمناً في البرتغال وإنجلترا واسكتلندا، حيث كان تأثير القاتليكان قد بدأ يضمحل. وهناك انضم جزء من الفرسان إلى المحافل الماسونية التي كانت موجودة هناك. ثم ركزوا هناك على التحول المسيحي إلى البروتستانت لكي يثأروا لأنفسهم من الكنيسة الكاثوليكية (6).

أسس جزء آخر من الفرسان جمعية جديدة في البرتغال تحت اسم فرسان المسيح وتم إعادة تأهيلهم من البابا كليمنس الخامس. وفي البرتغال أصبح للفرسان قوة ضخمة والتي سنأتي على تفصيلها في الفصول القادمة.

الملك فيليب الوسيم أمر بحرق زعيم الفرسان جاك دو مولاي في يوم 11 مارس سنة 1314م أمام كاتدرائية نوتر دام دو باري على خازوق! (7)

كانت هناك مجموعتان أخريان من الفرسان أثناء الحروب الصليبية وهما الفرانيسكان والدومنيكان. كان الفرانيسكان أهون شيئا ما في عدائهم للإنسانية. واستعاروا لأنفسهم شعارات مصرية قديمة مثل الحبل وحلق الرأس من "الإخوة المصريون" من تل العمارنة²⁷. أما الدومنيكان فقد كانوا على النقيض من ذلك. فلقد كانوا أفضع مما عرفته البشرية من منظمات الإرهاب، فهم المؤسسون لمحاكم التفتيش الكاثوليكية المشهورة (8).

في القرن الرابع عشر ظهرت مجموعة أخرى في ألمانيا من أكبر عارفي أسرار منظمة "إخوان الحية" بالاسم اللاتيني: „Illuminati“ أو "النورانيون" أول مرة. الكلمة التوراتية: الحية أو بالعبرانية: "نہاش" أصلها من كلمة "نہش"، ومعناها "فك الرموز أو المعرفة"، والكلمة اللاتينية „Illuminati“ تعني: تنوير أو معرفة أو علم. أحد فروع هذه المنظمة في ألمانيا هي منظمة الصليب الوردي السرية التي أنشأها القيصر الألماني كارل العظيم في أوائل القرن التاسع. المحفل الأول الرسمي لهذه المنظمة أنشئ سنة 1100 م في مدينة فورمز. زعمت هذه المجموعة أنها تعرف أصل نشأة الإنسان من الفضاء الخارجي كما زعمت أنها على معرفة بأسرار العلوم المصرية القديمة. عرف عنهم أيضا أنهم يعملون برموز غريبة ويعملون بالسحر والشعوذة. إن العلاقة بين جمعية الصليب الوردي وبين النورانيين كانت عميقة لدرجة أن الصعود في صفوف القيادة لمجموعة الصليب الوردي كان ينتهي بالانضمام إلى صفوف النورانيين. و تمثل السبب الرئيس لصعوبة تتبع مجموعة الصليب الوردي في أن الفرع الأكبر لهذه المنظمة بدأ يعمل في العلن بعدما كان يعمل في الخفاء لفترة 108 عاما. بعد ذلك عملوا في الخفاء لمدة 108 أعواما أخرى حتى ساد الانطباع أنهم قد اختفوا، مما يسهل العمل السري لمدة 108 عاما بعدها! بعض الكتاب يعتقدون أن مجموعة الصليب الوردي نشأت سنة 1614 م، عندما نشر مكتوب عن وجود هذه المنظمة ودعا الناس للانضمام إليها. نحن نعتقد أن هذه هي الفترة التي بدأت المنظمة تعمل فيها علنا مرة أخرى. قصة الشخصية الوهمية: كريستيان روزنكرويتس نشرت أيضا في هذا المكتوب. وهذه الشخصية

27- ربما يقصد الكاتب ما ذكر في رسائل تل العمارنة -المعرب-

الوهمية تذكر في الكتب على أنها هي مؤسس جمعية الصليب الوردي²⁸. ذُكر في هذا المكتوب أيضا أن هذه الجمعية دعت الناس إلى أن يتركوا "انحرافات" و"المعلّمين الفاسدين" مثل: بابا الفاتيكان وأرسطو وجالينوس (أحد أطباء العصور القديمة المشهورين).

وهذه اللعبة: (الظهور 108 من الأعوام ثم الاختفاء 108 من الأعوام والعمل في السر) كانت لعبة شيطانية كُلت بالنجاح!

وفروع جمعية الصليب الوردي موجودة الآن في كل مكان، ومنها ذات أفكار معقولة تكونت في فترات العمل العلني مثل جمعية: أمورك (AMORK = Alter Mystischer Orden der Rosenkreuzer)، وهي تعني "الطريقة الصوفية القديمة للصليب الوردي" وهي تهتم بالخلاص الروحاني للبشر.

كانت منظّمتا الصليب الوردي والنورانيون هما القوة الفاعلة للتدين خلال سنوات الطاعون في أوروبا. بالإضافة إلى مجموعة جوتيسفرويدية الرهيبة والتي كانت مستبدة وتطلب من أعضائها الطاعة العمياء. انضمت المجموعة بأكملها إلى جمعية القديس يوحنا، التي وصفها ألبرت ماك كي في كتاب: الموسوعة الماسونية بأنها جمعية ماسونية ذات أهداف خفية.

وكان مارتن لوتر²⁹ الشخصية التي كانت لها علاقة مع منظمتي الصليب الوردي والنورانيين، والذي أوضح أنه ينتمي إلى مجموعة "العارفين" أو (Insider) لمنظمتي الصليب الوردي والنورانيين حينما وضع وردة وصليب بجانب توقيعاته. تماما كما هو خاتم جمعية الصليب الوردي. كان ذلك في عهد البابا ليو العاشر ابن لورينتسو دي مديتشي. لورينتسو دي مديتشي كان رئيسا لبنك عالمي كبير في مدينة فلورينتس.

وكان الجيل السابق في عائلة مديتشي قد كُلف من البابا يوهانس الثالث والعشرين بجمع الضرائب والأعشار لصالح البابا. وقد ساعد هذا الأمر على أن تصبح عائلة مديتشي من أغنى عائلات أصحاب البنوك في أوروبا.

28- كلمة روزنكرويتس (Rosenkreuz) تعني بالألمانية: صليب وردي.

29- مارتن لوتر هو مؤسس ديانة البروتستانت، وهو من مدينة آيسلين الألمانية

إن الاحتجاج الذي قام به مارتن لوتر ضد الكنيسة الكاثوليكية كان على وجه حق، لأن الكنيسة أصبحت في ذلك الوقت شركة تجارية أكثر منها دار عبادة. كان فيليب الأول لاندجراف - هسن الملقب بالشهم من أهم الشخصيات التي قادت عملية الإصلاح البروتستانتي. أسس فيليب الشهم جامعة ماربورج البروتستانتية كما أسس تحالفا سياسيا ضد القيصر الكاثوليكي كارل الخامس. هذا وقد دعم السير فرانسيس باكون العقيدة الجديدة لمارتن لوتر بعد وفاته، وكان فرانسيس باكون هو رئيس جمعية الصليب الوردي في إنجلترا. وفي عهد الملك جيمس الأول كان باكون هو المسئول عن مشروع: تأليف إنجيل إنجليزي. هذه النسخة من الإنجيل التي سميت: نسخة الملك جيمس وهي أكبر نسخة متداولة من الإنجيل في الدول المتحدثة باللغة الإنجليزية حتى اليوم (8).

كانت هناك حركة إصلاحية مضادة للحركة البروتستانتية تدعى "جمعية يسوع" أو ما يعرفون اليوم باسم "اليسوعيين". أسس هذه الحركة إجناتيوس فون لويولا سنة 1534م وكانت حركة كاثوليكية سرية مسلحة، ولها طقوس ورموز سرية، كما أن لأعضائها درجات. وكان القسّم في الدرجة الثانية ينص على قتل كل الماسون والبروتستانت. بُعث باليسوعيين إلى إنجلترا لكي يحاربوا المهترطين البروتستانتين. بدأوا يبحثون بجدية عن المهترطين البروتستانتين لدرجة أن الماسون في ذلك الوقت صاروا أشد صرامة في حفظ أسرارهم لكي لا يذبخوا على أيدي اليسوعيين.

عمل الماسون في سرية تامة في إنجلترا واسكتلندا وأيرلندا وطالبوا باحترام حقوق الإنسان، واحترام البروتستانتية. كان أحد الأساتذة العظام للماسون جنبا إلى جنب مع الأستاذ الأعظم لفرسان المعبد في مقدمة الموقعين على الماجنا كارتا، كما أن محافل ماسونية كثيرة كانت مسئولة عن حماية الحركة البروتستانتية في إنجلترا وفي ألمانيا.

في سنة 1717م بدأت المحافل الماسونية اللندنية تعمل في العلن لأنها اعتقدت أن لندن أصبحت آمنة تماما لهم. وهذه السنة هي السنة التي تعتبر في كثير من الكتب التي تتناول موضوع الماسونية هي سنة مولد الحركة الماسونية العالمية.

هذا صحيح بصورة رسمية، ولكن العمل السري للماسونية بدأ قبل ذلك بآلاف السنين. هذا ولم يكن للعمل السري في مئات السنين السابقة على هذا التاريخ أي معنى، إذا عُرِف متى بدأ العمل بها على وجه التحديد، وماذا وكيف وأين كانت تحركاتهم هذه السنين الطويلة. وبمجرد أن بدأ المحفل اللندني

العمل في العلانية، اعتُبر ذلك من المحافل الأخرى خيانة. وعندما هدأت هذه العاصفة بدأ الماسون العاملون في العلن يتحركون وينتشرون في كل مكان في البلاد الأوروبية والأمريكيتين. وفي أمريكا ظهرت على العلن في ما يسمى باتفاق الاستقلال³⁰. وفي ما يسمى بـ "حفلة شاي بوستون" والتي نظمها محفل بوستون الماسوني.

استخدم جون لوك المبادئ الماسونية حينما كتب دستور مستعمرة جنوب كارولينا والتي أصبحت معقل الماسونية لاحقاً. كما أن كتابات السير فرانسيس باكون هي عبارة عن الفلسفات الماسونية.

لقد كُتب إعلان الاستقلال الأمريكي سنة 1776 ووقع من أشخاص ماسونيين بنسبة مائة في المائة. الرئيس جورج واشنطن ومعظم جنرالاته كانوا من الماسون. إنها الحقيقة: لو لم يكن الماسون لما كانت الولايات المتحدة (10).

30- المقصود إعلان الإستقلال الأمريكي عن بريطانيا العظمى في ذلك الوقت.

حكاء صهيون

اجتهدت منظمة سرية أخرى ذات نفوذ واسع للتحكم في إنجلترا. وحد الحاخامات اليهود الأغنياء أنفسهم وذلك في مجموعة تسمى "حكاء صهيون" والذين هم الزعماء الروحيون لبني إسرائيل المتفرقين في أنحاء المعمورة. والصهاينة يعتبرون أنفسهم الفئة المختارة للشعب اليهودي ولليهودية كما أنهم يزعمون أن كل يهود العالم متعاطفون معهم (انظر كتاب: أبناء الظلام للكاتب مانفريد ألدري).

من سنة 1640 إلى سنة 1689 خطط حكاء صهيون الثورة الإنجليزية (خلع عائلة ستوارت عن العرش). ثم إنهم منحوا أموالا كثيرة لمجموعات كثيرة متفرقة، واستخدموا تأثيرهم القوي لكي يُتَوَجَّوا ويُلَيم الصامت والذي كان نبيلاً من نبلاء ألمانيا من عائلة ناسا وأورانج (11). ولقد رتبوا لقاءً بينه وبين ماري، أكبر بنات دوق يورك وأخت الملك كارل الثاني ملك إنجلترا وبين أخيه وخلفه في الحكم ياكوب الثاني. في سنة 1677 تزوجا وأنجبا ابناً اسمه وليم الثالث والذي تزوج ماري الثانية بنت ياكوب الثاني. أصبحت من الآن الأسرة المالكة في هولندا والأسرة المالكة في بريطانيا أقرباء بالتصاهر.

و بمساعدة "WHIGS"، وهو حزب إنجليزي إسكتلندي ذو نفوذ عظيم، تمكنوا من إزاحة عائلة ستوارت سنة 1688م عن الحكم ثم عيّن وليم الثالث من أورانيا سنة 1689م كملك على إنجلترا. وليم الثالث والذي قيل عنه أنه كان ماسونياً أسس جمعية أورانيا والتي عرفت بأنها ضد الكاثوليكية، وكان من أهم أهدافها تثبيت البروتستانتية في إنجلترا. هذه الجمعية ما زالت موجودة إلى الآن. وعدد أعضائها في أيرلندا حيث توجد هناك بقوة حوالي مائة ألف، وهم متطرفون جداً ويروجون دائماً إلى الحرب الدينية (12).

ذهب الملك وليم الثالث بإنجلترا مبكراً إلى حروب مكلفة جداً ضد فرنسا الكاثوليكية، مما جعل إنجلترا مديونة بمبالغ ضخمة. ثم جاء رد الجميل من وليم إلى حكاء صهيون عندما استطاع أن يقنع الخزينة البريطانية بمساعدة العميل وليم باترسون باقتراض مليون ومائتين وخمسين ألف جنيه بريطانيا من صاحب البنك اليهودي، والذي عينه في منصبه.

وبما أن الدين العام البريطاني قد ارتفع بصورة كبيرة، فلم يبق أمام الحكومة إلا أن تقبل بكل شروط

صاحب البنك اليهودي. وكانت شروط القرض كما يلي:

- 1- أسماء الدائنين (صاحب البنك اليهودي وأعوانه) تبقى سرية، ويسمح لهم بتأسيس بنك باسم: بنك إنجلترا (Bank of England) كبنك مركزي لبريطانيا.
- 2- يسمح لمديري هذا البنك بتحديد قيمة الذهب للعملة الورقية.
- 3- يسمح لمديري هذا البنك بإقراض عشرة جنيّات ورقية لكل جنيه ذهب.
- 4- يسمح لمديري هذا البنك بدمج قروض الدولة ثم تأمين رد القروض عن طريق فرض ضرائب مباشرة على الشعب.

وبهذه الطريقة أسس أول بنك مركزي خاص، وهو بنك إنجلترا. هذه الطريقة البنكية المبتكرة حققت أرباحاً تساوي خمسين بالمائة بدفع خمسة في المائة فقط من البنك، دفعت كلها من الشعب الإنجليزي. وأصحاب البنك لم يكن عندهم أدنى رغبة في أن تعود لهم أموالهم التي أقرضوها للدولة. وذلك لأنهم كانوا يتدخلون مباشرة في سياسة الدولة طالما أن الدولة مدينة لهم. والدين العام لإنجلترا زاد من مليون وربع المليون سنة 1694م إلى ستة عشر مليوناً في سنة 1698م (13).

وبعد وليم الثالث جاءت عائلة "هانوفرانز" على الحكم في بريطانيا، وما زالوا إلى اليوم. فعائلة "ويندسور" نشأت عن عائلة "هانوفرانز". ظلت عائلة "هانوفرانز" على الحكم حتى سنة 1901 حينما تزوج إدوارد السابع الأميرة الدانماركية ألكساندرا ثم إستعار اسم ساكس-كوبورج-جوتا بدلاً عن اسم والده الألماني. وفي يوم 17 يوليو سنة 1917 غير الاسم إلى ويندسور وما زال هذا هو اسم العائلة المالكة في بريطانيا إلى اليوم. الكثير من الإنجليز لم يرتاحوا كون أحد الألمان تربع على عرشهم، فتكونت منظمات كثيرة لاستعادة عائلة ستيوارت على الحكم. انخوف من هذه المنظمات جعل عائلة هانوفرانز في إنجلترا ترفض تكوين جيش وطني متكامل واستعانوا بوحدة من ممالكهم في ألمانيا وأصدقائهم الخارجيين. هؤلاء العساكر المرتزقة كانوا بالطبع يمولون من خزانة الدولة. ساعد ذلك على زيادة قوة التأثير اليهودي في البنك المركزي. الأمير وليم الرابع من هسن-هانوا (ألمانيا) بعث بمعظم الجنود المرتزقة بما أنه كان صديقاً لعائلة هانوفرانز (14).

البناء يحرّر³¹

إنقسم الماسون الإنجليز في سنة 1567 إلى قسمين كبيرين. القسم الأول كون محفل يورك، والقسم الآخر محفل لندن. تعتبر بدايات القرن السابع عشر من أهم مراحل الماسونية على الإطلاق، حيث بدأ الطابع العام للحركة يأخذ خصائص طبقة عمالية هم عمال البناء ومهندسو المعمار. في يوم 24 يوليو سنة 1717م اجتمع أعضاء أربع محافل بريطانية كبيرة وقرروا إنشاء محفل إنجلترا الأعظم، وهذا المحفل يدعى في أدب الماسون "أم المحافل بالعالم". وُضع لهذا المحفل نظام جديد. أصبح الانضمام إلى الماسون ممكناً للعامة وذلك في ثلاث درجات، الدرجة الأولى هي درجة المبتدئ، والدرجة الثانية هي درجة العامل أو الصانع، والدرجة الثالثة هي درجة الأستاذ. هذه الدرجات تسمى في أدبيات الماسون الدرجات الزرقاء. وفي ألمانيا تسمى هذه الدرجات درجات يوهانس. محفل إنجلترا الأعظم كان يدعم بقوة عائلة هانوفرانز ورغب في بقائها على الحكم في بريطانيا. من أجل ذلك منح الأمير فريدريش أمير ويلز سنة 1737م الدرجة الأولى والدرجة الثانية في هذا المحفل. وفي أجيال أخرى من العائلة المالكة منح الكثير منهم درجة الأستاذ. على سبيل المثال (أوجوستوس فريدريش، والملك جورج الرابع والملك إدوارد السابع والملك جورج السادس).

و لكنهم كان لهم أعداء. فبعد سقوط ياكوب الثاني سنة 1688م بدأ أنصار عائلة ستيوارت إنشاء مجموعات متعددة من بينها المجموعة المسلحة: ياكوبينر (Jakobiner) لكي تستعيد الملك من جديد. ولكي يدعم ابنه ياكوب الثالث كوّن مايكل راس جمعية ماسونية أخرى هي: محفل المعبد الاسكتلندي سنة 1725. كان من بين أعضاء هذا المحفل أشخاص كثيرون من جمعية فرسان المعبد. وابتدع هذا المحفل درجات أعلى من المحفل الأم في لندن. وعلى هذا النحو أرادوا أن يسحبوا أعضاء المحفل اللندني منه.

أُنشئ محفل اسكتلندا الكبير في سنة 1736م، والذي بدأ يخفف من العمل العام، وبدأت المؤامرات السرية من جديد. في محافل أسكتلندا كان "ماسون المعبد" أو فرسان المعبد الذين انضموا إلى الماسون

31- عنوان الفصل مقتبس من كلمة (البنّاؤون الأحرار أي الماسون)

في محافل اسكتلندا متواجدين بكثرة. وكانت تُمنح في هذه المحافل درجة فارس المعبد.

وكما نلاحظ فنحن الآن أمام محفلين ماسونيين متصارعين. فقد دعم محفل لندن الكبير عائلة هانوفرانر، في حين دعم محفل أسكتلندا الكبير عائلة ستيوارت.

و السؤال هنا: من هي اليد الخفية التي لا يعرفها أحد والتي تستفيد من هذا الصراع؟! أليسوا هم النورانيين؟! (15)

عائلة روتشيلد

هناك أُلغاز كثيرة حول المركز المالي العالمي السري لعائلة روتشيلد. اشترى مايكل أمشيل باور البنك الذي كان يملكه أبوه في مدينة فرانكفورت ثم غير اسمه إلى "روتشيلد" أو بالألمانية (Rotschild) وهي كلمة ألمانية تعني (اللافتة الحمراء أو العلامة الحمراء). وذلك من وحي العلامة الحمراء التي كانت معلقة على مدخل البناية التي كانت في نفس الوقت علامة انتصار الثورة اليهودية في شرق أوروبا. تزوج ماير وأنجب خمسة أبناء وخمس بنات. أسماء الأبناء هي: أمشيل وسالومون وناتان وكلمان (كارل) وياكوب (جيمس). صعد نجمه عندما تقرب إلى الأمير ولیم الرابع أمير هسن - هاناو، والذي كان يحضر اجتماعات الماسون في ألمانيا. كان هذا الأمير ولیم صديقاً لعائلة هانوفرانز. وكان قد كسب أموالاً باهظة من إيفاد جنود مرتزقة من منطقة هسن إلى الملك الإنجليزي من عائلة هانوفرانز. هؤلاء الجنود المرتزقة هم أنفسهم الجنود الذين حاربوا جورج واشنطن وجيشه في وادي فوج. روتشيلد أصبح المستشار المالي والممول الرسمي للأمير ولیم (16).

و حينما اضطر الأمير ولیم إلى الفرار إلى الدنمارك بعد مشاكل سياسية وضع أجر الجنود المرتزقة ومقداره ستمائة ألف جنيه بريطاني كوديعة في بنك روتشيلد. الابن الأكبر لماير أمشيل واسمه ناتان أخذ هذا المبلغ إلى لندن وأسس به بنكاً على غرار البنك الألماني.

الذهب الذي آمن هذا البنك أتى من شركة شرق الهند. ناتان ضاعف أرباحه أربع مرات عن طريق إقراض دوق ولينجتون أوراقاً نقدية وذاك قد اضطر للقرض لكي يمول حروبه. من ناحية أخرى باع ناتان الذهب الذي كان من المفروض أن يؤمن به رأس مال البنك، وبطريقة غير شرعية، مما ضاعف أرباحه، والمفروض ألا يباع الذهب. وهذا هو أصل الأموال الباهظة التي تملكها عائلة روتشيلد الآن. منذ هذه اللحظة بدأ ما تسمى بالتعاملات البنكية العالمية عن طريق أن كل واحد من أبناء روتشيلد أسس بنكاً له في دولة أخرى: أمشيل في برلين وسالومون في فيينا وياكوب في باريس وكلمان في نيابل.

الابن سالومون روتشيلد كان ماسونيا. ماير أمشيل روتشيلد كتب في وصيته كيف يتم التصرف في أموال العائلة كما أن الابن الأكبر له الأولوية في اتخاذ القرارات المصيرية في حالة عدم التوافق بين الإخوة. كل الحسابات المملوكة للأسرة تبقى في سرية تامة وخاصة على الحكومة (17).

في سنة 1773 اجتمع ماير أمشيل روتشيلد في سرية تامة مع إثني عشر رجلا يهوديا ذوي نفوذ عال وذوي أموال كثيرة (حكّاء صهيون) في حارة اليهود في فرانكفورت من أجل وضع خطة للتحكم في أموال الكرة الأرضية. وبناءً على مقولة السيد / هيربرت ج. دوسني تقرر في هذا الاجتماع أن تأسيس بنك إنجلترا قد أدى إلى التحكم بدرجة كبيرة في المال العام الإنجليزي، ولكنهم أرادوا التحكم الكامل في هذا البنك لكي يكون في استطاعتهم التحكم في أموال العالم. والخطوط العريضة لهذه الخطة وضعت في هذا الاجتماع. وبناءً على وثائق دورسي ووليام جاي كار "بيادق في اللعبة" أو في بعض الترجمات العربية (أحجار على رقعة الشطرنج- والاسم الإنجليزي هو Pawn in the Game) كانت هذه الخطة هو ما عرف بـ "بروتوكولات حكّاء صهيون". أصل البروتوكولات في اعتقادنا موجود منذ مئات السنين، ولكنهم بعد إدخال بعض التعديلات عليهم من روتشيلد اكتسبوا زخما جديدا. هذه البروتوكولات ظلت إلى عام 1901م سرية لا يعرف عنها أحد أي شيء. إلى أن وقعت في أيدي البروفيسور الروسي سيرجي نيلوس. وقد نشرها باسم "الخطر اليهودي". فيكتور مارسدن ترجمها سنة 1921م إلى الإنجليزية تحت عنوان: (بروتوكولات حكّاء صهيون).

هناك أربعة وعشرون من هذه البروتوكولات أريد أن أطلعكم على اثني عشر منها بصورة مقتضبة جدا. نحن نتوقع أن الترجمة من الإنجليزية قد تختلف شيئا ما عن الأصل ولكن المعاني ترجمت بصورة دقيقة.

المجموعة الكاملة لهذه البروتوكولات تعطينا صورة دقيقة عما يجري اليوم في العالم (18).

بروتوكولات حكماء صهيون

1- التحكم في المال

... "التحكم في الأمم سيتحقق بإنشاء احتكارات خاصة ستعمل كحاويات لغناء فاحش، تكون أمم الجويم (هذا تعبير عبراني يعني الأغيار أو الآخرين أو غير اليهود) معتمدة عليه أساسا" ...

... "و بهذا ستحطم أمم الجويم بالتأكد، بالتزامن مع القروض الدولية التي ستصحب الانهيار السياسي" ...

... الأزمات الاقتصادية والتي هدفها إسقاط أمم الأعداء سنسبها عن طريق سحب الأموال (من الأوراق النقدية) من أسواقهم وجعلها رؤوس أموال خاصة كبيرة. وهي بذلك تسحب من القاعدة النقدية للدول، وتجعل هذه الدول مجبرة على أن تقترض نفس هذه الأموال (التي هي أموالها أصلا) منا نحن. هذه القروض ستصير عبئا ثقيلا على هذه الدول وستجعلهم عبيدا لنا لا يقوون على اتخاذ أي قرار في صالحهم. ولابد من فرض ضرائب مناسبة على الشعب. سوف يأتون إلينا صاغرين ليطلبوا المعونة من أصحاب البنوك التابعة لنا. إن القروض الدولية هي مصاصة دماء ولا توجد إمكانية لإبعادها عن أي دولة إذا ما وقعت فيها، إلا إذا وقعت من نفسها أو لفظتها الدولة. ولكن دول الجويم سوف لا يلفظونها ولكنهم سوف يقتضون قروضا جديدة، وبهذه الطريقة سوف تنهار بالتأكيد دولهم.

و عن طريق ديوان الدول سيصبح رجال الدول (الرؤساء والملوك والوزراء) قابلين للرشوة، وبهذه الطريقة سيقعون في شباكنا ونستطيع التحكم فيهم بصورة أكبر (19).

تعليق على واقعنا اليوم:

بلغت ديون الدولة الألمانية - الحكومة الفيدرالية و حكومات الولايات والمحليات سنة 1992 حوالي:
1.300.000.000.000,00 دويتشه مارك (مارك ألماني).

2- التحكم في وسائل الإعلام

... "سنتعامل مع الإعلام بالطريقة الآتية:

سوف تعمل وسائل الإعلام على تهيج وإشعال الشهوات لدى الشعوب. والجمهور ليس لديها أدنى فكرة عن المستفيد من الإعلام. وستوجد بعض الصحف التي سنتقدها نحن وتهاجمنا، ولكنها ستكون من صنعنا نحن، وسوف يهاجمون المواضيع والنقاط التي نحددها نحن.

... لن يستطيع خبر واحد أن يصل إلى وسائل الإعلام دون أن يمر على وسائل تحكمنا نحن. ولقد وصلنا في وقتنا هذا إلى تحقيق جزء كبير من هذا الهدف، حيث تأتي أخبار العالم كلها من خلال وكالات أنباء معدودة. وهذه الوكالات خاضعة لنا تماما ولا يصدر عنها إلا ما نريد نحن من أخبار.

... ستكون صحفنا على كل لون سياسي واجتماعي. سيكون فيها الأرستقراطي والاجتماعي والجمهوري وحتى الصحافة الفوضوية، طبعاً طالما هناك دساتير تحمي ما يسمى بحرية الصحافة ...

... كل الجهات التي تعتقد أنها تنشر أخباراً تخص فتتها هي، ستكون في الواقع ناشرة لخبر نريده نحن أو أنشأناه نحن (20) ...

تعليق من الواقع الحالي:

كما هو واضح من نص (اللجنة الثلاثية) الموجودة في نهاية الكتاب، فإن كل وكالات الأنباء العالمية تقريباً متحكم فيها من خلال (اللجنة الثلاثية CFR) وسنتطرق إلى هذه المنظمات لاحقاً.

3- انتشار السطوة

... "سوف نكون نحن عند الجماهير المحبوب الأول. سنكون أصدقاءاً للفوضويين ونعاونهم، وسنكون أصدقاءاً للشيوخ ونعاونهم وسنكون أصدقاءاً للفاشيين ونعاونهم. وعلى الأخص الفئة العاملة. سوف يثقوا بنا وسوف يكونوا أداة سهلة في أيدينا (21) ..."

4- التحكم في الأديان

... "سوف نفسد على البشر عقيدتهم. سوف نغير القواعد الأساسية للقوانين الروحية أو سوف ننزعها منهم. سوف يُضعف غياب هذه القوانين السماوية القاعدة الدينية عند البشر، وذلك لأن الديانات لن تستطيع أن توضح للناس شيئاً من الروحانيات. وهذه الفجوة سوف نملأها بأفكار مادية وبحسابات رياضية (22)" ...

5- وسائل البلبلة

... يجب أن نصل بالجمهور إلى حالة البلبلة، لكي تقع فريسة في أيدينا ... وسوف نستخدم وسائل الإعلام لتحقيق هذا الهدف عن طريق تقديم آراء مختلفة ومتعددة وكثيرة حتى يضع البشر في دهليز المعلومات المتضاربة. وبهذه الطريقة سوف يصلون إلى النتيجة: من الأحسن ألا يكون عندنا أي رأي في السياسة (23) ...

6- طلب الرفاهية

"ولكي نقوي صناعات الجويم، سوف نقوي عندهم الرغبة في حياة الرفاهية. ولن يستطيع الشخص العادي أن ينعم بالرفاهية لأننا سوف نرفع أسعار السلع بصورة مستمرة، وبذلك يضطر العامل للعمل أكثر وأكثر لكي يحصل على نفس السلعة. وسوف يسقط فريسة لهذه الخطة قبل أن يكتشفها (24) .

7- السياسة كأداة

و عن طريق إدخال الليبرالية بدهاء في النظام السياسي للدول سوف يتغير الشكل السياسي بصورة كلية. إن ما يسمى بـ "الدستور" ما هو إلا مدرسة عليا لعدم التوافق ولسوء الفهم المتبادل والصراع المستمر بين أمزجة الأحزاب. باختصار: مدرسة عليا هدفها الأول هو تحطيم إمكانية سريان الأمور في الدولة. وفي عصر الجمهوريات سوف نكون نحن أسياد ومحركي الدمى في الحكومات (حكومات الجويم) وسوف نغيرهم كيفما شئنا، ثم نضع لهم رئيساً منهم، من قلب الدمى التي بيدنا، فهم عبيدنا. ... سوف نجعل الانتخابات وسيلتنا التي تساعدنا على الوصول إلى حكم العالم. وذلك عن طريق إيهام

الأفراد أنهم عن طريق تكوين اتحادات يستطيعون أن يؤثرُوا في نظام الدول. وعلاوة على ذلك سوف نخطم قيمة الأسرة في المجتمع ودورها في تربية الأجيال، وسوف نلغي صورتها في المجتمعات المختلفة. سيكون كافيا في هذا المضمار أن نعطي الشعوب بعضا من الوقت لتحكم فيها نفسها بنفسها أو ما يسمى (الديمقراطية)، ولكي يتحولوا بعدها إلى حفنة من رعايا دون نظام. وقوة الرعايا هي قوة عمياء ليس لها حكمة ولا هدف، وهي تتحرك باستمرار عن طريق التوجيه من أي موجه آخر. والأعمى لا يستطيع أن يقود أعمى آخر دون أن يقع في الهلاك. فقط من تربى منذ صغره على أن يكون حاكما مستقلا هو الذي يستطيع أن يفهم ألف باء السياسة. ومما سوف يُسهِّل علينا النجاح في مقاصدنا هي طريقة تعاملنا مع الآخرين (من الجويم) والذين سنحتاج إليهم. سوف نعمل على الأوتار الحساسة في النفس البشرية وهي: الجشع المادي وحب الشهوات الجسدية وحب التملك لكل ما هو ترفيهي (25).

8- التحكم في الغذاء

إن قوتنا تكمن في شح الغذاء المستديم. إن التحكم في رأس المال يولد الجوع. وهذا الجوع يجعلنا قادرين على التحكم في الطبقة الكادحة بصورة أكبر من الإقطاعيين من الجويم وما يستخدمونه من قوانين. وسوف نستطيع أن نحرك الشعوب عن طريق ندرة الطعام وعن طريق دس الكراهية والحقد بينهم. ولكن هؤلاء الإقطاعيين كملاك للأراضي يمكنهم أن يكونوا خطرين بالنسبة لنا، وذلك لأنهم يستطيعون أن يمدوا أنفسهم بالغذاء. في هذه الحالة يجب أن نغتصب منه أرضه بكل الوسائل. وهذا سيأتي عن طريق فرض الضرائب على الأراضي المملوكة ورفعها بصورة مستمرة، وذلك عن طريق اختراع ديون تكلفها هذه الأراضي (26).

9- مهمة الحروب

ولكي نشيع رغبات الحكام المهووسين على السلطة سوف نفتعل أعداء بكل ما أوتينا من قوة. يجب أن نفتعل تجاذبات وصراعات وخلافات وعداوات بين الدول في أوروبا وعن طريق أوروبا في أنحاء أخرى على الأرض.

ويجب علينا أن نواجه كل مقاومة لأهدافنا بحرب مع جيران المقاوم لنا. وإذا تجرأت الدول المجاورة للدولة المقاومة لأهدافنا على التباطؤ والوقوف ضدنا فيجب أن نرد بحرب علمية (27).

10- التحكم عن طريق التربية

سوف نقول لهم في هذه اللعبة ونقنعهم بأن يتسكوا بالضرورات العملية. وسوف نحصل على ثقة عمياء منهم عن طريق إعلامنا في هذه (النظريات العلمية). إن مثقفي الجويم سوف يمدحون أنفسهم بسبب معرفتهم لهذه (الحقائق العلمية!).

وستحدث شعوب الجويم بما نريده نحن عن طريق تعود هذه الشعوب على عدم التفكير وبناء رأي شخصي للحكم على أمور الحياة المختلفة. وبهذا سوف يتحدثون بما نريدهم أن يتحدثوا به (28).

تعليق:

بناءً على ما قاله ويليام كوبر: "They just tell you, what they want you to know" سوف يقولون لكم ما يعتقدون هم أنكم لابد لكم أن تعرفوه (29).

11- التحكم في محافل الماسون

سوف نشئ في كل الدنيا محافل ماسونية وسوف نجذب داخلها كل من له تأثير على الشعوب وكل من يستطيع التأثير على الشعوب. سوف نحضر كل هذه المحافل تحت سيطرتنا المركزية والتي نعرفها نحن، ونحن فقط ولا يعرفها سوانا.

ومن ذا الذي يستطيع أن يتغلب على قوة خفية؟! هذه بالتحديد هي قوتنا. والماسونية غير اليهودية سوف تضم عميانا يخدمون مصالحنا دون أن يدروا لمن يعملون. ولكن خطة العمل التي تعتمد عليها قوتنا ستبقى سرا غير معروف حتى لإخواننا اليهود.

12- الموت

الموت هو النهاية الحتمية للجميع، ولذلك فإنه من المستحب أن نضع نحن النهاية لكل من يقف في طريقنا ويعطلنا عن تحقيق أهدافنا (31).

وبناءً على هذه الخطة المحكمة للتحكم في العالم، أو ما يسمى (النظام العالمي الجديد = Novus Ordo Seclerum) فقد وُكِّل بنك روتشيلد اليهودي الألماني من بافاريا (آدم فايسهاوبت - Adam Weishaupt) بتأسيس جمعية سرّية باسم (النورانيون) في ولاية بافاريا (32).

تعليق المؤلف:

لقد كُتبت العديد من الكتب عن بروتوكولات حكماء صهيون، ومنها المادح ومنها الذام المنتقد. ومن العجيب أنه يُمنع تداولها ونشرها وتوزيعها في ألمانيا التي تشدق بالحرية وحرية الصحافة والتعبير عن الرأي. قد يكون ذلك بسبب أن هتلر استخدم هذه البروتوكولات لكي تساعد في حربه ضد اليهود، وسوف نتحدث لاحقاً عن كرهه لليهود. وكوُلف لهذا الكتاب لا يهمني إذا كانت عائلة روتشيلد والصهاينة هم الذين يطبقون هذه البروتوكولات. نحن بصدد خطة تين ماذا يجب عمله من أجل استعباد البشر لصالح فئة بذاتها. وبغض النظر عن عمل هذه الخطة، فإن العالم الآن يُحكم فعلياً بهذه الخطة، وكما سأوضح لكم في نهاية هذا الكتاب ليس المهم من ينفذ البروتوكولات حرفياً، ولكن ما هو الهدف الحقيقي من هذه الخطة؟، كما أن البشر قد تركوا أنفسهم لهذه الخطة لتطبق عليهم بدون مقاومة. وهناك أداة أخرى للوصول إلى هذا الهدف وهو تقسيم العالم إلى فئة عبيد في الشرق وفئة أسياد في الغرب. ويتحقق ذلك - كما وصف رودولف شتاينز في كتابه (المطلب الاجتماعي الأساس في عصرنا) أنه لا يجب أن يحدث تفاعل بين العقيدة الدينية للشرق مع العلوم في الغرب. ستكون تلك نتيجة التنافر بين العلوم الإلحادية في الغرب والأديان في الشرق، فيرفض كل منهما الآخر.

المراقبة التامة (Die strikte Observanz)

لقد أصبحت ألمانيا في القرن الثامن عشر مركزا لماسون المعبد. لا توجد علاقة قوية بين هؤلاء وبين فرسان المعبد الأصليين. هذا وقد أضيفت درجات الفرسان إلى النظام الماسوني (المراقبة التامة). هذا معناه أن المنضمين إلى هذه المنظمة السرية يقسمون على الطاعة التامة لرؤسائهم. كان القائد الذي اسمه عندهم (الريب غير المعروف)، وكان يتمتع برتبة (فارس الريشة الحمراء)، يخضع للمحفل الاسكتلندي ودرجاته. وكان بذلك متعاطفا مع عائلة ستيوارت. وبعد 10 سنوات تقريبا وبعد انضمام فريدريك الأكبر إلى منظمة (المراقبة التامة) ضُمت هذه المنظمة ودرجاتها الاسكتلندية بأكملها إلى الماسونية الألمانية. ولقد اكتسب فريدريك مكاسب جمّة من الصراعات التي سببتها الماسونية الاسكتلندية في إنجلترا. كان هدف فريدريك هو اتساع رقعة برويسن (بروسيا) ولذلك فقد ساعد عائلة ياكوبيانز ضد عائلة هانوفرانز، كما فعل ذلك في الهجوم الكبير على إنجلترا سنة 1745. وبعد ذلك تحالف مع إنجلترا وحقق مكاسب كبيرة منهم عن طريق مساعدتهم وإمدادهم بجنود ألمان حيث وقعوا في مشاكل كبيرة. ويبدو أنه كان قد قرأ لنيكولا ماكيافيلي!

يُعد هذا من أكبر الخداعات التي حصلت في أوروبا حيث نُفذت الخطة على المراحل الآتية:

1- مجموعة صغيرة من النبلاء الألمان يتآمرون على الملك الإنجليزي ويخلعون عنه العرش ويضعون مكانه رجلا من عائلة هانوفرانز.

2- ثم بعد ذلك يستخدمون تأثيرهم عليه -فهو مدين لهم بالعرفان- لكي يزجوا به في حروب.

3- ثم بعد ذلك يقدمون له الدعم عن طريق جنود مرتزقة فينبون الخزينة الإنجليزية.

وقد ساعدت الديون التي وقعت فيها إنجلترا بصورة مباشرة أصحاب البنوك اليهود وبذلك النورانيين على طريقهم للسيطرة على العالم (33).

النورانيون البافاريون وآدم فايسهاوبت

لقد تعلّم آدم فايسهاوبت Adam Weishaupt في دير يسوعي، وحصل على شهادة بروفيسور لعلوم الإنجيل. وبمرور الأعوام بدأ يشك في صحة الديانة الكاثوليكية. لذلك أصبح تلميذا خاصا عند الفيلسوف اليهودي مندلسون Mendelssohn والذي أقنعه باعتناق مذهب الغنوسية³²: (Gnostizismus).

في سنة 1770 دُعي آدم فايسهاوبت من قبل عائلة روتشيلد - كمنحة أموال - لكي يؤسس جمعية (النورانيون البافاريون) السرية في مدينة إنجولشتات الألمانية (33).
توضيح من المؤلف:

إن (النورانيين البافاريين) ليسوا هم النورانيين -أي مجموعة الأشخاص الذين تحدثنا عنهم قبل ذلك بنفس الاسم. إن النورانيين الحقيقيين هم أقدم من ذلك بكثير وهم بطبيعتهم لا يظهرون أبدا في العلن، ولا تجد لهم اسما في أي جمعية، فهم أشخاص مجهولون بالنسبة للعامة. نحن نستخدم اسم "النورانيون" لأنه قد تعارف (العارفين بخبايا الأمور Insider) على إطلاق هذا الاسم على تلك المجموعة من الناس التي تعمل من وراء الكواليس. استخدم آدم فايسهاوبت اسم: النورانيون لمنظّمته السرية لأن أهدافها كانت قريبة -إن لم تكن هي نفسها- من أهداف مجموعة النورانيين التي كانت تعمل لها منذ مئات السنين. هناك احتمال أن المجموعة الأصلية أرادت أن تعلن عن مجموعة بنفس الاسم على الجمهور لكي تحدث بلبلة عند الناس وتلهيهم بها عن الأصل. ولكي نفرق بين المجموعتين فسوف استخدم في هذا الكتاب اسم: "النورانيون البافاريون" على مجموعة آدم فايسهاوبت، واسم "النورانيون" على المجموعة الأخرى. لقد كان النورانيون البافاريون منظمين في مجموعات داخل مجموعات (على طريقة أوراق البصلة). إذا ثبت أن أحد المنتمين إلى الجمعية ممن يستطيعون أن يحتفظ بالأسرار ولا يشيعها فهو يركّز لكي يرتقي إلى مجموعة أخرى قريبة من أسرار الجمعية وهكذا. والمجموعة التي كانت في أضيق دائرة هي فقط المجموعة التي تعرف الأهداف الحقيقية للنورانيين البافاريين. وأعضاء الدوائر الداخلية

32- كلمة "غنوص" gnōsis. هي كلمة يونانية تعني "معرفة" أو "بصيرة"، وأُطلقَ هذا الاسم على طائفة دينية لها فكر فلسفي وليس لها تنظيم معين ازدهرت في القرنين الأول والثاني للميلاد وخاصة في مصر. والمذهب الغنوصي في مجمله خلط ما بين المسيحية والأديان الوثنية القديمة. وتعتبر الغنوصية حركة باطنية، وتشكل تحديا رئيسيا للمسيحية الأرثوذكسية.

كان يقال لهم لا توجد دوائر أعلى منكم، وفي نفس الوقت لم يكن يعرف أي أحد منهم من هو أستاذهم الأعظم، تماما كما هو الحال في منظمة (المراقبة التامة). ولقد كان النورانيون البافاريون ثلاث عشرة درجة، وهي الدرجات التي تمثل درجات هرم النورانيين الموجود على ورقة الدولار الأمريكي.

لقد استعاروا من اليسوعيين نظامهم في التجسس على الأعضاء لكي يكتشفوا نقاط ضعف أعضائهم الذين وصلوا إلى درجة بطرك. هذه الطريقة كانت تسمح لهم بوضع البطرك الذي يتمتع بالصفات المطلوبة في الأماكن الحساسة، التي كان يرجى منها منفعة لهم. وقد كانت الفتن (جمع فتنة) هي الطريقة المستخدمة لكي يتأكد اليسوعيون أن لا أحد من البطاركة سوف يترك منظمته. ولقد استطاع فايسهاوبت أن يقنع الرؤوس الكبيرة في مجالات الأموال والصناعة والترية والأدب بالانضمام إلى النورانيين البافاريين. وقد استخدم الرشوة والجنس لكي يتحكم في الأشخاص ذوي النفوذ العالي. وحينما تقع إحدى فرائسه في الشباك، كان يستعمل الضغط على هذه الشخصيات لكي يتحكم فيهم. وبما أنهم كانوا شخصيات ذوات نفوذ واسع في الدولة فقد كانوا يخافون الفضيحة، وبذلك أصبحوا لعبة في يد فايسهاوبت. ومن خلال الأتباع في الدرجات العليا بدأ النورانيون البافاريون يعملون في مجال الاستشارة للحكومة. بالطبع من وراء الكواليس. فقد استطاع خبراء النورانيين البافاريين أن يثيروا على الحكومة ويقنعوها بتوجيه السياسة في الاتجاه الذي يريدونه هم. وقد استخدمت هذه الطرق بحنكة حتى اعتقد رجال الحكومة أنها أفكارهم هم.

و السبب الذي ذكر لوجود النورانيين البافاريين هو أنهم أرادوا أن يخلصوا المجتمع من الأوضاع السيئة فيه، ولكي يعودوا بالإنسان إلى وضعه الأصلي السعيد. ولقد كان لهم في هذا أعداء خطيرين هم الملك والكنيسة، حيث كانت طريقتهم في علاج المجتمع تبدأ بالخلاص من هاتين المؤسستين -المملكة والكنيسة. وبهذا نرى مرة بعد مرة أن السرية التامة في العمل كانت هي أقوى الأسلحة التي كانت تستعملها منظمة النورانيين البافاريين.

وحتى نعرف ما هي الأيديولوجية التي تكمن خلف النورانيين البافاريين وجب علينا الإطلاع على وثيقة باسم "العهد الجديد للشيطان"، والتي تم التكتّم عليها بطريقة جيدة جدا من النورانيين البافاريين. ولقد

ذَكَرْتُ هذه الوثيقة في هذه النقطة متعمداً لأنه ما زال هناك الكثيرون ممن يشككون في صحة بروتوكولات حكماء صهيون. فقد يتقبل هؤلاء بصورة أسهل ما هو موجود في هذه الخطة حينما لا تذكر صراحة كلمة: "يهودي". إن هذه الوثيقة ظهرت أول مرة سنة 1785 حينما صُعبَ مبعوث من النورانيين البافاريين من البرق وهو في طريقه إلى باريس من فرانكفورت وهو راكب على حصانه. وحينما عثر عليه وبتفتيشه وجد معه أوراقاً للتحرّيز والتدخل المباشر في أعمال الثورة الفرنسية، ثم إنه كان مبعوثاً مباشراً لجمعية النورانيين البافاريين السرية التي يرأسها البروفيسور فايسهاوبت. وأُمر بالتحقيق في هذا الشأن وتم إصدار حكم بتفتيش بعض منازل النورانيين البافاريين فعثر على كثير من الوثائق منها الكشف عن مؤامرة عالمية للتحكم في العالم والوثيقة المسماة: "العهد الجديد للشيطان"، ومما جاء في هذه الوثيقة:

"إن السر الأعظم الأول في كيفية التحكم في الشعوب يكمن في امتلاك الرأي العام والتحكم فيه. وعن طريق تكرار وجهات النظر المختلفة والمتناقضات ونشر الشائعات وبدون توقف حتى تمل الشعوب وتكون على قناعة تامة أنه من الأفضل ألا تكون لديها أي رأي في المسائل السياسية. لا بد للإعلام أن يعمل جادا على إشعال الرغبات الدنيوية عند البشر، كما أنه لا بد للإعلام في نفس الوقت أن يأتي ببرامج وكتابات بذيئة وقذرة وبدون أي فكر أو تربية أو أخلاق. كما أنه يجب على الصحافة والإعلام أن يُثبت لعممي التنوير (و المقصود هنا شعوب الجويم -غير اليهود-) أنهم فاشلون في كل المحاور في الحياة الدنيوية والدينية.

ويتمثل السر الأعظم الثاني في إظهار نقاط ضعف البشر، وعاداتهم السيئة، وشهواتهم الدنيوية بصورة بشعة حتى يأتي يوم لا يفهم واحد منهم أخاه من البشر. وقبل كل شيء يجب محاربة الشخصية في الإنسان! لأنه لا يوجد شيء أخطر من الشخصية القوية للإنسان. حينما نعطي شخصية الإنسان حرية الفكر والإبداع فإن ذلك يمكن أن يأتي بإبداعات من شأنها أن تعلو بمقام الإنسان، وبذلك يمكن لحفنة من البشر أن يرتقوا بالبشرية جمعاء لأن إنجازات هؤلاء المبدعين تساوي في تلك اللحظة إنجازات الملايين. وعن طريق الحسد والكراهية والتزاع وعن طريق انتشار الفقر والجوع ونشر الأمراض

(الإيدز مثلاً³³) يمكن إهدار ونسف قوى المجتمعات حتى يروا في النهاية أنه لا يوجد حل لمشاكلهم إلا أن يسلبوا أمرهم للنورانيين، ويخضعوا لهم وهم صاغرون. وحينما تقع دولة في شباك الفتنة وتتهك عن طريق الحرب الأهلية وتسقط في قبضة أعدائها، فهي فاشلة لا محالة. وعندها ستكون رهن إشارتنا!.

سوف نعود الشعوب على أن تعتقد أن ظاهر الأمور وتفاهاتها هي حقائق وعلوم قوية. سوف نجعلهم يهتمون فقط بالقشور والتفاهات والشهادات والمذات، وسوف نستنزف قواهم في الإدمان والبحث دائماً عن ما هو جديد وأمتع وألذ، فإذا بهم يخضعون للنورانيين عن رضى كما أنه يمكن الحصول على هذا الهدف (إخضاع البشرية للنورانيين) عن طريق تعويضهم مادياً كمقابل لخضوعهم لتعليماتنا (النورانيون).

و سوف نحطم الدين عند البشر عن طريق نشر البغاء واللا أخلاقيات في المجتمعات. وبهذه الطريقة سوف نسوق العامة للإلحاد ونسيان الخالق. وعن طريق كُتابات مكتوبة من محنكين ينتقون الألفاظ والعبارات المؤثرة للتأثير على المجتمعات سوف نقود المجتمعات إلى ما يريده النورانيون. ويجب إبعاد العامة عن التفكير في القضايا المهمة، وعن طريق الخطابة الماهرة سنحول فكر العامة إلى حوار فارغ من كل مضمون. وباللعب بالألفاظ ستكون الدهماء³⁴ لعبة في أيدينا. ويجب أن تُستغل الحرية الفكرية للأحزاب من الخطباء المتنورين بصورة دائمة حتى يمل الناس ويكرهوا كل متحدث باسم الأحزاب جميعها، وأيا كان لونها السياسي. وعلى الناحية الأخرى يجب أن تُلَقَّن الدولة المحكومة من النورانيين بصورة دائمة وبذلك فهم لا يعودون إلى رشدهم. إن الدهماء (العامة) عميان، عديمو الحكمة وعديمو القرار وهم بذلك غير قادرين على الحديث في فنون إدارة البلاد. ولذلك فيجب أن يُحكَموا بطريقة عادلة، ولكن بقبضة من حديد وبأقصى الطرق.

إن التحكم بالعالم لا يأتي إلا بطرق ملتوية، وعن طريق اختراق المبادئ الأساسية للحرية الحقيقية

33- إضافة من المؤلف، وأنا أقول في أواخر عام 2014 وأول 2015 مرض الإيبولا -المعرب-

34- الدهماء: العامة من الناس

واختراق القضاء وقوانين الانتخابات والصحافة وحرية الفرد وقبل كل شيء اختراق التربية والتعليم للشعوب، ثم عن طريق السرية التامة لجميع هذه الاختراقات. سوف تجبر الحكومات عن طريق الاختراقات المحسوبة لأنظمة الدول وعن طريق إذلالها المستمر (بما جُمع عن أفرادها من معلومات سرية مملوكة للتويزين) سوف يعطونا كل ما لديهم من سلطة، وهم صاغرون حتى لا تنكشف أسرارهم.

ولابد من ابتداء تناقضات شخصية وشعبية بين شعوب أوروبا، واختلاق صراعات عرقية ودينية حتى تشتعل التناقضات، وتصبح عقبة لا يمكن التغلب عليها، وحتى لا تجد أي دولة مسيحية أي إعانة من أي دولة أخرى نخوفها من أن تصبح عدوة للنورانيين. وفي أرجاء الأرض الأخرى يجب افتعال صراعات وعداءات لكي يكون الخوف هاجسهم الأول ولكي تحطم قوة المقاومة لديهم. ويجب على كل هيئة حكومية أن يكون لها واجب وطني معين لكي تُشَلَّ حركة البلاد عندما نصيب هذه الهيئات بأذى.

سوف نولي على الدول رؤساء ممن يدينون لنا بالولاء. لابد أن تكون في حياة هؤلاء السابقة نقطة سوداء معروفة لنا، وتجعلهم بذلك عبيدا لنا ويتبعون ما نقوله لهم نحن النورانيون، بدون تفكير أو القدرة على الامتناع عن تنفيذ أوامرنا. وبذلك سوف يكون النورانيون قادرين على وضع قوانين تخدمهم ويكونون قادرين على تغيير الدساتير. وعن طريق إعطاء الرئيس الحق في إعلان حالة الطوارئ فسوف تكون قوة الجيش كلها في تصرف النورانيين. ورجال الدولة حديثو العهد بالحكم سوف نقابلهم باحترام زائد ونشغلهم بدراسة تعاليم كيفية قيادة الدولة. وعن طريق رشوة موظفي الدولة الكبار سوف نجعل الحكومات تقترض من البنوك الخارجية التي هي ملك للنورانيين وبذلك تصبح الحكومات عبيدا لنا (النورانيين). وسوف تزداد عليهم الديون بحيث لا يستطيعوا الخروج منها مرة أخرى. وعن طريق افتعال أزمات اقتصادية والتي بها تسحب جميع الأوراق المالية النقدية من الأسواق بصورة مفاجئة سيقود ذلك إلى انهيار اقتصادات عديدي التويزين³⁵. ويجب أن تظل قوة المال في يد التجاريين

35- المقصود الجويم (أو غير اليهود)

والصناعيين وبذلك ستصبح للشركات الصناعية بحكم امتلاكها لأموال كثيرة قوة سياسية. وبجانب النورانيين وقوات الأمن وجنود الجيش لا يجب أن يوجد إلا رعاى لا يمتلكون شيئاً. وعن طريق إقام نظام الانتخاب في النظم السياسية والتي فيها يدي كل واحد بصوته، حتى المعدمين، سوف نبتدع أن السلطة في يد الشعب وحده. وعن طريق تعويد البشر على الأنانية في التفكير سوف نخطم معنى الأسرة وقيمتها في تربية الأجيال. وعن طريق تربية النشئ على قواعد وأسس مغلوطة ومكذوبة سوف نخطم الشباب ونجعلهم أغبياء وفارغين وبدون نخوة ونفسدهم تماماً. سوف نحقق الأهداف المرجوة عن طريق الاتصال بالمحافل الماسونية المتناثرة في أنحاء العالم. لا أحد يعلم من هم الماسون ولا ما هي أهدافهم ولا حتى "الحمير" من عديمي التنوير الذين يتقدمون بالعضوية في هذه الأندية الماسونية وهم لا يعرفون من يخدمون. هؤلاء يقبلون كأعضاء في الأندية الماسونية فقط لذر الرماد في العيون وإبعاد الشكوك في هذه الأندية.

و عن طريق كل هذه الوسائل سوف تجبر الشعوب على عرض السلطة على النورانيين. ويجب أن تكون الحكومة العالمية الجديدة رحيمة بكل الشعوب التي تتنازل لها عن السلطة وتخضع لها (ميثاق الأمم المتحدة). وعندما تقاوم دولة قيادة الحكومة العالمية فسوف تحرص الدول المجاورة لها على شن حرب عليها، وإذا أرادت الدول أن تتحد رافضة محاربة الدولة المقاومة للنورانيين فإنه في هذه الحالة لا بد أن تشتعل حرب عالمية"، راجع كتاب:

(CORALF:"Maitreya, der kommende Weltlehrer", Konny-Verlag, 1991, S. 115f)

وكما نرى هنا فإن ما ذكر في وثيقة "العهد الشيطاني الجديد" هو نفسه ما ذكر في بروتوكولات حكماء صهيون. فقط استبدلت كلمة (اليهود) بكلمة (النورانيون). وبما أننا ذكرنا سابقاً من أين أتت التعليمات للبروفيسور فايسهاوبت بإنشاء جمعية "النورانيون البافاريون" السرية فإنه من السهل الآن معرفة من أين أتى "العهد الشيطاني الجديد".

قد أدرك المتآمرون مدى قوة وتأثير المحافل الماسونية المتواجدة بكثرة، فبدأوا يخترقونها بخطة محكمة لكي يستطيعوا التحكم فيها (بروتوكول 11). والمحافل التي تم اختراقها بالكامل تم تسميتها: بمحافل الشرق

الأعظم (Lodges of the Grand Orient).

لقد وقع خطيب فرنسي شهير (الماركيز دي ميرابو) عن طريق تبذيره المفرط في ديون كبيرة، فأقنع صاحب المال اليهودي البروفيسور فايسهاوبت بأن يتصل به. موسى مندلسون توسط بالمعرفة بين ميرابو وزوجة هيرتس اليهودي. الآن رأى ميرابو من زوجة اليهودي ما لم يره اليهودي نفسه منها! فأصبح بعد هذه الفضيحة، ومع الديون التي تراكت عليه لعبة في يد النورانيين البافاريين، يعاملونه كيفما شاءوا. بعد ذلك تعرف ميرابو على النورانيين وقد أسند إليه فيما بعد إقناع دوق أورليان، والذي كان أستاذاً أعظم في محافل فرنسا الماسونية، بأن يحول المحافل الزرقاء إلى محافل شرق أعظم. ميرابو عرّف دوق أورليان وتاليراند سنة 1773 بفايسهاوبت الذي بدوره عرفهم وأدخلهم في ماسونية الشرق الأعظم (34).

و حينما وقعت وثيقة الاستقلال الأمريكية في 1 مايو سنة 1776 أتم فايسهاوبت خطته المحكمة وأعلن عن تأسيس جمعية النورانيين. وكانت السنوات الستة قبل الإعلان عن تأسيس الجمعية هي أهم السنوات في تاريخ الجمعية.

تمثل الأعضاء المؤسسون لهذه الجمعية في كل من: فولفجانج فون جوته، والنبيل كارل أوجوست من فايمار، والنبيل فيرديناندز من براونشفايج، والنبيل فون دالبرج وهو الكاتب العام لأسرة تورن وتاكسيس³⁶، والنبيل فون كنيجه وكثيرون آخرون.

في سنة 1777 دخل فايسهاوبت المحفل الماسوني "Theodore of Good Council" "تيودور ديس جوتن راتس" في ميونخ. ولم يمض وقت طويل حتى اخترق هذا المحفل من فايسهاوبت.

وفي يوم 16 يوليو سنة 1782 اتحد الماسون مع النورانيين البافاريين. هذا الاتحاد نشأ عنه تعاضد أكثر من ثلاثة ملايين عضو من أعضاء الجمعيات السرية. وبناءً على اتفاق فيلهيلمسباد أصبح من حق اليهود الاشتراك في هذه المنظمات بطريقة علنية!!!، لأنهم كانوا في ذلك الوقت مواطنين من درجة ثانية ولا يتمتعون بحقوق كثيرة. وعن طريق التحكم في النورانيين البافاريين أصبح لعائلة روتشيلد نفوذ مباشر على الجمعيات السرية.

36- تورن وتاكسيس هي أسرة عرفت بثرائها الفاحش

إننا لا نعرف على وجه التحديد ما جرى في هذا الاتفاق وذلك لأن كل الذين كانوا موجودين أقسموا على التكم التام. وقد سُئل الكونت دي فيريو، وهو أحد الماسون الكبار، في هذا الاجتماع عن ما إذا كان سيعلم عن بعض القرارات فأجاب:

أنا لا أثق بك كي أقولها لك! سأقول لك فقط أن ذلك أشد وطأة مما تعتقد. المؤامرة التي نجريها هنا محكمة لدرجة أن الكنيسة والمملكة لن يستطيعا الهروب منها. وكان أحد الحضور، وهو جراف فون سانت جيرمان، قد حذر صديقه ماري أنتوانيت من عصابة القتل التي يمكنها أن تطيح بالمملكة الفرنسية، ولكنها للأسف لم تأخذ تحذيره مأخذ الجد.

بدأت بعض الأسرار المغطاة تظهر من بعض الجهات غير الكتومة مما جعل الحاكم البافاري يأمر بحملة تفتيش في يوم 11 أكتوبر سنة 1785 في بيت تسفاك، المساعد الأول لفایسهاوبت. اكتُشفت وثائق كثيرة في هذا التفتيش، من ضمنها خطة النورانيين البافاريين للنظام العالمي الجديد (Novus Ordo Seclorum). قرر الحاكم البافاري أن هذه الأوراق هي الأوراق الحقيقية لطائفة النورانيين البافاريين وأقر بنشرها. ولقد حذر الملوك الأوروبيون مما جاء في هذه الخطة.

فقد فایسهاوبت لقب البروفيسور وفرّ هو وهيرتسوج فون زاكسن - جوتا وهو عضو كبير في جمعية النورانيين البافاريين.

ولأن الرأي العام اعتقد أن الجمعية السرية للنورانيين البافاريين قد تحطمت تماماً فقد أعطى ذلك النورانيين دفعة للعمل من جديد، وباسم جديد. في مدة عام واحد ظهرت مجموعة تدعى "الوحدة الألمانية" وبدأت بنشر دعاية للنورانيين على الرأي العام، وهنا رفع شعار الثورة الفرنسية الشهير: الحرية، المساواة، الإخاء.

لم يَبع الملوك الأوروبيون خطورة الموقف، مما أدى إلى اندلاع الثورة الفرنسية والمنظمات الإرهابية التي انبثقت عنها (33).

معركة ووترلو

لقد كانت معركة ووترلو أكبر عملية مكر وخداع قامت بها عائلة روتشيلد، والتي كانت في هذا الوقت قد أقامت نظاما استخباراتيا محكما بخطوط اتصال شملت أوروبا كلها. في يوم 20 يونيو سنة 1815 جاء أحد عملاء ناتان روتشيلد إليه من الجبهة بمعلومة هامة: الفرنسيون يخسرون. بعد تلقي ناتان هذه المعلومة عجل إلى لندن حيث باع كل سنداته المالية المسماة "القنصل الإنجليزي"، وهي سندات إنجلترا السيادية، موحيا بذلك إلى كل المضاربين في بورصة لندن عمدا بالخطأ أن بريطانيا قد خسرت الحرب! تلك الإشاعة انتشرت بسرعة البرق في البورصة اللندنية، فإذا بكل من لديه هذه السندات يبيعها خوفا من فقدان قيمتها كلها. فلما طرح كل من لديه هذه السندات للبيع إذا بقيمتها تهبط إلى أقل من 5 سنتات للورقة (السهم) الواحدة. عند ذلك اشترى ناتان كل هذه السندات بهذا السعر المنخفض جدا -يعني بدون مقابل تقريبا. بعد أيام قليلة وصل الخبر الرسمي بأن بريطانيا قد انتصرت في الحرب. وفي خلال دقائق من إعلان النصر ارتفعت قيمة الأسهم إلى مستوى أعلى مما كانت عليه قبل الحرب، ولاحقا إلى مستويات أعلى!

أخذ نابليون جزاءه في ووترلو وأخذ ناتان التحكم في الاقتصاد الإنجليزي. وخلال عشية وضحاها تضاعفت ثروة عائلة روتشيلد الطائلة قبل الحرب إلى عشرين ضعفا بعد الحرب!!

وقعت فرنسا بعد هزيمتها في ووترلو في مأزق مالي كبير مما اضطرها للاقتراض من بنك أولتفراو ومن بنك بيرنج برادرس بلندن سنة 1817م وليس من بنك روتشيلد. وعندما أرادت فرنسا أن تقترض قرضا آخر في العام التالي للقرض الأول لم تقترض الحكومة من بنك روتشيلد. لم يعجب ذلك بالطبع عائلة روتشيلد التي حاولت بدورها أن تغري بكل الوسائل الحكومة الفرنسية للاقتراض من بنكها ولكن دون جدوى. وفي يوم 5 نوفمبر سنة 1818م حدث شيء غير متوقع بالمرّة. بعدما كانت قيمة الأسهم السيادية للحكومة الفرنسية في صعود مستمر منذ سنوات، بدأت فجأة في الهبوط، وبدون توقف! كان الموقف صعبا في بيت الملك لودفيج الثامن عشر. وكان الأخوان كلمان وياكوب

روتشيلد الوحيدين الذين لم يهتمهما الأمر بل على العكس كانا يضحكان على الملك وحكومته. وذلك لأنهم، وبمساعدة عملائهم قد اشتروا كمية كبيرة جدا من الأسهم السيادية للحكومة الفرنسية. هذه الأسهم اشتراها الأخوان روتشيلد وعملاؤهم من منافسيهم أفراد وبيرنج براذرز. وبذلك كانت قيمة الأسهم قد ارتفعت. ولكن في يوم 5 نوفمبر سنة 1818 بدأ الأخوان روتشيلد وعملاؤهم يبيعون أسهمهم لدى الحكومة الفرنسية في كل مكان في أوروبا، الشيء الذي أصاب البورصات بالذعر من حجم كميات الأسهم السيادية الفرنسية التي طرحت للبيع. وبذلك تغيرت الصورة تماما وخلال أيام معدودات، وأصبح الأخوان روتشيلد الجهة الأولى التي يرجع إليها في فرنسا، فقد حازوا على إهتمام القصر الفرنسي، وليس فقط في الشؤون المالية!!

وكانت النتيجة هي التحكم الكامل للأخوين كالمان وياكوب روتشيلد في فرنسا وخاصة بعد هزيمة ووترلو، كما استطاع ناتان روتشيلد عن طريق التحكم في بنك إنجلترا التحكم الكامل أيضا في البرلمان البريطاني!!.

المحافل الماسونية في أمريكا

بعدما أسست جمعية الصليب الوردي أول مستعمرة لها في المنطقة التي تسمى اليوم بنسلفانيا في سنة 1694، افتتح الماسونيون أول محفل لهم سنة 1730 بتصريح من المحفل الأم في لندن. إن تأسيس الولايات المتحدة الأمريكية هو نتيجة مباشرة للعمل السري الماسوني المتواصل لمئات السنين. إن الحرب الأهلية الأمريكية قد نُظِّمَتْ وأُشْعِلَتْ بتخطيط محكم من الماسونية العالمية، كما أن الدستور الأمريكي كتب ووقع من ماسونيين أمريكيين. ثلث رؤساء أمريكا من الماسون، كما أنهم موجودون بكثرة في الكونجرس وفي مجلس الشيوخ. انخاتم الأمريكي والهرم الذي تعلوه العين التي ترى كل شيء وعلم الدولة الأمريكية على ظهر الخاتم الأمريكي والعنقاء وصورة النجوم التي تشكل معا نجمة داوود بخطوطها الثلاثة عشر، كل هذه الأشياء هي رموز ماسونية مهمة وضعها فايسهاوبت بطلب من روتشيلد ولكنها في وضعها الرمزي ترجع إلى تاريخ مصر القديم. إن تصميم الرمز الهرمي ذي الثلاثة عشر درجة والعين أعلاه هو من تصميم فيليب روتشيلد ومن محبوبته آين راند وقد صرحت بذلك آين في كتابها أتلاس شرجد "Atlas Shrugged".

و عند انتهاء الحرب الأهلية الأمريكية انفصلت الماسونية الأمريكية عن الماسونية الإنجليزية وكونت محفلها الأعظم باسم: المحفل الأمريكي الكبير. تكوّن هذا المحفل من محفلين ذوي مذهبين مختلفين هما: مذهب يورك ذو الدرجات العشر، ومذهب أسكتلندا ذو الدرجات الثلاث والثلاثين. معظم الماسون يعتقدون أنه لا توجد درجات أعلى من 33 في المحافل الماسونية. والصحيح أن كل أعضاء الدرجة 33 وبعد زمن معين، يتعرفون على درجات النورانيين (11 من البروتوكولات). محافل الشرق الأعظم في أوروبا كانوا تحت القيادة المحكمة للنورانيين البافاريين. والماسونيون الأمريكيون لم تكن قد وصلتهم في هذا الوقت بعد يد النورانيين. هذا حدث لاحقا (37).

تعليق على الوضع الحالي:

يجب أن نعلم أن أكثر من 90% من أعضاء الماسون في المحافل المنتشرة في جميع أنحاء العالم ليس لديهم أدنى فكرة عما يدور في أذهان رؤسائهم الذين لهم اتصال بالنورانيين. إن المحافل الماسونية تستخدم

كغطاء لحقيقة أن النورانيين يريدون عن طريق المحافل أن ينشروا سلطتهم في جميع أنحاء العالم. الكاتب ليندون لاروس وصفهم كالآتي: إن المحافل الماسونية تظهر للدهماء كما هي في معظم الأحيان، فهي في الغالب مجموعات من الرجال يسعون لتحقيق أهداف نبيلة ذات نفع عام، وهم يستخدمون شفرات سرية ذات طابع صليبي مثل سلام باليد بطريقة معينة إلى آخره. وحينما يكونون متواجدين معا فهم يظنون بأنهم يستطيعون أن يصعدوا معا بحيث تكون لهم قوة محلية كبيرة³⁷. وهذا جيد للعمل وجيد "للترقى في المهنة والوظيفة-career". النساء أيضا ربما أمكنهن إقامة علاقات اجتماعية لكي يتعرفن على آخر الصيحات في مسائل الحياة المختلفة وأخبار الجيران! ولكن شكل الإدارة مختلف تماما. الأخ الصغير في الدرجات الدنيا في المحافل الماسونية ليس لديه أدنى فكرة عما يجري في الإدارة العليا لهذه المحافل (كتاب: التضامن الجديد، طبعة مارس 1993) والمرجع (38).

و الجدير بالذكر أن الماسونية الألمانية من بروسيا ساعدت الأمريكيان في حين أن الماسونية الألمانية من المناطق الأخرى كانت تساعد الإنجليز وقد ربحت أرباحا باهظة من ذلك. فقد أرسلت منطقة هسن- هاناو وخمس مناطق ألمانية أخرى ثلاثين ألفا من الجنود المرتزقة الألمان إلى الحكومة الإنجليزية للمساعدة في القتال مع الحكومة البريطانية ضد الأمريكيان. وفي معارك كثيرة كان أكثر من نصف الجنود من المرتزقة الألمان. ففي معركة ترنتون على سبيل المثال حارب جنود ألمان مرتزقة بدون جندي بريطاني واحد (39).

و السؤال الآن: كيف كانت الحالة المالية للولايات المتحدة؟!

لم يرغب الرئيس الأمريكي بنجامين فرانكلين، وتوماس جيفرسون، في السماح بتأسيس بنك مركزي خاص للتحكم في العملة الأمريكية. وبعد موت الرئيس فرانكلين سعى عملاء عائلة روتشيلد إلى وضع الكساندر هاملتون في منصب وزير المالية. أسس هاملتون البنك الوطني الأول للولايات المتحدة الأمريكية كأول بنك مركزي أمريكي. أسس هذا البنك على نفس النمط الذي أسس عليه بنك إنجلترا وأصبح تحت سيطرة عائلة روتشيلد.

37- يمكن لهذه القوة مثلا أن تؤثر في الحياة السياسية.

في سنة 1811 وبعد انتهاء مدة العقد بين البنك والحكومة الأمريكية كانت أمريكا في أزمة مالية، وكان اقتصادها مزعزعا ولذلك لم يجدد البنك العقد مع الحكومة الأمريكية. بعد ذلك استخدمت عائلة روتشيلد نفوذها لدى الحكومة البريطانية وبرلمانها، وضغطت بكل السبل حتى طلبت إنجلترا العودة إلى مستعمراتها في أمريكا. أشعل هذا الطلب الحرب من سنة 1812 إلى سنة 1814. وبسبب الحرب اضطرت الحكومة الأمريكية أن تقترض مجددا، طبعاً من البنك المركزي، مما زاد حدة الأزمة الاقتصادية. وفي عهد الرئيس أندرو جاكسون رُفضت فكرة البنك المركزي الخالص مرة أخرى في سنة 1836. ولكن البنك حصل على رخصة سنة 1863 وأصبح سنة 1913 "بنك الاحتياط الاتحادي" أو ما يعرف اليوم بالبنك المركزي الأمريكي (سنعود للحديث عنه فيما بعد) مرجع (40).

لقد حاز ناتان روتشيلد سنة 1812 التصرف في إرث ماير أمشيل بعد وفاته. وفي هذا الموقع افتتح بنك ناتان ماير روتشيلد وأبنائه في لندن. كان لهذا البنك فروع في فيينا وباريس وبرلين. هذا البنك عمل في البورصة والأسهم وعمل في التأمين على الحكومات!!

أدار وتحكم في بنوك أخرى وفي السكك الحديدية ومصانع الحديد والصلب ومصانع الأسلحة وفي أشياء كثيرة أخرى. وكان للبنك في أمريكا حصة في بنك كوهن - لويب وشركاه وبنك جي. آر. مورجان وشركاه، وبنك أوجست بلونت وشركاه. احتفظ ناتان بهذه السلطة في عائلته إلى أن مات مسموما أثناء حفلة عائلية سنة 1836. وسبب الحفلة كان زواج ابنه ليونيل روتشيلد. البعض يقول أن ناتان قد اغتيل لأنه كان يريد الاستحواذ على مقدرات العائلة. الابن ليونيل كان ناجحا جدا في إدارة بنك ن. م. روتشيلد وأبنائه، وقد انتخب في البرلمان البريطاني.

ياكوب (جيمس) روتشيلد كان هو المسئول عن إرث العائلة من 1836 إلى سنة 1868. لقد كان ترتيبه في العائلة يأتي مباشرة بعد ناتان. وقد كانت عائلة روتشيلد بخالفها مع النورانيين البافاريين ومع قوتها المادية الجبارة هي المحرك والمنتج للصهيونية العالمية وفي وقت لاحق الشيوعية، وقد أشعلوا كثيرا من الثورات والحروب مع تمويل هذه الحروب. على سبيل المثال فقد مولت عائلة روتشيلد كلتا الجبهتين في الحرب الأهلية الأمريكية من 1861 إلى 1865. ابتداء من ديسمبر سنة 1860 أعلنت

إحدى عشر ولاية أمريكية من الجنوب والتي كان اقتصادها يعتمد أساسا على تشغيل العبيد من السود الأفارقة، استقلها من الولايات المتحدة وكونوا مجموعة "الولايات الاتحادية". وهذا الإعلان أدى إلى الحرب الأهلية في أبريل 1861 ضد بقية الولايات الأمريكية في الشمال. الأسباب التي أدت إلى الحرب كلها كانت من صناعة وتخطيط عائلة روتشيلد وعملائها. وأحد هؤلاء المحرضين على الحرب كان جورج بكلي الذي أسس جمعية فرسان الدائرة الذهبية. ولقد حرضت عائلة روتشيلد عن طريق بكلي وفرسانه، الولايات الجنوبية عن طريق إظهار مساوئ كثيرة في الاتحاد مع ولايات الشمال. وفي الولايات الشمالية حرضت عائلة روتشيلد عن طريق جي. آر. مورجان وعن طريق أوجوست بلونت الولايات الشمالية على البقاء في الوحدة مع الولايات الجنوبية وإظهار الوحدة على أنها أفضل بكثير من الانفصال. بنك روتشيلد المتواجد في لندن مول الولايات الشمالية، وبنك روتشيلد في باريس مول الولايات الجنوبية!! ولقد أدر ذلك أرباحا طائلة لعائلة روتشيلد، فعندما تمول الجهتين المتحاربتين وتشتري لهما السلاح فلا تجني من ذلك إلا الربح!!.

الجهة الوحيدة التي خسرت في هذه الحرب هي الشعب الأمريكي بشقيه في الولايات الشمالية والولايات الجنوبية.

و عندما اكتشف الرئيس لينكولن اللعبة التي تلعبها عائلة روتشيلد امتنع عن سداد فوائد الديون المرتفعة جدا. ثم إنه أعطى الكونجرس أمرا بطبع الدولار ذي الخلفية الخضراء لكي يستطيع أن يمول وحدات الجيش الاتحادي.

و بالطبع لم يعجب ذلك عائلة روتشيلد، فما كان منهم إلا أن كلفوا عميلهم: چون ويلكيس بوث بقتل الرئيس لينكولن فاغتيال لينكولن في يوم 14 أبريل سنة 1865. چون ويلكيس بوث اختطف من السجن بعد فترة وجيزة عن طريق فرسان الدائرة الذهبية، وقضى بقية حياته في سعة من العيش بعد أن دفعت له عائلة روتشيلد مبلغا ضخما حول على بنك في إنجلترا.

وبعد موت لينكولن سحبت الدولارات ذوات الخلفية الخضراء من السوق بسعر بخس ومضحك دفعه أصحاب البنك المركزي مورجان بلونت وروتشيلد (41).

كارل ماركس

لقد نتج عن النورانيين البافاريين فرع اسمه "عصبة الحق" أو "League of the Just"، والذي نتج بدوره عن المجموعات الثورية الفرنسية السرية مثل: "جمعية الفصول الأربعة". حظي هذا الفرع بعضوية شخصين هما: موسى موردخاي ماركس ليفي (المدعو كارل ماركس) وصديقه فريدرش إنجلز وهو ابن رجل أعمال. هذان الرجلان كتبا فيما بعد البيان الشيوعي المشهور. وجزء من هذا البيان كان نتاج فكرهما، والجزء الأكبر منه على النقيض من ذلك هي أيديولوجية الجماعة السرية "عصبة الحق" ومجموعات سرية أخرى ذات طابع ثوري. يجري ألن كتب في ذلك:

"في الحقيقة كان المانيفيست الشيوعي منشورا قبل أن يوضع عليه اسم كارل ماركس بسنين عديدة. وعندما اشتهر اسم كارل ماركس وضع اسمه عليه ليزداد شيوعا بين الناس. كل ما فعله ماركس هو أنه أخذ نفس الأفكار والخطط الثورية وحدثها وصاغها من جديد. كل هذه الخطط والأفكار كتبها قبله البروفيسور آدم فايسهاوبت بسبعين سنة في: التورانيون البافاريون" (كتاب The Insider صفحة 32).

أصبحت محاربة الرأسمالية بعد ذلك على الأبواب. ولكون كارل ماركس يتمتع بذكاء حاد وثقافة عالية، فقد أحدث تغييرا لصورة مجموعة عصبة الحق. والتي سماها فيما بعد في سنة 1847 (اتحاد الشيوعيين).

ومن هنا يتضح كيف أن النورانيين البافاريين استطاعوا أن يخلقوا النظام الرأسمالي في بريطانيا وأمريكا، كما خلقوا النظام الشيوعي (كضد للنظام الرأسمالي) وهذا سيؤدي - كما رأينا في الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي - بالضرورة إلى وجود صراعات على طريقة ماكايفيلي، والتي تستخدم لوضع البشرية في خوف دائم وازدواجية معايير وانتشار للفوضى بين الناس (42).

خطة حكم العالم

مات فايسهاوبت في سنة 1830 عن عمر يناهز 82 عاما. وفي عام 1834 توج چيزيپ ماتسيني Giuseppe Mazzini على النورانيين البافاريين والتي ظل يقودها حتى مات سنة 1872. وفي خلال فترة قيادة ماتسيني للنورانيين البافاريين اتصل بألبرت پايك Albert Pike، وهو من عبدة الشيطان المعروفين، كما أنه أستاذ أعظم معروف ومتمكن وقديم في المحفل الماسوني ذي النسك الاسكتلندي الكبير بالولايات المتحدة ومؤسس الجمعية السرية "كو كلوكس كلان". ولقد عين پايك من ماتسيني كقائد لعمليات النورانيين البافاريين في أمريكا. وقد تعاون كل من ماتسيني وپايك بصورة كبيرة فيما بينهما. فقد وُكِّل پايك بالجانب الفلسفي، في حين اهتم ماتسيني بالجانب السياسي للعمليات النورانية في الولايات المتحدة. ولما ساءت سمعة المحافل الماسونية (وخاصة محفل الشرق العظيم) نتيجة لأعمال ماتسيني الثورية في أوروبا تقدم ماتسيني إلى پايك بخطة محكمة مكررة. ففي رسالة من ماتسيني إلى پايك مؤرخة بتاريخ: 22/1/1870 كتب الآتي:

(لا بد أن نسمح لجميع الجمعيات السرية التابعة لنا أن تتواجد تماما كما كانت في اتصالاتها مع الجمعيات الأم. ولكننا يجب أن ننشئ محفلا آخر يعلو كل هؤلاء على أن يبقى سرا تماما، وسيدعى إليه الماسون ذووا الدرجات العالية جدا على حسب رغبتنا نحن. ولكي نحافظ على إخواننا فلا بد أن نخضع للسرية التامة. وعن طريق هذا المحفل الأعظم سنتحكم في كل المحافل الماسونية، وسيكون هو المركز العالمي لنا وسيكون بذلك أقوى لأنه غير معروف، كتأب: Occult Theocracy مطبعة Lady Queensborough صفحة 208 و209، وكتأب The Insider جيري ألن).

والمقصود هنا هم أكبر أكبر محفل النسك الاسكتلندي من الدرجة 33. وسوف نتعرض في الفصل القادم لأيدولوجية هذه الدرجة.

وفي رسالة من پايك إلى ماتسيني بتاريخ 15 أغسطس 1871 عرض پايك على ماتسيني الخطوط العريضة لخطة التحكم في العالم عن طريق ثلاثة حروب عالمية تمهد الطريق للنظام العالمي الجديد.

الحرب العالمية الأولى وهدفها الرئيس (على حسب خطة النورانيين البافاريين) القضاء على القيصرية الروسية وإخضاعها تماما للنورانيين البافاريين. ثم تصبح روسيا مثالا لبقية دول العالم.

الحرب العالمية الثانية تشعل نيرانها عن طريق افتعال أزمة بين العنصريين الألمان والصهيونية السياسية، وينتج عن هذه الحرب اتساع رقعة السيطرة الروسية في أوروبا وتأسيس دولة إسرائيل على أرض فلسطين.

الحرب العالمية الثالثة - بناءً على خطة پايك - يجب أن تحدث نتيجة الصراع بين الصهاينة والعرب، ثم اتساع الصراع ليصل إلى العالم كله. كما أن جزءاً من هذه الخطة يتتل في إجماع صراع دموي كاسح بين الملحدين والمتدينين، يتبعه تحطيم البنية التحتية للبلاد والدخول في مشاكل اجتماعية عصية على الحل. ثم بعد تحطيم الديانة المسيحية والإلحاد ستعرض على البشرية الديانة الشيطانية الحقيقية، وبذلك يحققون هدفين معا بضربة واحدة (43).

تعليق على الوضع الحالي:

عن طريق اضطهاد الروس، والتخويف الدائم منهم كشيوعيين ملحدين، وأعداء للإنسانية تُدعى الدول الغربية للاشتراك في منظمات عالمية طوعاً أو كرهاً مثل الناتو والأمم المتحدة. بالإضافة إلى ذلك فإن صورة روسيا كعدو عالمي ستعش تجارة السلاح العالمية والتي بدورها ستدر أرباحاً طائلة على أصحاب البنوك العالمية.

هنا يتضح لنا أن الأسباب الحقيقية للحرب العالمية الثانية تختلف تماماً عن تلك التي نقرأها في كتب التاريخ.

ألبرت بايك - Albert Pike وفرسان كوكلوكس كلان

في هذا الفصل سنتعرض بصورة أعمق لشخصية ألبرت بايك والمحفل الماسوني ذي النسك الاسكتلندي. التاريخ الرسمي لتأسيس المحفل ماسوني ذي النسك الاسكتلندي هو 1801 في الولايات المتحدة. المجموعة التي أسسته كانت من أعضاء توري (Tory). هؤلاء كانت لهم أعمال وأفكار وعقائد معادية للمسيحية وعقائد مطابقة لعقائد عبدة الشيطان. ومنذ 1840 تخضع الهياكل التنظيمية للمحافل الماسونية الأمريكية لذلك المحفل ذي النسك الاسكتلندي. والمحفل ذو النسك الاسكتلندي يمنح درجات حتى الدرجة 33 إضافة إلى أنه ينقسم إلى قسمين قسم الجنوب في أركانساس والشمال في بوستون.

و سوف نتعرض للمحفل الماسوني كأداة استراتيجية للتاج البريطاني في الفصل القادم. هذا المحفل كانت له يد في منتصف القرن الماضي³⁸ في عمليات قتل وتصفية مستمرة واغتيالات عنصرية في الولايات المتحدة والدول المجاورة. ولعل أهم هذه الأحداث هو احتلال أمريكا للمكسيك في حرب المكسيك (1861-1865) ثم عدوان الكوكلوكس كلان ضد إعادة إعمار الولايات الجنوبية 1867 - 1870 (43A).

ظهرت مجموعة باسم "فرسان الدائرة الذهبية" لأول مرة في سينسيناتي (Cincinnati) بقيادة جورج بيكلي مؤسسها. الدائرة الذهبية أرادت أن تؤسس مملكة عبيد مركزها كوبا. هدفها كان قتل الكاثوليك المكروهين والاستعاضة عنهم بعبيد يأتون مباشرة من أفريقيا. عرف ذلك باسم (اتفاق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية). العجيب أن خاتم الجمعية وشعارها كان هو نفسه خاتم جمعية فرسان مالطة!! وهو صليب مالطا. ثم بعد ذلك اختفت جمعية الدائرة الذهبية!!

ألبرت بايك أسس في مدينة ناشفيل جمعية (كوكلوكس كلان) في سنة 1867. وقد كان شعاره

(التنين الكبير) وهو بذلك رئيس الكوكلوكس كلان. كلمة كوكلوكس كلان يونانية الأصل وهي تعني: الدائرة (kyklos). وهنا ظهر للمرة الثانية فرسان الدائرة الذهبية!!
وتستخدم هذه الجمعية صليب مالطا شعارا لها، وتُقَاد من أعضاء مشهورين في المحافل الماسونية.

ويجب هنا أن نتساءل: هل نحن بصدد الكلام عن بشر، عندما نتحدث عن الأهداف العنصرية، واحتقار الناس، والأديان الموجودة، كأهداف لهذه الجمعية المسماة بالكوكلوكس كلان؟ هذه الجمعية تتخذ الإرهاب وسيلة لتحقيق أهدافها العنصرية. فهم يسعون لاغتصاب حق التصويت في الانتخابات من السكان السود. ثم منع السود من حيازة الأسلحة ثم إهمال المدارس التي يتعلم فيها السود ثم جعل حياة المواطنين السود بحجما وإنزالها لدرجة حياة العبيد.

تم تأسيس نادي: "أبناء العهد - B'NAI B'RITH" وهي جمعية صهيونية سرية تحسب على المحافل الماسونية. أبناء العهد تحتكر لنفسها قيادة الشعب اليهودي في العالم. وبالرغم من أن معظم محافل هذا النادي موجودة في شمال أمريكا إلا أنهم أعلنوا صراحة أنهم ضد إلغاء العبودية، وكانوا بذلك مؤيدين لولايات الجنوب في الحرب الأهلية الأمريكية (44).

تعليق على الوضع الحالي:

الجمعية المسماة: أ.د.ل. (رابطة مكافحة التمييز Anti-Defamation League) بدأت منذ أشهر قليلة حملة للتشهير بسياسيين أمريكيين سود على أنهم أعداء للسامية.

بهذا يتم اشتعال الفتنة بين عناصر المجتمع الإثنية المختلفة، مما يؤثر سلبا على المواطنين السود والنظرة إليهم في المجتمع الأمريكي بعدما كانت في السنوات الأخيرة إلى حد ما جيدة. كما أن ذلك من شأنه أن يزيد تعاطف الشعب الأمريكي مع الشعب اليهودي الذي هو متعاطف معه أصلا.
جمعية أ. د. ل. تعلن أنها ضد جمعية الكوكلوكس كلان، إلا أنها تحافظ وتدافع كالأسد عن تمثال صنع لألبرت بايك (مؤسس الكوكلوكس كلان) المتواجد حتى اليوم في واشنطن مع علاقة واضحة للمحفل الماسوني ذي النسك الاسكتلندي (45).

أريد هنا عزيزي القارئ أن أنسخ لك جزءاً من محاضرة ألقاها بايك لأعضاء الدرجة 32 من المحفل الماسوني ذي النسك الاسكتلندي في يوم 4 يوليو 1889 حيث قال:

«نحن نجد إلهاً واحداً، ولكنه إله نعبده دون خرافات. إن الديانة الماسونية يجب أن تنصاع - منا نحن وعن طريقنا نحن ذوي الدرجات العليا في المحافل الماسونية - للعقيدة الشيطانية (اللويسفيرية). فإذا لم يكن الشيطان هو الإله، هل يمكن للمسيح (عيسى عليه السلام)³⁹ والذي كانت أعماله فيها عداً للإنسانية وإنكار العلوم الطبيعية، أن ينكره؟⁴⁰»

نعم الشيطان هو الإله، وللأسف المسيح هو أيضاً إله! ذلك لأن القانون الأزلي يقول: إنه لا يوجد نور بدون ظل، ولا جمال بدون قبح، ولا أبيض بدون أسود. فعلى الإطلاق لا بد أن يكون هناك إلهان، ولذلك فإن العقائد الأخرى هي كفر. والعقيدة الفلسفية الحقيقية هي عقيدة الشيطان اللويسفيرية (الشيطانية). ولويسفر (الشيطان) هو إله النور وهو مساو للمسيح إله الظلام والشر! (A45).

هذه المحاضرة موجودة في الملف الرئيسي لبايك في مكتبة المحفل الماسوني في واشنطن وتون ويمكن الاطلاع عليها باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

لقد كان بايك، وبناءً على أقواله، من عبدة الشيطان. ولقد كان أيضاً عميلاً للتاج البريطاني، أو من يسمى بالورد مايور في "السي تي - The City". لقد منَحَ بايك في سنة 1867 رئيس الولايات المتحدة أندرو جونسون درجات المحفل الماسوني من 4 إلى 32. وبعد 39 يوماً من تولي الرئيس تيودور روسفيلت الرئاسة والذي كان عنصرياً بامتياز وماسونياً في الدرجات العليا، انتصب تمثال ألبرت بايك في واشنطن دي. سي. وما زال إلى اليوم هناك (46).

تعليق على الوضع الحالي:

إن الهيكل التنظيمي للمحافل الماسونية هو هيكل هرمي تؤتي فيه الأوامر من أعلى إلى أسفل.

39- الكلمة في الأصل الألمانى هي (Adonai) وهي كلمة عبرية تعني سيدي، والمقصود هو سيد العباد أي الله.

40- ربما أراد بايك أن يعلق على قول المسيح لليهود أنهم يعبدون الشيطان -المعرب-.

والطبقات الدنيا لا تعلم شيئاً عن الطبقات العليا ولا ما يجري هناك. ولكي يرتقي أحد الأعضاء من الطبقات الدنيا إلى الطبقات العليا يجب عليه أن يطيع سادته من الطبقات العليا طاعة عمياء. مثال: يمسك بكتاب ذي جلدة بيضاء ويعرض على راغب الارتقاء ثم يقال له هذا كتاب لونه أسود. ثم يُسأل ما لون هذا الكتاب؟ فإذا قال لونه أبيض فقد رسب ولا يقبل للارتقاء للدرجة الأعلى! أما إذا قال أن لونه أسود فيرتقي إلى الدرجة الأعلى، وهم على علم أنه سيطيع أوامرهم طاعة عمياء ودون تردد.

هل لاحظت عزيزي القارئ أن كل النظم الإدارية قد بنيت على هذا الأساس؟ كل أنظمة المدارس والدول والديانات⁴¹ قد بنيت على هذا المبدأ. الرأي الشخصي وتبعية الشخص لذاته والتفكير الحر لا يعتد بها أتباع الأوامر التي تأتي من الأعلى.

فسيان إذا كانت هذه التحكّات كما ذكر تأتي من پايك أو من الكنيسة للمؤمنين بها فهي نفس الشيء. إن المواطنين الذين يتخلون عن مسؤوليتهم بقناعة، ويتخلون عن إرادتهم لأناس آخرين أو أي منظمة أو أي قائد أو زعيم، فهم لا يستحقون إلا أن يعاملوا بهذه الطريقة. ذلك لأننا في ألمانيا اليوم لسنا مرغمين أن نتبع أي منظمة أو أي دين. أو كما قال أناتول فرانس Anatole France :

«حتى ولو قال خمسة ملايين شخص تفاهة ما أو سذاجة ما فهي تبقى بالرغم من ذلك تفاهة وسذاجة».

تعليق على الوضع الحالي

قال الرئيس الأمريكي السابق بل كلينتون:
 « في مقالكم عن جمعية الكوكلو كس كلان تعلّمنا "التضامن الجديد"⁴² أن القسيس و. و. فوجت كان ماسونيا من الدرجة 32. يعني أنه كان أستاذاً في الأسرار الملكية. وهذا القسيس كان المري والأب الروحي لبل كلينتون وقد تعاونوا معا على أصعدة عدة. فقد كان كلينتون حاكماً لولاية أركانساس، وهي

41- ننبه إلى أن الدين الإسلامي ليس فيه هذا البناء الهرمي الموجود مثلاً عند الكاثوليك أو الأقباط

42- مجلة أسبوعية تصدر في ألمانيا وفرنسا وإيطاليا والسويد وأستراليا

ولاية أمريكية تنجذر فيها تعاليم ألبرت بايك. فقد أعاد عقوبة الإعدام ونفذها عدة مرات. وتنفيذ عقوبة الإعدام يعني عمليا إعدام السود والفقراء. وكما قال ابن فوجت قبل عدة أشهر إن كلا من كلينتون وقسيسه - أي أبوه الروحي - كانا متفقين على أن معتقداتهم تسمح بقتل المحبوسين وبخاصة منهم الأطفال السود.

و كلينتون هو أيضا عضو في هيئة استشاري مجلس العلاقات الخارجية CFR، وعضو في هيئة العلاقات الثلاثية وفي مجموعة (Bilderberger - بيلدربرجر)، وسوف نتعرض لها لاحقا بشيء من التفصيل، وهو عضو مدى الحياة في محفل دي مولاي الماسوني (47). چاك دي مولاي كان أستاذا أعظم في جمعية فرسان المعبد الماسونية الإرهابية وقد أحرق حيا في باريس في يوم 11 مارس 1314. وبناءً على كتابات هذا المحفل فقد كان تحت قيادة ماسونيين من الدرجات العليا. وأعضاؤه في الغالبية من الشباب بين الرابعة عشر والحادية والعشرين. وهم يربون على مبادئ سبعة:

- 1- حب الوالدين
- 2- التقوى
- 3- التهذيب
- 4- الأخوة بين الأصدقاء
- 5- النظافة (نظافة الأفكار والكلمات والأفعال)
- 6- الصدق وعدم الخيانة
- 7- حب الوطن.

ونحن نشك في أن هذه الأمور تتحقق على أرض الواقع من أعضاء هذا المحفل (48).

تجارة الأفيون للعائلة الملكية البريطانية في القرن الثامن عشر

قبل أن نتحدث عن إنجلترا يجب أن نتعرف على بعض المصطلحات. الملكة هي رأس العائلة الملكية البريطانية وهي رأس الإمبراطورية الاستعمارية البريطانية ولندن هي عاصمتها، حيث يحكم رئيس وزراء مع برلمان منتخب. وبالرغم من ذلك توجد في لندن، تماما كما يوجد القاتيكان في روما، دولة مستقلة تسمى "سيتي - City". تعتبر السيتي والتي تشغل مساحة 2.7 كيلومترا مربعا في قلب لندن أغنى منطقة في العالم. ويعمل بها 500000 شخص. وحكومة السيتي هي "التاج" وهي تتكون من 13 رجلا وملكها الذي يسمى اللورد مايور. هنا توجد أغنى وأعتى وأقوى الهيئات الاقتصادية العالمية والتي تتحكم فيها عائلة روتشيلد عن طريق بنك إنجلترا (Bank of England) ولويدز أوف لندن ومكاتب الشركات التجارية العالمية. وأخيرا شارع فليت - Fleet Street وهو قلب طباعة الصحف والمجلات. السيتي ليست جزءا من لندن ولا جزءا من إنجلترا. السيتي هي الحكومة الحقيقية لبريطانيا. الملكة البريطانية ورئيس الحكومة البريطانية يخضعان للورد مايور ويأتمران بأوامره. ودائما يحاول البرلمان والحكومة أن يبدوا وكأنهما هما الحاكمان الفعليان في بريطانيا ولكنهما في الحقيقة عرائس متحركة في يد المهيمنين على السيتي.

و حينما تريد الملكة أن تزور السيتي، فهي تُستقبل على بوابة "بار المعبد - Temple Bar" وهي البوابة الرمزية للسيتي من اللورد مايور. فتتحنى أمامه وتطلب منه بأدب أن يسمح لها بأن تدخل دولته المستقلة. ويسمح لها بالدخول عن طريق إعطائها سيف الدولة.

وفي هذه الزيارات الدولية يظهر اللورد مايور بلباسه الرسمي (روب وسلسلة) في حين أن الملكة ومن معها يكتفون بالزي البسيط (زي العمل)، وبعد ذلك يقود اللورد الملكة التي تمشي خلفه بخطوتين إلى داخل المدينة.

يعتبر بيتر پاترسون (Peter Paterson)، وكما أوضحنا سابقا، هو مؤسس بنك إنجلترا (Bank of England) وقد كان عميلا للسيتي. وبناءً على أبحاث ديس جريفين (Des Griffin) تعتبر

إمبراطورية روتشيلد هي المسيطرة على السيتي.

ولكي لا تقع في تناقضات لابد لنا أن نذكر أنه كانت في بريطانيا إمبراطوريتان منفصلتان، تعمل كل واحدة منهما على حدة. أولاهما كانت إمبراطورية الاستعمار البريطاني بقيادة العائلة المالكة. وثانيتهما إمبراطورية "التاج". كل المستعمرات التي يوجد بها الناس ذوو البشرة البيضاء (جنوب أفريقيا وأستراليا ونيوزيلاند وكندا) كانت تخضع للحكومة البريطانية. كل المستعمرات الأخرى (الهند ومصر وبرمودا ومالطة وسنغافورة وهونغ كونج وجبل طارق ومستعمرات أفريقيا الوسطى) كانت ملكا خاصا للتاج، أو ما سمي "بمستعمرات التاج" (49).

وهذا ليس معناه أنه لم يكن هناك تعاون مشترك بين الاثنين. لقد جمعت شركة بيك (East India Merchant Company BEIMC) أموالا طائلة أثناء التمدد الاستعماري، وذلك عن طريق التجارة في الأفيون. فلقد أسست ما يدعى "البعثة الداخلية Inland Mission" والتي كان هدفها الأساس هو إغراء العمال والفلاحين الصينيين البسطاء وإدخالهم في الإدمان على الأفيون عن طريق إجراءات تسويقه لهؤلاء. ولقد بهر نجاح هذه الشركة والعائد المادي لها العائلة المالكة في بريطانيا حتى بدأت في التعاون معها. وبدأت العائلة المالكة بفرض الضرائب على منتجي الأفيون. ولقد وصلت كميات هائلة من الأفيون إلى أسواق الشاي في الصين عن طريق الهند. حققت التجارة بالأفيون البنغالي حوالي 13% من الدخل الهندي تحت سيطرة الاحتلال البريطاني.

بالطبع لم ترد العائلة المالكة أن تظهر هذه الحقيقة المظلمة في تاريخها إلى العلن. ولذلك فقد أدخلت المخابرات البريطانية (British Military Intelligence Departement MI6) في هذه اللعبة كما أقيمت المباحث المعروفة باسم سيس "Secret Intelligence Service" أيضا في هذه اللعبة.

ويرجع تاريخ MI6 إلى عهد الملكة إليزابيث الأولى حينما كان يعمل السير فرانسيس والسينجتون (Francis Walsington) كأمين خزانة قسم "الخدع القذرة" (Dirty Tricks) في المخابرات البريطانية. وبسبب خبرته الطويلة الممتدة إلى مئات السنين يعتبر جهاز ال MI6 من أحسن أجهزة

المخابرات في العالم.

لقد قادت شركة ال (BEIMC) تسويق الأفيون في الصين لمدة مائة عام حتى أصدرت حكومة الصين قرارا بمنع تدخين الأفيون في عام 1829. الجدير بالذكر أن عدد مزارع إنتاج الأفيون زاد من 87 مزرعة في عام 1791 إلى 663 مزرعة في عام 1894، وكان ذلك كله برعاية التاج البريطاني. وقد أدى القرار إلى حروب الأفيون المشهورة في الصين. أسست شركة بيمك في سنة 1729، "مجلس الثلاثمائة - Commetee of 300" وذلك لكي يدير المسائل المالية العالمية. ويعتبر مجلس الثلاثمائة اليوم من أهم المنظمات السرية العالمية، ويسعى إلى حكومة عالمية. إنها النخبة من السيتي. ولقد طور مجلس الثلاثمائة خدعا كثيرة في وقت لاحق للتغلب على قانون منع المخدرات الصيني. أسس اللورد إتشيب (Lord Inchape) شركة بي & أو (P & O) للسفن العاملة بالمحركات البخارية، وهو المؤسس الحقيقي لبنكي هونج كونج وشانجهاي، والذان تم عن طريقهما تبييض أموال تجارة الأفيون. والبنوك البريطانية الأخرى التي كانت تعمل في نفس المجال هي: البنك البريطاني للشرق الأوسط، وبنك مدلاند وبنك ويستمنستر الوطني، وبنك باركليز والبنك الملكي الكندي وبنك الإخوة بيرنج. كل هذه البنوك لها صلات وثيقة ببنك روتشيلد.

في فترة بناء سكة حديد هاريمان والتي تربط كاليفورنيا بشرق الولايات المتحدة استوردوا عمال صينيين (وهي عمالة رخيصة) بالآلاف عن طريق البحر. والكثير من هؤلاء العمال كانوا مدمنين على الأفيون وبهذه الطريقة اتسع سوق المواد المخدرة في الولايات المتحدة. هاريمان أسس إمبراطورية السكك الحديدية عن طريق قروض أخذها من بنك ن. م. روتشيلد وأبنائه (N. M. Rotschild & Sons) في لندن.

و باعتبار ما سبق هناك أسباب وجية تدعو إلى الاعتقاد بأن العمال الصينيين المدمنين تم تشغيلهم خصيصا لتوسيع سوق المخدرات في الولايات المتحدة (50).

تعليق خاص بالموقف الحالي:

في مجلة "التضامن الجديد" وفي عددها الصادر بتاريخ 8 سبتمبر 1993 وتحت عنوان "الملكة

والمخدرات "نُشر الآتي:

إنها لمن المفاجئات السارة والنادرة حينما يصدر خبر عن العائلة المالكة وحينما يكون الخبر قريبا من الحقيقة. ولقد سارعت صحيفة التايمز اللندنية ذات المصدقية العالية بنشر خبر من هذا النوع على صفحتها الأولى، والذي تناول أحداثا سياسية عالمية في يوم 27 أغسطس 1993. وعنوان الخبر كان: العائلة المالكة كانت "منتشية" في المستعمرات. التقرير الذي عمل بعناية تامة وبحث عميق للمجلة البريطانية "ليوبارد" أتى بوثائق تفيد بأن الملكة والوفد الملائم لها، مثل تشرشل وعائلات روتشيلد طلبوا بصورة متكررة ورتيبة من صيدلية موجودة في هايلاندز كميات كبيرة من الكوكايين والهيريون ومخدرات أخرى.

خلفيات الثورة البلشفية

بناءً على القوانين الأوروبية المعادية لليهود كان كثير منهم بدون أملاك وكانوا مجبرين على التنقل من مكان إلى مكان ومن دولة إلى دولة. وفي كل الدول التي كانوا يذهبون إليها كانوا يلقون جبهات متحدة ضدهم. وفي نهاية القرن التاسع عشر كانت روسيا القيصرية هي آخر القلاع ضد النورانيين وخططهم للتحكم في العالم. وفي سنة 1881 أسس تيودور هرتزل "الحركة الصهيونية" بهدف إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. وفي سنة 1916 وفي إجتماع لجمعية "أبناء العهد B'NAI B'RITH" في نيويورك انتخب يعقوب شيف رئيس بنك كوهن لويب وشركاه Loeb & Co. Bank رئيساً للحركة الصهيونية في روسيا (المرجع 51).

وفي يوم 13 يناير 1917 جاء اليهودي ليون تروتسكي (الاسم السابق: برونشتاين) إلى الولايات المتحدة الأمريكية وحصل على جواز سفر أمريكي. لقد رُئي أحياناً وهو يأتي إلى مقر يعقوب شيف الفخم جداً (على هيئة قصر). وفي الاجتماع بين شيف وتروتسكي تحدثوا عن الاضطرابات الصهيونية في روسيا، وعن الدروس المستفادة من التجربة الفاشلة لإسقاط القيصر. يعقوب شيف قام بتمويل تدريب المتمردين التابعين لتروتسكي والذين كانوا يهوداً من شرق نيويورك. كان التدريب على أرض شركة روكيفيلر "ستاندارد للبترو" في نيو جيرسي. وبعد إنهاء التدريب على فنون حرب العصابات غادرت عصابات تروتسكي الولايات المتحدة ومعها 20 مليون دولاراً من الذهب أخذت من يعقوب شيف إلى روسيا لكي تشعل هناك الثورة البلشفية. (البقية ستأتي). تروتسكي ولينين كان كلاهما مرتبطاً بمجلس الثلاثمائة عن طريق "بروس لوكهارت-Bruce Lockheart" (المرجع 52)

جمعية الجمجمة والعظام SKULL & BONES

الآن سنلقي نظرة على منظمة أخرى قوية تابعة للنورانيين في الولايات المتحدة، ألا وهي منظمة الجمجمة والعظام. وأعضاء هذه المنظمة يطلقون عليها "المأمورية" (The Order) وهي منظمة معروفة منذ أكثر من 150 عاما كمنظمة في المنطقة 322 التابعة لمنظمة سرية ألمانية. وآخرون يطلقون على أعضاء هذه المنظمة "إخوان الموت" (Brotherhood of Death). وهذه المنظمة السرية "الجمجمة والعظام" أسست في سنة 1833م من وليام هنتجتون روسل وألفونسو تافت في جامعة ييل. ثم أدرجت تحت رعاية شركة "روسل القابضة" (Russel Trust). وليام روسل أصبح عضوا في مجلس الدولة لولاية كونيتيكت-Connecticuts في سنة 1846م، وفي سنة 1862م أصبح جينرالا في الحرس الوطني. ألفونسو تافت أصبح وزيرا للحرب في سنة 1876م ثم نائب جينرال، وفي سنة 1884م سفيرا للولايات المتحدة في روسيا. ابن ألفونسو أصبح القاضي الأول ثم رئيسا للولايات المتحدة.

ومن المعتاد أن يوضع على قبر كل ماسوني بدرجة أستاذ أعظم جمجمة وعظمتان متقاطعتان. وهذه العادة ترجع إلى النسك الخاص بفرسان المعبد منذ سنة 1127م. ومن المحتمل أن يكون اسم المنظمة (الجمجمة والعظام) راجعا إلى تلك العادة.

وتعتبر جامعة ييل هي الجامعة الوحيدة التي تضم جمعيات تقبل الأعضاء من المسنين فقط. والجمعيتان الأخريان في جامعة ييل هما جمعية "اللفافة والمفتاح - SCROLL & KEY" وجمعية "رأس الذئب - WOLF'S HEAD".

جميع أعضاء هذه الجمعيات رجال بيض ومن الطائفة البروتستانتية، وهم علاوة على ذلك أغنياء جدا. وفي الغالب كان آباؤهم أعضاء في نفس الجمعية. وفي أثناء آخر عام دراسي يسمون "الفرسان"، ثم بعد التخرج يسمون "بطرك للأبد".

في مدينة نيو يورك وبالتحديد في نادي جزيرة الغزلان (DEER ISLAND CLUB) يتقابل

البطاركة للأبد. أسس هذا النادي البطريرك للأبد جورج دوجلاس في سنة 1907. ويتكون مجلس إدارة نادي جزيرة الغزلان وقابضة رسل فقط من الأعضاء البطاركة للأبد.

و العجيب أن أهم أعضاء مؤسسة الساحل الشرقي (EASTERN LIBERAL ESTABLISH- MENT) دائماً من أعضاء هذه الجمعيات. ويقول جاري ألن (Gary Allen) أن مؤسسة الساحل الشرقي هي وصف لمافيا المال والسياسة والتعليم ووسائل الإعلام والتي يسيطر عليها روكيفيلرز (أي عائلة روكيفيلر).

هناك أحد البنوك والتي تسمى: "شركة و. ا. هاريمان". ومؤسس هذا البنك هو ويليام أفرال هاريمان- William Averall Harriman التحق بجمعية الجمجمة والعظام في سنة 1913. وفي العشرينيات من القرن العشرين كان بنك هاريمان المساعد الرئيسي للروس ماديا ودبلوماسيا. تلقى هاريمان أيضا مساعدات من بنك روسكوم (RUSKOM-BANK) وهو أول بنك تجاري سوفيتي. ماكس ماي نائب رئيس جارانتى ترست وهو عضو في جمعية الجمجمة والعظام أصبح أول نائب رئيس لبنك روسكوم. ومؤسسة جارانتى ترست كانت تدار من ج. پ. مورجان وشركاه (وهو بنك له شراكة مع بنك ن.م. روتشيلد). وبعض أعضاء الحليف ج. پ. مورجان كانوا أعضاء في جمعية الجمجمة والعظام. دخل هارولد ستانلي الجمعية في سنة 1908، ودخل توماس كوكران في سنة 1904. ورأس المال الأول عند تأسيس جارانتى ترست- Guaranty Trust أتى من ويتني وروكيفيلر وفاندربلت وهاريمان. وكل هؤلاء هم أسرة واحدة لجمعية الجمجمة والعظام.

كان پيرسي روكيفيلر هو الوحيد من عائلة روكيفيلر الذي انضم إلى هؤلاء. ولقد مثل استثمار روكيفيلر في جارانتى ترست وأصبح رئيسها من سنة 1915 حتى سنة 1930. (53)

تعليق بسيط على البنوك المذكورة أعلاه:

بنك ن. م. روتشيلد وأبنائه، له فروع أصلية في كل من لندن وباريس وفيينا وبرلين. عائلة روتشيلد

تتحكم إلى هذه اللحظة التي نعيشها الآن⁴³ في منطقة السيتي في لندن وبذلك فهم يتحكمون في مستعمرات التاج البريطانية وفي الحكومة الإنجليزية! نفس الشيء يمكن أن يقال على الحكومة الفرنسية ومجلس الثلاثمائة والنورانيين البافاريين وبذلك كل المحافل السرية المخترقة منهم (أي النورانيين البافاريين) في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. وعن طريق ممثليها (أي عائلة روتشيلد) وهم بنك كوهن لويب، والذي يرأسه يعقوب شيف، وبنك أوجوست بلهونت وشركاه، وبنك ج. ر. مورجان وشركاه في الولايات المتحدة، وشركة م.م. فاربورج في هامبورج وفي أمستردام فقد وصلوا إلى بناء إمبراطورية روكيفيلر ستاندارد للبتروول والتحكم فيها، وشركة هاريمان للسكك الحديدية وشركات كارنيجي لإنتاج الحديد والصلب، وبهذا استطاعوا التحكم في النصيب الأكبر من الاقتصاد الأمريكي.

والبنوك التي ذكرت هنا هي من أعنى البنوك في العالم، وكلها تتحكم فيها عائلة روتشيلد. وهذا يعتبر بدايات متواضعة لإمبراطورية روتشيلد كما سنرى في الفصل القادم. (54)

43- ظهر الكتاب في سنة 1995، ولكن محتوى هذه الفقرة مازال صحيحا إلى هذه اللحظة يناير 2013 - المترجم-

... وانتهى عهد "الحرية" في أميركا

قرب نهاية القرن التاسع عشر بدأت البنوك التابعة لإمبراطورية روتشيلد حملة دعائية واسعة لكي تضع الاقتصاد الأمريكي القوي تحت سيطرتها. الجزء الأوروبي من عائلة روتشيلد مَوَّلَ ج. ب. مورجان وشركاه وبنك كوهن لويب وشركاه وشركة چون د. روكيفلر ستاندارد للبترول، وشركة إدوارد هاريمان للسكك الحديدية، وشركة أندرو كارنيجي لإنتاج الحديد والصلب. هذا التواصل بالتأکید لم يكن فقط استثمارا عاديا في الولايات المتحدة. في سنة 1900 بعثت عائلة روتشيلد عميلا لها إلى الولايات المتحدة وهو پاول فاربورج - Paul Warburg وذلك لكي يتعاون مع بنك كوهن لويب وشركاه. أنبهك عزيزي القارئ لهذا العميل فاحفظ اسمه جيدا، لأنه سيسعى لضم العديد من الجمعيات والمنظمات لتكوين شبكة قوية. يعقوب شيف وپاول فاربورج يبدؤون حملة إعلامية لتأسيس "بنك الإحتياط الإتحادي" (FEDERAL RESERVE BANK) كنك مركزي من القطاع الخاص في أميركا. وفي محاضرة من يعقوب شيف في الغرفة التجارية في نيو يورك سنة 1907 قال:

(إذا لم يكن لدينا بنك مركزي عليه رقابة فعلية أثناء إعطائه للقروض، فسوف يتعرض هذا البلد إلى أسوأ حالة مالية وأسوأ فرع مالي يَسُودُه في التاريخ). (كتاب: الخاسرين "جريفن").

و مباشرة بعد ذلك أدخلوا الولايات المتحدة في أزمة عملة كبيرة والتي بعدها وكنتيجة مباشرة لتلك الأزمة المفتعلة ساد الأسواق المالية (البورصة) ذعرا شديدا أودى باقتصاد عشرات الآلاف من الأسر الأمريكية إلى الهلاك. وهذا الذعر الذي ساد البورصة في نيو يورك أتى بأرباح طائلة لعائلة روتشيلد تقدر بمليارات الدولارات. بالإضافة إلى ذلك نجحوا في الوصول إلى الهدف المنشود. وبذلك ومكر وخداع كبير استخدموا الذعر في البورصة كحجة لإقامة بنك مركزي لتفادي مثل ذلك الحدث. وقد قال پاول فاربورج عندئذ للجنة البنكية ولجنة العملة:

„أول ما خطر في بالي كرد فعل على هذه الأزمة هو أننا نحتاج إلى بنك "تنظيف" وطني (أي بنك مركزي)“. من كتاب جاري ألن "العارفون بخبايا الأمور" - (The Insider, Gary Allen)

وقد كُتِبَ القرار النهائي لإنشاء "نظام الاحتياط الاتحادي" أو بمعنى آخر "بنك مركزي قطاع خاص" على أرض تابعة لـ ج.ب. مورجان في جزيرة چيكل في ولاية چورچيا. وأثبتت تحريات ج. دورسي (G. Dorsey) أن الحاضرين في هذا الاجتماع الذي اتُخذ فيه قرار إنشاء البنك المركزي الخاص هم: أ. پيات أندرو، والسيناتور نيلسون ألدرتش، وفرانك فاندريپ (رئيس كوهن لويب وشركاه)، وهنري دافيدسون (شريك رئيسي لبنك ج.ب. مورجان)، وتشلز نورتون (رئيس بنك مورجان فريست الوطني)، وپاول فاربورج، وبنيامين سترونج (رئيس شركة مورجان بانكرز ترست). وإنشاء نظام الاحتياط الاتحادي في سنة 1913 أمكن أصحاب البنوك العالمية من تثبيت قوتهم المالية في الولايات المتحدة. أصبح پاول فاربورج أول رئيس للبنك الاتحادي للاحتياط في نيو يورك (New York Federal Reserve Bank).

وبعد قرار الاحتياط الاتحادي جاء البند الإضافي رقم 16 في الدستور الأمريكي، والذي يُمكّن الكونجرس من فرض الضرائب على دخل الأفراد الأمريكيان من المنبع مباشرة. وهذه هي نتيجة طبيعية بعدما أصبحت الحكومة الأمريكية غير قادرة على طباعة أوراق نقدية لتمويل مشروعاتها. وكانت هذه هي أول مرة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية التي اضطر فيها الشعب الأمريكي إلى دفع ضرائب على الدخل.

وكان أهم الذين امتلكوا أسهم الاحتياطي الاتحادي (Fed) هم:

- 1- بنوك روتشيلد من لندن وپاریس
- 2- بنك لازارد من پاریس
- 3- بنك إسرائيل موسى سيف من إيطاليا
- 4- بنك فاربورج من أمستردام وهامبورج
- 5- بنك ليمان من نيو يورك
- 6- بنك كوهن لويب من نيو يورك
- 7- بنك روكيفيلر تشيز مانهاتان من نيو يورك وبنك جولدمان ساكس من نيو يورك.

ووصف عضو الكونجرس تشارلز لندبرج هذا البنك الاحتياطي الاتحادي بـ "الحكومة الخفية" وذلك عن طريق قوتها المالية.

والآن: كيف يعمل هذا البنك؟

لجنة السوق الحرة لهذا البنك تطبع أوراق العملة (دولارات) ثم تقرض البنك هذه الأوراق المالية إلى الحكومة عن طريق سندات والتي بدورها تسعى حثيثة لتأمين البنك المركزي. هذه السندات تديرها البنوك المركزية الإثنا عشر والتي من الجهة الأخرى تحصل أرباحاً عليها.

تعليق على الوضع الحالي:

في سنة 1982 كانت الديون الأمريكية تبلغ \$ 1,070,241,000,000. البنوك المركزية الخاصة رحبت في تلك السنة فقط \$ 115,800,000,000 من دافع الضرائب الأمريكي! وهذا الدخل من الأرباح يدخل فقط إلى الـ (Fed) وهذا إلى أصحاب البنوك الخاصة العالمية.

في سنة 1992 أصبحت السندات التي تتصرف بها الـ (Fed) البنوك المركزية الخاصة \$ 5,000,000,000,000 وقد ارتفع حجم الضرائب على المواطنين بصورة مستمرة. وهذا الرصيد الضخم اكتسبته الـ (Fed) عن طريق إقراض الحكومة الأمريكية أموالاً لتسيير خطتها ومن ثم فرض أرباح عالية على هذه القروض. لا يجب هنا أن ننسى أن تكلفة طبع أوراق العملة هي ثمن الورق والخبر فقط. والعجيب أن هذه الحقيقة والتي تعتبر من أكبر عمليات النصب التي تعرضت لها الولايات المتحدة لا ينتبه لها أحد. والموضوع لا ينتهي عند هذا الحد، فللفيد (Fed) وعن طريق السندات، الحق في الحجز على كل الممتلكات الخاصة والعامة في الولايات المتحدة! ولقد رُفِعَت العديد من القضايا لكي يُلغى قانون الاحتياط الاتحادي ولكن دون جدوى.

ولا يوجد طريق قانوني لأبناء الشعب الأمريكي لاسترداد هذه الأموال، وذلك لأن الفيد لا تعتبر جزءاً من الحكومة الأمريكية ولكنها كيان خاص. يزعمون أن وجود الفيد ليس دستورياً! ولذلك فإنه توجد قضايا دستورية في تسعة ولايات أمريكية لكي يتخلصوا من قانون الفيد⁴⁴. (55)

44 - نحن الآن في بداية سنة 2014 ولم أجد حتى الآن ما يفيد بأن هذه القضايا قد حكم فيها أصلاً. وإن حكم فلصالح الفيد! -

خدمة "التصفية" لعائلة روتشيلد

في كل حقبة من الزمن يعلن التاريخ أن الملوك والديكتاتوريين معروفون بأنهم يصرفون من الأموال قدرًا أكبر مما تجمعهم دولهم من مدخول عن طريق الضرائب. تقترض الحكومات المتعاقبة الأموال لذلك البذخ من البنوك. والسؤال هنا: كيف تجمع البنوك هذه الأموال ثانية في حالة ما إذا لم تستطع حكومة ما أن تسدد هذه الديون أو في حالة عدم رغبة الحكومة في ردّ هذه الأموال؟ الحل هو: إشعال الحروب!

إن مبدأ تمويل الحكومات هو تماما كمبدأ تمويل القروض العادية. فهب أن شخصا ما إقترض مبلغا من المال لكي يشتري سيارة مثلا. فإذا تعسر هذا الشخص ولم يستطع دفع الأقساط الشهرية فإن للبنك الحق في الحجز على (تصفية) السيارة. وكيف تسحب السيارة؟ بسيارة أخرى! إن تمويل الحكومات هو تماما كمثل تمويل هذا الشخص لسيارته! ولهذا لا يستطيع أصحاب البنوك أن يقرضوا دولة واحدة، كلا فإنهم حريصون على إقراض الدولة والدول المعادية لها في نفس الوقت. والمقرض في هذه الحالة (أصحاب البنوك) يجب أن يتوخى الحرص على أن تكون الدول المتعادية متعادلة تقريبا في القوة. وبهذه الطريقة فإنه في حالة الحرب ستكون المسألة مسألة تمويل فقط. الطرف الذي لديه أموال أكثر هو الطرف الذي يربح الحرب بسبب تعادل القوة. فإذا أرادت دولة ألا تدفع أقساطها فإن المقرض يهدد هذه الدولة بالحرب من الدولة الأخرى المضطرة هي الأخرى أن تدفع أقساطها. وفي هذه الحالة فإن أموال الدولة التي لا تريد أن تدفع تُستحل من الدولة الأخرى كغنائم حرب! تماما كالسيارة التي تسحب السيارة الأخرى! (انظر ماكيافيلي).

ومنذ قرابة مائة وستين عاما فإن عائلة روتشيلد تعمل بهذا المبدأ (تسعة من بروتوكولات حكماء صهيون يتحدثون عن هذا المبدأ). ولقد بدأ الإخوة روتشيلد هذه اللعبة في بداية القرن الماضي⁴⁵ في أوروبا

المعرب-

45- القرن التاسع عشر

وخاصة بعد النجاحات التي حققتها حروب نابوليون. في هذا الوقت تكوّن في أوروبا ما سمي باتزان القوى. ولكي تقوّي عائلة روتشيلد من وضعها "حكومة خفية" في أوروبا اضطرت العائلة لإقامة مجموعتين من القوى متساويتين تقريبا، وذلك تحقيقا لمبدأ تعادل القوى. أصرت عائلة روتشيلد على أن تجعل ملوك الدول في المجموعة (أ) يشعرون بأنهم مهددون من ملوك الدول في المجموعة (ب) ثم جعلت ذلك ممكنا بالأموال. بالطبع لا بد من تمويل الجهتين. ولكن لا بد من وجود قوة ثالثة (كوثيقة تأمين) في حالة ما إذا فكر ملوك إحدى المجموعتين من الهروب من قبضة الديانة (عائلة روتشيلد). هذه القوة كانت هي إنجلترا وفيها ناتان⁴⁶، وكانت هي القوة العظمى في أوروبا في ذلك الوقت. إن نتيجة أي حرب من الحروب كانت متوقفة على الحقيقة التالية: الجانب الذي تدعمه إنجلترا هو الجانب الراجح! لقد كانت إنجلترا دائما مع الجهة المنتصرة! إنجلترا أو بالأحرى "التاج" كان على درجة عالية من الكفاءة في عمليات "السحب" أو "التصفية" مما جعل عائلة روتشيلد من القوة بمكان لدرجة أن أخبارا تحدثت عن أن عائلة روتشيلد في بداية القرن العشرين كانت تمتلك نصف ممتلكات الكرة الأرضية.

(55A)

سيسيل رودس وطاولته المستديرة (The Round Table)

كتب جاري ألن (Gary Allen) في كتابه (The Insider):
"لقد نشأت منظمة "الطاولَة المستديرة" من حلم أحد أقطاب الذهب والألماس، وهو سيسيل رودس والذي طالما عمل من أجل الوصول إلى نظام عالمي جديد. وكاتبة سيرته سارة ميللين - Sarah Millin قد وضعت النقط على الحروف حينما سمّت الأشياء بمسمياتها فقد قالت عن حلم الرجل أنه: ببساطة الرغبة في حكم العالم. وقد علق البروفيسور كويجلي (Quigley) على ذلك بقوله: في منتصف سنة 1890 كان دخل رودس الشخصي في العام قد بلغ مليون جنيه إسترليني على أقل تقدير وكان يصرف أكثر من هذا المبلغ حتى إن رصيده في البنك كان سلبيا.

ولقد ذكر اسم رودس كثيرا في وصايا موثقة بأن له دورا كبيرا في مؤامرة تهدف للوصول إلى حكومة عالمية. هذه الوثائق وُصفت من فرانك أيديلوت-Frank Aydelotte في كتابه: مَنح رُودس الأمريكية (American Rhodes Scholarship)، وفيها يقول: "في وصيته الأولى شرح رودس هدفه بالتفصيل: اتساع الهيمنة البريطانية على العالم بأسره (مع اللغة الإنجليزية كلغة للعالم بأسره). تأسيس قوة عظمى هائلة لدرجة أن أي حرب بعدها تكون غير ممكنة، وكما تشعل المخاوف الإنسانية. العقيدة (جزء من الوصية) تنتشر عن طريق هذه الأفكار. ونموذج هذه الجمعية الخفية هو "جمعية يسوع" أو "اليسوعيون" (Jesuits)، بالرغم من أنه ذكر الماسون."

ويستطرد جاري ألن في كتابه:

"يجب ملاحظة أن أول من ابتدع هذه الصورة من الجمعيات السرية هو آدم فايسهاوپت، هذا الفيلسوف المشهور الذي أسس في 1 مايو سنة 1776 جمعية "النورانيين" بهدف مؤامرة للتحكم في العالم. إن دور جمعية النورانيين البافاريين السرية التي أسسها فايسهاوپت في تبني أطروحات الهيمنة الفظيعة على العالم هو دور أصيل ولا مجال للشك فيه. ولفترة طويلة كانت الطرق التي رسمتها جمعية "النورانيون البافاريون" هي النموذج المتبع في الوسائل الشيوعية. وآدم فايسهاوپت أخذ الهيكل التنظيمي لجمعية اليسوعيون كنموذج له، وترجم رموزه إلى مصطلحات ماسونية. أيديلوت قال مستأنفا: في سنة

1888م أصدر رودس وصيته الثالثة ... وقد ترك كل شيء للورد روتشيلد (مموله في شركة المناجم التابعة له) ومم تركه خطاب بعنوان "لب ما اتفقنا عليه مكتوباً"، وهذا على أغلب الظن يحتوي على أجزاء من الوصية الأولى بالإضافة إلى حلف يمين العقيدة. ولقد قال رودس في إحدى كتاباته: وبالنظر إلى الأسئلة المشار إليها فيمكنكم أن تأخذوا التنظيم عن منظمة "اليسوعيون"، إذا كانت موجودة. و الظاهر أن اللورد روتشيلد أبعد عن الصفوف الأولى للمنظمة لأسباب استراتيجية. البروفيسور كويجلي Quigley أزاح الستار عن أن اللورد روسبيري Rosebury قد أخذ في المجموعة السرية لرودس بدلا من نسيبه اللورد روتشيلد في آخر وصية لرودس كما أنه جعل وصيا على الأملاك بدلا من روتشيلد. أنشئت الجمعية السرية على الطريقة اليسوعية على هيئة دوائر من الداخل إلى الخارج (طريقة أوراق البصل).

يخبرنا البروفيسور كويجلي أن دائرة المنتصف تأسست في مارس سنة 1891 بأموال رودس. المنظمة السرية أسست لخدمة روتشيلد وأدارها اللورد ألفريد ملنر Alfred Milner. والطاولة المستديرة عملت من وراء كواليس الحكومة البريطانية. ولقد كان لها تأثير كبير على السياسة الخارجية لإنجلترا وسلوك إنجلترا في الحرب العالمية الأولى.

كتب ويليام بريلي William Bramley :

"لقد كان رودس على الطريق الصحيحة بجدارة. ولو كان قد حقق هدفه لربما كان قد أنقذنا من الآثار السلبية لشبكة "إخوان الحياة" وحال دون حدوثها. كما سنتجنب عن طريق لغة عالمية الآثار السلبية ونعيد كل شيء إلى أصله، ونعيد التاريخ إلى أصله حيث كان قبل بناء برج بابل⁴⁷ والذي بعده أصبح البشر يتكلمون بلغات مختلفة. وعندما يدعم الإنسان الإحساس بالجنسية العالمية فإن ذلك من شأنه أن يتخطى الإنسان به أشكال الاشتراكيات الوطنية⁴⁸ والتي تؤجج شعلات الحرب في كل مكان. هذا وقد أخطأ ظنه في تحقيق هذا الهدف. فقد اعتقد أن تحقيق الهدف يمكن أن يكون عن طريق شبكة منظمة "إخوان الحياة" الفاسدة. ولذلك فقد شكل رودس مؤسسات وقعت مباشرة في يد من استطاع أن يدير هذه المؤسسات بنجاح ويحقق قمع البشرية". (56)

47- راجع قصة برج بابل في التوراة. سفر التكوين 11 -المغرب-

48- المقصود هنا الأفكار النازية -المغرب-

كيف يمكنك أن تشعل حرب عالمية؟

لقد أثر اتحاد الولايات الألمانية برعاية بسمارك على توازن القوى في أوروبا والذي استمر لأكثر من مائتي عام. كانت القوة العظمى لإنجلترا تتلقى على فترات ضربات من فرنسا وإسبانيا، ولكن إنجلترا كانت دائماً في النهاية هي المنتصرة. ومثلت القوة المكتسبة لألمانيا عن طريق احتلال المستعمرات وبناء جيش قوي تهديدا صريحا ليس فقط للنورانيين، ولكن أيضا لإنجلترا وسيطرتها على أوروبا على الأخص من الناحية الاقتصادية والناحية العسكرية.

وللحد من القوة الألمانية بدأ أصحاب البنوك العالميين، والذين كانوا مبعدين عن ألمانيا إلى هذه اللحظة، في البحث عن طريقة للتضييق على ألمانيا بهدف التحكم فيها. فيما بين العامين 1894 وحتى عام 1907 حدث أنه تم توقيع معاهدات للدفاع المشترك بين روسيا وفرنسا وإنجلترا ودول أخرى في حال ما إذا وقعت حرب بين إحداها وألمانيا.

ثم بعد ذلك كانت الوظيفة الرئيسية للجنة الثلاثية تهيئ الأجواء للحرب العالمية الأولى. من الطاولة المستديرة نشأت منظمة الجبهة (RIIA)، الاسم بالكامل: (Royal Institute for International Affairs = المعهد الملكي للشئون الدولية) (57A)

ومن الأعضاء المؤسسين لهذه المنظمة المعروفة أيضا باسم "تشاتهام-هاوس-Chatham-House" كان كل من ألبرت لورد جري Albert Lord Grey، وواحد من أعنى خبراء MI6⁴⁹ وهو اللورد توينبي Lord Toynbee، والكاتب ه. ج. ويلز H. G. Wells، ورئيس الطاولة المستديرة اللورد ألفريد ملنر Alfred Milner - ومخترع ما يسمى "بالسياسة الجغرافية - Geopolitics" ه. ج. ماكندر H.J. Mackinder.

وحصلت منظمة الجبهة على مهمة من لجنة الثلاثية وهي دراسة كيفية إشعال هذه الحرب. وقد كُلف كل من اللورد نورثكليف Northcliff واللورد روثمير Rothmere، وكلاهما أعضاء في لجنة

الثلاثمائة، وأرنولد توينبي من جهاز المخابرات البريطانية بهذه المهمة.

وأجريت هذه الدراسة في مبنى ويلينجتون هاوس في جلسات العصف الذهني (Brain storming) بهدف إيجاد طرق لتغيير الرأي العام وتطويرها بصورة تجعله نفسه يطلب الحرب. أخصائيون أمريكيون مثل إدوارد بيرنايز Edward Bernays والثر ليمان Walter Lippman كانوا أيضا متواجدين بين هؤلاء. ولقد استخدم اللورد روثمير جريدته كأداة لتسويق هذه الأفكار (صناعة الرأي - social conditioning) ثم دراسة النتائج. وبعد مدة ستة أشهر من التجربة اكتشفوا أن أكثر من 87% من الشعب تقبل الآراء المصطنعة والتي تم الترويج لها بواسطة أجهزتهم الإعلامية دون أن يعرضوا هذه الأفكار على عقولهم ويدققوا في محتواها. وهذا بالضبط هو ما كانوا يريدونه. وبعد ذلك استعملت هذه الماكينة الدعائية بدهاء ووجهت إلى الطبقة العاملة في بريطانيا والتي كانت بعدها مستعدة لأن تبعث بأبنائها بالآلاف إلى الموت بنفسها. (57B)

وفي سنة 1912م قال الرئيس الأمريكي تيودور روزفلت (الرئيس السادس والعشرين للولايات المتحدة) في دعاياته الانتخابية: "هناك حكومة خفية تجلس على العرش خلاف الحكومة الظاهرة. هذه الحكومة الخفية لا تهتم بشئون البلاد ولا هي ملزمة بتحقيق وعودها للشعب. وقد كان فناء هذه الحكومة الخفية من هؤلاء الكفرة الفاسدين، بجانب إفناء السياسيين الفاسدين هما الواجب الأول لرجل الدولة السياسي (للرجل الأول في البلد)". (ديتر روجيبرج: السياسة السرية صفحة - 75) - (58) (Dieter Rüggeberg: "Geheimpolitik" S. 75)

الحرب العالمية الأولى من وجهة نظر النورانيين

كان العالم في بداية القرن العشرين في حالة سلام. لكنه سلاماً فقط في الظاهر. كانت الخطط خلف الكواليس تُحاك لكي يشهد العالم بحراً من الدماء لن ينساه مدى الحياة. لقد اكتشف النورانيون أنه لتحقيق الهدف الأسمى، وهو إنشاء نظام عالمي جديد تحت سيطرتهم، فلا بد أن يخلقوا وضعاً من الخراب في العالم لا يُستثنى منه بلد في العالم.

أجمع المؤرخون على أن سبب إشعال الحرب العالمية الأولى كان سبباً تافهاً، حيث اشتعلت الحرب عقب اختلاف بسيط في وجهات النظر بين النمسا وصربيا، وكان اغتيال ولي عهد النمسا الأرشيدوق فرانس فيرديناند وزوجته صوفي على يد عملاء للمنظمة السرية الغامضة "اليد السوداء" في ساراييفو سبباً في بدء الحرب العالمية الأولى.

و استغلّت القوة الخفية خلف الكواليس هذه الحادثة لبدء الحرب التي تنبأ بها ألبرت بايك قبل وقوعها بأربعين سنة.

ولأن سير أحداث الحرب معروف عند الكثيرين، فسوف أركز في هذه الفقرة على الجانب الروسي. لقد امتلكت روسيا في ذلك الوقت أكبر جيش في العالم، ولكنه لم يكن مجهزاً أبداً للحروب الكونية (قليل العتاد والعدة). وقبيل اندلاع الحرب سنة 1914 كان التاج البريطاني قد عقد معاهدة دفاع مشترك مع روسيا، حيث وعدت بريطانيا بالتعاون العسكري التام في حالة ما إذا اعتدت أي دولة على روسيا. وبعد بدء الحرب قلص التاج البريطاني مساعداته العسكرية إلى 10% منها قبل الحرب. وهنا يتضح أن إقطاعي الأموال ومحتكريها أرادوا، وبتنفيذ دقيق لخطة ألبرت بايك وما جاء فيها، عزل روسيا ووضعها في مأزق خطير.

وفي نفس الوقت وبعد ما سقط الملايين من الروس أثناء الحرب كان عملاء عائلة روتشيلد يعيشون في روسيا فساداً مما زاد الوضع سوءاً على الشعب الروسي. ولأن فلسفة النورانيين تزدهر بزوال الأمن

وبالحرب فقد نجحت جهودهم في تهيئة الأجواء للثورة البلشفية والتي أعقبت الهزيمة على يد الألمان. اندلعت الثورة في فبراير سنة 1917 حيث أطيح بالقيصر الروسي، ثم تكونت حكومة مؤقتة برئاسة جيورجي لوفوف Georgi Luwow. ولكن هذه الحكومة لم تستطع أن تثبت الاستقرار وانهارت الدولة. (59)

وفي هذه النقطة، أريد أن أتابع مع فصل: "خلفيات الثورة البلشفية" عندما غادر تروتسكي مع المتمردين المعاونين له نيويورك على متن كريستيانا فيورد⁵⁰ ومعهم 20 مليون دولارا ذهبيا.

و السفينة كريستيانا فيورد التي أُجِّرت من شركة چاكوب شيف للنقل البحري أوقفتها السلطات الكندية في يوم 3 أبريل سنة 1917 في مدينة هاليفاكس⁵¹. ولقد أوشكت خطة النورانيين على الفشل لولا أن الشركة استعانت بالنورانيين في الحكومة الأمريكية وفي إنجلترا. وفي خلال ساعات قليلة تحركت كريستيانا فيورد في طريقها إلى روسيا بدون أي اعتراض! وبمجرد وصوله إلى أوروبا ذهب تروتسكي مباشرة إلى سويسرا لكي يقابل لينين وستالين وكاجونوفيتش ولتيفينوف ومن أجل مناقشة خطة وتفاصيل الثورة.

ومن المدهش أن ممثلين على أعلى مستوى للدول المشاركة في الحرب كانوا يلتقون في سويسرا (المحايدة) علنا بدون حرج. أخذت سويسرا صورتها الحالية في سنة 1815 في أعقاب مؤتمر فيينا. وقد أكد الحضور على إبقاء سويسرا محايدة.

هل كان هذا صدفة؟ أم أنه من المؤكد أنّ مكاناً آمناً كهذا في منتصف أوروبا هو أحسن ما يكون لتسيير الخطط الجهنمية للجهات التي تترجح من الحروب؟! و السؤال الآن: كيف ذهب هؤلاء مع الأعداد الكبيرة من الأسلحة والمعدات والمتمردين من

50- اسم السفينة التي أقلتهم من مدينة نيويورك إلى روسيا

51- لم يذكر المؤلف أن السفينة أوقفت في كندا بناء على أوامر من بريطانيا. حيث وصل للسلطات البريطانية أنها تحمل اشتراكين في طريقهم إلى روسيا لإشعال الثورة هناك. وكما تقدم فقد أبرمت معاهدة التعاون للعسكري بينهما (أي بين روسيا وبريطانيا). -المعرب-

سويسرا إلى روسيا؟. الإجابة على هذا السؤال أتت من عميل عائلة روتشيلد ورئيس المخابرات الألمانية ماكس فاربورج حينما وضع كل هؤلاء في عربة سكك حديدية ثم قفلها بالشمع ثم سعى لإيصالها بسلام حتى الحدود الروسية. ولما وقف القطار لأول مرة في ألمانيا، صعد إليه ضابطان ألمانيان حيث اصطحبا الشحنة لتأمينها. تلقى هذان الضابطان أوامرها من الجنرال إريك لودندورف. ماكس فاربورج هو أخو پاول فاربورج أول رئيس مجلس إدارة لبنك الاحتياط الاتحادي.

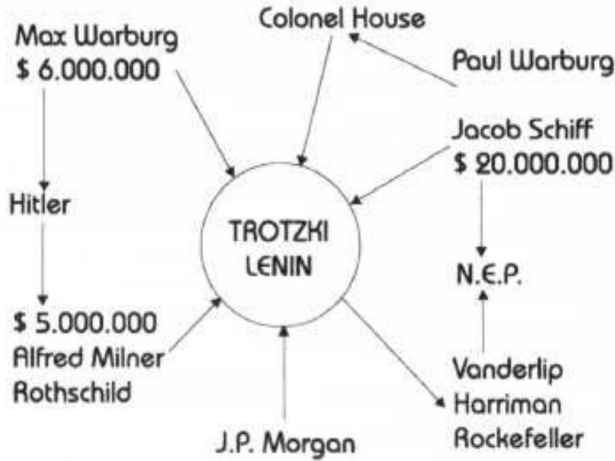
في يوليو 1917 أوشكت المؤامرة التي قادها أصحاب البنوك العالمية على الانهيار. واضطر لينين للهروب إلى فنلندا. وبعدها أعادوا حساباتهم نجحوا أخيرا في نوفمبر 1917. ولا عجب في ذلك بعد تلقي هؤلاء الأموال بعد التدريبات العسكرية في نيو يورك. ولقد أصبح لينين هو القائد السياسي بلا منازع أثناء الحرب الأهلية الدامية التي صاحبت الثورة البلشفية. وأما تروتسكي فقد اهتم بتنظيم الفرق العسكرية لتنظيم "الجيش الأحمر". ولقد كان هذا اسما على مسمى. الجيش الأحمر للثورة البلشفية بقيادة تروتسكي كان هو أداة عائلة روتشيلد للقتل (Rotschild = العلامة الحمراء باللغة الألمانية، أصل عائلة روتشيلد) والبنوك العالمية التابعة لهم. وقد وضع ذلك بارتداء الجنود للعلامة الحمراء.

ومن المعروف الآن أن الغالبية العظمى من المتمردين الذين أتى بهم لينين كانوا من اليهود، وهذه حقيقة تاريخية. ولقد كتبت صحيفة التايمز في يوم 29 مارس سنة 1919 أنه من المفارقات المدهشة والمعالم الواضحة للثورة البلشفية أن نسبة عالية جدا من قيادات الثورة هم عناصر غير روسية، حيث كان من ضمن حوالي ثلاثين شخصية في المجلس القيادي للجهاز الرئيسي لقيادة الثورة أكثر من 75% من اليهود غير الروس. وبناءً على وثائق الجنرال أ. نيكفولودوف A. Nechvolodov فقد وجد جهاز المخابرات الفرنسي أن چاكوب شيف قد أعطت 12 مليون دولار إضافية للثوار في روسيا مباشرة. ذكر نيكفولودوف أيضا أن كلا من: فيلكس فاربورج، وأوتو خان، ومورتايمر شيف، وچيرمون ه. هاناور، وماكس برايتونج وكل هؤلاء من الأميركيين، بالإضافة إلى كل من ماكس فاربورج، وأولاف أشبورج، وچيفتوفسكي على الجانب الأوروبي كلهم دعموا الثورة البلشفية بالمال. السفير الروسي في الولايات المتحدة باخمييف Bakhmetiev قال: بعد انتصار الثورة البلشفية وما بين

سنة 1918 إلى سنة 1922 قد تم تحويل 600 مليون روبل روسي ذهبي إلى بنك لويب في نيويورك. و ذكر ميشائيل بيرسون Michael Pearson في كتابه "القطار المقفول بالشمع = Der plombierte Zug" أن الألمان وبناءً على وثائق جهاز الخارجية الألماني حتى 5 فبراير سنة 1918 قد صرفوا مبلغاً وقدره 40580997 مارك ألماني على الدعاية في روسيا تحت بند "أغراض خاصة". وفي نفس الوثيقة ذكر أن وزير المالية الألماني بعد يوم واحد من احتكار لينين للسلطة قد حول 15 مليون مارك إلى روسيا.

و المجازر الدموية التي راح ضحيتها ملايين الروس واستعباد ملايين أخرى لم تلتفت إليها عصابة البنوك الدولية في طريقها إلى التحكم في العالم. (60)

FINANZIERUNG DER BOLSCHEWISTISCHEN REVOLUTION



تمويل الثورة البلشفية

الأوكرانا (جهاز المخابرات الروسي السابق)

الثورة البلشفية لم تُدعم فقط من الولايات المتحدة وألمانيا ولكن من النورانيين أيضا. الأوكرانا هي جهاز المخابرات الذي أقامه القيصر الروسي، وكانت تتكون من عدة منظمات سرية بعملاء مزدوجين، جهاز بوليس سري والعديد من المحرضين وكل ما تتمتع به مثل هذه الأجهزة للقيام بالواجبات المعروفة. وكان هذا الجهاز جهازا مُحَرِّبا وكان الفساد يختره والإجرام أسلوبه، ما سهل مهمة النورانيين!

كميات هائلة من الأموال ضخها أصحاب البنوك العالميين وبالأخص ألفريد ميلنر، والذي ترأس المنظمة السرية "الطاولة المستديرة" لاحقا، في الأوكرانا. كانت عناصر الأوكرانا قد تسللت إلى الدوائر الداخلية للحركة البلشفية وحزبها السياسي وتحكموا في قراراته. كان الإختراق قويا حيث كان في سنة 1908 من ضمن خمس أعضاء في لجنة بطرس بروج للحزب البلشفي أربعة من الأوكرانا! هؤلاء حولوا الأموال التي حصلوا عليها من أصحاب البنوك العالمية إلى أعضاء الحركة البلشفية، والذين بدورهم، بسبب القوة المادية، سحقوا أندادهم السياسيين من أمثال المنشفيك والاشتراكيين. ولقد كان اثنان من عناصر الأوكرانا هما المحررين والناشرين لجريدة برافدا وأغدقا عليها بالأموال في بداياتها.

وقد قيل أن جوزيف ستالين كان عنصرا من عناصر الأوكرانا لأنه كان حلقة وصل مهمة بين البوليس القيصري وبين الحركة البلشفية.

وقد حُلَّت الأوكرانا رسميا بعيد خلع القيصر، ولكنها استمرت باسم "تشيككا" إلى غاية 1921 تعمل كجهاز مخابرات حيث وصل عدد العاملين بها إلى عشرة أضعاف ما قبل الثورة. وفي سنة 1920 غير اسمها إلى GPU ثم إلى OGPU وفي سنة 1934 أصبح الاسم NKWD (اللجنة الشعبية للشؤون الداخلية). منظومة معسكرات الاعتقال الروسية التي بنيت تحت نظام لينين والتي وصلت ذروتها تحت نظام ستالين كانت محكومة من NKWD. كانت معسكرات الاعتقال جزءا من النظام الاقتصادي الروسي، فقد كان نصف العمال في مناجم الذهب والكروم من المسجونين الذين عُوقبوا بالأشغال

الشاقة. ويقدر عدد الذين لقوا حتفهم في معسكرات الاعتقال الروسية هذه حتى سنة 1950 بحوالي أربعة ملايين.

وقتل من الروس في الحرب العالمية الأولى حوالي 10 مليون جندي. هذا بخلاف ملايين المدنيين. وقدر عدد الذين ماتوا خلال النظام الشيوعي في الاتحاد السوفيتي بحوالي 40 مليون في نهاية 1950. ويلاحظ أن هذه الأعداد هي الأعداد المحصاة فقط والتي توجد لها وثائق تؤكدها، وهي تساوي جميع من عاشوا في ألمانيا الغربية في ذلك الوقت.

وفي نهاية المطاف انبعث الـ KGB من هذه المنظمة التي تكونت سنة 1982 من 90 ألف ضابط و175 ألف جندي على الحدود، وبذلك صار أكبر جهاز مخابرات في العالم، وهو موجود إلى الآن، وسيبقى ذلك لمدة عشرة أعوام أخرى.

وكان بنك جوسبانك GOSBANK يعمل بنفس المبدأ الذي كان يعمل به بنك الاحتياط الاتحادي الأمريكي. وكان هذا البنك يصنع عملة من لاشيء! وكان بذلك حلم كل إقطاعي رأسمالي. وتحكم بنك جوسبانك في المال الروسي بصورة أقوى من نظرائها في الغرب من البنوك المركزية! وذلك لأن كل المعاملات المادية مع الشركات الروسية كانت تسري عن طريق الجوسبانك. وبهذه الطريقة كان الجوسبانك يتحكم في كل الصفقات التجارية مع الشركات الروسية ويتجسس عليها. (61)

البتروال الروسي

وبعد الثورة البلشفية اشترت شركة روكيفلر "ستاندارد أويل" 50% من حقل القوقاز ذي المخزون الكبير جدا من الروس، بالرغم من أنه كان مؤمماً وتابعا للدولة!. وفي سنة 1927 أنشأت ستاندارد أويل المصفاة الأولى في روسيا وأبرمت عقدا مع الروس لتسويق بتروهم في أوروبا، ثم رشوا البلشفيين بمبلغ مقداره 75 مليون دولار أمريكي. (62)

وعد بالفور

لقد أدى إرساء حكومة الدمي بقيادة لويد جورج LLOYD GEORGE في لندن إلى تغيير واضح في السياسة الرسمية تجاه الصهيونية العالمية. وظهر هذا التغيير جلياً عندما كتب وزير الخارجية الجديد آرثور بالفور في يوم 2 نوفمبر سنة 1917 رسالة إلى ليونيل روتشيلد ورد فيها:

وزارة الخارجية

الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني سنة 1917 عزيزي اللورد روتشيلد، يسرني جداً أن أنقل إليكم بالنيابة عن حكومة جلالة الملك، التصريح التالي المتعاطف مع أماني اليهود الصهاينة، وقد عرض على الوزارة وأقرته. "إن حكومة صاحب الجلالة ترى بعين العطف تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية الموجودة في فلسطين، أو من الحقوق والوضع السياسي التي يتمتع بها اليهود في أي بلد آخر." وسأكون ممتناً إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علماً بهذا التصريح.

المخلص، آرثور جيمس بالفور

و المدهش حقاً أنه في نفس اللحظة التي كُتب فيها هذا الوعد كانت فلسطين تحت الحكم العثماني والذي كان يدار من إسطنبول! هنا وعدت دولة بإعطاء طرف ثالث أرضاً مملوكة لدولة أخرى!

وفي بضع سنين سقطت الدولة العثمانية واحتلت بريطانيا مصر وفلسطين فيما احتلت فرنسا لبنان وسورية بناءً على اتفاق بين القوتين العظميين بريطانيا وفرنسا. وكان جزء من هذا الاتفاق أن تتدخل الولايات المتحدة إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الأولى في الوقت الذي كان فيه الحلفاء في وضع ضعيف أمام ألمانيا وتركيا (63).

الأمريكان "يريدون" الدخول في الحرب

لقد انتقل المركز الرئيسي للصهاينة تحت قيادة القاضي لويس د. برانديس من برلين إلى نيو يورك. وكان من عملاء بنك روتشيلد كل من الكولونيل إدوارد م. هاوس (EDWARD M. HOUSE) و برنارد باروخ (BERNARD BARUCH). تذكر عزيزي القارئ هذه الأسماء جيدا فسوف يلعبون أدوارا مهمة للغاية فيما بعد. فقد كان باروخ الأداة الناجحة في الدعاية الانتخابية للرئيس وودرو ويلسون. وكان الكولونيل هاوس أهم مستشاري الرئيس ويلسون، وقد رأس البرلمان الذي تكون على هوى عائلة روتشيلد، وترأس أيضا وزارة الخارجية. ولقد كان واضحا أن الرئيس ويلسون كان دمية في يد الكولونيل هاوس، يحركها كما تشتهي عائلة روتشيلد. والدليل على ذلك أنه لم يستخدم حق الفيتو لقرار الاحتياط الاتحادي وأنه طلب من الكونجرس أن تدخل أميركا في الحرب ضد ألمانيا (64).

و قرر الكونجرس أيضا أن تدخل أميركا الحرب بناءً على الضغوط التي مورست عليه من الشعب الذي بدأ يطلب الحرب، بعدما أثرت فيه الماكينة الإعلامية لمعهد ويلنجتون من (RIIA) وغيرته تماما كما فعل ذلك مع الشعب الإنجليزي.

و ذكر موضوع غسيل الدماغ الإعلامي في كتب كثيرة للباحثين توماس إ. بيردن وپريستون ب. نيكولز كما ذكر تفصيلا في كتاب "مشروع مونتأوك" وخاصة "كرسي مونتأوك" والذي ترجع قصة تطويره إلى بحوث آي.تي. تي⁵² ITT.

دَعَمَ الكولونيل هاوس هذه الدعاية أيضا. ففي سنة 1916م استعمل الكولونيل هاوس نفوذه الضخم بمعاونة أصحاب الأسهم والسندات المالية في بنك الاحتياطي الاتحادي عن طريق الدعاية وعن طريق الرئيس ويلسون (دمية عائلة روتشيلد) من أجل إقناع الشعب الأمريكي بواجبه الأخلاقي لتحقيق الديمقراطية في العالم كي يسود السلام. وبعدها بفترة وجيزة دخلت أميركا الحرب. هنا أُنقِعَ النورانيون الشعب الأمريكي أن وودرو ويلسون يمثل الحرية الجديدة.

ولقد أدّرت الحرب العالمية الأولى على النورانيين من أصحاب البنوك أرباحا طائلة. فمثلا بيرنارد باروخ

(Bernard Baruch) والذي عُيِّنَ رئيساً للجنة العسكرية الصناعية زادت ثروته من 1 مليون دولار قبل بداية الحرب إلى 200 مليون بعد نهايتها! وبإيعاز من الكولونيل هاوس كان أول عمل قام به الرئيس وودرو ويلسون مباشرة إثر الحرب هو إقناع الكونجرس أنه من المهم إنشاء منظمة عصبة الأمم، والتي انبثقت عنها مؤخرًا الأمم المتحدة (65).

وهي خطوة هامة جدا في الطريق إلى هيمنة النورانيين على العالم.

وقد وصف ديس جريفين الحرب العالمية الأولى من وجهة نظر النورانيين كالآتي:

1- ماتت فكرة الحياد للسياسة الأمريكية الخارجية والتي نادى بها جورج واشنطنون في خطبته النهائية والتي كتبت في وثيقة مونرو. وقد أدى ذلك إلى سابقة هي الأولى من نوعها في أميركا وهي أن الجيش الأمريكي أصبح يستعمل كأداة في أيدي أصحاب البنوك العالمية وحتى ولو كانت هذه السابقة أتت عن طريق الخداع والغش.

2- أصبحت روسيا القيصرية بدون وزن في الساحة العالمية بعدما كانت شوكة في خاصرة إقطاعي الأموال في العالم. وهذا بالضبط هو ما أوصى به النوراني الأكبر ألبرت بايك في رسالة كتب بها إلى ماتسيني قبل ذلك بسبعة وأربعين سنة!

3- تسببت الحرب العالمية الأولى في تراكم الديون بصورة كبيرة جدا على الدول المشاركة فيها. وكان الدائن هم أصحاب البنوك العالمية، وهم الذين خططوا لهذه الحرب من أولها إلى آخرها ثم هم بدأوها، كما رأينا سابقاً.

"إن الحروب كانت دائما فرصة سانحة لمنظمتها ولموليتها" (من كتاب "الخاسرين" صفحة 147)

ومن الواضح أن اتفاقيات فيرساي قد وقعت بناءً على مزاج عائلة روتشيلد. فقد كان في الجانب

الأمريكي وودرو ويلسون (دمية عائلة روتشيلد)، ومستشاره الأول عميل عائلة روتشيلد الكولونيل هاوس وبيرنارد باروخ. وفي الجانب الإنجليزي (أو بالأحرى التاج) كان لويد جورج، وهو عضو في لجنة الثلاثمائة، ومستشاره سير فيليب ساسون، وهو حفيد مباشر لأمشيل روتشيلد. وعضو في مجلس "برايفت كاونسل" وهو مجلس سري للدولة. وفي الجانب الفرنسي كان رئيس الوزراء كليمنسو و"جورج ماندل من ضمن الوفد الفرنسي. واسم ماندل المولود به هو "جيروبيام روتشيلد"، والذي نُعت "بذرائيلي"⁵³ الفرنسي، وبهؤلاء كانت المجموعة كلها تقريباً عملاء لعائلة روتشيلد. ولقد كان الكولونيل هاوس، وكان في ذلك الوقت في أوج قوته، أهم الشخصيات التي كانت بين الحاضرين في اجتماعات فيرساي لإبرام معاهدة السلام المعروفة باسم "اتفاقيات فيرساي". وقد روي أن المبعوث الفرنسي كليمنسو دخل على هاوس، وكان الرئيس الأمريكي ويلسون عنده، فاضطر ويلسون إلى مغادرة الغرفة لكي ينفرد بهاوس دون إزعاج! (66).

"وصف فيليب سنودن المعاهدة كما يلي: أسعدت هذه المعاهدة كل قُطَاع الطرق والإمبرياليين والعسكريين المستفيدين من الحروب. إنها الرصاصة القاتلة لكل من تأمل أن نهاية الحرب ستأتي بالسلام. إنها ليست معاهدة سلام ولكنها إعلان حرب جديدة. إنها الخيانة للديمقراطية ولقتل الحرب. إن المعاهدة تظهر الأهداف الحقيقية للحلفاء (من كتاب "إمبراطورية السيّتي" صفحة 42).

قال لويد جورج معلقاً على هذا الكلام:

"لدينا وثيقة مكتوبة تضمن حدوث حرب خلال عشرين عاماً... إذا كانت الشروط المفروضة على شعب ألمانيا هي من الإجحاف بحيث لا يستطيع الشعب تنفيذها، فهم يجبرون الشعب على عدم الوفاء بهذه الوثيقة أو البدء بالحرب".

ونحن نعلم الآن من هم المجموعة التي كانت في فيرساي والهدف الذي كانوا يعملون من أجله. ومن الممكن أن يكون هناك بعض المستهترين الذين ما زالوا يشككون في صحة بروتوكولات حكماء صهيون، ولكن حضور عملاء عائلة روتشيلد لاتفاقيات فيرساي لا يمكن إنكاره بحال من الأحوال.

53 - كلمة دزرائيلي تعني عضو في نادي يضم الإسرائيليين ذوي الاحتياجات الخاصة والذين أصيبوا أثناء حروب إسرائيل أو أثناء العمليات الإنتحارية ويضم متعاطفين مع هؤلاء من الكثير من الدول الأوروبية. -المعرب-

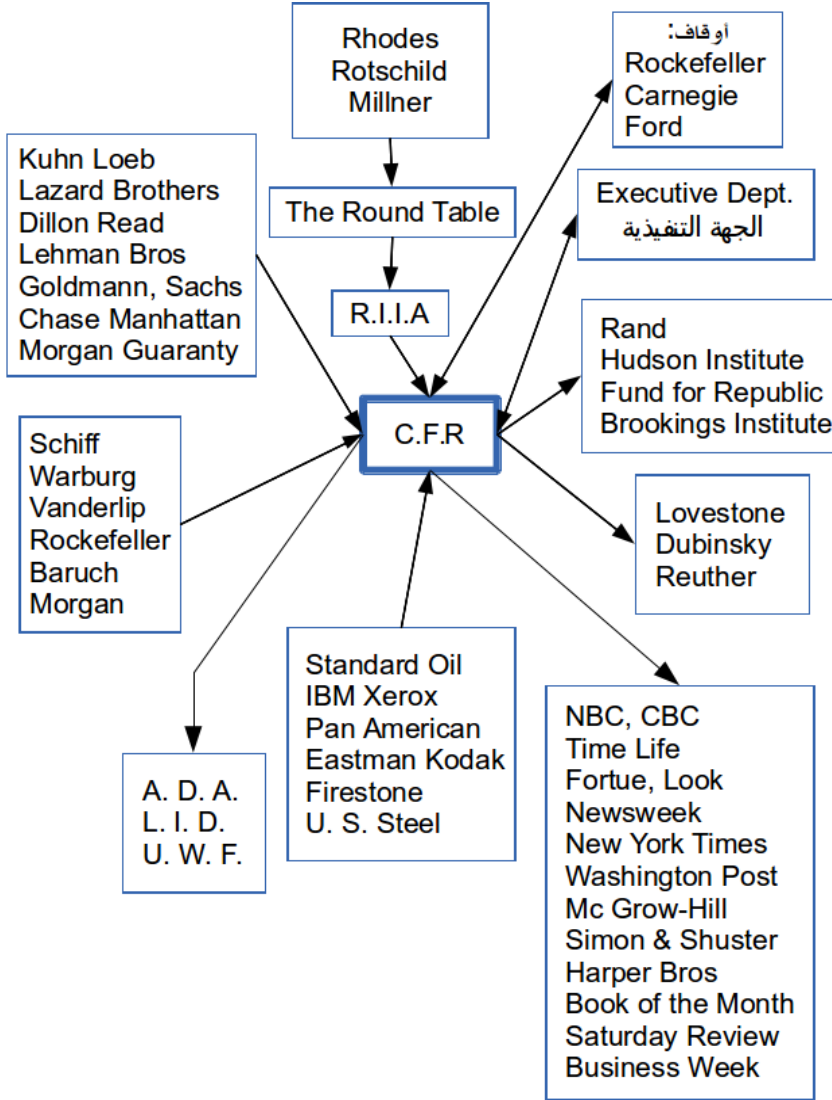
وزارة روكيفيلر للشئون الخارجية (CFR)

لقد أشعل النورانيون الحرب العالمية الأولى من أجل إقامة حكومة عالمية. ولو استتب الأمر بعد الحرب الأولى ونجحت الفكرة لوفّر ذلك على البشرية الحروب الأخرى. وبعد الاتفاق على وقف إطلاق النار في يوم 11 نوفمبر سنة 1918 جاء الرئيس الأمريكي وودرو مع مستشاره الكولونيل هاوس إلى أوروبا على أمل تأسيس حكومة عالمية تحت اسم "عصبة الأمم". لكن البنود الأربعة عشرة التي جاء بها وودرو فقدت قوتها بسبب أن أوزار الحرب كانت تقريبا متساوية بين كل الأطراف. وبذلك فقد فشلت الخطة، ولهذا السبب قابل هاوس في سنة 1919 أعضاء الجمعية السرية البريطانية "الطاولة المستديرة". وقد تبين لهم أن الهدف لا يمكن تحقيقه إلا إذا اتسع النظام المعمول به على نطاق واسع. وبعدها كانت منظمة (RIIA⁵⁴) قد أقيمت في إنجلترا، قرروا أن تقام أيضا في الولايات المتحدة أثناء مباحثات السلام! وفي باريس سنة 1919 اجتمع الكولونيل هاوس مع أكبر رؤوس ويلسون "برين ترست" كمضيف لأعضاء منظمة الطاولة المستديرة، وذلك من أجل تكوين مجموعة تكون مهمتها دراسة الشئون العالمية (67).

و عادت هذه المجموعة من باريس إلى نيو يورك وأصبحت فيما بعد تعرف "مجلس العلاقات الخارجية" أو (COUNCIL ON FOREIGN RELATIONS) أو (CFR). وهذا المجلس أعضاؤه من الأمريكيان وتعتبر منظمة الطاولة المستديرة، تماما كما هي بالنسبة إلى منظمة RIIA، هي المنظمة الأم. ويعتبر هذا المجلس مع اللجنة الثلاثية هما أهم المنظمات وأقواها تأثيرا والتي تعمل خلف الكواليس في أميركا.

وال CFR مع الطاولة المستديرة تتعاونان مع بنك ج. ر. مورجان وشركاه. ولذلك لا يوجد عجب في أن ج. ر. مورجان نفسه لعب دورا أساسيا في تأسيس المنظمة. والدائرة المركزية للـ CFR هي منظمة الجمجمة والعظام (SKULL & BONES) (68).

54 - هو معهد شاثام هاوس (Chatham House, Royal Institute of International Affairs RIIA). (والمعروف رسميا باسم المعهد الملكي للشؤون الدولية) تأسس عام 1920 على غرار مجلس العلاقات الخارجية الأميركية - عاما واحدا بعد عقد مؤتمر باريس للسلام في العام 1919.



إمبراطورية مجلس العلاقات الخارجية

التجهيز للحرب العالمية الثانية

جاء مونتاجو نورمان، رئيس بنك انجلترا، في يوم 6 فبراير سنة 1929 لكي "يتبادل الآراء" مع أندرو ميللون وزير المالية الأمريكي. وبعد ذلك مباشرة رفع بنك الاحتياطي الاتحادي الأمريكي نسبة الفائدة المركزية.

وفي يوم 9 مارس سنة 1929 أعلن پاول فاربورج في مجلة مختصة بالأموال المالية اسمها (Financial Chronicles): "إذا كانت هناك مضاربات في البورصة دوئما تنظم ودوئما رادع تسمح لأي كان أن يفعل ما يريد، فإن الإنهيار آت لا محالة"

وقد فهم البعض هذه الرسالة فإذا بهم يتخلصون من سنداتهم دون أن يشعر بهم أحد وبدلوا سنداتهم بالذهب والفضة. وقد قال ديس جريفين معلقا على هذا:

في خريف "1929 حان الوقت لكي يضغظ أصحاب البنوك العالمية على (الزر السحري) الذي حرك الماكينة التي قادت للحرب العالمية الثانية. فبعدها أثروا أنفسهم بفقاعة من السندات المبالغ في قيمتها والتي تخلصوا منها في الوقت المناسب بمساعدة عملائهم وأصدقائهم، سحبوا أنفسهم من السوق فجأة وبذلك أوقعوا الولايات المتحدة في أكبر أزمة مالية في تاريخها (انكماش اقتصادي). وفي السنين التي تلت هذه اللعبة تباطأ النمو الاقتصادي في كل مكان في العالم لدرجة التوقف الكامل. (من كتاب "الخاسرون" صفحة 177).

ولقد استغل التورانيون اليأس الذي انتاب العالم من خلال التعثر الاقتصادي بدهاء كبير عن طريق شراء الأراضي والشركات بأسعار خيالية. وقد أتاحت لهم الأزمة التوسع في السيطرة على الحكومة الأمريكية. وبدأ ال CFR يسحب (تماما كما هو مخطط) أهم الشخصيات من الحكومة و كبار الاقتصاد ورؤساء تحرير الصحف و كبار ضباط الجيش إلى صفوفه (69).

أدولف هتلر يعرض المساعدة

كما علمنا سابقا فقد كان مستقبل ألمانيا، وبناءً على اتفاقيات فيرساي، محددا مسبقا عن طريق فرض تعويضات قيمتها 123 مليار مارك ألماني ذهبي بالإضافة إلى 26% من حجم الصادرات الألمانية سنويا. وكان انهيار الاقتصاد الألماني بسبب تلك العقوبات معروفا ومتوقعا والذي تمثل في التضخم المزمن الذي عمّ ألمانيا.

وفي ظل الفوضى في ألمانيا طلب الألمان وقف دفع التعويضات لمدة عامين حتى تستطيع أن تستعيد قوتها، فقبل ذلك بالرفض من دول التحالف المنتصرة في الحرب. وفي 9 يناير سنة 1923 قررت دول التحالف بتصويت 3 مقابل واحد إدانة ألمانيا بالإخلال بشروط الدفع. صوتت إنجلترا بلا بناءً على نصيحة السيقي. واتخذ ذلك ذريعة لاحتلال منطقة الرور في يوم 11 يناير سنة 1923 من القوات الفرنسية والقوات البلجيكية. وبعدها قرر العمال في منطقة الرور الدخول في إضراب عام فشلت القوات المحتلة في تحقيق هدفها. انسحبت القوات من هذه الورطة بعدما وافقت ألمانيا على حل وسط، والذي عرف فيما بعد بخطة دافيس (DAWES-Plan).

وقد أعدت خطة دافيس من طرف ج. پ. مورجان، وهو رفيق لعائلة روتشيلد، وكان عبارة عن إقراض ألمانيا مبلغا قدره 800 مليون دولار. ولم تنجح هذه الخطة لأن مدفوعات التعويضات ازدادت. ثم بعد ذلك أعدت خطة أخرى باسم "خطة يونج" سميت باسم عميل مورجان أوين يونج ولكي يتقنوا النهب فقد أسسوا البنك العالمي في سويسرا (بنك التعويضات العالمية). وبذلك أصبح من السهل تحصيل التعويضات المفروضة على الدول. فيقطع من رصيد الدولة المدانة ويضاف إلى رصيد الدولة الدائنة في نفس البنك. وهنا أيضا دخلت أرباح هائلة إلى أرصدة أصحاب البنوك العالمية كرسوم واجبة الدفع على كل من الدائن والمدين! (70)

كتب البروفيسور كويجلي Quigley:

"يجب أن نعرف أن هذا النظام (خطة دافيس وخطة يونج) كان من تخطيط أصحاب البنوك العالمية

وأن هذه القروض التي أعطيت لألمانيا كانت مربحة للغاية لهم".

وهذا مثال جيد لتوضيح مبدأ ماكيافيلي. من ناحية يدعم أصحاب البنوك الدول المتحاربة لتمويل حروبها، طبعا بفوائد جمة، ومن ناحية أخرى يقرضون الدول المهزومة بفوائد عالية لكي تعيد بنائها من جديد. ومهما رغبت ألمانيا من فعل أو أرادت أن تفعل لكي تتخطى أزمته عن طريق الاقتراض مرة أخرى، فمن المعروف ممن تستطيع أن تقترض الأموال لكي تستطيع دفع التعويضات: من المجموعة التي خططت ومولت وتحكمت وزجت بالدول إلى الحرب العالمية الأولى ثم تربحت من كل جانب!

وفي كتابه "وول ستريت وصعود هتلر" كتب أنتوني سي. ساتون Anthony C. Sutton: إذا قلنا أن المدفوعات التي أدتها الرأسمالية الأمريكية إلى ألمانيا للتحضير للحرب قبل سنة 1940 كانت إستثنائية وسخية فإنها كانت بالتأكيد ضرورية للتحضير العسكري الألماني. وهناك ما يثبت أن الفرع المؤثر في الاقتصاد الرأسمالي الأمريكي كان يعرف جيدا طبيعة وتفكير النازيين وأنهم دائما حينما كانت نتاج الفرصة فإنهم كانوا يدفعون بهذه الأفكار لتقويتها من أجل مصالحهم الخاصة وهذا على علم بأنه في النهاية ستؤدي هذه الأفكار لا محالة إلى الحرب التي ستتدخل فيها كل من أوروبا وأميركا.

المعلومة القائلة: الناس والعالم (و خاصة الأميركيين) لم يكونوا يعرفون ما كان يجري في العهد النازي، لا تطابق الواقع.

إن الوثائق التي تثبت أن البنوك الأميركية ومسؤولين في الشركات الصناعية الأميركية لهم باع طويل في صعود هتلر إلى ما وصل إليه في الرايخ الثالث⁵⁵ متاحة الآن وهي مصنفة بعناية ويمكن الاطلاع عليها لمن يريد، والمعلومات موجودة في محاضر الجلسات الحكومية. هذه المحاضر كتبت من أعضاء مختلفين في الكونجرس وفي مجالس مختلفة من سنة 1928 إلى سنة 1946 وهي الآن متاحة للعامة. ومن أهم لجان الفترة المذكورة: أ- اللجنة الفرعية لبحث الدعاية النازية (House Subcommittee to Investigate Nazi Propaganda) وذلك في سنة 1934، ب- اللجنة الاقتصادية الوطنية المؤقتة،

55- اسم ألمانيا في عهد هتلر

والتي أصدرت وثيقة عن المنافسة (الاقتصادية) في سنة 1941، ج- اللجنة الفرعية للتعبة العامة سنة 1946.

و المؤرخ ج. إدوارد جريفين يسرد لنا جزءا من هذه القصة المثيرة: "في السنوات قبيل الحرب العالمية الثانية أسست لجنة للحفاظ على المنافسة العالمية والتحكم فيها، فيما يخص مجالي الكيمياء وصناعة الأدوية. ولقد ضمت هذه اللجنة 93 دولة مختلفة وأصبحت بذلك قوة اقتصادية وسياسية كبيرة في أنحاء المعمورة. كان أسمها أي. جي. فاربين I. G. FARBEN. وأي. جي. هي إختصار لكلمتي مصالح (Interessen) ومجموعة أو جمعية (Gemeinschaft)، أو كارتل. ومنذ تأسيسها إلى بداية الحرب العالمية الثانية أصبحت أي. جي. فاربين أكبر مؤسسة صناعية في أوروبا وأكبر شركة كيميائية في العالم، ولم يكن لها مثيل في التاريخ".

وقد اخترعت أي. جي. فاربين طريقة لاستخراج البنزين من الفحم في سنة 1926، ثم أبرمت عقدا مع شركة ستاندارد أويل (روكيفيلر) في سنة 1929. ستاندارد أويل دفعت بموجب العقد 546000 سهما من أسهمها بقيمة 30 مليون دولار أميركي. وبعد سنتين من ذلك وقعت أي. جي. فاربين مع شركة ألكولا - ألومنيوم Alcoa-Aluminium إتفاقا سُمي باتفاق- أليج.

أي. جي. فاربين أنتجت تقريبا نصف كمية البنزين المستهلكة في ألمانيا. وفيما بعد بدأت ببناء المصافي بجوار معسكرات الاعتقال ثم أجبرت المعتقلين من قبل النازيين على العمل بدون أجر. الشركة أنتجت في نفس الوقت الغاز الذي كان النازيون يستخدمونه لقتلهم في غرف الغاز المشهورة.

أي. جي. فاربين كانت أكبر شركة تتحكم فيها عائلة روتشيلد عن طريق بنوكهم وشركاتهم وقد ضخت أموالا باهظة في الاقتصاد الألماني وبالأخص لسرب الأمان إس. إس. (Schutzstaffel)⁵⁶. وكان من بين أعضاء مجلس إدارة أي. جي. فاربين كل من ماكس وپاول فاربورج (من بنك الإحتياطي الإتحادي)، والذين كانوا يمتلكون بنوكا كبيرة في ألمانيا والولايات المتحدة. وكان من أعضاء مجلس الإدارة سي. إي. ميتشل، وهو أيضا من مجلس إدارة بنك الإحتياطي الإتحادي، وبنك سيتي بنك، وه. أ. ميتس من بنك مانهاتان.

وهيرمان شميتس رئيس أي. جي. فاربين كان أيضا عضوا في مجلس إدارة البنك الألماني ومجلس

56- وحدة عسكرية مشهورة في عهد هتلر

إدارة البنك العالمي للتعويضات (71).

وقد كان أفيريل وأخوه رولاند هاريمان (الذي دخل في جمعية الجمجمة والعظام في سنة 1917) ممن ساندوا النازيين بأموال كثيرة. وكان يتم هذا بمساعدة بنك أونيون. وقد ساعدت كل الشركات التابعة لشركة ITT وشركة جينيرال إلكتريك النازيين بصورة مباشرة. فخص جيمس مارتن رئيس لجنة الحرب الاقتصادية في وزارة المالية هياكل الصناعة في ألمانيا النازية وكتب في كتاب "جميع الرجال الشرفاء" في صفحة 70 الآتي:

"إن حلقة الوصل الأساسية بين هتلر و وول ستريت⁵⁷ ورؤساء العالم كان هيلمار ه جريلي شاخت (Hjalmar H. Greely Schacht) رئيس بنك الرايخ الألماني، والذي كانت أسرته ولمدة أعوام كثيرة، لها إرتباطات وثيقة بأصحاب رؤوس الأموال العالميين. ولقد كان شاخت هو الرأس المدير لخطة يونج (خطة إعادة البناء عن طريق عميل بنك مورجان أوين يونج) وأيضاً بنك التعويض العالمي. وكانت الخطة المعدة من شاخت مثالية، فقد أدى سريان الأمور على هذه الخطة إلى انفجار الوضع في جمهورية فايمار⁵⁸. والدكتور فريتس توسون (Fritz Thyssen)، رجل الصناعة الكبير، قال إنه اتجه إلى الحزب الوطني الاشتراكي (حزب النازيين) بالمساعدة حينما استقر اعتقاده بأن الحرب ضد خطة يونج لم يعد ممكناً تجنبها، وعندما أراد أن يمنع إنهيار الدولة الألمانية التام. وقبول خطة يونج وبشرطها المالية أدت إلى زيادة البطالة حتى أصبح عدد العاطلين عن العمل حوالي مليون شخصاً".

هذه هي الأرض الخصبة التي أرادت منظمة "جمعية ثيول-Thule Gesellschaft" عن طريق أدواتها أدولف هتلر أن تستخدمها.

ولقد أشرفت الصناعة الألمانية على الإفلاس بعيد الأزمة المالية العالمية في سنة 1931. ثم انضم فريتس توسون إلى الحزب الوطني الاشتراكي وساعد بدوره أدولف هتلر. وكان الجزء الأكبر من ثروته تسيل عبر بنك فور هانديل، والذي بدوره كان يتحكم في بنك يونيون. وبنك يونيون كان على علاقة وثيقة بشركة رابطة-توسون-هاريمان. وإذا نظرنا إلى مدراء هذه البنوك لوجدنا أنه من إجمالي

57- البورصة الرئيسية في الولايات المتحدة

58- هي الجمهورية التي نشأت في ألمانيا في الفترة من 1919 إلى 1933 كنتيجة الحرب العالمية الأولى وخسارة ألمانيا الحرب

ثمانية مدراء كان أربعة من جمعية الجمجمة والعظام واثنان من النازيين. وبنك هاريمان مؤل السوفييت وفي نفس الوقت مؤل النازيين عن طريق براون بروس. وكان أحد الحلفاء المقربين جدا من بنك هاريمان هو بريسكوت بوش أبو جورج بوش، رئيس الولايات المتحدة السابق. وكل من بريسكوت وجورج بوش هو عضوفي جمعية الجمجمة والعظام. ولقد كانت هناك أكثر من مائة شركة أمريكية في سنة 1936 تساعد النازيين في إنشاء ماكينتهم العسكرية. ومن ضمن هذه الشركات جينيرال موتورز وفورد وإنترناشيونال هارفيستر ودو پونت. ولم تكن الأسباب وراء هذه الاستثمارات بالطبع أهدافا قصيرة الأجل، لأن الاتفاقات بين هذه الشركات والحكومة الألمانية كانت تقتضي ألا يخرج درهما واحدا من ألمانيا (72).

كانت الأرباح ستبدأ بعد خمس سنوات عندما تهجم اليابان على بيرل هاربور⁵⁹ وبذلك تضطر الولايات المتحدة أن تدخل الحرب العالمية الثانية. وكما نرى فإن كل هذه الأمور كان مخطط لها من قبل إلى أبعد الحدود. ولكن الدوائر الخاصة جدا (Insider) فقط كانت على علم بهذا.

ونلخص ديس جريفين الأحداث الأخيرة مرة أخرى كما يلي:

«لقد تسبب أصحاب البنوك العالمية في الأحداث التي أدت إلى الحرب العالمية الأولى، فقد ربحوا أموالا طائلة من الحرب، ومولوا الثورة الروسية، ثم بدأوا يتحكمون في هذا البلد الكبير المتسع جدا، ثم زوروا الأحداث في أوروبا بعد الحرب بطريقة جعلتهم يصعدون بأرصدتهم إلى السماء (كما قال عنهم إدوارد ستاتون). فقد استعملوا أموالا أمريكية وأقروضها بفوائد عالية جدا لكي يرتفعوا بالصناعة الألمانية إلى أحدث مستوى، وجعلها ثاني أكبر الدول الصناعية في العالم. وبهذه الطريقة التزويرية استطاع عديمي الضمير من المحتكرين استغلال الشعب الألماني أي استغلال، ففي نفس الوقت الذي ساعدوا فيه الصناعة الألمانية في التطور حاربوا الشعب الألماني عن طريق دعمهم وفسح الطريق لرجل قوي لكي يصبح سياسيا أسطورة فقد استطاع أن يكسب الشعب وتأييده عن طريق وعد الشعب بالحرية، وتخليصه من الضغوط المفروضة عليه من مفترسي الأموال العالميين. فقد وضعت ألمانيا في الثلاثينيات من القرن العشرين من أصحاب البنوك العالمية في وضع كانت فيه شبيهة بقبيلة موقوتة، كانت في إنتظار رجل كهتلر والذي جاء ليمسك بدفة القيادة» (ديس جريفين صفحة 176).

59- ميناء وقاعدة عسكرية أمريكية، يقع على جزيرة أواهو، الذي تنتمي إلى جزر هاواي

أدولف شيكلجروبر ADOLF SCHICKLGRUBER وجمعية ثيول

و لكي نلقي الضوء على الرايخ الثالث الغامض، وعلى دور أدولف هتلر، لابد لنا من الإطلالة على ما هو أبعد. إننا في ألمانيا دائماً وفي جميع أنحاء العالم، وعلى الأخص بعد الهجوم على بيوت اللاجئين السياسيين وحرقتها وقتل بعض الأجانب فيها، ما نُقارن بالرايخ الثالث⁶⁰. ولكن القليل من يعرف مجريات الأحداث في ذلك الوقت. الكل قد سمع عن دعاية هتلر عن الجنس الآري، وعن غرف الغاز التي قتل فيها اليهود، ولكن نسبة لا تتجاوز الواحد في المائة هي التي تعرف مصدر هذه الأفكار. وفي الكتب المدرسية يقرأ الأطفال الألمان عن أدولف هتلر، الرجل الشرير، والذي كان مدعوماً من الإعلام والدعاية الإعلامية، والتنويم المغناطيسي للشعب عن طريق الإعلام كمسئول أوحده عن كل ما جرى. ولكنهم لا يقرؤون حرفاً واحداً عن مصدر الأيديولوجية التي كان يتبعها هتلر ولا من وضعه في هذا المنصب وقبل كل شيء من كان يؤله. والكتب التي تتحدث عن هذه الأشياء أخفيت عمداً من الحلفاء الذين احتلوا ألمانيا بعد الهزيمة في الحرب العالمية الثانية أو منعت من النشر. وهذا السلوك أدّى إلى إسدال ستار مظلم على تلك الحقبة من تاريخنا في ألمانيا. ولذلك فإنه في ظني أننا لابد أن نلقى بعض الأضواء على هذا الظلام لعله ينقشع. وحتى ولو كان إيضاح هذه الأشياء سيفزع الكثيرين. وأنا على يقين أنك عزيزي القارئ ستجد هنا مادة مثيرة يمكنك النقاش حولها فيما بعد.

ما بين سنة 1880 وسنة 1890 اجتمع عدة شخصيات من بينهم بعض أنبيغ العقول في إنجلترا وأسسوا "الجمعية المحكمة للغسق الذهبي" (The Hermetic Order of the Golden Dawn). ولقد سعى مؤسسوه هذه الجمعية إلى كسب أعضاء من المحافل الماسونية الإنجليزية، وعلى الأخص المحفل الأم في لندن ومن جمعية الصليب الوردي. والغسق الذهبي تربعت بصورة أو أخرى على عرش المحافل الماسونية (نسبياً بصورة إيجابية) في إنجلترا وتوغلوا إلى دوائرهم الداخلية.

وكان من جملة الأعضاء:

60- كان هتلر يستخدم وسائل الإعلام في الدعاية ضد الأجانب

فلورنس فارر Florence Farr حائزة على جائزة نوبل للآداب، و. ب. بيتس W. B. Yeats، وبرام ستوكر Bram Stoker (مؤلف قصص دراكولا)، وجوستاف مايرنك Gustav Meyrink (مؤلف الجولم⁶¹ والوجه الأخضر)، وأليستر كراولي Aleister Crowley (أشهر السحرة في القرن العشرين، والذي انحدر إلى السحر الأسود فيما بعد، ومؤسس كنيسة الثيليميا⁶²، وأستاذ ماسوني أعظم في الدرجة الثالثة والثلاثين في المحفل ذي النسك الأسكندندي)، ورودولف شتاينر Rudolf Steiner (مؤسس مذهب الأنثروبوسوفيا⁶³، وماسوني في المحفل ذي النسك الأسكندندي، ورئيس نادي الثيوسوفية في ألمانيا، وأستاذ أعظم في المحفل الماسوني النوراني "جمعية المعبد الشرقي (OTO)" وأستاذ أعظم في أوستيريا ميستيكا إيتيرنا⁶⁴ AWSTERIA MYSTICA AETERNA، ولكنه انفصل عن الغسق الذهبي للتناقض في الرؤى) (73).

شتاينر لم يسمح للمنجم تريش لينكولن Trebisch-Lincoln للدخول في الغسق الذهبي، الشيء الذي سيكون له منه عواقب وخيمة بعد ذلك.

وفي سنة 1917 اجتمع المنجم فراي هر رودولف فون زيوتندورف Rudolf von Sebotten-dorf، وتلهيد جرويف كارل هاوس هوفر Karl Haushofer، والطيار الحربي لوتار وايز Lothar Waiz، وپریلات جيرنوت Praelat Gernot من الجمعية السرية "ورثة فرسان المعبد (Societas Templi Marcioni)"، وماريا أورزيتش (Maria Orsic) وهي من زاجرب، اجتمع هؤلاء في مدينة فيينا. ولقد درسوا بكافة واهتموا بالغسق الذهبي وتعليماته ونُسكه وعلى الأخص بالجمعيات السرية الآسيوية. وكان كل من زيتندورف وهاوس هوفر خبراء في الأمور الهندية وهضبة التبت. وكانوا متأثرين جدا بعلومهم ومعتقداتهم. ولقد عمل كارل هاوس هوفر اتصالات مع أهم وأقوى جمعية سرية في آسيا في ذلك الوقت "الطاوية الصفراء". وهذه الجمعية أُسست من مُحدث الدين البوذي

61- كلمة عبرية في أسطورة وهي أسم لمخلوق على هيئة بشر صنع من طين ثم بعثت فيه الحياة عن طريق السحر!

62- كنيسة الثيليميا هي اختراع شيطاني أتى به الساحر كراولي

63- مذهب فلسفي إلحادي إختعه هذا الرجل مبني على قاعدة (افعل ما شئت)

64- أحد المحافل الماسونية

الشهير تسونجخا Tsongkhapa في سنة 1409. هاوي هوفر كان قد دخل إلى هذه الجمعية وأقسم إذا لم يفلح في "مهمته" أن ينتحرا. وقد أدت الصلات بين هاوس هوفر والطاوية الصفراء إلى تكوين جمعيات سرية تابعة للطاوية الصفراء في ألمانيا في العشرينيات من القرن العشرين. وفي هذا اللقاء في فيينا رغب هؤلاء الأربعة في أن يحصلوا على معلومات عن النصوص السرية لجمعية فرسان المعبد وأيضاً عن الرابطة السرية "أسياد الحجر الأسود". كان بريلات جيرنوت Prälant Gernot عضواً في جمعية ورثة فرسان المعبد، وهي على حد علمي الجمعية الوحيدة التي تمثل فرسان المعبد. وهي الجمعية التي انبثقت عن جمعية فرسان الهيكل من سنة 1307 والتي أوروث أسرارها من الأب إلى الابن وهم يفعلون ذلك إلى الآن. من المفروض أن يتكلم بريلات جيرنوت عن الدخول في عصر جديد، الخروج من برج الحوت إلى برج الدلو. يقال أن السنة الشمسية وبناءً على الدورات القمرية الإثني عشر مقسمة إلى اثني عشر شهراً، وكذلك دوران الشمس حول الشمس الوحشية المركزية (الشمس السوداء على حسب الأساطير القديمة) وهي مقسمة أيضاً إلى اثني عشر مقطعاً. ويعتقد أن هذا من شأنه أن يحدد أيضاً عمر الكون بناءً على دقة الحركة المخروطية لدوران الأرض المتسببة من انحراف محور دورانها قليلاً. وهذا الشهر "العجيب" يحسب بـ 2155 سنه، والسنة "العجيبة" بـ 25860 سنة.

وبناءً على أقوال فرسان الهيكل فإننا لسنا على أبواب برج جديد فحسب بل إننا على مشارف انتهاء سنة "عجيبة"، وعلى أبواب سنة "عجيبة جديدة". وبإنتهاء سنة 25860 فإن الأرض ستخرج من السنة ذات الإشعاع الأقل (برج الحوت) إلى السنة ذات الإشعاع الأكبر (برج الدلو). ويعد هذا بناءً على التعريف الهندوآري نهاية الـ "كالي - يوجا" وهو عصر الخطيئة. وكل انتقال من برج إلى برج كان مصحوباً بتغييرات سياسية ودينية واجتماعية وجيولوجية كبيرة. وهذه الحقبة من التغيير والخروج من برج إلى برج آخر جديد تسمى في تعاليم بلاد ما بين النهرين "الخطوات الثلاث الزوجية لماردوك"، وهي تناسب حقبة زمنية مقدارها 168 سنة. وفي منتصف هذه الحقبة يُنتظر أن يقع الأثر الأول لشعاع إيلو، الشعاع الإلهي على الأرض (74).

وبناءً على حسابات فرسان الهيكل الدقيقة فقد انتظروا أثر الشعاع في يوم 4 فبراير سنة 1962. وبهذا

فقد عرفوا الوقت الزمني لمتنصف الحقبة الزمنية (المقصود الـ 168 سنة). كما أنهم حسبوا السنوات 1934 و1990 كسنوات حاسمة لأحداث جلل.

والجزء الأهم من المحادثة هو موضع في إنجيل متى 21، 43. وهناك يتحدث عيسى إلى اليهود:

⁴³لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكَوَتَ اللَّهِ يَنْزِعُ مِنْكُمْ وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ..

و النص الكامل لهذه الرسالة من المسيح الذي يوجد في أرشيفات "جمعية الهيكل المارتسونية" يتحدث بلغة أكثر وضوحا. وعلى الأخص أن كلمة المسيح حددت من هم الشعب المقصود في الكلمة. هو كان يتحدث عن "جيرمانيين" الذين يخدمون في فيلق روماني، ويقول لهم، أن شعبهم هو المقصود وأنه اختاره. وهذا بالضبط ما كان يريد أن يعرفه زيوتندورف وأصدقائه: الشعب "الجرماني" أي الألمان هم الذين وُكِّلوا بإنشاء المملكة النورانية على الأرض. والمكان الذي حدد لسقوط الشعاع على الأرض، كان أونترسبيرج Untersberg بجوار مدينة زالتسبورج Salzburg.

وفي نهاية سبتمبر سنة 1917 جاء زيوتندورف مع أعضاء من جمعية "أسياد الحجر الأسود" إلى أونترسبيرج لكي يتلقوا القوة من الحجر الأسود المائل للبنفسجية، والذي سميت الجمعية على اسمه. وأعضاء جمعية أسياد الحجر الأسود، والتي انبثقت عن جمعية فرسان الهيكل المارتسونية في سنة 1221 والتي كان يرأسها هويرتوس كوخ، جعلوا هدفهم أن يحاربوا الشر على الأرض وأن يستقبلوا شعاع ملكوت الله. والقوة الشريرة التي يجب أن تحارب ذكرت فيما يسمى العهد القديم من الكتاب المقدس كـ "الله" وبلغت من خلال الرسول موسى وأوساط أخرى وهي تبدأ بهذه الكلمات: ياهوه إلى إبراهيم (عبري): "أني ها الشدائي" وترجمتها: "أنا هو الشيطان" (ترجمة البابل الأصلية لهيردر سفر موسى: 17,1).

ولقد اتضحت الأمور لزيوتندورف بعد هذه المعرفة: الشيطان، الإله في التوراة الذي عبدته بنو إسرائيل هو الفاسد المفسد والمناقض والمنافس للإله الحقيقي. وأتباعه يخدمون خطته لخراب الأرض

والطبيعة والناس. والأتباع هم العبرانيون أي اليهود.

ولقد ذكر المسيح عيسى هذا في إنجيل يوحنا 8، 39-47:

³⁹ أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: "أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ". قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ، لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ!" ⁴⁰ وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ قَدْ كَلَّمْتُ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُ مِنَ اللَّهِ. هَذَا لَمْ يَعْمَلْهُ إِبْرَاهِيمُ. ⁴¹ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ آبَائِكُمْ". فَقَالُوا لَهُ: "إِنَّا لَمْ نُولَدْ مِنْ زِنَا. لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ". ⁴² فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونِي، لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَآتَيْتُ. لِأَنِّي لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، بَلْ ذَاكَ أَرْسَلَنِي. ⁴³ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْمَعُوا قَوْلِي. ⁴⁴ أَنْتُمْ مِنْ أَبٍ هُوَ إِبْلِيسُ، وَشَهَوَاتِ آبَائِكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قَتْلًا لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ، وَلَمْ يَبْتَ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمْتُ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ، لِأَنَّهُ كَذَابٌ وَأَبُو الْكَذَابِ. ⁴⁵ وَأَمَّا أَنَا فَلَأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي. ⁴⁶ مِنْ مِنْكُمْ يَكْتُمُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ؟ فَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ، فَلِمَ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي؟ ⁴⁷ الَّذِي مِنَ اللَّهِ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ. لِذَلِكَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَسْمَعُونَ، لِأَنكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ".

و ما زال الكثير من الناس إلى الآن يسألون بسذاجة: لماذا ثار هتلر على اليهود وفعل بهم ما فعل! أتمنى أن تكون تلك السطور الأخيرة قد أوضحت الأمر شيئاً ما. ومن داخل جمعية ثيول التي انبثق عنها في وقت لاحق الـ (DAP والـ NSDAP) ⁶⁵ والـ SS وهلمَّ جرَّاء. كان الشعب اليهودي الذي وُكِّل من الإله ياهوه أن يشعل الجحيم على الأرض وهو ما جعل العالم دائماً أبداً في حالة حرب وانقسام أبديين. ولقد كان أعضاء جمعية ثيول على علم بنظام البنوك اليهودي، أو بالأحرى بنظام عائلة روتشيلد ورفاقهم، وعلى علم بروتوكولات حكماء صهيون، وشعروا أنهم مدعوون وبالتوافق مع وحي ساجاها ⁶⁶ لكي يقيموا حرباً شعواء على نظام البنوك اليهودي والمحافل الماسونية، وبذلك إقامة مملكة النور على الأرض.

65- DAP = حزب العمال الألماني. NSDAP = حزب العمال الألماني الوطني الاشتراكي. هي أحزاب تابعة لهتلر

66 - ساجاها كانت امرأة وأكبر الكهنة في إيساكيل. إيساكيل هو اسم سومري معناه المعبد المدور. وهو المعبد الذي كان مركز الإله مردوخ في مدينة بابل، والذي كان يقع جنوب زقورة إيتيمينانكي. بني هذا المعبد من قبل الملك الكلداني نبوخذ نصر الثاني في حوالي 600 ق. م.

(وكما ترون فإن هؤلاء البشر كانوا تماما مثل أسلافهم، لم يبحثوا عن الحقيقة كما قال لهم سيدهم المسيح عيسى، عن طريق حب الخلق والحب لأخيك كما تحب لنفسك، مع العلم بأن أخيك قد يكون من جنس آخر أو من دين آخر، يمكنك أن تغير العالم، ولكنهم رفضوا أن يتحملوا المسؤولية، ووجدوا شناعة يعلقون عليها أخطائهم -الشیطان- ولقد عموا بكرههم البغيض للآخر لدرجة أنهم لم يشعروا بأنهم يستخدمون نفس السلاح الذي أوصاهم به إلههم الشيطاني ياهوه، والذي أرادوا أصلا محاربته. وكان الأولى هؤلاء أن يعرفوا أنه بالحرب لا يمكن أن تصنع سلاما. تعليق المؤلف)

وقد تَكُونَت حول النبيل رودولف فون زيوتندورف حلقة والتي بدورها تكونت عن طريق منظومة الجيرمانيين في سنة 1918 في مدينة باد أيلنج Bad Aibling داخل جمعية ثيول. ولقد حاولت هذه الدائرة أن تربط ممارسات الغسق الذهبي مع التانترا⁶⁷ واليوجا والطقوس الآسيوية ومع السحر العلبي وعلم الفلك والتنجيم ومعلومات فرسان المعبد مع السياسة.

واعتقدت جمعية ثيول بعد وحي إيسايس⁶⁸ بقدوم المسيح ، "السرجون الثالث" الذي سيساعد ألمانيا على الشهرة وبناء حضارة آرية جديدة. وأهم الأعضاء ذكرهم ديتريش برُونْدَر في كتابه: (قبل مجئ هتلر)، و.ي. ر. كارمين في كتاب: (المعلم هتلر)

وأعضاء هذه الحلقة كانوا هم:

- 1- النبيل رودولف فون زيوتندورف
- 1- Freiherr Rudolf von Sebottendorf, Ordenshochmeister
- 2- جيدو فون ليست ، الرئيس الأعلى المنظمة
- 2- Guido von List, Ordensmeister
- 3- يورج لانتس فون ليننفيلس، رئيس منظمة
- 3-Jörg Lanz von Liebenfels, Ordensmeister

67- التانترا هي فلسفة دينية وفقا لوالتي شاكتي حيث عادة يعبد الإله الرئيسي وهي متواجدة في الهند ونيبال والصين واليابان والتبت وكوريا وكمبوديا وبورما وإندونيسيا ومنغوليا

68- هي شخصية أنثوية غامضة قيل أنها ابنة الإلهة عشتروت وهي إلهة الخصب لدى الفينيقيين والكنعانيين

- 4- أدولف هتلر، مستشار الرايخ والقائد الأعلى لقوات ال SS
4- Adolf Hitler, Führer, Reichskanzler und Oberster SS-Führer
- 5- رودولف هس، نائب القائد (هتلر) وقائد أعلى لمجموعات قوات ال SS
5- Rudolf Hess, Stellvertreter des Führers und SS- Obergruppenführer
- 6- هيرمان جورنج، رايخ مارشال وقائد أعلى لمجموعات قوات ال SS
6- Hermann Göring, Reichsmarschall und SS-Obergruppenführer
- 7- هاينريش هيلمر، قائد رايخ وقائد أعلى لمجموعات قوات ال SS ووزير دولة
7- Heinrich Himmler, Reichsführer SS und Reichsminister
- 8- ألفريد روزنبرج، وزير دولة وقائد رايخ لل NS
8- Alfred Rosenberg, Reichsminister und NS-Reichsleiter
- 9- الدكتور/ هانس فرانك، وزير دولة وقائد رايخ لل NS في بولندا
9- Hans Frank, Dr. Dr. h. c., NS-Reichsleiter und Generalgouverneur in Polen
- 10- يوليوس شترايشر، القائد الأعلى لمجموعات ال SA وحاكم فرانكن
10- Julius Streicher, SA-Obergruppenführer und Gauleiter von Franken
- 11- الأستاذ الدكتور/ كارل هاوسهوفر، اللواء السابق
11- Karl Haushofer, Prof Dr., Generalmajor a.D.
- 12- جوتفريد فيدر، وكيل وزارة أول
12- Gottfried Feder, Prof Dr., Staatssekretär a.D.
- 13- ديتريش إيكارت، رئيس تحرير (مراقب الشعب)
13- Dietrich Eckart, Chefredakteur des "Völkischen Beobachters"
- 14- برنارد شتيمפל، أب إعراف هتلر وحميمه المقرب
14- Bernhard Stempfle, Hitlers Beichtvater und Intimus
- 15- تيو موريلل، طبيب هتلر
15- Theo Morell, Hitlers Leibarzt
- 16- فرانتس جورتنر، رئيس شرطة مدينة ميونخ
16- Franz Gürtner, Polizeipräsident von München
- 17- رودولف شتاينر، مؤسس علم الأنثروبوسوفيا
17- Rudolf Steiner, Begründer der anthroposophischen Lehre

- 18- الأستاذ الدكتور/ ف. و. شومان، مدرس في جامعة ميونخ
18- W. O. Schumann, Dr. und Professor an der T.U. München
19- تريبيش لينكولن، منجم وكثير السفر إلى الهيمالايا
19- Trebisch-Lincoln, Okkultist und Himalaya-Reisender
20- النبيلة ويستراپ، بالإضافة إلى آخرين
20- Gräfin Westrap und andere.

هذا وقد انقسمت جمعية ثيول إلى قسمين، 1- الإيزوتيريين (أصل الكلمة يوناني-إيزوتيروس- وتعني الداخليين «الفئة الداخلية») وكان رودولف شتاينر ضمن هذه المجموعة. 2- الإيكسوتيريين (الكلمة اليونانية إكسوتيروس تعني الخارجي) والذي ترأسهم هتلر. يقول بعض الكتاب أن الإيكسوتيريين كانوا يلجأون إلى محاكم سرية والتي كان يحكم فيها وتنفذ عقوبة الإعدام. على كل الأحوال فقد لاحق هتلر رودولف شتاينر ورفاقه في وقت لاحق وأعدم كل من وجده منهم (75).

وقد كان للفلسفة الدينية "فييناوي"⁶⁹، والتي ترفع من شأن الجنس الآري والألمان والتي أسسها جيدو فون ليست Guido von List، أثر كبير على جمعية ثيول. ونظرية الثلج العالمي من هانس هوربيجر Hans Hörbiger (نظرية الكونيات الجليدية) كان لها أيضا أثر على جمعية ثيول. ثم إن الجمعية أيضا مارست الرجوع إلى المسيحية الأولى والهجوم على العهد القديم في الإنجيل (المارسيونيتية). ولقد اتخذت الدائرة المركزية في هذه الجمعية سياسات معادية لليهودية العالمية والماسونية العالمية ومحافلها.

و الكثير من الكتاب يدّعون أن جمعية ثيول كان لها مآرب أخرى. ولا أريد أن أجبر على رأيكم في هذا الشيء وحتى ولو كان ذلك في نظري لا يرتقي إلى كونه "حقيقة دامغة"، وسأترك للقارئ أن يقرأ ما يريد في هذا الشأن ويقيمه بنفسه.

حكاية جمعية الثيول في تلخيص وجيز:

69- هي طائفة دينية وثنية اخترعها فون ليست وهو فيلسوف نمساوي وكانت تدعو بأن الجنس الآري والجنس الألماني هما أرقى من الأجناس الأخرى، كما أنها كانت، وما زالت تدعو إلى الوثنية.

أولتيام ثيول هي العاصمة المزعومة التي سكنها الآريون الأوائل في قارتهم آنذاك. هذه القارة كان اسمها "هويربوريا HYPERBOREA" وهي أقدم من ليوريا وأتلانتيس (وهما قارتان كانتا معمورتين ذواتي حضارات وانقرضتا). وفي الدول الاسكندنافية توجد مثل هذه المقولة؛ أن هناك أولتيما ثيول وهي بلد جميلة في الشمال وهي بلد لا تغرب الشمس فيها أبداً، وهناك كان يعيش الآريون الأوائل. ويعتقد أن قارة هويربوريا كانت آنذاك في البحر الشمالي وأنها أغرقت في العصر الجليدي. وتقول الأسطورة أن الناس هناك أتوا من النظام الشمسي "الديران"، وهو النجم الرئيس في برج الثور، وكان طولهم يبلغ أربعة أمتار، وكانوا ذوي بشرة بيضاء وشعر أصفر وعيون زرقاء. وكانوا لا يعرفون الحروب وكانوا لا يأكلون اللحوم (بالمناسبة كان هتلر أيضا لا يأكل اللحم). وتقول الأسطورة أيضا أن الناس في هويربوريا، وبناءً على النصوص المزعومة، كانوا متفوقين جداً تكنولوجياً. كما كانوا يستخدمون وسيلة طيران تسمى "فريل-يا Vril-ya"، وهي ما تسمى اليوم "أوفو" أو "الأطباق الطائرة". وهذه الأطباق الطائرة كانت تعمل بمجالين مغناطيسيين يدوران في اتجاهين عكسين، بهما ترتفع، وتساعدانها على التحليق والمناورة بصورة عالية جداً، تماماً كما نسمع الآن عن هذه الأطباق الطائرة، كما أنها تستعمل قوة الفريل⁷⁰ كوقود (و فريل تساوي الأثير، والتطوير التنظيمي، برانا، تشي، القوة الكونية، أوجون، ...) ولكن أيضا من الفريل الأكادي، وهو (كبير الآلهة). هذا معناه أن محول التاخيون الذي اخترعه الكابتن هانس كولر Hans Coler أو ذاك من أوليفر كراينه Oliver Crane، وهو محرك الفضاء الكمي وهو محرك يفلت من الجاذبية الأرضية بدون استخدام طاقة⁷¹. وحينما بدأت قارة هويربوريا في الغرق حفر سكانها أنفاقاً طويلة ثم استقروا تحت منطقة الهيمالايا. وتسمى "المملكة التحتية" وبناءً على ذلك أجارتا، أو أجارتي، وعاصمتها شامبالا. والإيرانيون يسمون هذه المملكة التحتية أريانا أو أريانه وهي أصل الجنس الآري.

والجدير بالذكر أن كارل هاوسوفر Karl Haushofer قد ادعى أن ثيول هي أتلانتيس كما أنه كان يقول، وبالمخالفة لكل الباحثين في شئون الهند والتبت، أن الناجين من غرق تلك القارة انقسموا إلى

70- على حسب الأسطورة فهي القوة العظمى الأولى في الكون -المعرب-

71- قوانين الفيزياء والهندسة لا تسمح بمثل هذا -المعرب-

مجموعتين. واحدة خِيرة والأخرى شريرة. هؤلاء الذين سمو أنفسهم بناءً على وحيهم: أجارتني، كانوا هم الخيرين، وقطنوا منطقة الهيمالايا، والأشرار سمووا شامبالا، وهم الذين أرادوا أن يستعبدوا الناس. ثم إنهم الذين قطنوا الغرب. هاوسهوفر يدّعي أيضاً أن حرباً ضروساً بين هؤلاء وهؤلاء ما زالت قائمة منذ آلاف السنين. وهذه الحرب سوف يكملها أعضاء جمعية ثيول مع الرايخ الثالث بالنيابة عن الأجارتين ضد الشامباله وهم الماسونيون والصهاينة. غالب الظن أن هذه كانت رسالته.

و ملك هذه المملكة التحتية هو ريجدن إيبو (Rigden Iyepo) ملك العالم مع مثله على وجه الكرة الأرضية وهو الدالاي لاما⁷². وقد كان هاوسهوفر يعتقد تماماً أن المملكة التحتية تحت الهيمالايا هي مسقط رأس الجنس الآري، وكان يعتبر هذا حقيقة تأكد منها شخصياً عن طريق السفريات المتعددة إلى الهند ومنطقة التبت.

وكان من المعتقد أن رمز الثيول هو الصليب المعقوف (صليب النازيين). وبناءً على أقوال اللامات⁷³ التبتين، والدالاي لاما نفسه، فإن الأجارتين ما زالوا موجودين حتى الآن. وهذه المملكة التحتية التي توجد أخبارها في كل الثقافات الشرقية قد انتشرت تحت الأرض في كل مكان. ولها مراكز هائلة الكبر تحت الصحراء الكبرى في أفريقيا، وتحت جبال الماتو جروسوفي البرازيل، وجبال سانتا كاترينا في البرازيل ويوكتان في المكسيك، وجبل شاستا في كاليفورنيا، وفي إنجلترا ومصر وتشيكوسلوفاكيا (76). ولقد كان يعتقد أن هدف هتلر هو الوصول إلى أبواب هذه المملكة التحتية أجارتني، والوصول إلى أحفاد الآريين (البشر الربانيين) من الدبران والهوربورين. وفي الأقوال الماثورة عن المملكة التحتية أخبار عن حرب عالمية ثالثة ضارية ستشعل بزلازل أرضية قوية، وكوارث طبيعية، وتغيير في الأقطاب المغناطيسية للأرض (يعني القطب الشمالي مغناطيسياً سيصبح جنوبي والعكس) وستكون النتيجة هي موت ثلثي البشرية. وبعد هذه الحرب، ستتحد جميع الإثنيات تحت الأرض، ثم ستصعد إلى سطح الأرض وتتحد مع الناجين من الحرب، ثم يأتي الرخاء لمدة ألف عام على الناس جميعاً (في العصر الذهبي - برج الدلو). وأراد هتلر أن يقيم دولة أجارتني أو أريانا مع

72- الدالاي لاما هو الزعيم الروحي للبوذيين التبتين

73- كلمة لاما في لغة التبت تعني المعلم

الجنس الآري وتكون ألمانيا مركزها. وفي أثناء الرايخ الثالث (دولة هتلر) بعثت ألمانيا بعثتين كبيرتين إلى الهيمالايا للبحث عن أبواب العالم التحتي. وبعثات أخرى لجبال أندن والماتو والجروسو وسانتا كاترينا في شمال البرازيل وجنوبها وفي تشيكوسلوفاكيا وفي أجزاء من إنجلترا.

ويدعي بعض الكتاب أن أعضاء جمعية ثيول كانوا يعتقدون أن الأرض مستقلة عن العالم التحتي ومدنه وأن الأرض مفرغة من الداخل، وأن فتحتين للدخول إليها موجودتان في القطبين الشمالي والجنوبي. وقد حاولوا تفسير ذلك بقوانين الطبيعة، فقالوا إن العالم الكبير مثله مثل العالم المتناهي في الصغر، كرات الدم والبويضة والجرم السماوي، الذرة مثلاً فيها نواة ومعظمها فراغ وهي (كما يقولون) لها قشرة خارجية وأن الحياة الفعلية تجري في الداخل. ثم استنبطوا من ذلك أن الأرض لا بد أن يكون تكوينها على نفس المبدأ. والأجسام المجوفة (أشجار الكريستال) دليلهم على ذلك، فتجد في هذه الأشجار أن داخل الحجر فراغ والقشرة الخارجية لا يكاد يلقي لها المرء بالا فإذا بالداخل منظر الأشجار البديع والمعادن الثمينة. هذا معناه (في رأيهم) أن القشرة الأرضية أقل قيمة من داخل الأرض الأجوف، والذي توقعوا فيه الأفضل.

وعلى ذلك فإن الأرض جوفاء، وهذا هو قول المعلمين التبتيين والدالاي لاما نفسه، وتحتوي على نواة على هيئة شمس تجعل الطقس دائماً معتدلاً في الداخل وتعطي ضوءاً لا ينقطع.

وبناءً على أقوالهم فإن الحياة الحقيقية موجودة داخل الأرض وليس خارجها. ثم فسروا ذلك بأن جنس الأسياذ موجود داخل الأرض، والجنس الأضعف (البشر) يعيش على سطحها. ثم قالوا إن ذلك أيضاً هو السبب في أننا لن نجد حياة على أي كوكب خارجي من المجموعة الشمسية، وذلك لأن السكان هناك أيضاً يعيشون في داخل هذه الكواكب. والمداخل دائماً تكون في القطبين الشمالي والجنوبي، والتي من خلالها تشع شمس المركز، وظاهرة الشفق القطبي دليلهم على ذلك. ويقولون إن بداخل الأرض يابسة وماء، وإن كتلة اليابسة أكبر من كتلة الماء. وبناءً على أقوال الباحث في الشفق القطبي أولاف يانسن Olaf Jansen، وآخرين أن الماء في داخل الأرض هو ماء نقي، ودليلهم على ذلك أن الكتل الجليدية في القطبين الشمالي والجنوبي للأرض مكونة من الماء الحلو وليس الماء المالح.

والمثير للدهشة أن هذه الأقوال هي نفسها التي قالها الباحثون في الشفق القطبي كوك Cook، وبيري Peary، وأموندسين Amundsen، ونانسين Nansen، وكانه Kane، ولا ننسى الأدميرال إ. بايرد E. Byrd. كل هؤلاء خالفوا النظريات العلمية وأجمعوا على أنهم شاهدوا الآتي:

أصبحت الرياح فوق خط العرض 76 درجة ساخنة لدرجة أن الطيور أصبحت تطير فوق الجليد في اتجاه الشمال. وأيضا بعض الحيوانات مثل الثعالب. وقالوا أيضا أنهم رأوا بعض الثلج الملون والرمادي! وحينما انصهر الثلج الملون ظهرت حبوب لقاح للزهور ذات الألوان الفاقعة والرمادية كانت تحتوي على رماد بركاني. وفي كلتا الحالتين يجب أن نتساءل من أين يمكن أن يأتي الرماد البركاني وحبوب اللقاح على القطبين بالرغم من عدم وجود أي من البراكين أو الفتحات على هذين المكانين؟. ويقولون أيضا إن بعض الباحثين قد وجدوا أنفسهم في بحر من المياه النقية وبصورة متكررة ثم يدعون أنهم رأوا شمسين في وقت واحد. ثم الادعاء بأنهم وجدوا جثث حيوان الماموت⁷⁴ وكان لحمها طازجا، كما أنهم ادعوا أن محتوى معدتهم وجد به أعشاب حديثة العهد.

(إذا كنت ممن يهتمون بأمور البحث في الأرض المجوفة والتجارب المختلفة لباحثي القطبين، فستجد في فهرس المراجع بعضها يتحدث عن ذلك)

تعليق من المؤلف:

إن نظرية الأرض الجوفاء ظلت إلى الآن نظرية بالرغم من أن بعض الباحثين في أمور الشفق القطبي يدعون أنهم كانوا هناك من أمثال الأدميرال إ. بايرد وأخذوا صورا لذلك. وعلى النقيض من ذلك فقد عاش هؤلاء الباحثون أشياء غريبة وغير معروفة من الممكن أن تكون ظواهر جديدة لم تكن معروفة من قبل. والشيء الذي لا شك فيه أن النظرية التي تقول أن باطن الأرض هو عبارة عن كتلة منصهرة ذات درجة حرارة عالية هي أيضا نظرية. وهناك أنفاق تحت الأرض صنعت من الإنسان، وهي موجودة تقريبا في كل مكان، تمتاز بأن فيها ضوءا (ضوء أخضر يزيد وضوحا كلما زدنا

74- حيوان منقرض منذ آلاف السنين يشبه إلى حد كبير الفيل ولكنه أكبر

توغلا في النفق) والظاهر أن الحوائط التي بني بها ونعومتها صنعت بماكينات متطورة للغاية، كما هو الحال في بوينتون كانيون وسيدونا وأريزونا وعمرها ملايين السنين. للمزيد من القراءة في هذا الموضوع عليك بالكتب المذكورة عن الموضوع في فهرس المراجع.

ولقد كانت هذه الأفكار لأعضاء الثيول من المصادقية بمكان حتى أنهم أرادوا بالفعل أن يصلوا إلى هذه الفضاءات. ولذلك فقد ذهبت رحلة استطلاعية ألمانية أثناء الحرب العالمية الثانية إلى القارة المتجمدة الجنوبية لدراسة هذه الظواهر (سيأتي المزيد عن هذا الموضوع).

ولكي أثبت لكم أن قصة الآريين الهوبوبوريانيين هي قصة مختلقة، أود أن أذكر مثالين: حينما وصل الأسبانيون إلى أميركا الجنوبية في سنة 1532 سماهم الهنود الحمر (فيكاروتشا) وهي تعني السيد الأبيض أو الرجل الأبيض. وهناك أساطير للهنود الحمر تتحدث عن رجل أبيض ضخم والذي أتى إليهم على أطباق طائرة من السماء. وهؤلاء حكموا أجزاء من المدن الموجودة آنذاك ثم اختفوا بعد أن وعدوا الناس بأنهم سيعودون. وحينما أتى الأسبان البيض إلى هذه البلاد، اعتقدوا أن هؤلاء هم البيض العائدون ثم تركوا لهم الذهب الذي كان معهم.

وثمة شيء مماثل حدث في التبت ومناطق أخرى من الهيمالايا حينما وصل إليهم أول البيض. فقد أعجب بهم التبتيون، وانبهروا بهم، وسألوهم: لماذا أتوا من أسفل (أي من أسفل الجبل) مع العلم أنهم دائماً يأتون من أعلى.

هل سمعت أيها القارئ الألماني شيئاً عن هذه الأمور من قبل؟ كلا؟

إن كان كذلك فهذا شيء مؤسف! وذلك لأن أيديولوجية النازيين في الرايخ الثالث وقياداتهم كانت تقوم على موضوع الشيطان السالف الذكر، والعبر المستخلصة منه في تتبع اليهود وإبادتهم، وعلى وحي الإيسايس، وعلى علوم أهل المعبد، وفي اعتقادي أيضاً على ما ذكر في الفقرة السابقة. كل ما حدث بما فيه بدء الحرب العالمية الثانية كان بناءً على هذه المعتقدات.

هناك طريقتان للتعامل مع هذه المعلومة المذكورة آنفاً:

1- إما أن تعتبر أن القائمين على الأمر في ألمانيا أثناء الرايخ الثالث مجانين ومدمنون للمخدرات، وفي

هذه الحالة يمكنك عزيزي القارئ أن تنسى كل ما ذكر.

2- أو أن تجهد نفسك قليلا لكي ترى، فلربما يكون في ذلك شيء من الحقيقة.

ولكي تحصل على كتب عن هذا الموضوع فلا بد لك عزيزي القارئ أن تترك ما يسمى "ألمانيا الحرة"، وذلك لأن الحلفاء لم يتركوا جهدا في إخفاء كل ما له علاقة بهذا الموضوع من كتب.

تعليق المؤلف:

حينما نشاهد ما يحدث في ألمانيا من بعض الحراك اليميني المتطرف، فإنه من المنطقي أن تمنع بعض المقالات والأخبار المكتوبة والتي تدعو إلى التعصب والعنصرية الهدامة. ولكننا حينما ننظر إلى الأحداث السياسية والدينية في الماضي وأيضا في الحاضر بصورة واقعية، وإذا أردنا أن نعرضها على الناس مرة أخرى فلا يجب أن نختلس هذه المعلومات ونخفيها. ولكن هذا ليس كل شيء من هذه الاعتقادات. سأوضح لكم أن سياسة الرايخ الثالث قد مارسوا سياساتهم بناءً على هذه الاعتقادات.

في أكتوبر سنة 1918 أوكل زيوتندورف اثنين من الماسونيين، هم كارل هاررر Karl Harrer، وأنتون دريكسلر Anton Drexler بإنشاء مجموعة عمال. وهذه المجموعة أصبحت فيما بعد ما يسمى بال داب (DAP) حزب العمال الألماني. وصحيفة جمعية ثيول كانت "الرقيب الشعبي" وقد اندمجت بعد ذلك في صحيفة نسداب NSDAP.

وفي أكتوبر سنة 1918 جاء المنجم والعراف أدولف هتلر (اسمه الأول أدولف شيكليجروبر-Adolf Schicklgruber)، اسم هتلر كان اسم عائلة أمه، إلى ثيول داب. وهناك عرف هتلر بأنه يجيد الخطابة وترك ذلك انطبعا حسنا على تريفور رافنسكروفت-Trevor Ravenscroft الذي قال في كتاب "رمح القدر Der Speer des Schicksals" تماما كما قال صديق طفولة هتلر فالتر يوهانيس شتاين Walter Johannes Stein الذي أصبح فيما بعد مستشارا للماسوني وينستون تشرشل: هتلر الذي أصبح منذ عامه العشرين يعتقد في الأرواح والعالم الخفي، حاول عن طريق تعاويذ المخدرات أن

يذهب إلى عالم آخر وإلى آفاق وعي أعلى، وعن طريق صاحب المكتبة پريتشة الذي كان هو أيضا يصدّق تلك المعتقدات وخاصة منها الطرق الألمانية، والتي نشأ عنها نظرية الجنس الآري، فقد رسم هتلر مبكراً صورته الخاصة عن العالم. ثم إن پريتشة Pretzsche علّمة تعاطي حبوب الهلوسة "پايوتيل-Peyotl" لكي يصل بها إلى "نور" العالم الآخر. وفي هذا الوقت قرأ هتلر بروتوكولات حكماء صهيون، مما زاد من كرهه لليهود.

ولأن هتلر منذ صغره كان يتعاطى المخدرات فإنه كان طوال حياته يتعاطى أدوية مخدرة قوية. وفي يوميات طبيبه الخاص الدكتور ثيودور موريل Theodor Morell قال إن هتلر تعاطى في سنين الحرب العالمية الثانية مسكّات آلام ومهدّئات ستركنين، وكوكايين، ومورفين، ومخدرات أخرى مختلفة (76A).

وقد وُكِّل الثيول داپ هتلر كمُتحدّث رسمي، وتعلم بعد ذلك من عدو الشيوعية وعضو الثيول ديتريش إيكارت Dietrich Eckert الكّابة والخطابة. وقد كان لإيكارت أثر كبير فيما أصبح عليه هتلر فيما بعد. وقد عرّف إيكارت هتلر على أعضاء ثيول في ميونخ وفي برلين، وبذلك تشع هتلر بأفكار الثيول تماماً وتبناها.

ولما سجن هتلر في لاندسبيرجر بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في سنة 1924 في ميونخ كان هاوسهوفر يقضي معه بضع ساعات يومياً يعلمه فيها نظرياته وخططه. ومن ضمن الكتب التي قرأها هتلر في محبسه كتاب "الجنس القادم" من اللورد بولفر لايتونز Bulwer-Lyttons، والذي تحدّث فيه عن الجنس الآري المتطور الذي يعيش تحت الأرض، والتي كانت صفاتها متطابقة مع ما ذكرنا من قبل. وفي كتاب بولفر لايتونز تلعب الأطباق الطائرة دوراً هاماً. ثم نشر كتاب "الوحوش والرجال والآلهة" للكاتب فيرديناند أوسيندوفسكي Ferdinand Ossendowski والذي شرح للعامة أساطير أجمارتي وشامباله. وقد أصبح هتلر مقتنعا تماماً بهذه المعتقدات وكرس حياته للبحث عن المملكة التحتيّة وعن جنس ثيول الآري.

هاوسهوفر ورودولف هيس Rodolf Hess هم الذين علموا هتلر السياسة. وفي لاندسبيرجر طبّق هتلر

نظريات هاوسهوفر وأفكار روزنبرج، ومزج معها الدعاية السياسية، وكون بذلك نظاما فريدا. رودولف هيس كتب بطريقة جذابة على الآلة الكاتبة. وبهذه الطريقة نشأ كتاب هتلر "كفاحي" - (MEIN KAMPF). (78)

وقد أوضح تأثير كارل هاوسهوفر، والذي عرف بـ "أكبر ساحر في ألمانيا"، ما هو الدور الذي لعبه الاعتقاد في الأرواح والتنجم في الرايخ الثالث. ولقد اشتهر هاوسهوفر بأن له مقدرة كبيرة في التنبؤ بالأحداث قبل وقوعها مما مهد له صعود شبه صاروخي بين مراكز قوى المنجمين.

وكتب چاك فيشرمان Jack Fisherman في كتاب: الرجال السبعة من سپانداو، أن رودولف هيس كان أيضا مقتنعا تماما بنظريات هاوسهوفر وأفكاره. ويكشف هذا الرحلة الغريبة التي قام بها هيس إلى إنجلترا. وكان السبب في هذه الرحلة هو حلم هاوسهوفر في المنام حيث رأى رودولف هيس كيف كان يمشي خلال صالات القصور الإنجليزية ويجلب السلام بين القوتين العظميين الشماليين. ولما كان هيس مقتنعا تماما بدقة تنبؤ هاوسهوفر فقد اتبع ما جاء في هذا الحلم دوغما تفكير.

و ستبين السطور القادمة الكم الهائل للأدوات السحرية المستخدمة من جمعية ثيول: كانت التحية المعتادة لهذه الجماعة: "العافية والنصر"، أخذها هتلر وحولها إلى "نصر عافية". ورفع الذراع أثناء تأدية هذه التحية (كما كان يفعل النازيون). كان هذا نسكا سحريا استخدم لإنتاج فولتات سحرية. ولقد كتب فرانس باردون Franz Bardon بالتفصيل عن الفولتات السحرية في المرجع (78). فرانس باردون (يدعى أيضا: فراباتو) هو بالنسبة لي أشهر ساحر ألماني (1909 - 1958). ولقد وعد هتلر فرانس باردون مناصب رفيعة في الدولة إذا ساعده بسحره على أن يربح الحرب. وعلاوة على ذلك أراد هتلر أن يعرف عناوين الـ 98 الآخرين من محفل الـ 99⁷⁵. ولما رفض هذا التعاون مع هتلر عذبه هتلر عذابا شديدا. (فراباتو، فرانس باردون صفحة 173).

ولا يقتصر استخدام السحر في الأمور السياسية على ألمانيا. فعلامة النصر المشهورة (رفع إصبعي السبابة

75- محفل ما سوني سري يحتوي على 99 عضوا يعملون في الخفاء.

والوسطى على هيئة الحرف اللاتيني V) كانت إلى سنة 1940 معروفة فقط للأعضاء في أعلى درجات الماسونية. حينما خاف الماسوني الكبير وينستون تشرشل في سنة 1940 أن تصبح إنجلترا ضحية هتلر وسحره (بفعل التحية النازية)، نصحه ساحره الأكبر والداعية إلى عبادة الشيطان أليستر كراولي Aleister Crowley أن يتصدى لسحر هتلر بالسحر وأن يرفع إشارة النصر.

ومنظمة الـSS، ويطلق عليها أيضا المنظمة السويسرية، لم تكن قط فرقة بوليسية. فقد كانت طائفة دينية ذات تكوين هرمي للسلطة. هل كان الحزب النازي المتوحش إذا طائفة دينية؟ إن هذا التصور قد يكون مضحكا! ولكن التاريخ يذكر لنا أن الطوائف الدينية المتطرفة دائما ما تقع في مثل هذه العمليات الإرهابية. واليسوعيون والدومينيكانيون⁷⁶، والذين تحكموا في الكنيسة الكاثوليكية في العصور الوسطى، هما أكبر مثال على ذلك. والمنظمة السويسرية كانت تجسيدا حقيقيا للاتجاهات والمعتقدات التنجيمية لجمعية ثيول. وفي داخل منظمة الـSS كانت هناك جمعية سرية أخرى تضم نواة النخبة من الـSS. وكانت تسمى "الشمس السوداء". والشمس السوداء هي الشمس المركبة، الشمس الأولى والتي تدور حولها شمسنا والتي تمثل صليبا أضلاعه عريضة عند الأطراف أقل عرضا عند المنتصف. وكان ذلك الصليب يرسم على طائرات الرايخ الثالث ودباباته. وهو نفس الصليب الذي استخدمه مجموعة الصليب الوردي السرية وجمعيات سرية أخرى كثيرة داخل المحافل الماسونية (79).

و جمعية ثيول، ومعها الشمس السوداء، كانتا تعملان معا ليس فقط مع المستعمرة التبتية في برلين ولكن أيضا مع منظمة تبتية كانت تعمل بالسحر الأسود. وقد كان لهتلر اتصال غير منقطع مع أحد مشوعذي التبت (راهب تبتتي كان يعمل بالسحر الأسود وكان يرتدي قفازا أخضر)، وكان يُعرف براعي المفتاح، كان يقال أن هذا الراهب كان يعرف مدخل أجارتي "أريانا" (80).

و لما دخل الروس في يوم 25 أبريل سنة 1945 في الطابق تحت الأرضي في إحدى العمارات وجدوا ستة كهنة ميتين، وكان الكاهن الذي توسط هؤلاء يرتدي القفازات الأخضر. وكان الموقف دالا على أنهم انتحروا جماعيا. وفي يوم 2 مايو سنة 1945 وجد الروس في برلين أكثر من 1000 جثة آدمية

76- اليسوعيون والدومينيكانيون هما طائفتان مسيحيان متطرفتان انبثقتا من الطائفة الكاثوليكية

لأناس أتوا من جبال الهيمالايا والذين حاربوا في الجانب الألماني. ويا للهول ماذا كان يفعل أناس من التبت في ألمانيا وعلى بعد آلاف الكيلومترات من وطنهم؟ (81).
وقد تدرب شباب كثيرون أثناء الرايخ الثالث من أعضاء الشمس السوداء في بلدة فيلسبورج ثم بعثوا إلى التبت لكي يحيوا هناك ومن ثم يستعدوا للمعركة الكبيرة في نهاية القرن الحالي⁷⁷.

وبناءً على أقوال فرانس باردون فقد كان هتلر عضواً في محفل الـ(إف أو جي سي) وهي الحروف الأولى من الكلمات "Freemasonic Order of the golden Centurium"، وهي تعني الجمعية الماسونية للعهد الذهبي، وهي أيضاً معروفة بمحفل الـ 99. ومحفل الـ 99 يوجد منه 99 مركزاً موجودين حول العالم. وكل محفل من هؤلاء يتكون من 99 عضواً. لكل محفل يوجد حارس من الجن (عفريت، شيطان، بالإنجليزية demon)، ولكل عضو منهم حارسه الخاص. والعقد بين الحارس (الجن) والمحروس (البشر) هو كالاتي: الشيطان يساعد البشر في الحصول على السلطة والمال والثمن هو "روح البشر" التي يتعهد في أن تكون بعد الممات في خدمة الشيطان! وعلاوة على ذلك في كل سنة يُضحي بعضو من الـ 99 ومن ثم يتاح المجال لعضو آخر أن ينضم إلى المحفل. وأعضاء هذا المحفل هم قامات كبيرة في الاقتصاد والمالية وهم اليوم موجودون بقوة على الساحة. ومحفل الـ 99 هم على حد علمي من أخطر الأنواع، في حين أن عبادة الشيطان التي نسمع عنها في وسائل الإعلام مثل "كنيسة الشيطان" من أنطون لافي Anton LaVey's تعتبر بالمقارنة شيئاً تافهاً!

فرانس باردون Franz Bardon قال أيضاً أن هتلر ومنظمة ثيول كانوا أدوات في يد سحرة من التبت.

وكل من أطلع على ما ذكرت آنفاً يفهم الجملة التي قالها هتلر في خطابه يوم 30 يناير سنة 1945: "وهذه حرب لن تربحها آسيا التحتية - Innerasien" وإنما ستربحها أوروبا وفي مقدمتها الأمة التي وكلت بقيادة أوروبا منذ 1500 سنة ضد الشرق، وستوكل من أوروبا أيضاً في المستقبل: إنها أمتنا الألمانية! (مقطع من كتاب "خطابات هتلر ودعايته من 1932 إلى 1945") للكاتب ماكس دوماروس Max

"Domarus".

وهناك أقوال متضاربة عن جثة هتلر. وبناءً على أقوال باردون Franz Bardons وميكويل سيرانوس Miquel Serranos (سفير تشيلي السابق في النمسا) فقد ساعد محفل الـ 99 هتلر في الهروب إلى أميركا اللاتينية. والجثة التي عثر عليها، والتي أثبت طبيب أسنان هتلر أن فكّها لا ينطبقا على فكّي هتلر التي كان عنده منها فورمة، يزعم أن محفل الـ 99 هو الذي وضعها. أصدرت صحيفة ألمانية كبيرة في يوم 5 مارس سنة 1979 أن طائرة هتلر الخاصة عثر عليها في غابات أميركا الجنوبية. وبناءً على أقوال جوزيف جراينر Joseph Greiner في كتاب "نهاية أسطورة هتلر" فقد غادر هتلر في يوم 30 أبريل سنة 1945 بطائرته الخاصة من مطار برلين-تبلهوف. وغالب الظن أنه إذا كان قد غادر ألمانيا حيا فقد يكون استعمل آخر اختراعات جمعية فرييل، والتي سنتحدث عنها بالتفصيل لاحقا للهروب من ألمانيا. وإن كان هتلر قد مات بعيد الحرب أم لا فلا بد له أن يكون قد مات الآن حتما.

أعدم كارل هاوسوفر زوجته بعد أن فشل في بعثته في يوم 14 مارس سنة 1946، ثم انتحر بعدها على طريقة "هارا كيري"⁷⁸.

وعليه فإن النظرية التي بُني بها الرايخ الثالث في ألمانيا والتطبيقات العملية عليها كانت من تخطيط جمعية ثيول وتحت إشرافها. وقد موّلت من أصحاب البنوك العالميين. والبذرة التي أنبتت كل هذا ما زالت تثمر إلى الآن وذلك لأن جمعية ثيول وبناتها ما زالت إلى اليوم موجودة.

وهناك مجموعة سرية أخرى كان هيرمان جورج، رئيس مالية هتلر، ينتمي إليها، فقد أعلنت هذه الجمعية أن المسيح الآري سيأتي قريبا. هذه الجمعية تسمى "جمعية الأبيض الملوكي". وهذه الجمعية ليس لها وجود يذكر في موضوعنا.

78- الانتحار على الطريقة اليابانية

جمعية ثريل أو (ليس كل ما هو جيد يأتي من الأعلى)

إن موضوع جمعية ثريل لا يتناسب مع موضوع هذا الكتاب الذي يعالج بالدرجة الأولى ما هو سياسي، ولكنها تعتبر من أهم الجمعيات السرية على الإطلاق، ولهذا يجب أن نذكرها هنا. ولا يوجد في ألمانيا كتاب واحد عن هذه الجمعية. ولقد أخفى الحلفاء بعد الحرب العالمية الثانية كل ما له صلة بهذه الجمعية. ولكن كما سترون لم يستطيعوا إخفاء كل شيء. وكشف هذه الجمعية هو شيء مثير للغاية، فأنا أفعله بمنتهى السعادة، لأنك عزيزي القارئ سوف ترى بعينيك الجهات غير الألمانية التي لا تريد للشعب الألماني أن يعرف عن هذه الجمعية شيئاً.

أسس كارل هاوسهوفر جمعية أخرى في سنة 1919 تحت اسم "إخوان النور" والتي تغير اسمها فيما بعد إلى "جمعية ثريل". وقد انضمت إليها لاحقاً الجمعية السرية التي تأسست في سنة 1917 والمسماه "أسياد الحجر الأسود" وجمعية "الفرسان السود" وجمعية ثيول وجمعية الشمس السوداء. ولكي نسهل فهم الفروق بين هذه الجمعيات يمكننا القول بأن ثيول هي جمعية تهتم بالماديات والسياسة، في حين أن ثريل تهتم أساساً بالأمور الغيبية. وبالرغم من ذلك فإن هناك نقاط تماس عديدة بين الجمعيتين. مثلاً فإن مصطلحات كـ "أتلانتيس"، "ثيول"، "جزيرة الأولياء في جيلجاميش"، والاتصال القديم ما بين "جيرمانيا" و"بلاد الرافدين أو ما بين النهرين" وأيضاً مقدسات مثل الأحجار الفضائية وهاوسبيرج من شترون إج، كانت كلها أشياء مشتركة بينهما (83).

في ديسمبر سنة 1919 اجتمع أعضاء قليلون من كل من جمعية ثيول وأسياد الحجر الأسود وثريل في بيت منقطع في غابة بالقرب من بلدة رامزاو Ramsau بجوار بيرشتيسجادن، أُجِرَ خصيصاً لهذا الغرض. وكان ضمن الموجودين العرافة "ماريا أورزيتش Maria Orsitsch" وأخرى تدعى زيغرون Sigrun. جاءت ماريا بمعلومة عن جمعية الفرسان السرية برسالة لا تعرف ترجمتها هي نفسها، لأنها كانت بلغة غير معروفة للجميع. كان فيها معلومات تقنية عن مركبة فضائية من نوع غريب. وبناءً على المعلومات الإيحائية فقد قالت وثائق الثريل إنها جاءت من النظام الشمسي الدبران والذي يبعد عنا

بمقدار 68 سنة ضوئية في برج الثور.

وفي هذه النقطة أريد أن أعرض ملخصاً لهذه الرسائل التي التقطها عَرَافوا جمعية فرييل وَمُنَجِّمُوها عبر سنين والتي كانت أساس تصرفات كل ما فعلته فرييل وتحركاتها بعد ذلك:

النظام الشمسي الدبران يبعد عنا بناءً على هذه الرسائل بمقدار 68 سنة ضوئية. ويدور حول شمس هذا النظام كوكبان أهْلان بالسكان. وهما معا يكوّنان مملكة "سوميران". وسكان هذين الكوكبين يمكن تصنيفهم إلى صنفين، أولهما نصف إله ونصف بشر (الجنس الآري) والصنف الآخر هم بشر من إثنيات مختلفة تكونت بعد طفرات سلبية من الصنف الأول. وقد جاءت الطفرات السلبية بناءً على أحوال جوية عسيرة اجتاحت هذه الكواكب. وهذا الصنف من البشر ذي البشرة غير البيضاء لهم قدرات عقلية أقل من تلك التي للآريين. وكلما تزواج البشر من هذا الصنف الثاني من بعضه كلما قلت القدرات العقلية للأجيال التالية. وحينما بدأ النظام الشمسي الدبران في التمدد لم يعد بمقدور أحفاد الصنف الأقل ذكاءً أن يستخدموا الرحلات الفضائية لأنهم كانوا غير قادرين على استخدام التكنولوجيا الفضائية لأجدادهم الأوائل الأذكاء (الآريين)، وبذلك لم يستطيعوا أن يتركوا هذه الكواكب. وبذلك أصبح الصنف الأقل ذكاءً معتمداً تماماً على الصنف الأكثر ذكاءً (الأسياء - الآريين)، وهؤلاء هم الذين نَقَلُوا الأولين (غير الأذكاء) بسفنهم الفضائية إلى كواكب أخرى يمكن العيش عليها. وبالرغم من هذه الفروق بين العرقين إلا أنهم كانوا يحترمون بعضهم البعض ولا يتدخلون في شؤون بعضهم وكانوا يعيشون مع بعضهم في سلام، بخلاف ما هو موجود على الأرض.

و الأسياء الآريون (نصف إله ونصف بشر) بدأوا منذ حوالي 500 مليون سنة بعد ما اشتدت درجات الحرارة في كواكب النظام الشمسي الدبران أثناء التمدد في البحث عن كواكب شبيهة بالأرض ليسكنوا فيها. ويذكر في الرسائل أن هؤلاء قطنوا أول ما قطنوا في مجموعتنا الشمسية كوكب مالونا وهو يسمى أيضاً مالدريك ومادروك، ويسميه الروس فيتون. وزعموا أن هذا الكوكب كان يدور في المجموعة الشمسية بين المريخ والمشتري. ثم بعد ذلك قطنوا المريخ، والصور التي التقطها منظار المريخ فيكيكينج سنة 1976 بينت الحضارة المتقدمة لسكان المريخ، بالمدن التي بها أهرامات، ووجه المريخ المعروف يدل على ذلك. ويزعمون أيضاً أن هؤلاء الأسياء من سوميران من الدبران كانوا قد جاؤوا إلى الأرض للمرة الأولى في نفس الوقت، وما يدل على ذلك أثر أحذية متحجرة عمرها في حدود

500 مليون سنة، وأثر حوافر ثلاثية أيضا متحجرة، وفي نفس العمر، وأثر لسطان منقرض كان يعيش على الأرض منذ حوالي 400 مليون سنة.

وقد اعتبر أعضاء فريل أن الدبرانين، وفي وقت لاحق بعدما أصبحت الأرض قابلة للعيش عليها، قد نزلوا في بلاد الرافدين أو ما بين النهرين ثم نشأ عنهم العرق الأبيض السيد (السمرين). ثم اعتقد هؤلاء أيضا أن لغة السمرين ليست فقط مطابقة تماما للغة الدبرانين، ولكنها أيضا حينما تسمعها فإنها تبدو كما لو كانت لهجة من اللهجات الألمانية! كما اعتقدوا أن ذبذبات اللغة هي تماما كذبذبات اللغة الألمانية!

و سواء أكانت هذه الأقوال حقيقة أو غير ذلك فالمهم أن الرسوم الهندسية التي أتوا بها والمعلومات التقنية التي أتى بها عرّافو فريل دونما التدقيق في مصدر هذه المعلومات، كانت من الدقة بمكان إلى درجة أنها أدت إلى أروع الأفكار التي أتى بها الإنسان: مثلا تصنيع مركبة للسفر إلى عالم الفضاء.

وبناءً على هذه الرسائل فقد نحى التفكير في علوم "من نوع آخر"، أو باستخدام لغة العصر يمكننا القول: الطاقة البديلة. وقد استغرق البدء في هذا المشروع ثلاثة سنوات. وفي خلال هذه الفترة الابتدائية من الـ "التقنية الأخرى" أو "العلوم الأخرى" ألقى الدكتور/ ف. و. شومان Dr. W. O. Schumann، وهو عضو في ثيول وفريل، محاضرة في جامعة ميونخ، والتي أعرض منها بعض المقاطع:

"نحن نعرف في كل ما يحيط بنا مبدئين هما اللذان يتحكمان في مجريات الأمور- نور وظلام، خير وشر، خلق وتحطيم، تماما كما نعرف في الكهرباء السالب والموجب. إنها دائما: إما هذا أو ذاك! والتسمية الصحيحة لهذين المبدئين (الخالق والمُحطّم) هي التي تحدد وسائلنا التقنية..."

"وكل وسائل التحطيم هي وسائل شيطانية في حين كل الوسائل الخلقية هي من الإله، وبناءً عليه فإن كل تقنية مبنية على مبدأ الانفجار أو الحريق يمكننا أن نقول أنها شيطانية. والعصر الجديد القادم سيكون إيجابيا وبتقنيات إلهية" (من الأرشيف السري للرايخ الثالث).

وفي نفس الوقت اشتغل العالم فيكتور شاويبرجر Viktor Schauburger بمشروع مشابه. وقد استخدم شاويبرجر علوما اكتسبها من معلمه يوهانيس كيبلر Johannes Kepler والذي كان يمتلك العلوم السرية للفيثاغورسيين⁷⁹، والتي احتفظت بها جمعية فرسان المعبد السرية وهي معرفة "الإدماج"

79- البيتاغورية هي مدرسة فلسفية دينية سياسية سرية. يقال أن فيثاغورث أسسها في جنوب إيطاليا في العشرينيات من القرن السادس

(وهو يعني هنا استخدام إمكانيات العالم التحتي في العالم الظاهر). وقد كان هتلر وأعضاء ثيول وأعضاء فريبل يعتقدون أن المبدأ الإلهي هو مبدأ البناء والخلق (بناءً). وأي تقنية تُبنى على الانفجار والهدم هي (هدامة)، يعني ضد المبدأ الإلهي. وبناءً عليه فقد أرادوا أن يأتوا بتقنية إدماجية. وعلم الاهتزاز الذي أتى به شاوييرجر (مبدأ الأوتكاف العالي = وتر وحيد⁸⁰) له صلة بمبدأ الإدماج. ولتبسيط هذا يمكن القول: الإدماج بدلا من الانفجار. وبناءً على مجرى الطاقة للوتر الوحيد وتقنية الإدماج يصل المرء إلى منطقة "المادة المضادة" وبذلك يتمكن من إلغاء الجاذبية.

وفي صيف 1922 بدأوا ببناء أول مركبة فضائية (سفينة فضاء) على شكل طبق طائر، والذي كان من المفروض أن يعمل بتقنية الإدماج سميت "سفينة الفضاء إلى العالم الآخر". وكانت عبارة عن قرص دائري قطره ثمانية أمتار، موصول بقرص آخر أعلاه قطره ستة أمتار ونصف، وقرص ثالث أسفله قطره سبعة أمتار. هذه الأقراص كان بها ثقب قطره متر وثمانون سنتيمتراً، مثبت به المحرك الذي كان طوله مترين وأربعين سنتيمتراً. وفي الأسفل انتهى المحرك بشكل مخروطي يخرج منه بندول انتهى إلى كابينة في الأسفل للحفاظ على توازن المركبة. وفي حالة عمل المركبة كان القرص الأعلى يدور بسرعة في اتجاه والقرص الأسفل في الاتجاه العكسي، وذلك لتوليد مجال مغناطيسي دوار. ولا نعرف شيئاً عن جودة هذه المركبة ولا ماذا حققت من نجاحات، لكن المعروف أنهم أجروا تجارب عليها لمدة سنتين كاملتين. بعدها فككت وأودعت في مخازن ورشة لتصنيع السكاكين في مدينة أوجسبورج. وظهر تمويل هذا المشروع في كشوف مالية ووثائق العديد من الشركات بالاسم الحركي جي.إف.إم. ومن المؤكد أن هذه المركبة انبثقت عن المركبة للعالم الآخر لماكينة فريبل، والتي سميت بـ "رافعة إس.إم. شومان".

و طريقة عمل هذه المركبة هو أنها تدور بسرعة فائقة، فتحدث مجالا قويا ينقلها هي والفضاء المحيط بها مباشرة وكل من هو موجود بها إلى عالم آخر غير عالمنا. هذا المجال في أقصى طاقته يعتبر مستقلا عن كل القوى المحيطة به، مثل الجاذبية والقوة الكهرومغناطيسية، والإشعاع وأيضا المادة بكل أنواعها. ثم

قبل الميلاد المصرب

80- أوتكاف = السلم الموسيقي، وكلمة وتر ربما المقصود بها وتر موسيقي، لم أستطع بعد الاطلاع على هذه المعاني أن أستنبط ماذا

إنها تستطيع أن تتحرك بكل حرية في أي مجال جاذبية، أو أي مجال آخر، بدون أن تحدث به أي عجلة⁸¹ من أي نوع أو أي تأثير.

وفي يونيو سنة 1934 دعا هتلر والأعضاء البارزون في جمعية فرييل وثيول، فيكتور شاويرجر للعمل معهم ومنذ ذلك الحين أصبح يعمل معهم.

والساعة الأولى للأطباق الطائرة الألمانية كانت بعد التجربة الفاشلة في يونيو سنة 1934 وبقيادة الدكتور/ ف. و. شومان الذي أشرف على صناعة المركبة الدائرية التجريبية والتي سميت (RFZ 1) في مصنع طائرات أراو في براندنبورج. وفي أول رحلة لهذه المركبة (وهي آخر رحلة أيضا) صعدت المركبة إلى إرتفاع 60 مترا، ثم بدأت تترنح في الهواء لعدة دقائق. وجهاز التحكم الذي دعي أراو 196 أثبت أنه غير قادر على التحكم في أي شيء. وبجهد عال استطاع الطيار/ لوتار فايتس Lothar Waiz أن يهبط بالمركبة إلى الأرض، ثم يقفز منها ناجيا بنفسه بعد أن ترك المركبة لتصرف كلعبة "النحلة الدوارة"، ثم انقلبت وتحطمت تماما. وهذه القصة كانت هي نهاية ال RFZ 1.

و قبل نهاية سنة 1934 تمت صناعة RFZ 2، والتي احتوت عل محرك فرييل، وجهاز تحكم مغناطيسي. كان قطر المركبة خمسة أمتار، وكانت مواصفاتها كالتالي: اختفاء المعالم الخارجية كلها زادت سرعة دورانها وكان لها ما نسمعه دائما عن الأطباق الطائرة من الأضواء التي تظهر فجأة وتختفي على حسب الألوان المختلفة: أحمر، برتقالي، أصفر، أخضر، أبيض، أزرق وبنفسجي.

لقد عملت المركبة بطريقة جيدة وكان القدر قد خبا لها شيئا. فقد استخدمت أثناء معركة إنجلترا في سنة 1941 بدلا من الطائرات الألمانية ME 109 في الرحلات عبر الأطلنطي، وذلك لأن الطائرات لم تكن تستطيع عبور الأطلنطي بسبب قصر المسافة الكلية الممكنة بعبوة الوقود كمركبة استطاع عن بعد.

وفي نهاية سنة 1941 التقطت لها صور في جنوب المحيط الأطلنطي عندما كانت في طريقها إلى السفينة البحرية أتلانتيس التي كانت متواجدة في القارة القطبية الجنوبية. والسبب الذي لم يجعل RFZ 2 طائرة حربية هو أداة التحكم المغناطيسية، والتي كانت تسمح للمركبة أن تغير اتجاهاتها بمقدار

يقصد المؤلف -المعرب-

81- العجلة هنا هي العجلة المعروفة في علم الفيزياء = معدل الزيادة في السرعة في وحدة الزمن

90، 45، 22.5 درجة فحسب. قد يتصور البعض أن هذا شيء عجيب!، ولكن هذا التغير المفاجئ في الاتجاه هو ما يميز هذه المركبات التي تسمى أطباق طائرة. وبعد النجاح الذي حققته المركبة RFZ 2 كطائرة استطلاع، حصلت جمعية فريل على أرض خاصة للتجارب في براندنبورج. في نهاية سنة 1942 طارت المركبة "VRIL-1-Jäger" بسلاح خفيف. وقد كان قطرها 11.5 متراً بها مقعد واحد، وكان محركها "محرك شومان الرافع"، وكان جهاز تحكمها مغناطيسي. وكانت سرعتها ما بين 2900 إلى 12000 كم في الساعة⁸² وكانت تستطيع وهي في أقصى سرعتها أن تغير اتجاهها بمقدار 90 درجة ودون أن يشعر الطيار بأي شيء من هذا. وقد كانت المركبة لا تتأثر بعوامل الطقس كما كانت معدة للسفر في الفضاء الخارجي. وقد صنع من VRIL-1 سبعة عشر نسخة وكان بعضها ذا مقعدين وبكابينة زجاجية.



ترجمة العنوان: طبق طائر مسلح خفيف (الصياد)، النوع "فريل"

82- بحكم دراستي للهندسة الميكانيكية أستطيع أن أقول إن هذه السرعات مبالغ فيها إلى حد كبير (فقط نذكر أن طائرة الكونكورد كانت تطير بسرعة 2333 كم/ ساعة، وهي صنعت بعد عشرات السنين من ذلك التاريخ) -المعرب-

44 Geheime Kommandosache

44

Flugkreisel-Erprobung, Stand / Anzahl Erprobungsflüge:

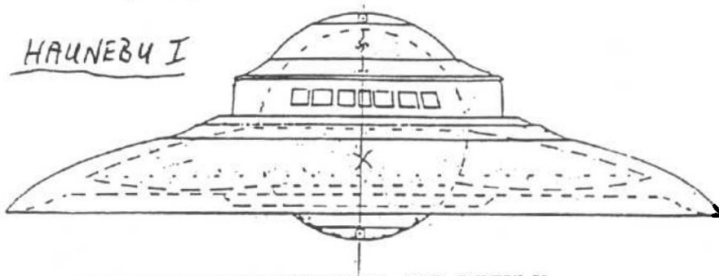
HAUNEBU I	(vorhanden 2 Stück)	52	E-IV
HAUNEBU II	(vorhanden 7 Stück)	106	E-IV
HAUNEBU III	(vorhanden 1 Stück)	19	E-IV
(VRIL I)	(vorhanden 17 Stück)	84	(Schmann)

العنوان: تابع للكوماندوز السري

Zusammenfassung:

Beschleunigen von Abschlusserprobung
und Produktion „Haunebu II“
+ „VRIL I“

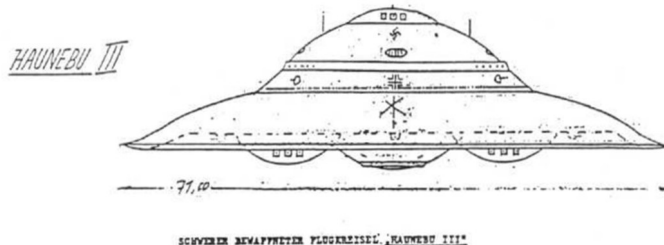
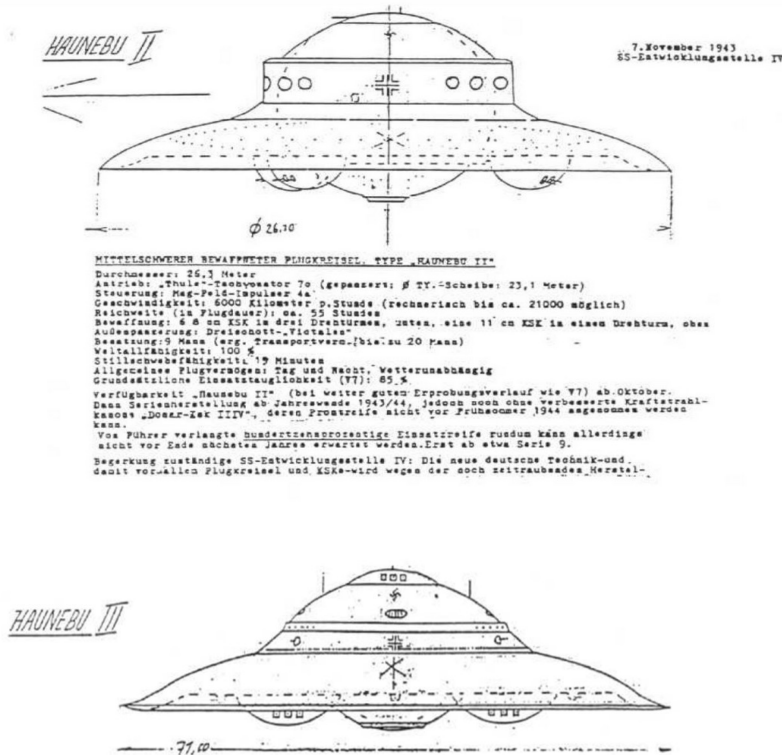
HAUNEBU I



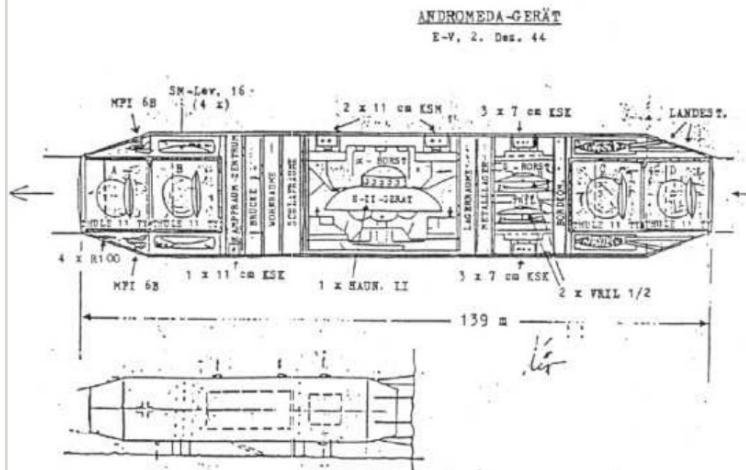
MITTELSCHWERER BEWAFNETER FLUGKREISEL, TYPE „HAUNEBU I“

Durchmesser: 25 Meter
Antrieb: Thule-Tachyonator 7b
Steuerung: Mag-Feld-Impulser 4
Geschwindigkeit: 4800 Kilom.p.Std. (rechner. bis 17000)
Reichweite in Flugzeit: 18 Stunden
Bewaffnung: 2 x 8cm ISK in Drehtürmen und 4 x Mk 108, "starr nach vorn"
Ausspannung: Doppel-Voltales
Besatzung: 8 Mann
Weltallfähigkeit: 60 %
Stillachwebefähigkeit: 8 Minuten
Allgemeine Flugfähigkeit: Tag wie Nacht
Grundsätzliche Einsatzfähigkeit: 60 %
Frontverfügbarkeit: Nicht vor Jahresende 44
Bemerkung: Die SS-E-IV hält Konzentration auf bereits im Versuch stehende „Haunebu II“ für sinnvoller als an beiden Typen parallel weiterzuarbeiten. „Haunebu II“ verspricht entscheidende Verbesserungen in nahezu allen Punkten. Höhere Herstellungskosten scheinen gerechtfertigt - besonders mit Blick auf Führer-Sonderbefehl „Flugkreisel“ betreffend.

ترجمة العنوان السفلي: طبق طائر مسلح من الوزن المتوسط



نموذجين لهانيبو 2 وهانيبو 3



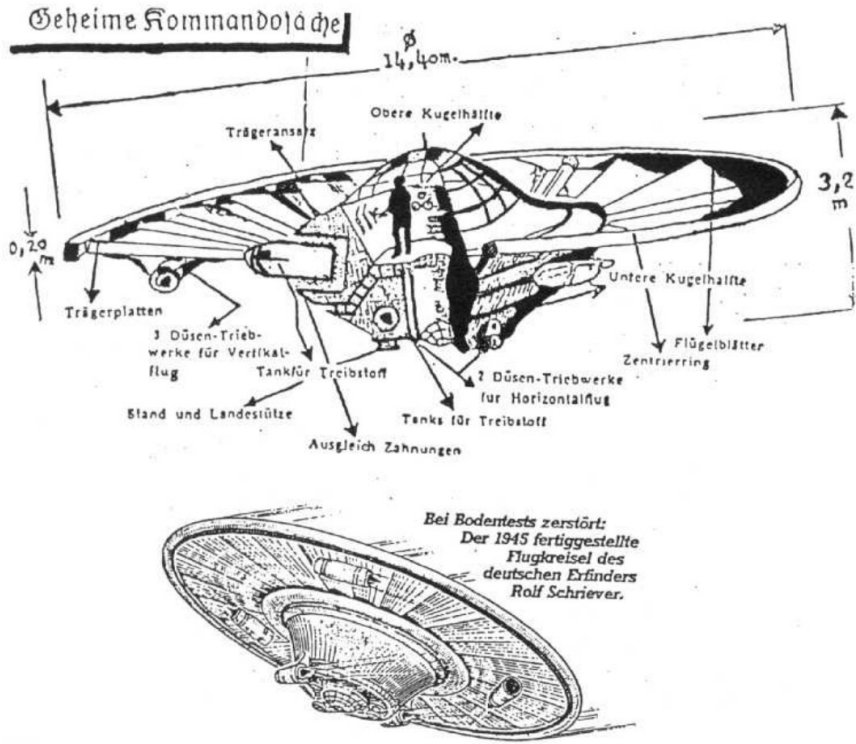
BEWAFFNETER TRÄGER- UND LANDESTRECKENRAUMSCHIFF "ANDROMEDA-GERÄT"

Länge : 139 Meter
Durchmesser : 30 Meter (in der Mitte, errechnet)
Antrieb : 4 x Thule-Rechenatoren 11, 4 x Schumann-Levitatoren 16 (gepaart)
Steuerung : Mag-Feld-Impulsor 6b
Geschwindigkeit : Keine Angaben, theoretisch müßten fast 300 000 Kilometer p. Sekunde möglich sein
Reichweite : Keine Angaben, rein theoretisch unbegrenzt
Bewaffnung : 2 H: Drehtürme n. 2 x 2 x 11cm ESK,
1 H: Drehturm n. 1 x 1 x 11cm ESK,
2 H: Drehtürme n. 2 x 3 x 7cm ESK,
4 H: R100
Außenpanzerung : Unbekannt, vermutlich Dreischicht-Fiktalen wie bei Hamnebu-III
Besatzung : 130 Mann (errechnete Durchschnittszahl)
Verstellbarkeit : 100 %
Stilleschwebefähigkeit : Unbekannt, vermutlich 25 Minuten wie bei Hamnebu-III
Allgemeines Flugvermögen : Unbekannt, vermutlich wie bei Hamnebu-III
wetterunabhängig bei Tag und Nacht
Grundsätzliche Eisestauglichkeit : Unbekannt, doch vermutlich war 1945/46 geplant.
Beiboote : α - Horat = 1 x Hamnebu-II, β - Horat = 2 x Vrill-1 + 2 x Vrill-2

Aus reichsdeutschen SS-Geheimarchiven (Planskizzen, Beschriftung aus Fragmenten rekonstruiert).

العنوان العلوي: جهاز دروميدا

الجملة السفلى: من أرشيف الـ إس إس السري (الرسم الهندسي والكتابة جمعت من قصائص متعددة)



رسم توضيحي بمقطع في منتصف الطائر



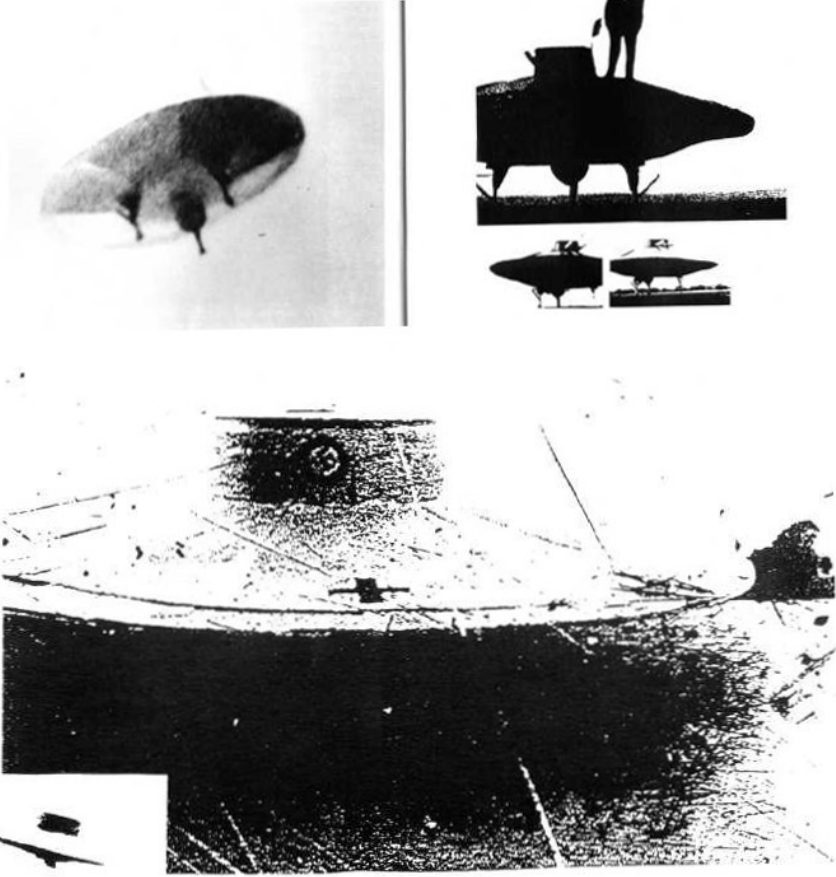
Vermutlich Schauburger-Gerät mit Winter-Tarnanstrich
(Raum Augsburg 1939)

الترجمة: يبدو أن هذا هو جهاز شاوويرجر مزود بطلاء للإخفاء الشتوي
(ضواحي مدينة أوجسبورج 1939م)



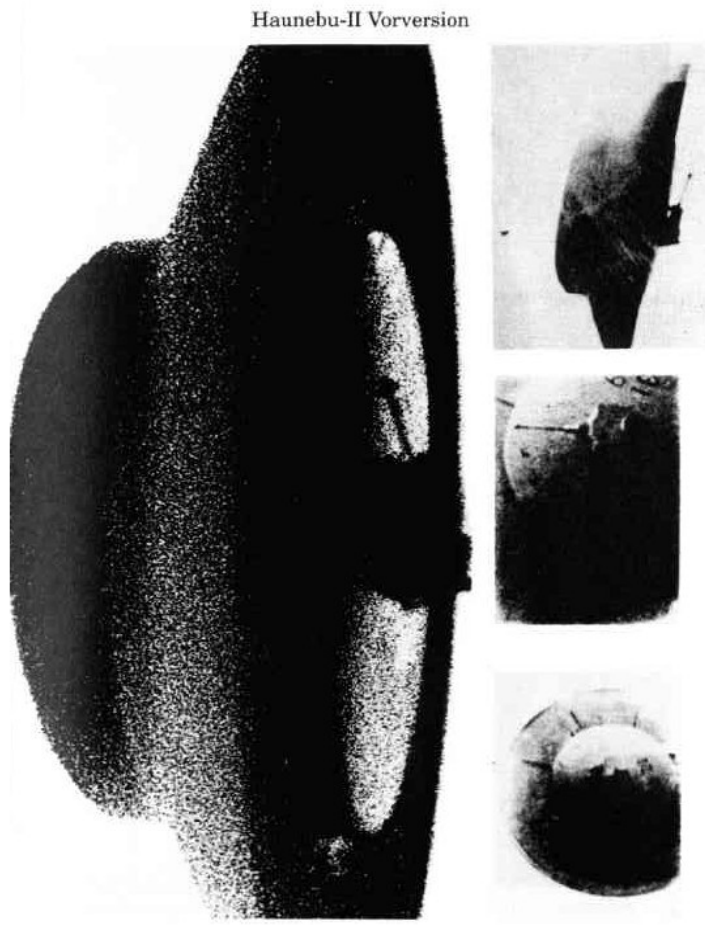
VRIL-ODIN, April 1945 mit unten
erkennbaren Donar-Strahlengeschützen.

ترجمة النص: فريل-أودين، أبريل 1945 ويظهر في الأسفل سلاح دونار



Das Vril-7 vor dem Erstflug, von der HS-126 aus fotografiert.
Noch ohne Tarnanstrich und mit dem »Exoterischen Signet« der
VRIL-Gesellschaft (schwarzes Hakenkreuz auf Silbergrund
im violetten Eichenlaubkranz).

ترجمة النص: الطبق الطائر فريل-7 قبل رحلته الأولى. أخذت الصورة قبل أن يدهن بدهان الإخفاء ويرى عليه علامة شركة فريل (الصليب المعقوف الأسود على أرضية فضية ودائرة بنفسجية على شكل ورقة الزان)



143

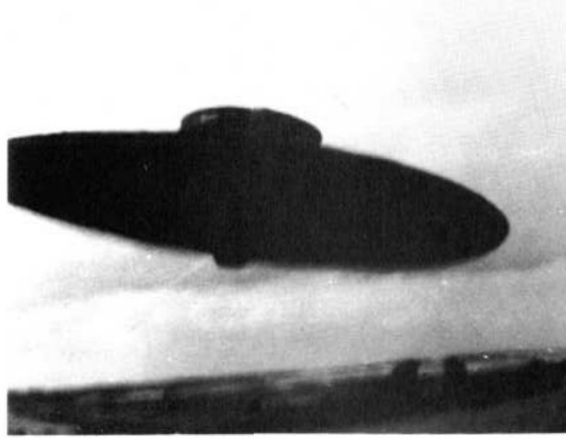
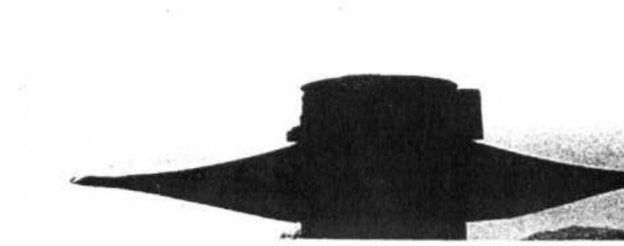
نموذج هانيبو 2 غير مكتمل



VRIL-7 in seiner letzten Version. Die Gondelkanone ist abmontiert.
Dafür gibt es eine »Admiralsbrücke« vorn an der Kuppel und
hinten einen »Balkon«. Die vier MK-108-Batterien sind eingefahren
und daher nicht zu erkennen.

142

ترجمة النص: مركبة فريل-7 في شكلها النهائي. المدفع غير موجود في مكانه.
يوجد المدفع مكان مخصص في المنتصف وفي الخلف يوجد شرفة.
البطاريات الأربعة داخل مخازنها ولذلك لا يرون من الخارج



VRIL-7 in der letzten bekannten Ausführung
Bild 1: Auf dem Testgelände in Neu-Brandenburg
Bild 2: Beim Start nach Traunstein im April 1945

ترجمة النص: مركبة فريل-7 أثناء آخر رحلة معروفة لها:
الصورة الأولى: على أرض التجريب في بلدة نوي براندنبورج
الصورة السفلى: عند الإقلاع إلى بلدة تراونشتاين في أبريل سنة 1945

وقد كان في ذلك الوقت مشروع آخر (V-7). وتحت هذا المسمى أنتجت أقراص طائرة بمحركات نفثة عادية. وبناءً على دراسات قام بها أندرياس إيب فقد أنشئ المشروع (RFZ 7)، وهو عبارة عن خليط من محرك رافع ومحرك نفث معا. وفي هذا المشروع تعاونت مجموعتان للبحث والتطوير فيه هما: شريف - هافرمول وميته - بيللوتسو. وقد كان قطر هذه المركبة (RFZ 7) يبلغ 42 متراً، ولكنها تحطمت عند هبوطها عند بلدة شبيتسبيرجن. وبعد ذلك التقطت العدسات صوراً لهذه المركبة في مدينة پراج. وبناءً على أقوال أندرياس إيب Andreas Epp فقد كان مقرراً لهذه المركبة أن تسليح بأسلحة نووية ثم تذهب لتقصف مدينة نيويورك.

في يوليو سنة 1941 صنعت شريف - هافرمول طبقاً طائراً كان بإمكانه أن يقلع عمودياً، وكان له محرك نفث، ولكن كان به أخطاء تقنية كثيرة. ثم اخترعوا طبقاً طائراً آخر يعمل بمبدأ الجاذبية الكهربائية⁸³ مع محرك تكيون، وقد كان الأكثر نجاحاً. ثم تلاه (RFZ 7 T) من شريف - هافرمول وبيللوتسو وقد عمل أيضاً بصورة مرضية. وكانت مركبة V-7 بالمقارنة بهؤلاء تعتبر "لغة أطفال".

وكانت هناك مجموعة ضمن الـ SS تهتم بالطاقة والطاقت البديلة اسمها SS-E-IV وهي تعني "قسم البحث والتطوير نمرة 4 للشمس السوداء". وكان الهدف الأساسي الذي تعمل هذه المجموعة من أجله هو الاكتفاء الذاتي من الطاقة، وإخراج ألمانيا من سيطرة أسواق البترول الأجنبية على احتياجات ألمانيا من الطاقة. وهذه المجموعة طورت من محركات فريل الموجودة ومحولات التكيون من الكابتين هانس كولر (محرك ثيول) والذي سمي فيما بعد بـ "ثيول تكيوناتور".

وفي أغسطس سنة 1939 أُلقي أول طبق طائر بمحرك (RFZ 5). وقد كان من الحجم المتوسط، وكان مسلحاً وكان له اسم حركي غريب (هاونيبول). وكان لثمانية رجال مكان في هذه المركبة، وكان قطره 25 متراً. وبلغت سرعته 4800 كم/ساعة ولاحقاً 17000 كم/ساعة⁸⁷. وقد سلحت المركبة بمدفعين 6 سم ك.س.ك. في قاعدة دوار وأربعة م.ك. 106، وكانت إمكانياتها للطيران إلى الفضاء الخارجي تساوي 60%.

83- البحث عن هذا المصطلح أدى إلى الشكوك فيه. فلا يوجد في علم الفيزياء شيء اسمه "الجاذبية الكهربائية". غالب الظن أن مخترعي هذه الأجهزة كانوا يريدون التستر على اختراعاتهم بألفاظ غريبة حتى لا يقلدهم أحد -المعرب-

87- هذه السرعات مبالغ فيها إلى حد كبير -المعرب-

وفي نهاية سنة 1942 كانت المركبة (هاونيبو2) قد أنتجت. كان قطرها ما بين 26 متراً إلى 32 متراً، وارتفاعها من 9 إلى 11 متراً. وكان باستطاعتها حمل ما بين 9 إلى 20 شخصاً، وكانت تعمل بمحرك ثيول - تكيوناتور، ووصلت سرعتها قرب الأرض إلى 6000 كم/ساعة. وقد كانت إمكانياتها للتخليق في الفضاء 100% وكانت تستطيع الطيران لمدة 55 ساعة متصلة.

وفي هذا الوقت كانت هناك خطط لتطوير (VRIL-7)، وقد كان من المنتظر أن تكون تلك المركبة عبارة عن سفينة فضائية كبيرة بقطر 120 متراً وباستطاعتها أن تنقل مجموعات بشرية كبيرة. وبعد مدة قصيرة أنتجت (هاونيبو3) التي كانت أفضل ما أنتج من الأطباق الطائرة. كان قطرها 71 متراً وقد طارت المركبة وصور لها فيلم. وكان في استطاعتها أن تحمل 32 من البشر، وكانت تستطيع التخليق في الفضاء لمدة ثمانية أسابيع متصلة، ووصلت سرعتها إلى 7000 كم/ساعة (بناءً على الأرشفة السري للـ SS كانت أقصى سرعة 40000 كم/ساعة⁸⁴).

وقد وصف فيرجل أرمسترونج، وهو عميل CIA (جهاز المخابرات الأمريكية) وعضو "القبعات الخضراء"⁸⁵ سابقاً، وصف الأجسام الطائرة الألمانية أثناء الحرب العالمية الثانية والتي كانت تقلع وتهبط عمودياً، وكانت تناور بصور عالية. وقد كانت تطير بسرعة 3000 كم/ساعة كما أنها كانت تستعمل سلاح الليزر (ربما كانت هذه هي الـ ك.س.ك.) وكان باستطاعتها أن تحترق جسماً سمكه 4 بوصات من الحديد الصلب حوالي (10.16 سم).

البروفيسور ج. هورتاك (باحث في أمور الأطباق الطائرة) وصاحب كتاب (مفاتيح إينوخ) يشرح أن الألمان كانوا يريدون تصنيع شيء سماه الحلفاء (سلاح عجيب). هورتاك حصل على بروتوكولات تتحدث عن شيئين:

1- بناء المدينة الفضائية (بينيمونده)

2- الحصول على أحسن المهندسين والعلماء في ألمانيا.

و تحدث عن بحث عميق عن ما يسمى "فو فايتر" أو (كرة النار). وصناعة هذه المركبات واستعمالها

84- هذه السرعات لا يمكن الوصول إليها في الغلاف الجوي وتبدو هنا مبالغاً فيها إلى حد كبير -المعرب-

85- "القبعات الخضراء" هي القوات الخاصة لسلاح المشاة Green Berets. وهي قوات متخصصة في التفجيرات وحرب العصابات.

كان معروفا للمخابرات الأمريكية والبريطانية في حدود سنة 1942، ولكنها لم تستخدم بصورة جيدة. وكلمة "فوفايرز" هي الكلمة التي استخدمها الحلفاء لتسمية كل الأطباق الطائرة الألمانية والتي كان لها وميض. وعلى الأخص كان هناك اختراعان يسمون بهذا الاسم: السلحفاة الطائرة، فقاعة الصابون. شيثان مختلفان تماما ولكنهما اعتبرا من الحلفاء شيئا واحداً. والسلحفاة الطائرة طورت من SS-E-IV في مدينة فينر نوشتات. وشكلها الخارجي كان يشبه السلحفاة. وكانتا طائرتين بدون طيار مهمتهما إبطال مفعول الإشعال (إشعال الوقود) عند القوات المعادية. كانتا تحتويان على وصلات كلبسترون متطورة والتي كانت تسمى من الـ SS شعاع الموت. ولكن إبطال مفعول الإشعال لم يتحقق في بداية الأمر كما كان متوقعا. ولكنهم في نهاية المطاف طوروا المركبة، والعارفون بأمور الأطباق الطائرة يعلمون أنه من أهم علاماتها هو إبطال مفعول الشبكات الكهربائية. وقد وصف فينديل س. ستيفينز، وهو طيار أمريكي أثناء الحرب العالمية الثانية، الفوفايرز على أنها كانت أحيانا رمادية خضراء، وأحيانا حمراء برتقالية. وقد اقتربت من الطائرات الأمريكية إلى مسافة خمسة أمتار. وقد أجبرت هذه الأجسام الطائرات الأمريكية على الفرار أو الهبوط الاضطراري! كما أنه كان من غير الممكن إطلاق النار عليها.

أما الشيء المختلف تماما فهي فقاعات الصابون التي سميت أيضا بالفوفايرز. فقد كانت هذه عبارة عن بالونات عادية وكانت تحتوي على لولب معدنية رفيعة، كان الهدف منها هو إحداث تشويش على رادارات العدو. وقد كان نجاح هذه الفكرة محدودا إذا أغفلنا التأثير النفسي على الأعداء. في بداية سنة 1943 خطط الألمان لصناعة جسم طائر على هيئة سيجار والذي كان من المفروض أن يصنع في ورشات صناعة المناطيد، وسمي باسم (أندروميذا) طوله 139 مترا. وفي هذا الجسم كان يمكن أن يوضع أكثر من طبق طائر كانت مخصصة للرحلات الطويلة والرحلات الفضائية. وفي نهاية عام 1943 عُقد اجتماع هام لجمعية فريبل في كولبيرج. وحضرته العرافتان ماريا وزيجرون. وقد كان موضوع الاجتماع الرئيسي هو مشروع (الديماران - «الديران»). والمرأتان العرافتان استقبلتا معلومات دقيقة عن الكواكب المسكونة الدوارة حول شمس الديران، وبدأ الحاضرون يدبرون أمر رحلة فضائية إلى هذه الكواكب. وفي 2 يناير سنة 1944 اجتمع هتلر مع هملر وكونكل والدكتور/

شومان وكلهم من جمعية فرييل. وكان الموضوع الرئيسي هو مشروع فرييل. كان الهدف صناعة سفينة فضائية (فرييل 7) كبيرة والتي تتمتع بالاستقلال عن الأبعاد الكونية المعروفة (الزمن والمكان - أو الزمكان، كما أطلق أينشتاين عليه) وبذلك تستطيع الطيران بسرعة أعلى من سرعة الضوء، والتي بإمكانها أن تتوغل في الفضاء إلى شمس الدبران. وبناءً على أقوال راتهورف فإنه في شتاء 1944 بدأت التجارب في هذا الغرض. وقد كادت هذه التجارب أن تأتي بمصيبة، فقد وثقت الصور أن مركبة فرييل 7 بعد هذه التجارب قد بدا عليها كما لو كانت تعمل لمدة مائة عام. فقد كان جسم المركبة من الخارج قد حلت عليه علامات القدم كما ظهرت عليه بعض الخدوش.

في 14 فبراير سنة 1944م صنعت المركبة V-7 والتي صمّمها شريفر وهابرمول، وهي عبارة عن مروحية كانت مزودة بإثني عشر محركاً نفثاً (ب.م.ف. 028)، وقد قام الطيار يواخيم روليكة في بلدة بينيمونده بتجربة المركبة. وكانت سرعة الصعود العمودية 800 متر في الدقيقة ووصلت إلى إرتفاع 24200 متراً، ووصلت سرعتها الأفقية 2200 كم/ساعة. وكانت هذه المركبة تعمل بطاقة غير تقليدية. وقد دمرت بعد ذلك في سنة 1944 بلدة بينيمونده، ولم تطر المركبة بعد ذلك بالرغم من نقل المركبة إلى مدينة پراج. وذلك لأنه قبل البدء في الرحلة احتل الروس والأمريكان مدينة پراج. وفي بداية سنة 1945م اكتشف الأمريكان والبريطانيون أثناء احتلالهم لألمانيا وفي الملفات السرية لـ SS من جملة ما وجدوا صوراً للمركبة هاوئيبيو 2 ومركبات فرييل 1 وأيضاً لجهاز أندروميذا. وقرر الرئيس ترومان في مارس 1946م السماح للجنة أسطول الحرب الأمريكية أن تجمع الوثائق الألمانية عن تجارب التكنولوجيا المتقدمة. وفي عملية سرية تحت مسمى "دبوس الورق - PAPERCLIP" جمع العلماء الألمان العاملون في السرور وحلّوا إلى الولايات المتحدة، ومن ضمن هؤلاء العلماء كان كل من فيكتور شاوونييرجر وفيرنر فون براون.

وهنا نسوق مرة أخرى ملخصاً قصيراً للهرجات التي كان من المفروض أن تنتج مؤخراً: ترأس المشروع الأول البروفيسور المهندس في جامعة ميونخ ف.و. شومان. يُعتقد أنه وحتى بداية سنة 1945 تخض هذا المشروع عن تصنيع 17 مركبة فضائية دائرية على شكل قرص قطره 11,5 متراً.

وقد طارت هذه المركبات في 84 رحلة تجريبية. سميت هذه المركبة "فريل 1 الحربي". كما يعتقد أن مركبة فريل 7 وفريل 7 الكبيرة واسمها (أودن) طارتا إلى شمس الديران في أبريل سنة 1945 وبهما جزء من علماء فريل وأعضاء المحافل من براندنبورج بعدما دمرت القاعدة التي كانتا بها.

ورأس المشروع الثاني قسم التطوير رقم 4 للـ SS والذي قام بتصنيع ثلاثة مركبات على هيئة جرس حتى بداية سنة 1945:

أولها جهاز هانيبو قطره 1,25 مترا وقد صنع منه جهازان وقد طار هذا الجهاز 52 مرة في طلعات تجريبية (وصلت سرعتها 4800 كم/ساعة).

وصنع من هانيبو 2 بقطر 32 متر سبعة مركبات وطارت هذه في 106 طلعات تجريبية (وصلت سرعتها 6000 كم/ساعة).

وقد كان "هانيبو 2" مهيئاً للإنتاج الكمي وكانت هناك منافسة على تصنيع هذا الطبق الطائر بين شركتي دورنير ويونكر وفي نهاية مارس سنة 1945 فازت شركة دورنير بالمشروع. وقد كان من المنتظر أن تسمى المركبة "دوسترا" وهي اختصار لكلمتي دورنير - ستراتوسفير⁸⁶. وهانيبو 3 كان قطرها 71 مترا وقد صنع منها مركبة واحدة وطارت 19 مرة (وصلت سرعتها 7000 كم/ساعة). كما كانت هناك مخطوطات ورسومات هندسية لجهاز آخر اسمه أندروميديا كان طوله 139 مترا وكان يحتوي بداخله على هانيبو 2 واثنين فريل 1 واثنين فريل 2.

كما عثر على مخططات ورسومات هندسية لجهاز فريل 7 (سفينة فضائية كبيرة) وبعد صناعته في نهاية سنة 1944 وطلعت عدة مرات في طيران تجريبي يعتقد أنه طار في مهمات سرية وهي:

- 1- النزول في موندسيه (بحيرة في النمسا)، وتجربة غطس للتأكد من مقاومة الضغط العالي.
- 2- ويظن أنه من مارس إلى أبريل 1945 وبناءً على أسباب أمنية واستراتيجية فقد نقلت فريل 7 إلى جبال الألب، ومن هناك كان الطيران إلى أسبانيا ثم انتشار شخصيات ألمانية هامة والطيران بها إلى

أميركا اللاتينية وإلى (نيو شفاينلاند) في نقاط أمنية سرية تابعة للقوات الألمانية.
3- و مباشرة بعد ذلك يعتقد أن فرييل 7 طارت إلى اليابان ولا يعرف شيء آخر عن هذه الرحلة.
لكن ماذا حدث لهذه المركبات بعد انتهاء الحرب؟ لا يمكننا أن ننفي تماماً أن إنتاج هانيبو 2 بكثرة توقف مطلقاً. وظهور صور كثيرة لتلك الأطباق الطائرة بعد الحرب في سنة 1945 توجي بصحة هذه المقولة.

البعض يقول إن جزءاً من هذا موجود في بحيرة الموندسيه، والبعض الآخر يقول إنه طار إلى أميركا الجنوبية، أو تفككت وأرسلت أجزاء إلى هناك. لكن من المؤكد أن هذه الأطباق الطائرة ذهبت إلى أميركا اللاتينية أو على الأقل بنيت بنفس الرسومات الهندسية ثم طارت هناك وذلك لأن جزءاً هاماً من التكنولوجيا المستخدمة في هذا المشروع استخدم في تجربة فونيكس سنة 1983، وهي المشروع المنبثق عن "تجربة فيلادلفيا" من سنة 1943. وهنا نتحدث عن التجارب التي عملت في "الانتقال عن بعد" و"التجسيد" و"السفر في الزمن" للبحرية الأمريكية، والتي كانت ناجحة بصورة لا يتخيلها العقل. وعن هذا الموضوع توجد كتب كثيرة ولكنها لا تناسب موضوعنا هنا (انظر فهرس المراجع).

اتجهت رحلة استطلاعية ألمانية للقارة القطبية الجنوبية في سنة 1938 على متن حاملة الطائرات (شفاينلاند). وهناك حددت منطقة مساحتها 600000 كم مربعا بأنها تابعة لألمانيا، وسميت (نيو شفاينلاند). وهي منطقة ليس بها جليد وبها جبال وبحيرات. وذهبت أساطيل كاملة من الغواصات من نوع U21 وU23 إلى نيو شفاينلاند. وللعلم فإن هناك إلى اليوم أكثر من مائة غواصة ألمانية مفقودة. وقد كانت هذه الغواصات مزودة بمحرك فالتر⁸⁷ والذي أتاح لها البقاء تحت الماء لأسابيع طويلة. ثم إنه يعتقد أن الألمان قد فروا إلى نيو شفاينلاند ببعض أو كثير من الرسومات الهندسية. والذي يؤكد ذلك هو أن الطلعات التجريبية لهذه المركبات كانت ناجحة. ومن الممكن بناءً على ذلك أن تكون الأطباق الطائرة طارت من ألمانيا في نهاية الحرب إلى هناك.
وهذه الفرضية يمكن أن يجد فيها البعض شيئاً من الغموض، ولكن هناك الكثير من الشواهد على أن ذلك يمكن أن يكون قد حدث بالفعل.

87- محرك يقال إنه كان يعمل لفترة طويلة تحت الماء دون حاجة إلى هواء

و السؤال الذي يجب أن نسأله هو: لماذا قام الحلفاء بقيادة الأدميرال إ. بايرد E. Byrd في سنة 1947 باقتحام القارة القطبية الجنوبية؟. ولماذا كان معه 4000 جندي وسفينة حربية وحاملة طائرات مدججة بالسلاح وبكل الإمدادات إذا كانت هذه فقط رحلة استكشافية؟ لقد أعطي ثمانية أشهر ولكنه عاد بعد ثمانية أسابيع، وقد خسر عددا كبيرا من طائراته لم يعلن عنها حتى الآن. ماذا حدث؟

ولقد تحدث الأدميرال بعد رجوعه إلى الصحافة: "إنها حقيقة مرّة أننا لا بد أن نتوقع هجوما من أجسام طائرة والتي تستطيع أن تطير من القطب الشمالي إلى القطب الجنوبي. ثم قال بعد ذلك أنه وجد هناك حضارة متقدمة والتي استخدمت تقنياتها العالية مع ال SS (انظر المرجع 84)".

و يكتب نوربرت-راتهوفر Norbert Jürgen-Ratthofer عن بقاء وثائق هانيبو في كتابه "ماكينة الوقت" أو "آلة الزمن" ما نصه:

(إن آلة هانيبو 1 و 2 و 3 وأطباق فريل الطائرة بقوا منذ مايو 1945 مختفين دون أثر. في هذا المضمار فإنه من العجيب أن ماكينة هانيبو 3 وبعد طلعتها التجريبية التاسعة عشر وفي يوم 20 أبريل سنة 1945 طارت من "نيو شفاينلاند"، وهي المنطقة الكبيرة في القارة القطبية الجنوبية التابعة للرايخ، في رحلة استكشافية للبريخ. نحن لا نعرف شيئا عما آلت إليه هذه الرحلة. وبعد سنة (1946) أصيب الحلفاء في الشرق والغرب بدهشة كبيرة عندما رأوا في السماء الاسكندنافية مرات عديدة أجساما مضيئة لا يعرف من أين أتت بالرغم من التعرف على كونها من صنع البشر.

وبعد سنة أخرى (1947) ظهرت هذه الأجسام المضيئة في سماء أميركا الشمالية وتكاثرت بصورة واضحة حتى خمسينيات القرن العشرين. كان من الواضح أن مخلوقات ذكية تتحكم في هذه الأجسام. كانت هذه الأجسام دائرية على هيئة قرص أو جرس وفي بعض الأحيان على شكل سيجار كبير "أجسام طائرة غير معروفة" أو ما يعرف بالـ "أوفو" (Unbekannte Fliegende Objekte: UFO). وقد قيل أن هذه الأوفوات لا تشبه تلك التي صنعت في الرايخ الثالث. لكني أخالف هذا الرأي. وذلك لأن الصور المحفوظة بطريقة جيدة تبين أن المركبات وخاصة هانيبو 2 قد شوهدت بكثرة

منذ 1945. وإذا كنت مثلي عزيزي القارئ وتوغلت في وثائق الأوفو لعشرة سنين فسوف تكتشف أن الغالبية العظمى من المرات التي حدث فيها اتصال مع المخلوقات التي أتت مع هذه المركبات أنها كانت مخلوقات جميلة ذات شعر أصفر وعيون زرقاء (جنس آري)، وأنها كانت تتحدث إما اللغة الألمانية أو لغة مشابهة لها. ولمن يريد أن يتعمق في هذا الأمر نذكر هنا هذه الأحداث: حالة أدامسكي 1952، وحالة سيدريك ألينجهام 1954، وحالة هوارد مينجر 1956).

و يحكى أيضا أن هناك صورا بالألوان لطبق طائر نزل على الأرض، ثم طار ثانية وكان عليه صليب وصليب معكوف. كما يقال أن هذه الصور التقطت من خفير ليلي في غرب ألمانيا.

ويوجد عن الأطباق الطائرة صور كثيرة وفيلم وثائقي رائع مدته 60 دقيقة عن الأوفو وأسرارها في الرايخ الثالث (MGA Austria/ Royal Atlantis-Film GmbH). وهناك أيضا وثائق من الأمريكي فلاديمير تيرزيسكي Vladimir Terziski، والذي عرض في محاضرة بالبروجيكتور دامت 3 ساعات في مؤتمر فونيكس في سبتمبر 1991 في ولاية أريزونا، أطباقا طائرة ألمانية ورسوماتها الهندسية كما عرض صورا لقواعد ألمانية تحت الأرض. والوثائق التي عرضها الطيار الحربي الإيطالي ريناتو فيسكو Renato Vesco في كتابه إنها لحقا مثيرة، كما كانت وثائق رودولف لوسار Rudolf Lusar في كتابه: الأسلحة الألمانية والأسلحة السرية للحرب العالمية الثانية، من الناشر جي. إف. ليمان، J. F. Lehmann صدر في ميونخ سنة 1971.

هل تعلم الآن عزيزي القارئ لماذا لا يؤخذ موضوع الأطباق الطائرة في وسائل الإعلام الألمانية مأخذ الجد، وأنهم دائما ما يستهزئون به؟ نحن نقر أنه بعد هذه الخلفية الألمانية فإن وسائل الإعلام التي يتحكم فيها النورانيون من خلال الصهاينة الأنجلوأمريكان تماما كما يتحكمون في وكالات الأنباء العالمية لا تخشى أن تدفع أي كمية من الأموال في سبيل إبعاد هذه المعلومات عن المواطن الألماني وإبعاده عنها. والسؤال الآن من أين أتى الألمان في جمعياتهم السرية ثيول وفريل بهذا العلم عن الأطباق الطائرة؟ وأيضا علم تكنولوجيا الجينات والذي كانت ألمانيا متفوقة فيه عن جميع الدول الأخرى؟ وبناءً على أقوال هيربيرت ج. دورسي Herbert G. Dorsey وباحثين آخرين فقد كانت هناك

بجانب الرسومات الهندسية لجمعية فريبل اتصالات بالعالم التحتي مع مخلوقات فضائية. في سنة 1936م سقطت مركبة في منطقة الغابة السوداء في ألمانيا على هيئة طبق طائر فضائي وكان محركه ما زال يعمل مما أكسب الألمان خبرة كبيرة في هذا المجال. ولا يوجد أي دليل أو شهود على ذلك.

و لكن هؤلاء موجودون في أميركا وهم كثر. وذلك لأن الأميركيين أبلغوا عن عدد من الحوادث لهذه الأطباق والتي لم يستطيعوا أن يحتفظوا بها كأسرار. وسنتحدث عن ذلك لاحقاً. والآن سنعود لمجريات السياسة. وبجانب حقيقة أن شركة آي. جي. فارين قد دعمت هتلر فإن الشركة الحليفة لها ستاندارد أويل (روكيفلر) كانت معادية للنازيين. فمثلاً قد صنعت شركة فورد للقوات العسكرية الأمريكية كل ما تريد في حين أنها في نفس الوقت كانت تصنع المدرعات الحربية للنازيين في ألمانيا. وكانت شركتا فورد وأويل (وهي شركة تابعة لشركة جنيرال موتورز الأمريكية، والتي يتحكم فيها جي. بي. مورجان) كانتا تصنعان الدبابات لألمانيا الهتلرية.

وهؤلاء الرأسماليون ربحوا أموالاً طائلة من الحرب بغض النظر عن يربحها ومن يخسرها. وكثير من الشركات كانت تعمل على هذا المبدأ أثناء الحرب العالمية الثانية.

و السؤال الآن: لماذا لا نقرأ عن هذا شيئاً في الكتب المدرسية أو القواميس؟ وبالأخص في ألمانيا والتي تتشدد بأنها تتمتع بحرية الصحافة وأن الحقيقة تدرس في مدارسها؟

ومن الأسباب التي أدت إلى هذا الوضع أن مؤسسة روكيفلر قد أنفقت 139000 دولار أمريكي لكي تكتب قصة الحرب العالمية الثانية كما يروق لها ثم فرضت هذه القصة على الرأي العام دونما التعرض لدعم الأميركيين لنظام هتلر النازي ودون التعرض لأفكار هتلر العقائدية التنجيمية وإخفاءها تماماً. وكان أحد أهم الممولين لهذه الحملة شركة ستاندارد أويل التابعة لروكيفلر (85).

الحرب العالمية الثانية

بالرغم من أن هناك مئات الكتب التي تتحدث عن الحرب العالمية الثانية إلا أن القلائل يعرفون الأسباب والخلفية الحقيقية لهذه الحرب، والتي تعد من أكبر الحروب في التاريخ وأكثرها كلفة على الإطلاق.

وقصة الحرب كما تذكر كتب التاريخ في كل من ألمانيا وأميركا وبريطانيا واليابان ليس لها علاقة إلا القليل بالقصة الحقيقية والأسباب الحقيقية والأهداف الفعلية لهذه الحرب. وما يذكر ليس خاطئاً تماماً ولكنهم سكتوا عن نصف الحقيقة.

إن صانعي الصورة العامة في وسائل الإعلام العميلة والمتحكم فيها من أعداء الأمة قد بذلوا جهداً جباراً وبالتواطؤ مع هؤلاء الذين يدعون أنهم مجبرون بسبب المعلومات وبسبب التربية، فهؤلاء يتحملون جانباً من المسؤولية تجاه ما وصل إليه المجتمع الألماني ورأيه العام من ذروة التديني بحيث يمكننا أن نصفه بـ "المجتمع التائه" فيما يخص الحرب العالمية الثانية (من كتاب ديس جريفين "الخاسرين" صفحة 205). وفي الواقع فإن الحقيقة بدأت تظهر شيئاً فشيئاً وهي تصف لنا ما حدث بالضبط في هذه الحرب. ما نعلمه عن هذه الحرب هي معلومات تاريخية: من، متى، أين، مع من... إلخ كيف حدث كذا وكذا. ولكن هؤلاء الذين كانت الخيوط كلها بيدهم لا يذكرهم أحد! (86).

بناءً على اتفاق هتلر مع ستالين كان من المفروض أن تقسم بولندا إلى قسمين، وهذا ما فعله هتلر في 1 سبتمبر سنة 1939⁸⁸. وبناءً على الاتفاقية التي عقدت قبل ذلك بعشرين عاماً (في مصلحة النورانيين) فقد تعهدت كل من إنجلترا وفرنسا أن تقف بجانب بولندا إذا تعرضت لأي هجوم. وبعد بداية الحرب أطيح بتشامبرلين Chamberlain والذي وصف بأنه جبان وجئ بتشرشل Churchill الصهيوني والماسوني. هذا كان يتصرف كما خطط له النورانيون، فبمجرد ما أن أتى إلى منصب رئيس وزراء بريطانيا أمر مباشرة بالغايرة الجوية على ألمانيا. ولأن الألمان لم يتوقعوا الهجمة الجوية من إنجلترا فلم يكونوا مستعدين لها. ولم تكن ألمانيا تريد حرباً مع إنجلترا وذلك لعدة أسباب. يمكن أن نستخلص هذا

88- هذا هو تاريخ بداية الحرب العالمية الثانية - الهجوم الألماني على بولندا

من خطاب لهتلر سنة 1933 حيث أوضح أن الشيوعية العالمية إذا تركت وشأنها فسوف يطول ذلك على أغلب الظن الإمبراطورية البريطانية أيضا. وفي هذه الحالة (قال هتلر) فسوف تنهض ألمانيا لمساعدة بريطانيا في حال ما إذا طلبت بريطانيا منه ذلك. والجدير بالذكر أن الجنود الألمان ساعدوا 33500 جندي إنجليزي في ترحيلهم من شاطئ دنكيرك (87).

بالإضافة إلى ذلك فقد زار هس⁸⁹ إنجلترا لبحث في أمر وحدة القوتين العظميين في الشمال، ولكن وينستون تشرشل كان صديقا لبيرنارد باروخ Bernard Baruch الذي ساعد كلا من ويلسون وروزفلت للوصول إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة.

باروخ كان أيضا هو الذي أقنع تشرشل بأن يدعم إنشاء دولة إسرائيل ثم بعد ذلك أعطى تشرشل أوامره في يوم 23 مايو سنة 1939 لوزير المستعمرات اللورد لويد بانسحاب الوحدات الإنجليزية من فلسطين وتسليم اليهود وتنظيمهم (88). وستحدث عن ذلك فيما بعد.

ماذا حدث في أميركا

لم تكن الغالبية العظمى من الشعب الأمريكي تريد الحرب، ولكن النورانيين أرادوا شيئا آخر. الرئيس الأمريكي فرانكلين ديلاانو روزفلت (الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة) كان أستاذا ماسونيا أعظما⁹⁰، وعضوا في CFR وكان له ارتباط وثيق بعائلة ديلاانو كما كانت تربطه علاقات بلجنة الثلاثمائة. وقد كان باروخ أيضا من المقربين إليه، كما كانت تربطه علاقات قوية ولمدة ثمانية سنوات على الأقل بالكونغرس هاوس House. كما ترون فقد أوصل النورانيون رجلهم إلى المكان المطلوب والذي شكرهم على ذلك بأن أصدر قرارا مخالفا للدستور بإصدار قانون في نهاية أبريل سنة 1933 بأن كل من عنده ذهب، لابد أن يحضره إلى البنك، والذي يخالف ذلك توعده بغرامة عشرة آلاف دولار أو السجن 10 سنوات أو كلاهما. لقد دفعت البنوك 20,67 دولارا للأوقية من الذهب.

89- أحد المقربين جدا إلى هتلر

90- درجة الأستاذ الأعظم هي درجة ماسونية لا يصلها إلا القليلون من الذين وهبوا حياتهم في خدمة الصهيونية العالمية.

وبعدما سحب الذهب من الأسواق ومن البيوت ارتفع ثمنه إلى 35 دولاراً للأوقية. العارفون (المقربون من النورانيين) أودعوا ذهبهم في بنوك أجنبية ثم باعوه بعد ذلك بسعر أعلى (89).

استفز الرئيس روزفلت اليابانيين عندما أُنذر اليابان في يوم 26 نوفمبر سنة 1941 وأعلن الحرب على اليابان إن لم تسحب جميع قواتها من منطقة الهند الصينية والصين و "منشوريا". إن هذه الحقيقة تاريخية، ولكنها سر مكنون!

ولقد أخفى روزفلت التهديد بالحرب على الكونجرس مُتعمداً إلى ما بعد الهجوم الياباني على بيرل هاربور. وهناك اتفاق بين الخبراء أن اليابان لم يكن لها خيار إلا الحرب. وقد بذل اليابانيون كل جهد حتى يتفادوا الحرب مع الأميركيين. وحاول الأمير كينوي السفير الياباني في أميركا مراراً أن يسمح له بالسفر إلى واشنطن أو هونولولو لكي يقابل روزفلت ويبحث معه عن حل للأزمة وبدل للحرب، ولكن دون جدوى. وفي نهاية الأمر كانت اليابان مستعدة لتلبية المطالب الأميركية فقط لتجنب الحرب، ولكن روزفلت أبى أن يتحدث إليه، ذلك أن الحرب ضد اليابان كان مخططاً لها مسبقاً، كما كان الحال مع ألمانيا.

وفي هذه الأثناء يتحدث روزفلت إلى الشعب الأمريكي بقوله:
(في نفس الوقت الذي أتحدث إليكم فيه أيتها الأمهات وأيتها الآباء، فإنني أعدكم كما وعدتكم من قبل وكما سأعدكم دائماً أبداً: لن أبعث بأبنائكم للحرب على أية أرض أجنبية).

ليس عندي أي تعليق على هذا البهتان والكذب على الشعب الأمريكي! (90)

و علم العسكريون الأميركيون من أكثر من جهة أن اليابانيين سوف يبدأون بالهجوم على بيرل هاربور:

1- كتب السفير الأمريكي في طوكيو جوزيف جرو Joseph Grew في رسالة إلى روزفلت في يوم 27 يناير 1941 أنه في حالة الحرب بين الولايات المتحدة واليابان فإن هاربور سوف تكون نقطة الهجوم الياباني الأولى.

2- لقد قال عضو الكونجرس "ديس Dies" لروزفلت في أغسطس 1941 أن الهدف الياباني هو

هاربور، كما أنه قدم له أيضا خارطة الهجوم الاستراتيجية لليابان. وقد أجبر على السكوت (91).
3- المخابرات الحربية الأمريكية استطاعت أن تفك شفرة الاتصالات اليابانية على الصعيدين
الدبلوماسي والحربي في سنة 1941. فقد عرف روزفلت ومساعدوه بالضبط تاريخ الهجوم الياباني
على هاربور وساعته ومكانه. (92)

آل بيليك Al Bielek هو أحد الناجين من "تجربة فيلاديلفيا" قال لي إنه كان في ذلك الوقت موجوداً
في هاربور، وقد صدر قرار بنقله من هاربور أسبوع واحد قبل الهجوم، وهذا لأنه اضطر للعمل مع
نيكولا تيسلا Nikola Tesla في "تجربة فيلاديلفيا". وقد قيل له أنه نُقل من هناك بسبب الهجوم
الياباني، وأنه أغلى عند الأمريكيين من أن يموت هكذا.
بيرل هاربور نفسها تلقت المعلومة ساعتين فقط قبل الهجوم، كما أنهم هناك لم يكونوا مستعدين لذلك.
ولقد دمرت بيرل هاربور تماماً. وكان ذلك هو ما أراده روزفلت! فقد أصبح بإمكانه أن يصف
اليابانيين بالخنازير الغدارين، وقد أصبح من حق الأميركيين أن يردوا على الهجوم.

ومن منكم أعزائي القراء ما زال يصدق حتى الآن أن الشرط الوحيد لكي تكون رئيساً لدولة أو
مستشاراً ألمانيا هو أن تكون سياسياً ناجحاً فقط؟. أتمنى أن يفتح المثال الذي سأذكره لكم الآن أعينكم
على ما يحدث خلف الكواليس. وستأحدث عن الرئيس الأميركي السابق د. د. أيزنهاور. فلكي
يضمن النورانيون نجاح عملياتهم بالرغم من سوء سمعتهم فإنهم يضعون أحد المأمورين منهم والمنصاعين
لأوامرهم والخدامين المخلصين في منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة لجميع الحلفاء في أوروبا.
والشخص الذي وقع عليه الخيار لهذا المنصب هو أيزنهاور. وكان صعوده في القوات المسلحة الأميركية
مدعاة للدهشة.

وتعتبر سيرته الذاتية دراسة مذهشة عن ما يمكن أن يحدث لعسكري متوسط المواهب إذا كان من
خلفه الرجال الحقيقيون. فقد كان أيزنهاور صديقاً لبيرنارد باروخ. في مارس 1941 ترقى إلى عميد،
وبعد ثلاثة أشهر ترقى إلى لواء وقائداً للجيش الثالث الأميركي، وبعد ثلاثة أشهر أخرى ترقى إلى فريق ثم
في يوم 12 ديسمبر من نفس العام دخل بشكل مباشر إلى أعلى المستويات في واشنطن للتخطيط

للحرب. وفي يوم 16 فبراير سنة 1942 ترقى إلى نائب رئيس أركان "شعبة خطط الحرب". ثم بعد شهرين تولى رئاسة الأركان. وبعد ثلاثة أشهر أخرى تولى رئاسة "مشرح العمليات الأوروبية". وبعد شهر أصبح فريق أول، ثم بعد ذلك بستة أشهر ترقى إلى مشير (ذي خمس نجوم). وفي يوم 24 ديسمبر ارتقى إلى القائد العام للقوات المسلحة في أوروبا (93)

وبعد أن أزيح الجيش الألماني من روما بقي الجيش التابع للمشير مارك كلارك هناك بالرغم من أنه كان يمكنه بمتى السهولة أن يكتسح يوغوسلافيا أوفينا أو بودايبست أو براج. وبدلاً من ذلك رجع جزء من عساكره إلى نورماندي مما أدى إلى إبادة 100000 من البشر، مما أدى بدوره إلى نتائج كارثية فيما بعد في منطقة شرق أوروبا.

لماذا؟

في مؤتمر الحلفاء في كيبيك سنة 1943 اتخذ الحاضرون وبناءً على ضغط من المشير جورج س. مارشال Georg C. Mashall قراراً باسم "وضع روسيا". وقد جاء فيه أنه سيكون لروسيا وضع مهيمن بعد الحرب. والرجال الذين مثلوا الولايات المتحدة في الخارج - روزفلت ومارشال وأيزنهاور - كانوا يمشون على مخطط لم يحددوا عنه، موضوع من أسيادهم كما ترون من المثال القادم، وهي المرحلة النهائية في الحرب فقد انتهت تماماً كما كان يرسمها النورانيون، وتتماها كما هي مذكورة في بروتوكولات حكاء صهيون وكما يجب أن تكون. ولذلك فقد تركوا الوقت الكافي للروس وجيوشهم أن ينتشروا في أماكنهم.

ألمانيا تريد الاستسلام بدون شروط

الكولونيل "كورتيس ب. دالّ Curtis B. Dall" زوج بنت الرئيس روزفلت كان هو الذي أشاع حكاية القائد جورج إيرل George Earle. وكان إيرل هو حاكم ولاية بنسلفانيا السابق والسفير الأميركي في النمسا (1935 - 1939) وفي بلغاريا (1940 - 1942). ومؤخراً كان هو الملحق

الشخصي للرئيس الأميركي روزفلت لدى البحرية الأميركية في إسطنبول في الوقت الذي زاره فيه رئيس المخابرات الألمانية أدميرال فيلهيلم كاناريس Wilhelm Canaris. وقد قال كاناريس في هذه المقابلة إن الاستسلام الكامل وبدون شروط يعتبر شيئاً غير مقبول من الجنرالات الألمان. ولكن إن كان الرئيس الأميركي على استعداد أن يعلن قبوله لانسحاب الجيوش الألمانية بشيء من حفظ ماء الوجه فيمكن ترتيب ذلك الأمر. وحينئذ ستنتقل الجيوش الألمانية إلى الجبهة في الشرق لردع الجيش الأحمر القادم من روسيا.

و بعيد هذه المقابلة قابل إيرل السفير الألماني فريتس فون باپين Fritz von Papen والذي قال له نفس الكلام. وإيرل الذي اندهش مما سمع من الرجلين ولم يصدق في بادئ الأمر استدرك أنهما فعلاً تحدثا إليه بالحقيقة، فإذا به يبعث مباشرة رسالة إلى روزفلت. ثم لم يحدث شيء! ثم بعث بأخرى، ومرة أخرى لم يحدث شيء! ولما جاء كاناريس بعد عدة أيام ليسأل عن الرد الأميركي فلم يستطع إيرل الإجابة. بعد ذلك بعث إيرل رسالة أخرى مستعجلة جداً إلى واشنطن التي لم تستجب أيضاً. لقد كان كل من إيرل وكاناريس لا يعرفان أن استسلام الألمان لم يكن مرغوباً فيه. روزفلت أصدر قراراً بمنع إيرل أن يتحدث عن هذه الواقعة في رسالة أرسلها إلى إيرل في يوم 24 مارس سنة 1945. (95)

الدعم الأميركي للسوفيت أثناء الحرب

وهناك كتاب مهم جداً لفهم ما حدث في الحرب العالمية الثانية من الميجور چوردان دياريس Jordans Diaries (من يوميات الميجور چوردان). هذا الكتاب تتحاشاه كل وسائل الإعلام الكبيرة والصغيرة، وكل منتجي الأفلام بإصرار، وهو أيضاً غير موجود في معظم المكتبات. چوردان كان ضابطاً في الحرب العالمية الأولى وأُعطي بناءً على خبرته منصب (ليند ليز)، وهي كلمة تعني (تأجير خبير)، وقد عمل كضابط اتصال بالروس. وعمل السنتين الأوليين في نيويورك، مونتانا بدءاً من 10 مايو سنة 1942 في "الأمم المتحدة، مستودع رقم 8 قسم ليند ليز، ومطار نيوارك Newark Airport، ونيو جيرسي القسم العالمي - خدمة جوية، في الجيش الأميركي.

وقد كان الميجور ريسي چوردان Racy Jordan هو حلقة الاتصال ما بين أميركا وروسيا. وقد أدهشه كيف كان تأثير القائد الروسي أناتولي كوتيكوف Anatoli Kotikov على مساعد روزفلت هاري هوبكينس Harry Hopkins تأثيرا كبيرا للغاية. فقد كان كل المطلوب من الروس للحصول على قطع غيار ومعدات حديثة ومتخصصة أن يتصل كوتيكوف بتليفونيا بهوبكينس. وكانت المعدات تأتي مباشرة بعد التليفون! وفي وقت لاحق لاحظ چوردان أنه في كل مرة تأتي طلبية بمعدات من أميركا كان فيها حقيبة سوداء. فلما زاد فضول چوردان حول هذه الحقيبة السوداء، وقد كانت قصة بوليسية كيف توصل إلى فتح بعض هذه الحقائق! فوجد فيها أوراقا خاصة بالاندماج النووي، وقائمة ببعض المواد الذاهبة إلى الاتحاد السوفيتي. كما وجد رطلين من اليورانيوم 92 ودوتيريوم. ولم يكن يعرف في ذلك الوقت ماذا يعني كل ذلك. كتب چوردان بعد ذلك يومياته وذكر هذه الأشياء وما وجده فيها. ومن ضمن الأشياء التي ذكرت الطائرة التي كانت تحمل نقودا وسقطت في صربيا وكان على متنها ماكينات طباعة (نقود) وورق وأشياء أخرى لكي يستطيع الروس من طباعة نقود احتلال⁹¹ ألمانيا تماما كما فعلت الولايات المتحدة.

و عن طريق اتفاق "ليند ليز" فقد حصل ستالين من الولايات المتحدة على 2000 طائرة و40000 سيارة نقل عسكرية⁹² وضعف عدد الدبابات التي كانت موجودة عند الروس في بداية الحرب وجرارات (للقطارات) وسيارات ومواد غذائية وأشياء سرية.

والسؤال الآن هو لماذا ساعدت الولايات المتحدة الروس أثناء الحرب العالمية الثانية بهذه القوة. وهذا بالتأكيد ليس كل ما قامت به الولايات المتحدة من مساعدات إلى روسيا. لقد كان النورانيون هم من أقاموا الحكومة الروسية الحمراء. وقد كانوا يعلمون تماما ما يفعلون، فقد كانت روسيا السوفيتية أداة في مخططهم (البروتوكولات) لكي يصبح العالم كله عبيدا عندهم فيما يسمى "النظام العالمي الجديد" (96)

91- هي أوراق طبعت وبدلت بعد ذلك إلى دولارات حقيقية

92- هذه الأعداد قد يكون مبالغاً فيها بعض الشيء -المعرب-

لابد من تحقيق البروتوكولات

وتماما كما حدث في ألمانيا (رفض الاستسلام) حدث نفس الشيء في اليابان. اليابانيون استسلموا في مارس 1945 بدون شروط. في ذاك الشهر بعثت الدبلوماسية اليابانية إلى القائد الأعلى للقوات المسلحة الأمريكية وللسفارة الأمريكية في موسكو وللسفارة الروسية في طوكيو وللبناتاجون في واشنطن أن الحكومة القيصرية في اليابان ترغب في الاستسلام بدون شروط.

وقد تجاهل الأميركيون هذه الرسائل، لكن لماذا؟ فيما بعد ادعى الأميركيون أنهم لم يستطيعوا فك الشفرة التي بعثت بها الرسائل! ولكن كيف تعاملوا مع الرسائل الدبلوماسية والعسكرية الأخرى؟ نحن نعرف الإجابة: الجزر اليابانية لم تكن قد دمرت بعد. الاستعراض الكبير لم يأتي بعد! القاذفات الأمريكية ب-29 بدأت بتحقيق مشروع أصحاب البنوك العالميين في اليابان. فقد دمرت طوكيو أولاً، ثم القنبلتان الذريتان على هيروشيما وناجازاكي.

ذكر البعض أن الكثير من القادة اليابانيين كانوا أعضاء في جمعية سرية قائمة على التنجيم تدعى: التنين الأسود، ولكني لا أعرف شيئاً عن هذا الموضوع.

أتى إعادة بناء ألمانيا المدمرة واليابان المدمرة إلى أصحاب البنوك العالمية بأرباح طائلة بلغت أرقاماً فلكية. يعتبر اليابانيون والألمان من أكثر شعوب العالم إنتاجية ونشاطاً في العمل. ولكن حكوماتهم تعتبر اللعبة في أيدي النورانيين. وهذا الأمر سيتضح عندما نذكر لكم أسماء أعضاء المنظمات المختلفة. إن كثيراً من أعضاء الحكومات الألمانية المختلفة هم عبارة عن دُمى متحركة في هذه اللعبة تماماً كما هو حال الروس والأميركان. (97)

ماذا حققت الحرب العالمية الثانية؟

من وجهة نظر إنسانية بحتة فقد كانت الحرب العالمية الثانية كارثة إنسانية بكل المعايير. لكنها من وجهة نظر النورانيين كانت من أنجح ما عملوه! فقد كانت كمية البشر الذين أريدوا في الحرب العالمية الثانية وعددهم الذي تجاوز 30 مليون، وفي بعض التقديرات يصل العدد إلى 100 مليون، هي حجر أساسي

في (تنقية العالم) وإصلاحه على الطريقة النورانية والتي تدعو صراحة إلى تحقيق النظام العالمي الجديد الذي دعا إليه فايسهاوِيت (Novus Ordo Seclorum).

وكان لينين هو الرجل المثالي للنورانيين في روسيا. فقد لعبت الشيوعية العالمية في المنظومة السياسية والسيكولوجية دور الإحباط يعني الدور السلبي العالمي (الرجل الأسود) وذلك لإجبار الدول الغربية على تنازلات لا تكون في صالحهم. وقد أطلع لينين العالم في أوائل العشرينيات من القرن العشرين على مخططات النورانيين بقوله: (في البداية سنحتل أوروبا الشرقية، ثم بعد ذلك دهماء آسيا). وهذه الأهداف تحققت بالفعل بعد الحرب العالمية الثانية. وغالبية قارة آسيا لحقت بما قبلها في بضع سنين. وقد كانت مأساة فيتنام جزءاً من "عملية التنظيف والترميم" التي بها قد حيكّت النهايات السائبة⁹³.

وقد جاءت الحرب العالمية الثانية بالكثير للنورانيين. فزادت وتفتتت الشروخ التي كانت موجودة في نظام العالم القديم والقواعد المالية، والأخلاقية، والأعراف، والتقاليد المتبعة، وقد ذهبت الرياح بأكثرها. وبالرغم من أن الأمن الأمريكي لم يكن مهدداً لا قبل الحرب ولا أثناءها ولا بعدها، إلا أنها سارت في تيار السياسة العالمية، وتخلت عن سياساتها الأصلية. وأنفقت الولايات المتحدة الأميركية في الحرب العالمية الثانية 400 مليار دولار أمريكي مما جعل مديونيتها تزداد بمقدار 220 مليار دولار. وقد أوقعت هذه الديون الولايات المتحدة في قبضة أصحاب البنوك العالمية. ومهدت الحرب العالمية الثانية الطريق للشيوعية التي انتشرت في بريطانيا والولايات المتحدة كمرض خبيث. كما مهدت هذه الحرب الطريق لإنشاء الأمم المتحدة سنة 1945، والتي يقع مبناها على أرض تابعة لروكيفر في نيويورك. وكان من ضمن الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة 47 من جمعية CFR. وللعلم فإن الأمم المتحدة هي أكبر محفل ماسوني في العالم، ولك أن تتأمل شعار الأمم المتحدة لتتأكد من ذلك. فهو يشبه إلى حد كبير الخاتم على ورقة الدولار من فئة الدولار الواحد، وهو رمز ماسوني بامتياز (يمكنكم قراءة ذلك في نهاية الكتاب) (98).

93- تعبير "حياكة النهايات السائبة" يستخدمه الألمان للإيحاء بإتمام الشيء واستكمال رتوشه.

ماذا حدث مع جهاز المخابرات النازي جيستاپو GESTAPO؟

يعلنا ويليام براملي William Bramley أن جهاز المخابرات الأمريكي "سي أي أيه CIA" قد قبل عطاءً من راينهاردت جيهلين Reinhardt Gehlen، وهو رئيس عمليات جهاز المخابرات النازي، لمساعدته في إقامة جهاز مخابراتي أمريكي للأميركان في أوروبا. وكان الكثير من أفراد الـSS أعضاء في جهاز جيهلين. ومنظمة جيهلين صارت جزءاً أساسياً في جهاز سي أي أيه في غرب أوروبا، كما أصبحت أيضاً فيما بعد هي نواة جهاز المخابرات الألماني. ولقد حصل سي أي أيه على وثائق من محاكم نورنبرج المشهورة، والتي كانت بها معلومات عن الطرق السيكلولوجية للنازيين، والتي استخدمت بعد عشرات السنين في تجارب مشبوهة كان الهدف منها هو تغيير الوعي والتحكم فيه عند الأشخاص الذين أجريت عليهم هذه التجارب.

الإنتربول هو منظمة بوليسية عالمية خاصة مهمتها تتبع المجرمين وتجار المخدرات في العالم كله. وقد كانت تدار من ضباط الـSS حتى عام 1972. حينما نعلم أن الضباط النازيين كانوا يقودون الإنتربول أثناء الحرب العالمية الثانية فلا نعجب إذا. (100)

إقامة إسرائيل

ومن ثمرات الحرب العالمية الثانية للنورانيين أيضاً أن الأجواء أصبحت مهيئة لإقامة دولة إسرائيل بالخطة المرسومة منذ سنة 1871. وبعد أن ضمدت الجراح شيئا فشيئا في أوروبا بدأت الأنظار تتجه إلى الشرق الأوسط، والذي كان فيه الصهاينة يستعدون لتثبيت أقدامهم في فلسطين. وقد أغضب اغتيال اللورد موين Moyne على أيدي اثنين من الصهاينة الإنجليز بصورة كبيرة. وفي المؤتمر الصهيوني سنة 1946 في جنيف قرر الحاضرون استخدام الإرهاب كوسيلة للوصول إلى الهدف المنشود وهو إقامة الدولة الصهيونية. وبهذه الطريقة أسست منظمات إرهابية كثيرة في فلسطين، وذلك لإجبار قيام دولتهم.

وكانت أكثر هذه الجمعيات إرهابية هما "إيرجون زفاي لومي-IRGUN ZVAI LEUMI" برئاسة مناحيم بيجين و"عصابة النجمة" برئاسة إسحاق شامير. وبعدها ازدادت إراقة الدم العربي المسالة. الاحتلال البريطاني عرض الأمر على الأمم المتحدة، والتي بدورها قسمت فلسطين إلى دولتين مستقلتين في يوم 29 نوفمبر سنة 1947، دولة عربية ودولة يهودية. وهذا المبدأ (مبدأ تقسيم الدول) هو مبدأ معروف منذ أيام الإمبراطورية الرومانية حيث قيل "Divide et impera" وهي العبارة اللاتينية للفظلة "فَرَّقْ تَسُدْ" وهي خطة جهنمية نتيجتها الحتمية صراع أبدي، وهكذا كان. فقد أدى ذلك إلى دموية أكبر، مما أدى إلى سحب الأمم المتحدة لقرارها ولكن الصهاينة قسموا أرض فلسطين دونما الرجوع إلى الأمم المتحدة. "إيرجون زفاي لومي" بزعامة بيجين و"عصابة النجمة" اقتحموا قرية دير ياسين وذبحوا أهل القرية كلهم كتحذير لكل من تسوّل له نفسه بالمقاومة من العرب الذين فروا إلى الدول المجاورة إلا القليل الذين كونوا منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات.

و بإعلان قيام دولة إسرائيل في 14 مايو سنة 1948 وجدت صراعات عدة، ومنذ ذلك الحين والشرق الأوسط عبارة عن مكان لتفريخ الحقد والقتل. ولكن هذا هو بالضبط هدف النورانيين (خطة ألبرت بايك رقم 3) (110)

منظمة سي إف آر - CFR تثبت

وقد بدأ الـ CFR (المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية) فعلا يؤثر في العالم. فقد بُدلت أجهزة عريقة في مجتمعاتها إلى أجهزة "عالمية" مثل الأمم المتحدة والتي نشأت عن منظمة الـ CFR ثم بعد ذلك أنشئ معهد ريم والمحيط الهادي "Institute of the Pacific R1M"، أو ما يسمى (IPR) وجمعية السياسة الخارجية "Foreign Policy Association" أو (FPA) عن الأمم المتحدة.

و عن طريق IPR أعطيت الصين بوساطة جورج مارشال George Marshall إلى الشيوعيين. وتحكم النورانيون في الاتحاد السوفييتي أصبح ميسرا جدا بعد الحرب. والمشاريع على شاكلة "ليند ليز" وقرارات يالتا⁹⁴ بين ستالين وروزفلت وتشيرشل أعطت الروس قوة إضافية. والحرب الباردة المصطنعة بعد ذلك بين الاتحاد السوفييتي والغرب قد ثبتت وضع النورانيين أكثر فأكثر في باقي أرجاء المعمورة. وقد اصطنعت حربي كوريا وفيتنام بصورة منعت التحارب المباشر ما بين روسيا والولايات المتحدة، وفي نفس الوقت كان لكل منهما أسبابه لحماية أمنه الوطني، هكذا قالها سي آي إيه (جهاز المخابرات الأمريكي)، وجهاز الأمن الوطني إن إس إيه (NSA)، وجهاز إن إس سي (NSC).

و العمليات السرية لجهاز سي آي إيه بدأت ببداية الخمسينيات والتي فيها أسقطت حكومات في الدول الأخرى التي لم تخضع للنورانيين بعد، ثم إبداهم بنورانيين أو من الأشخاص التابعين لهم. وبعض السينتاورز الأمريكيين بدأوا يشتُمون روائح ذلك، فمثلا أسس السيناتور مكارثي - Mc Carthy (بيت سماع الأنشطة غير الأميركية - House Hearing on Unamerican Activities)، واستطاع كشف بعض الأنشطة الشيوعية، ولكنه عانى من وسائل الإعلام التي شوّهت سمعته. وهذه هي أكثر الوسائل فعالية عندما يراد إبعاد أي مزيج عن الساحة. وبعد ذلك بدأ مكارثي استقصاءات في منظمة سي آي إيه. ولو أُتيح له أن يتعمق أكثر قليلا لكان باستطاعته أن يكشف حادث اغتيال جون إف.

94- مؤتمر بالطا (اتفاقية بالطا) هي الاتفاقية الموقعة بين الاتحاد السوفييتي بزعامة ستالين وبين بريطانيا بزعامة تشرشل والولايات المتحدة بزعامة روزفلت. وقعت هذه الاتفاقية في مدينة بالطا السوفييتية الواقعة على سواحل البحر الأسود فبراير عام 1945. ناقش المؤتمر كيفية تقسيم ألمانيا وكيفية محاكمة أعضاء الحزب النازي وتقديمهم كمجرمي حرب.

كينيدي قبل وقوعه.

ولقد أصيب مجلس الثلاثمائة بورطة حينما بدأ مكارثي يجهز لاستدعاء ويليام باندي أمام لجنة تحقيق. وكاد استدعاؤه يفضح العلاقة بين الـ "سي آي إيه" وجهاز المخابرات البريطانية. وقد اختارت ريا (RIA)⁹⁵ آلن دوليس Allen Dulles لكي يزيح مكارثي من الطريق. ووُكِّلَ كُلُّ من ريتشارد هيلمز Richard Helms وپاتريك ليمن Patrick Lyman بذلك.

أيزنهاور وُكِّلَ الجينيرال مارك كلارك بإبعاد مكارثي عن الـ سي آي إيه. وقد أقنع هذا مكارثي بأنه هناك مجلس إشراف خاص على الـ سي آي إيه. وبهذا أوقف مكارثي تحرياته. ومكارثي الذي كان معروفا بحربه على المجرمين كان يعمل كمحاميا لأفراد عائلات كثيرة في نيو يورك من منظمة المافيا وكانت له علاقة قوية بقائد جهاز الـ إف بي آي الشاذ جنسيا چي إدجار هوفر J. Edgar Hoover ، والذي كان ينظم له مكارثي حفلات (المتحولين إلى الجنس الآخر Transvestits) في فنادق نيو يورك.

وقد ترأس ريتشارد هيلمز وألان دالاس بعد ذلك جهاز الـ سي آي إيه.

حادث اغتيال كينيدي

إن أسباب اغتيال جون إف كينيدي لا تزال منذ اغتياله في نوفمبر 1963 حديث الكثيرين. لكن الواضح أن الرئيس الشاب كان في طريقه لاتخاذ قرارات هامة في مسائل مصيرية وكان في ذلك مخالفا لآراء القوى الخفية في المجتمع الأمريكي من السياسيين وأصحاب الأعمال والأموال. لقد كان كينيدي لاعبا غير مطيع. ومن المؤكد أيضا أن أحد أسباب اغتياله أنه قد أقال رئيس جهاز المخابرات الأمريكي ألان دالاس، الرجل الأقوى في الولايات المتحدة، وكان ذلك بعد الفضيحة التي طالت الجهاز في عملية "خليج الخنازير"، وهي العملية الفاشلة لإنزال الكوبيين المنفيين في ذاك الخليج في كوبا سنة 1961، وكان عزله بعد وقت قصير من تعيينه. كما أنه كان يخطط لاستدعاء الخبراء الأمريكيين من فييتنام. وأمرَ بانسحاب القوات الأمريكية من فييتنام في أكتوبر 1963. وكان ذلك ضد خطط النورانيين، وكان ضد خططهم أيضا أنه كان يريد تقليص نشاطات الـ "سي آي إيه" في جنوب شرق آسيا. كينيدي أخبر الكونجرس أيضا يوم 18 يوليو 1963 أنه بصدد اتخاذ إجراءات إضافية الهدف منها إلغاء عجز ميزان المدفوعات الأمريكي. أراد كينيدي بالإضافة إلى ذلك تشجيع الصادرات الأمريكية وفرض ضرائب على أموال الأمريكيين في الخارج. أراد فرض 15% ضرائب على أموال الأمريكيين المستثمرة في الخارج سنويا. وكان واضحاً أن هذه الأشياء لا تعجب أصحاب البنوك العالمية. وكما نرى أن كينيدي كان الرجل المناسب في المكان المناسب وخدمة الشعب.

ولكي نأتي على سبب آخر مهم لإغتيال كينيدي فلنترك الجانب السياسي مؤقتاً. سنتطرق لحادث روزيفيل في يوم 2 أبريل سنة 1947، في روزيفيل في ولاية نيو ميكسيكو، حيث سقط جسم غريب من السماء. وكان لهذا الحادث 92 شاهداً. وهناك 35 تقرير من شهود العيان (من القوات الجوية) ووجدوا في هذا الجسم 4 أجسام لمخلوقات شبيهة بالإنسان. الجسم الآخر سقط في يوم 13 فبراير سنة 1948 بالقرب من أرتيك نيو ميكسيكو. ونفس المنطقة سقط جسم آخر في يوم 25 مارس سنة 1948 في هارت كانيون أرتيك نيو ميكسيكو. وهذا الجسم كان قطره 33 متراً وكان مصنوعاً من معدن غير معروف ووجد بداخله 16 جثة لأشخاص كان طول الواحد منهم متراً وعشرين سنتيمتراً. وفي سنة 1949 هبط جسم آخر في روزيفيل، حيث بقي أحد الموجودين داخل المركبة الفضائية على

قيد الحياة. وقد أخذه أحد ضباط الطيران الأميركيين إلى قاعدة لوس ألamos وهي إحدى القواعد الأميركية المحصنة تحصينا شديدا. وقد قال هذا المخلوق إنه ينتمي إلى إحدى السلاسل الخارجية، وهم يزورون الأرض منذ 25000 سنة وأنه يأتي من نظام نجمي ثنائي، وأن كوكبهم صحراوي، وأن شمسهم قاربت على الفناء، وأن لهم قواعد تحت أرضية في دول عديدة. هذا المخلوق قال للضابط الأميركي الذي كان يصاحبه أن تناسخ الأرواح موجود، وأن الروح تعيش بعد موت صاحبها وأن هذه هي طبيعة الكون. وكل هذه الأشياء سجلت وحفظت باسم "الكتاب الأصفر". ثم أنشيء مشروع باسم سيجما للتواصل مع هؤلاء ولكن دون جدوى. مرض هذا المخلوق في سنة 1951 ثم جاء الدكتور جويليرمو ميندوزا-Dr. Guillermo Mendoza لعلاجها دون نجاح، ثم مات هذا المخلوق يوم 18 يونيو 1952. قصة هذا المخلوق عملت بعد ذلك فيلما تحت مشروع باسم روبرتسون بانل⁹⁶.

في يوم 6 ديسمبر سنة 1950 سقط طبق طائر آخر بقطر 30 مترا بالقرب من لاريدو في تكساس. وفي الانقراض وجدت جثث متفحمة طولها متر وثلاثون سنتيمترا، برأس كبير جدا. أثار هذا الحادث ضجة كبيرة عندما نشرت صور الجثث. في يوم 20 مايو سنة 1953 انتشل من كنجمان طبق طائر (10 أمتار) مع أربع جثث والتي نقلت إلى قاعدة پاترسون كما فعل بالآخرين. وكما يقول الأميركيان فإن الواقع يكون أحيانا أغرب من الخيال.

و فورا بعد السقوط الأول أسست عدة منظمات سرية للتعامل مع الأطباق الطائرة. وأهمها كانت ماچيستيك 12 والتي أسست يوم 24 سبتمبر 1974 من الرئيس الأميركي ترومان. وكل المنظمات الأخرى كانت خاضعة لماچيستيك (ماچيستي هو الاسم الحركي للرئيس الأميركي). ومن بين الأعضاء كان الدكتور/ فانيفار بوش، المستشار العلمي للرئيس، وفورستال وزير الدفاع وفي وقت لاحق أيضا نيلسون روكفيلر وألان دالاس رئيس وكالة المخابرات المركزية سي آي إية وإدجار هوفر رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي إف بي آي. والباقي كانوا كلهم من أعضاء ال CFR. وكان كل هؤلاء أيضا أعضاء في "چيسون سوسايتي" أو "چيسون سكولارز" وهم نخبة جمعية "الجمعية والعظام" السرية. وكان مقر هذه المجموعة هو مكان لا يمكن الوصول إليه إلا عن طريق الجو في بقعة من ماريلاند. عرف هذا المكان "للعارفين بنجاييا الأمور-Insider" باسم "النادي الريفي - Country Club". وكان

96- أعتبر هذه الحكايات جزءا من إخفاء الأهداف الحقيقية وراء مشروع الأطباق الطائرة -المعرب-

من المشاريع التي كانت تحت رعاية ماجيستك 12 المشاريع الآتية:

- مشروع ماجي Majority Agency for Joint Intelligence : MAJI

وهي خدمة استخباراتية. مشروع ماجيك يعني أنه تتحكم فيه ماجي "Maji-Controlled". كل المعلومات والأكاذيب عن الأطباق الطائرة وعن المخلوقات الفضائية كانت تحت إمرة ماجي بالتعاون مع وكالة المخابرات المركزية سي آي إيه ووكالة الأمن القومي إن إس إيه والمخابرات الحربية دي آي إيه والمخابرات البحرية.

- مشروع ساين-SIGN: البحث في ظاهرة الأطباق الطائرة، وهذا المشروع عدل اسمه لاحقا إلى "جرادج-GRUDGE" ربما بسبب كثرة الجثث الآدمية التي وجدت على متن هذه المركبات.

- مشروع الكتاب الأزرق-BLUE BOOK: وكان القصد من هذا المشروع انتشار الأجزاء الساقطة من الأطباق الطائرة وبالتعاون مع روبرتسون-پانل نشر الأكاذيب عن هذه الأطباق.

- مشروع سيجما-SIGMA: التواصل مع المخلوقات الفضائية، الحصول على تكنولوجيا فضائية.

- مشروع أكواريوس-AQUARIUS: مشروع جامع للتنسيق ما بين البحث في مجال الأطباق الطائرة والتواصل مع المخلوقات الفضائية، ومشروع جرانيت لبحث تأثير المخلوقات الفضائية على إرتقاء البشر.

- مشروع پاونس-POUNCE: تقييم الأطباق الطائرة الساقطة والبحث البيولوجي على المخلوقات بالداخل، ومشروع رد لايت: يتحكم في انتشار الأطباق الساقطة وفحصها. وهذا المشروع ما زال موجودا حتى الآن في إريا 51 / جروم ليك في نيفادا.

- مشروع لونا-LUNA: وهو الإسم الحركي لقاعدة فضائية على القمر. هناك توجد السفن ذات الشكل السيجاري.

- مشروع قوات دلتا-DELTA FORCES: وهي قوات دربت خصيصا للتعامل مع هذه المشاريع.

وبناءً على تقرير ويليام كوپر وچورچ سيجال فإن ال "سي آي إيه" قد حاول إنهاء الحديث عن الأطباق الطائرة. وقال الإثنان أن إنشاء المجموعة السرية العالمية "بلدربرجر Bilderberger" والتي سنتحدث عنها في هذا الكتاب لاحقا، وُكِّلت أيضا بالتستر على أخبار الأطباق الطائرة. وسوف نذكر

هنا بلديرجر فقط من الناحية السياسية.

و السؤال هنا: ماذا تريد المخلوقات الفضائية من البشر؟ ولماذا لا يذهبون إلى القادة أو الرؤساء في البلاد المختلفة؟ لقد فعلوا ذلك! وليس فقط مجموعة واحدة! ولم يكن فقط جورج واشنطن وأبراهام لينكولن الذين ادعوا أنهم قد تلقوا زيارات من مخلوقات فضائية. فقد قيل أن الرئيس روزفلت في سنة 1934 وفي رحلة بحرية في المحيط الهادي على متن بانسيلفانيا وفي مقابلة قد رتبها نيكولا تيسلا، قد قابل ركاب أحد الأطباق الطائرة. وقيل أن الرئيس ترومان في يوم 4 يوليو 1945 قد قابل بعض هؤلاء. وبعض أولاد عائلة روتشيلد ادعوا أن آباءهم في بداية القرن العشرين قد قابلوا ركاب الأطباق الطائرة. ولا يوجد وثائق تدل على هذا الأمر ولكنها أخبار متفرقة.

ولكن هناك كتابات تؤكد أن الرئيس د. د. أيزنهاور قد قابل هؤلاء، فيشائيل هيزيمان يكتب: (وكما نرى من الذين اتصلوا بالمخلوقات الفضائية فإن هؤلاء اتصلوا، وبعد الزيارات المكثفة بواشنطن في صيف 1952، بالحكومة الأمريكية. ثم وُكِّل جورج فان تاسل بأن يُعَيِّن مبعوثا خاصا للرئيس. وقد كان هذا بعد الانتخابات الرئاسية في خريف سنة 1952، ومنذ يناير 1953 كان الجنرال د. د. أيزنهاور هو ذلك الرجل، وقد عرف أيزنهاور عن سقوط المركبات أثناء خدمته العسكرية في أزيك ولاريدومن 1947 إلى 1950. وبعد انتخابه في يوم 18 نوفمبر 1952 حصل على تقرير الحالة من اللجنة الحكومية "ماجيسك 12" والذي أعد من سابقه ترومان الذي وُكِّل بانتشال الأطباق الطائرة الساقطة. وهذه اللجنة أوصت الرئيس بالسرية التامة بسبب الأمن القومي).
و مكان "المسرح" الذي يقال أن أيزنهاور التقى فيه هؤلاء كان قاعدة إدوارد موروك الجوية في كاليفورنيا. وهذه القاعدة كانت في ذلك الوقت قد أصبحت مسرحا لعروض الأطباق الطائرة:

- 8 يوليو 1947 : أنباء عن مشاهدة 4 أجسام طائرة غير معروفة. المكان: موروك أرض تقع بالقرب من بحيرة روجرز درايف.

- 31 أغسطس سنة 1948 جسم كبير وراءه سحابة دخان طولها أكثر من كيلومترا يطير فوق موروك على ارتفاع 17000 مترا. 14 يونيو 1950 ضابط بحري وأشخاص مدنيون عدة شاهدوا سفينة فضائية

- على بعد 40 كيلومترا شرق موروك.
- 10 أغسطس 1950 روبرت سي وايكوف عالم فيزيائي في البحرية الأميركية يشاهد في منظاره جسما طائرا على هيئة طبق مستدير في جوار إدواردز.
- 30 سبتمبر 1952 المصور ديك بير وشاهدا عيان يشاهدوا أجساما كروية طائرة.

عن إدواردز:

في يوم 20 فبراير سنة 1954 كانت الأمور واضحة. كل هذه المشاهدات بالإضافة إلى الأفلام التي صورت وشهود العيان، ومنهم جيرالت نايت من الشركة الإعلامية سي بي إس وإيرل كلانسيرتي وهو عضوفي مجلس اللوردات في بريطانيا ووليام كوبر رئيس جهاز المخابرات السابق، وپاول سولومون موظف بالسلح الجوي، وآخرون كثيرون والذين كانوا متواجدين على قاعدة موروك إدواردز. و حسب أقوالهم فإنه في يوم من الأيام شاهد كل هؤلاء جسم طائر طوله من 60 إلى 100 مترا عبارة عن طبق طائر حلق فوق ممر قاعدة موروك لمدة ساعة أو أكثر. كما قيل أن هذا الجسم طار بشكل "ينافي قوانين الفيزياء!"

وفي النهاية كانوا خمسة أجسام طائرة، منها ثلاثة على شكل طبق، واثنان على شكل سيجار. أيزنهاور والذي كان في إجازة ترفيهية في فندق پالم سبرنج جيء به إلى القاعدة الجوية. راقبوا كيف نزل البعض من الأطباق الطائرة وتقدموا إليهم. كانوا أشباه الآدميين بشعر أصفر وكانوا يتحدثون الإنجليزية. وقد قالوا إنهم مستعدون لإعطاء الآدميين دروسا في الروحانية. وكان مطلبهم الأساسي هو تحطيم القنابل الذرية. وكانوا غير مستعدين إلى تعليم الإنسان التقنية التي وصلوا إليها لأن الإنسان في نظرهم غير مستعد لاستقبال هذه التقنية وأنه لا يستطيع تحمل مسؤولية تلك التقنية. فقد اعتقدوا أن الإنسان سيستخدم هذه التقنية فقط للتدمير وخراب الأرض. هؤلاء قالوا إن البشرية تمشي على خطي الفناء وتدمير النفس والغير وأن البشر لابد أن ينتهوا من هذا، وأن ينتهوا عن تدمير خيرات الأرض ومناجها واستهلاكها، وأن البشر لابد لهم أن يعيشوا مع بعض في سلام. والمهم أن البشر يجب أن يعلموا أنهم يعيشون في عائلة فضائية وأن البشر من واجبهم أن يبدأوا في التعامل وكأنهم جزء من هذه العائلة! ولابد للبشر أن ينتهوا عن التفكير في كونهم يستطيعون أن يفعلوا ما يريدون وأن يتركوا ما

يريدون. وأنه فقط عندما يتصرف البشر وكأنهم جزء من العائلة الفضائية يمكننا أن نتعامل معهم. وقالوا إنهم والبشر ينتمون إلى نفس العائلة ويجب أن يعاملوا هكذا. وبمجرد ما يقتنع البشر بهذا وبمجرد أن يقيموا علاقات صداقة مع إخوانهم في الدول الأخرى يمكننا أن نقيم علاقات معهم!

التشاؤم كان سيد الموقف وذلك بسبب المطلب الرئيسي لهؤلاء وهو تدمير الأسلحة النووية. ساد الاعتقاد أن ذلك لن يكون في مصلحة الولايات المتحدة أن تتخلص من أسلحتها النووية، وأن تكون بدون سلاح رادع في مواجهة هؤلاء الفضائيين. وقد رُفِض هذا العرض. فقال الفضائيون إنهم سوف يواصلون اتصالهم بأفراد من البشر حتى يتعود البشر عليهم. ثم عرض هؤلاء بعض تقنياتهم على الرئيس الذي راعه ما شاهد منها! فقد ذهبوا إلى مركبتهم الفضائية ورأى الرئيس أنهم في استطاعتهم أن يختفوا عن الأنظار. وراع ذلك إلى حد كبير الرئيس الذي كان يعلم أنهم ما زالوا موجودين، ثم انطلقوا بعد ذلك بسفينتهم.

وقد أكد هذه القصة رائد الفضاء الأميركي جوردن كوبر، والذي قال أنه خلال فترة عمله رأى فيلما عن الأطباق الطائرة وهبوطها على قواعد جوية أميركية في بدايات الخمسينيات من القرن العشرين⁹⁷.

97 - تعليق المترجم:

لا يمكنني أن ألوم شخصا ما إذا اعتقد أن الكلام عن هذه المخلوقات الفضائية صحيحا. ولكني لا أستسيغه. وقبل أن أتطرق إلى أسبابي في عدم قبول هذا الكلام هناك بعض الأسئلة التي يجب أن يجيب عليها كل من يصدق هذا الكلام.

السؤال الأول: لما ذا لم يحدث ذلك إلا في أميركا بعد الحرب العالمية الثانية، وفي ألمانيا أثناء الحرب العالمية الثانية، ثم لم يحدث في أي بلد آخر؟

السؤال الثاني: إذا كانت ثمة مخلوقات فضائية أذكى من البشر فمن المفروض أنهم يتكلمون لغات أخرى غير الإنجليزية لما ذا لم يتحدثوا مثلا باللغة الفرنسية؟

السؤال الثالث: إذا كانت هناك مخلوقات فضائية تعيش على كواكب أخرى، فما الذي يدفعهم إلى الوصول إلى الأرض، ثم كيف بسفنهم (أو أطباقهم) تتحطم هكذا وتسقط على الأرض ويموتون ولا يعلم أحد عنهم أي شيء، إلا المخابرات الأميركية؟

أما وإن الأديان كلها لم تحدثنا عن وجود مثل هذه المخلوقات، فليس لي إلا أن أفكر في أن هذه المركبات هي صناعة أميركية سرية سرقت في غالب الظن من النازيين الألمان وفي محاولاتهم لتطويرها والطيران بها سقطت ولم تنجح ومات من فيها، فما كان من أجهزة المخابرات الأميركية إلا أن حاولت أن تقنع الناس بأن هذه المركبات أتت من الفضاء، وأن من "كانوا" فيها ليسوا ببشر إلى آخر هذا الهراء، وما كانوا مضطرين إلى ذلك لو لم يشاهد سقوط هذه الأطباق بعض الناس العاديين.

- انتهى تعليق المترجم -

(وهذه القصة بكل تفاصيلها ومع الإجابات على كل سؤال من نوع: كيف ولماذا تجده عزيزي القارئ في كتاب "الأطباق الطائرة - البراهين" وكتاب "الأطباق الطائرة - الاتصال" للكاتبة ميشائيل هيزيمان. لقد عني بجمع المعلومات عن الأطباق الطائرة من أكثر من خمسين كتابا عنها خصيصا في الولايات المتحدة وعضد معلوماته بصور كثيرة وبالتحديد منها صور بجودة عالية. وكتاب "الأطباق الطائرة - البراهين" يحتوي على الوثائق السرية لدسي آي إيه، والتي ظهرت للعامة بعد ثلاثين سنة في مشروع "Freedom of Information Act" والذي أجبر الحكومة الأميركية على إظهار هذه المعلومات بعد مرور 30 سنة عليها. كما يمكنك عزيزي القارئ أن تستزيد من القراءة عن هذا الموضوع في الكتب المدرجة في فهرس المراجع).

والآن نعود لكينيدي. لقد أراد كينيدي بعدما انتخب كرئيس وبعدهما عرضت عليه التقارير السرية الخاصة بالأطباق الطائرة وكل ما جرى حول هذا الموضوع، قرّر أن يعرضها على الرأي العام. وقد حاول ذلك أيضا وزير الدفاع فورستال الذي كان عضوا في ماجيستي 12، فكان مصيره أنه وجد جثة هامدة في يوم 22 مايو سنة 1949 وقد خنق بمفرش سرير وألقي به من نافذة المستشفى الذي كان يعالج به.

كينيدي لم يكن أكثر حظا. فقد اغتيل في يوم 22 نوفمبر 1963 في دالاس (A 103). الطلقة الأولى جاءت فعلا من أعلى سطح المنزل الذي كانت تمشي بجواره مسيرة كينيدي لحظة الاغتيال، ولكن هذه الطلقة لم تكن مميتة. الطلقة المميتة جاءت من سائق سيارة كينيدي نفسه ويليام جري الذي كان عميلا في الـ "سي آي إيه" وبواسطة بندقية صنعت من الـ "سي آي إيه" نفسه ضرب كينيدي في الرأس. وبمشاهدة فيلم الاغتيال ببطء وتدقيق نجد أن السائق يدور إلى الخلف ويبيده المسدس ثم يضرب كينيدي في الرأس ويرى كيف تنفجر رأس كينيدي من الخلف! وفي الفيلم الذي يعرض لقتل كينيدي في معظم البلاد الأوروبية قد حذفت الصور التي يرى فيها السائق وهو يدور للخلف. وفي يوم 21 نوفمبر سنة 1993 بثت القناة التلفزيونية الأولى في ألمانيا (ARD) وفي برنامج "Spiegel-TV" حلقة حاول فيها القائمون على هذا البرنامج بصورة مضحكة إظهار براءة جهاز CIA من اغتيال كينيدي. في حين أن قناة (RTL) وتقريبا في نفس الوقت بثت

برنامجاً لإثبات العكس. وبغض النظر عن التعليقات التي قيلت، فقد ذيع الفيلم مرة واحدة بوجود السائق، ومرات عديدة بدونه. وبالرغم من ذلك فقد ظهر السائق المطاق للنار وفي يده السلاح لكل من عرف بالضبط أين ومتي ينظر (في أي مقطع ينظر).

ولقد وجد جون لير، وهو ابن صاحب شركة "لير إيركرافت" ومالكها الآن وأحد أحسن طيارين سلاح الجو الأميركي والذي حقق 17 رقماً قياسياً في الطيران، وجد ثلاثة أفلام أصلية ذهب بها إلى اليابان وفحصها بواسطة أجهزة الحاسوب للتحقق من أصليتها. جون لير ووليام كوبر، وهو عضو جهاز المخابرات البحري السابق وصاحب كتاب "لمحت حصاناً شاحباً Behold a Pale Horse"، يعتقدون محاضرات اليوم في الولايات المتحدة عن هذا الموضوع. ويمكن الحصول على الأفلام عن طريقهم (عنوانهم يوجد في فهرس المراجع). وفقد ويليام كوبر رجله اليمنى بسبب هذا الفيلم في سنة 1973 عندما حاول أحدهم اغتياله. والتلفزيون الياباني بث هذه الأفلام الثلاثة مرات عدة في نشرات الأخبار الرئيسية. وتحليل الأفلام وجد أن السلاح الذي قُتل به السائق كينيدي هو سلاح خاص لأعضاء جهاز ال سي آي إيه، تماماً كما وجد أن الرصاصة المستخدمة هي رصاصة مطورة من نفس الجهاز وهي طلقة تنفجر عند ارتطامها بجسم وهو ما يفسر انفجار مخ كينيدي.

ولقد جَهَّز جهاز ال سي آي إيه أعضاءه أولاندو بوش، وإي هوارد هانت، وفرانك ستورچيس، وچاك روبنشتاين (اسم الشهرة چاك رايب). وجهاز ال "سي آي إيه" دفع ديون چاك رايب التي جمعها بسبب إدمانه لليسر مقابل تعاونه في اغتيال كينيدي. وكان لي هارفي أوزوالد أيضاً عضواً في جهاز ال سي آي إيه، وعمل أثناء الاغتيال لصالح چاك رايب. وكان هو الشخص الذي كان يجب أن يموت. چاك رايب قتل أوسفالد، قبل أن يستطيع هذا أن يثبت براءة نفسه، وبهذا فقد وُجد فاعلاً لحادث الاغتيال لا يستطيع الدفاع عن نفسه (104).

كان جهاز ال "سي آي إيه" يكره كينيدي بشدة. وفي نظر جهاز ال "سي آي إيه" فإن كينيدي هو المسئول الأول عن أن حرب فيتنام، وحرب كوبا، ومشروع الأطباق الطائرة لم تأتي بالنتائج المرجوة. وحينما جاء خبر اغتيال كينيدي، هكذا يقول أحد أعضاء جهاز ال "سي آي إيه" والعاملون في مشروع "عملية خليج الخنازير"، وقف جميع العاملين في قسمه وبدأوا بالتصفيق! كثير من هذه الحقائق ظهرت أثناء التحقيقات التي أجرتها لجنة خاصة للتحقيق في حوادث الاغتيالات، لكنها مدرجة

وبسبب الأمن القومي الأميركي كوثائق سرية للغاية لا يجوز عرضها على العامة إلا في سنة 2029. وبناءً على هذه التحقيقات فقد منع جهاز الـ "سي آي إيه" من العمليات السرية داخل الولايات المتحدة. ولا يصدق أحد أن جهاز الـ "سي آي إيه" قد انتهى فعلاً عن القيام بهذه العمليات. وقد قُتل كل الشهود أو ماتوا بسرطان سريع الانتشار حقن في أجسامهم (مثلاً السائق القاتل مات بعد ثلاث أسابيع من الحادث).

وقصة حادث اغتيال كينيدي الرسمية هي، وبناءً على "تقرير لجنة وارن" أن لي هارفي أوسفالد هو الفاعل الوحيد، وكان ذلك هو الخبر الرئيسي في كل وسائل الإعلام الأميركية 9 ساعات فقط بعد حادث الإغتيال. والقصة الحقيقية لجهاز الـ "سي آي إيه" التابع للجنة الثلاثية قد طُمست تماماً. وكان ذلك لسبب وجيه. فلقد رأينا الفعالية الكبيرة لتحكم النورانيين في وسائل الإعلام ووكالات الأنباء! وهكذا ضلّت أمة كاملة لعشرات السنين بأخبار زائفة، حتى يأتي باحث أمين ويبدل مجهوداً كبيراً لتبيان الحقيقة.

و روبرت إف كينيدي (أخو الرئيس المقتول) والذي وقف في طريق النورانيين حيث ترشح للرئاسة الأميركية وكان رصيده للنجاح عالياً فوجب عليه القتل في يوم 5 يونيو 1968. وفي هذه الحالة كان الفاعل الوحيد سيرهان سيرهان. وهذا الرجل كان تحت تأثير مخدر صنع خصيصاً لهذه الأغراض. ولكي يتأكد جهاز الـ "سي آي إيه" أن سيرهان سيرهان ربما سوف لا يحقق الهدف فقد أطلق هوارد هوجس "الطلقة الأكيدة" التي وجدت في رأس كينيدي. وبناءً على التحقيقات الجنائية فقد وُجد أن السلاح الذي أطلقت منه الرصاصة على رأس كينيدي كانت تبعد مسافة 5 إلى 8 سنتيمترات من رأسه، في حين أن سلاح سيرهان لا يمكن أن يكون على بعد أقل من 30 سنتيمتراً بأي حال من الأحوال. وهذه القصة بقيت أيضاً بعيدة عن الرأي العام. ولكن الوثائق التي ظهرت للعامة من الـ CFR وجمعية "الجمجمة والعظام" تحتوي على هذه المعلومات. وكما تعلمنا من البروتوكولات⁹⁸ وفي 12 منهم، فإن أي شخص يقف في طريق تحقيق الهدف "الخطّة" فسوف يُقرب إليه الموت (105). والقصة الحقيقية بالأسماء والحقائق عن اغتيال كينيدي تجدونها في كتاب "لحت حصاناً شاحباً" من ويليام كوبر.

98- المقصود بروتوكولات حكما، صهيون

فرسان القدس

العائلة المالكة البريطانية لها صلات قوية بمنظمة "فرسان القدس الموقرة" وهي جمعية قديمة جداً. رئيس هذه الجمعية يُعَيَّن من التاج الإنجليزي كرئيس للجنة الثلاثمائة. والدائرة الداخلية لهذه الجمعية تسمى "رتبة (مأمورية) حزام البنطال" واسمها بالإنجليزية هو "ORDER OF THE GARTER" ولكي نعرف قوة هذه الجمعية في يومنا هذا إليك هذه الحقيقة: اللورد كارينجتون Carrington، وهو من فرسان رتبة حزام البنطال، كان يوماً ما رئيس حلف الناتو، وهو اليوم رئيس مجلس إدارة بيلدريجر. واللورد كارينجتون، الذي هو أيضاً عضواً في لجنة الثلاثمائة، كان أحد حلقات الوصل، التي كانت تعمل في شركة كينسجر أسوشيتس، مع لورانس إيجلبورجر Lawrence Eagleburger. وقد حرّضاً بلجراد في سنة 1993 على أن تقوم بالتطهير العرقي والقتل الجماعي. ولويس م بلومفيلد Louis M. Bloomfield، رئيس بيرمينديكس، هو أيضاً عضواً في جمعية فرسان القدس (106).

والفاتيكان؟

في نهاية الحرب العالمية الثانية تغيرت المملكات الأوروبية بدرجة كبيرة. وبذلك تحقق جزء من خطط النورانيين. ولكن ماذا عن الكنيسة الكاثوليكية؟ للوهلة الأولى قد يعتقد المرء أن التقاليد التي دامت 1700 سنة قد لا تتغير بسهولة، ولكن التمعن في الأمر يظهر العكس.

المخابرات الفاتيكانية كانت دائماً تتكون من فئة اليسوعيين. والذين يعتقدون أن اليسوعيين ما هم إلا مجموعة دينية ليس لها شأن غير الدين، مدعوون هنا للتأمل. في الدرجة الثانية من هذه المنظمة يقسم اليسوعي على إبادة كل البروتستانتين والماسونيين. وهم كانوا القوة الفاعلة في مذابح هوجينوتين⁹⁹ وكانوا هم أيضاً وراء ذبح البروتستانتين والماسون في القرن السادس عشر والقرن السابع عشر. وكانت منظمة

99 - مذبح سان بارتيليمي: حدث في فرنسا عام 1572 والتي ذبح خلالها ما يرقى إلى 30 ألف بروتستانتي فرنسي على يد السلطات الكاثوليكية "والمعتصمين من الكاثوليك" بأشنع وسائل القتل. كان الهدف منها القضاء على البروتستانت تماماً وذلك بأوامر من الملك شارل التاسع ووالدته خوفاً من سطوة وانتشار البروتستانتية.

اليسوعيين قد أسست في سنة 1534 من إجناتيوس فون لويولا Ignatius von Loyola الذي كان هو والثلاث جنرالات الأوائل في هذه المنظمة من أصل يهودي.

و يتمتع الجنرال في منظمة اليسوعيين (رئيسها) بسلطة عالية جدا لدرجة أنه يسمى "البابا الأسود". وأثناء الحرب العالمية الثانية اندست جمعيات سرية كثيرة في داخل الكنيسة الكاثوليكية. وكان من ضمن هذه المنظمات منظمة الـ OSS (المنظمة التي انبثق عنها الـ سي آي إيه)، ومنظمة إم آي 6، وأعضاء بلاك نوبيليتي الإيطالية، والماسونيون ومحفل في P2-Loge 2 (الدعاية 2 Propaganda Due)، وكل هذه المنظمات تقع تحت سيطرة لجنة الثلاثمائة. ومحفل في 2 هو أكثر المحافل الماسونية في إيطاليا نفوذا. وتحت إمرة هذا المحفل يندرج محفل الفاتيكان الكبير، والذي أدى إلى فضيحة في 2 في سنة 1976، عندما ظهرت قائمة في الفاتيكان لأعضاء المحفل بأسماء وتاريخ إنتماء 121 قسيسا ذوي مراتب عالية جدا في الكنيسة. وبدلا من أن يحاكم هؤلاء الذين خدعوا المؤمنين، بدأت حرب ضروس للحاق بناشر هذه القائمة، وليس عندي أي تعليق على ذلك!

ومن الأسماء التي كانت في هذه القائمة سكرتير كاردينال الدولة جان فيلوت، ووزير الخارجية الفاتيكانية أجوستينو كاسارولي، والكاردينال سيباستيانو باجو، والكاردينال أوجو بوليتو ورئيس بنك الفاتيكان البيشوف پاول مارسينكوس.

و النورانيون يعضدون، كما قلنا سابقا، كلا الطرفين المتحاربين. وقد وضع هذا الأمر قرب نهاية الحرب العالمية الثانية أكثر فأكثر. فقد التقى على سبيل المثال ألان دالاس (رئيس الـ سي آي إيه) مع رئيس الـ إس إس الألماني جيبلين.

وقد نَظَّمت الكنيسة الكاثوليكية نقل ضباط الـ إس إس الألمان إلى سويسرا في الخفاء. وأعطوا لقب القسيس وبذلك تم نقلهم إلى بلاد أخرى، وعلى الأخص الأرجنتين وباراجواي والولايات المتحدة. وكانت من واجبات جيبلين بعد الحرب إنشاء إذاعة راديو أوروبا الحرة. وكثير من ضباط الـ إس إس عِينُوا في الـ سي آي إيه.

وهناك عضو مهم في لجنة الثلاثمائة وهو جوزيف ريتينجر Joseph Retinger (راتسينجر¹⁰⁰). وبعد

100 - الكاتب ترجم من الإنجليزية. واسم ريتينجر قد يكون هو راتسينجر بالألمانية. وهو اسم البابا بينيديكت ذو الأصل الألماني الذي

الحرب ساعده ال "سي آي إيه" في أن يوقع عقودا مع الفاتيكان. وقد كسب من جملة الرجال الذي تعاقد معهم الدكتور "لوچي جِدا-Dr. Luigi Gedda"، وهو المستشار الطبي للبابا بيوس السابع، وقائد النشاطات الكاثوليكية. ومن خلال "جِدا" أصبح ريتنجر قادرا على الاتصال بالبابا بيوس والمحافظة على الإتصال في المستقبل. وقد عمل مع ال أو إس إس (OSS=Office of Strategic Services) مكتب الخدمات الإستراتيجية، وهو المكتب الذي انبثق عنه جهاز المخابرات الأميركي سي آي إيه.

وقد قابل ريتنجر الأمير بيرنهارد ولي عهد هولندا، ورئيس وزراء إيطاليا والسير كولن جروين رئيس ال إس أو إيه (Special Operations Executive) جهاز المخابرات البريطاني والجنرال والتر بيدل رئيس جهاز المخابرات الأميركي سي آي إيه.

وكان الأمير بيرنهارد يعمل عند النازيين في ال SS قبل الحرب، ثم بعد ذلك عُيِّن في آي جي فاربن. وقد تزوج من عائلة أورانيا - ناساو ثم التحق بشركة شل للبترو. وهذه المجموعة كانت نواة الاجتماع الذي عُقد في مايو 1945 في فندق بيلديربرج في بلدة أوستريبك في هولندا، والذي أعلن فيه عن مجموعة بيلديربرجر. وعضو لجنة الثلاثئة الأمير بيرنهارد أمير هولندا كان أول رئيس لـ "مجموعة بيلديربرجر Bilderberger" (سنأتي بالتفصيل لاحقا).

و الكاردينال شيلمان، الذي كان من أكثر أعضاء الكنسية الكاثوليكية سلطة وتأثيرا، كان أيضا عضوا في ال سي آي إيه. شيلمان ساعد ال "سي آي إيه" في هدم الديمقراطية في جواتيمالا سنة 1954. شيلمان كان هومن عرّف الأب مارسينكوس من شيكاجو على البابا. مارسينكوس أصبح مطران ورئيسا لبنك الفاتيكان. مارسينكوس أقام علاقة صداقة قوية وعلاقات وطيدة مع عضويّ محفل بي 2 الماسوني ميكله سيندونا Michele Sindona وروبيرتو كالفي Roberto Calvi. وكان ليتشيو جيلي Licio Gelli هو الأستاذ الأعظم لمحفل بي 2 الماسوني. وساعد كالفي، رئيس بنك أمبروسيانو، الفاتيكان في تحويل 100 مليون دولار لحركة تضامن البولندية. وهذا الرجل كان أيضا متورطا في الفضيحة الكبرى لبنك أمبروسيانو. وقد وجدت جثة كالفي سنة 1982 معلقة أسفل جسر بلاكفريارس في لندن. ووُجد جُحْران في جيبه، واحد في جيبه اليمنى والآخر في جيبه اليسرى،

سيخلف البابا يوحنا بول. فهو يتساءل هل هذان الشخصان هم في الأصل شخص واحد؟ -المعرب-

وَعُقِدَت رجلاه على هيئة زاوية قائمة. والقَتْل بهذه الطريقة هو قَتْل نُسْكِ ماسوني. وهذا الوصف (القتل الماسوني) لم يرد بهذا التوصيف في الصحف ووسائل الإعلام. وأصبح سيندونا مستشارا في بنك الفاتيكان. وقد كانت هناك روابط كثيرة بين محفل بي 2 والفاتيكان، وأوبوس داي والسي آي إيه. وقد كان الكثير من أعضاء الحكومة الإيطالية أيضا أعضاء في محفل بي 2 (107).

وفي سنة 1966 نشرت صحيفة "لوك" مقالا بعنوان (كيف غير اليهود الفكر في الكنيسة الكاثوليكية) وهو يصف بالتفصيل كيف كانت الاستشارات السرية بين محفل "أبناء العهد-B'NAI BRITH-Loge" وبين الكاردينال بيا الذي كان يمثل الكنيسة الكاثوليكية. وأظن أن الفاتيكان يعتبر أغنى منظمة في العالم. ومعظم هذه الأموال تتحكم فيها عائلة روتشيلد وبنوكها. ولا يوجد أدنى شك في أن لجنة الثلاثمائة قد استحوزت على الفاتيكان. وهذا يفسر لماذا يزور الرئيس بوش والرئيس جورباتشوف وكثير من الرؤساء البابا (108).

وهذه الأمثلة القليلة هي نقطة في بحر الخداع في الفاتيكان.

و مثال آخر هو اغتيال البابا يوحنا 23 والذي نشر خبر وفاته في الجريدة المكسيكية "الإنفورمادور" والصادرة عن محفل المكسيك الماسوني الكبير في غرب المكسيك وعن طريق الخطأ يوما كاملا قبل اغتيال البابا! فقد ظهر إعلان الوفاة والوفاة في نفس اليوم 3 يونيو سنة 1963.

ويمكنك عزيزي القارئ أن تستزيد في هذا الموضوع من كتاب "باسم الله Im Namen Gottes" من دافيد أ. ياللوپ David A. Yallop.

وكان للبابا يوحنا پاول الثاني (البابا الحالي) أيضا تاريخ يستحق الذكر. وويليام كوپ الذي كان عميلا للمخابرات البحرية الأميركية لمدة 12 عاما كتب في كتابه "لحت حصانا شاحبا" عن البابا أنه كان أثناء الحرب العالمية الثانية يعمل في آي جي فاربن في ألمانيا وكان يعمل في إنتاج الغاز لغرف الغاز التي أعدمَ فيها النازيون الكثير خنقا قبل إحراقهم. ولما خاف على نفسه أن يُعَدَم بعد إنتهاء الحرب لكونه

ساهم في عمليات إجرامية فقد هرب بمساعدة الكنيسة الكاثوليكية إلى بولندا. وهناك استقر وتطورت حياته بنفس الطريقة التي حظي بها أيزنهاور، ولكن ذلك تطلب وقتا طويلا حتى أصبح كاردينا لا "فويتيل" ثم أصبح اليوم بابا الفاتيكان. (110).

وقد شكر البابا يوحنا باول الثاني أصدقاءه عندما وصل إلى المنصب بأنه في يوم 27 نوفمبر 1983 أصدر قرارا بحظر "مدونة القانون الكنسي" والتي كانت تحتوي على مراسيم تعتبر الماسون خارجين عن الملة الكاثوليكية.

و مما يثبت أن البابا له علاقات وثيقة بالماسون وبلغتهم السرية هو أنه ليس فقط يسلم بطريقة الماسون المعروفة¹⁰¹، ولكنه أيضا وفي خطبة له في يوم 15 سبتمبر 1982 والتي تحدث فيها بمناسبة وفاة الرئيس اللبناني الجميل فقال: القدس يمكن أيضا أن تكون "مدينة الإنسان"، وكلمة "مدينة الإنسان" هي كلمة محورية في قاموس التورانيين للتحكم في العالم.

في يوم 18 أبريل سنة 1983 استقبل البابا لجنة العلاقات الثلاثية المتمثلة في 200 شخصا في جلسة مفتوحة (111). وهذه المنظمة السرية أسسها كل من دافيد روكيفيلر وزيجنيو برزينسكي في يونيو سنة 1973 بسبب أن المنظمات الراضخة في ذلك الوقت مثل الأمم المتحدة لم تكن تعمل بالسرعة المطلوبة لتحقيق "الحكومة العالمية". وهذه المنظمة النخبوية كان هدفها أن تأتي بعمالقة الاقتصاد والصناعة وهم الولايات المتحدة واليابان وغرب أوروبا إلى مسار واحد ومن ثم إجبار العالم على "النظام العالمي الجديد". وهي تعطي كل المنظمات التي تعمل تحت راية الماسونية العالمية فرصة اللقاء والتعاون السري وبدعم من "مجموعة بيلديريجر" التي تهيئ لها القاعدة السياسية. ومعظم الأعضاء الأوروبيين كان لهم علاقات لسنين طويلة مع عائلة روكيفيلر. ويوجد بهذه المنظمة 200 عضوا دائما خلافا لما هو عليه مجموعة بيلدر بيررجر.

ويمكنك عزيزي القارئ أن تستنبط بنفسك أن البابا لم يقابل هؤلاء لكي يحتسي معهم القهوة!

101 - الماسون يضافون بعضهم بطريقة معينة حيث يضغط أحدهم على يد الآخر ضغطة خفيفة ليشعر الآخر أنه ماسوني فيتم التعارف

صندوق النقد الدولي

إن البنوك الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبنك التسويات الدولية تكونت في الأصل للتحكم في اقتصاد العالم. وقيمة الاشتراك السنوية للدول تعد بالمليارات. وعندما تتعثر أي دولة فإن أول من يشعر بهذه العثرة هي الطبقات الكادحة من الشعوب. وفي الوقت الراهن يبحث صندوق النقد الدولي، وبإيعاز من أصحاب البنوك العالمية، عن طرق للتحكم في اقتصاد الكرة الأرضية!

وقد تقدم هارولد ليفر Harold Lever، وهو عضوفي لجنة الثلاثمائة، بإقتراح عرف فيما بعد بـ "خطة ديتشلي DITCHLEY-PLAN". وبناءً على هذه الخطة يمكن وبطريقة غير قانونية خضوع سياسة النقد والتمويل الأميركية لصندوق النقد الدولي. وهذه الخطة تسمح للصندوق بدمج كل البنوك المركزية في جميع دول العالم في البنك الدولي.

وفي سنة 1982 قررت الحكومة الأميركية مع بنك وول ستريت معا شروطا قاسية جدا على الدول التي تتعثر في الدفع، وهو ما قامت به شركة الاستشارات الدولية التابعة لوزير الخارجية السابق هنري كيسنجر. ويتكون مجلس إدارة هذه الشركة من تاجر البترول الكبير، ورئيس مجلس إدارة معهد أسبن روبرت أو أندرسون Robert O. Anderson، ووزير خارجية مارجريت تاتشر اللورد كارينجتون Carrington، واللورد رول أو إف إيسدون Roll of Ipsden رئيس بنك أو إف إنجلترا وبنك إس جي فاربورج.

و صندوق النقد الدولي وبنك الاحتياط الفيدرالي وبنك أو إف إنجلترا يعتبرون "بوليس مالي دولي" مهمته تحصيل الديون. وفكرة وضع صندوق النقد الدولي كمحور أساسي في مشاورات المديونية هي في الأصل فكرة أميركية. وشروط الصندوق وضعت من عميل الصندوق إرفينج فريدمان Irving Friedman، وكان ذلك سببا في حصوله على وظيفة عالية في السيقي بنك.

تعليق على الوضع الحالي:

وزير خارجيتنا الحالي ركسروت Rexroth كان لمدة قصيرة رئيس السيقي بنك في ألمانيا. وأموال هذه الأصول وضعت للدول كقطع، وعندما يحصل أصحاب البنوك العالمية على صورة دقيقة

لوضع البلد (الطالب للديون) الاقتصادي وعثرته، يملئ على البلد ما يجب فعله. فيقال للبلد المتعثر: إذا أردت أن تحصل على درهم واحد كدين فلا بد أن تقصر وارداتك على ما هو ضروري جدا جدا، ومدفوعات الدولة لا بد أن تتناقص إلى أبعد الحدود، وقبل كل شيء لا بد أن توقف الدولة الدعم عن كل المواطنين والمحتاجين. والمطلب الرئيسي كان دائما تخفيض قيمة العملة للدولة المديونة. وهم يدعون أنه بذلك فإن المنتجات المحلية ستكون رخيصة في السوق العالمية فيزداد الطلب عليها. ولكن الحقيقة أن نتيجة تخفيض العملة المحلية يتبعه باستمرار زيادة سعر الواردات ومن ثم زيادة الديون. هذه هي الخطوة الأولى. الخطوة الثانية هي إقناع الدولة المديونة بإعادة جدولة الديون. وعن طريق إعادة جدولة الديون فإن الدولة المديونة مجبرة بأن تضع مستقبلها المالي لسنين عديدة في يد الدول الدائنة. ثم إن الديون وأرباحها لا تتغير بل تبقى كما هي! وصندوق النقد الدولي أصبح "بوليس الاقتصاد العالمي" وهو يعمل لحساب أصحاب البنوك العالمية. وبذلك أصبح في العالم دولة بعد دولة مضطرة للتفاوض مع الصندوق ومجموعة ديتشلي على آليات دفع الديون.

وبناءً على معلومات البنك الدولي فإنه قد دُفِع لأصحاب البنوك العالمية (قطاع خاص) من الدول المديونة، وعددها 109 دولة، فيما بين 1980 و1986 أرباح مقدارها 326 مليار دولار. وفي نفس الوقت دفعت هذه الدول 332 مليارا من أصول الديون. هذا معناه أن ديونا بقيمة 658 مليارا قد دُفِعَت في حين أن الدين الأصلي كان 430 مليارا فقط. وبالرغم من ذلك فإن الدول المدانة ما زالت تدين لأصحاب البنوك العالمية بمبلغ قدره 882 مليار دولار.

ولعبة الأرباح العالية جدا مع أسعار العملات غير المستقرة قد جاءت إلى أصحاب البنوك العالمية بديون أكثر على الآخرين مما جعلهم يرغبون أكثر حتى لأنهم غرقوا في الأموال (112).

التحكم في المعلومات

لقد بدأ النورانيون البافاريون أثناء الثورة الفرنسية في نوادي للقراءة يشيرون مبادئهم عن طريق الدعاية لها في هذه الأندية. كان الهدف من ذلك هو تهيئة العامة لتقبل مبادئهم. وفي وقت لاحق وفي القرن التاسع عشر بعدما امتلكت عائلة روتشيلد بنك أوف إنجلاند، اتخذت جريدة رويترز المملوكة لليهود كأداة لتحقيق أهدافها. وكانت دور نشر أخرى تنهج نفس الطريقة ولها نفس الدور كدار النشر "فولف" ودار النشر الفرنسية "هافاس"، وكان هدفهم جميعا إقامة إمبراطورية إعلام عالمية تحتكر دور الإعلام العالمية.

أُسِّسَت مجموعة الطاولة المستديرة الـ سي إف آر (مجلس العلاقات الخارجية - Council of Foreign Relations) والـ آر آي آي إيه (المعهد الملكي للشؤون الدولية - Royal Institute for International Affairs) لكي تتسع سلطتها على العالم. وفكرة المعهد الملكي للشؤون الدولية كانت من بنات أفكار سيسيل روديس، وهو بريطاني من جنوب أفريقيا ورجل دولة ومليونير من تجارة الألبان، وكان يهدف بذلك إلى توسيع دائرة الهيمنة البريطانية على العالم وحتى على الولايات المتحدة. وإحدى الطرق للتحكم في الدماء (الرأي العام) ما ذكرناه سابقا (التكييف المجتمعي - social conditioning). وهؤلاء علّموا التقني العسكري الميجور جون رولينجز ريس John Rawlings Rees، والذي افتتح لاحقا (معهد تافستوك للعلاقات الإنسانية - TAVISTOCK INSTITUTE FOR HUMAN RELATIONS) في بلدة سوسيكس في إنجلترا. وهذا المعهد هو المركز الأول للحروب النفسية في إنجلترا. والطرق التي أتى بها هذا المعهد استخدمت في كل من إنجلترا والولايات المتحدة. ولم تُستخدم هذه الطرق فقط في الصحف ولكن أيضا في الراديو والسينما للتلاعب بالرأي العام، وهو ما يمكن أن نسميه غسيل دماغ دام لعشرات السنين.

مجلس العلاقات الخارجية كانت له يد في إنشاء الأمم المتحدة، وهي بدورها استعملته كأداة للوصول إلى "النظام العالمي الجديد" أو إلى "حكومة عالمية". وبناءً على وثائق "سبوتلايت"¹⁰² ومصادر أخرى عديدة، والتي ذكر معظمها في هذا الكتاب، فإن مجلس العلاقات الخارجية ولجنة العلاقات الثلاثية

يتحكمون في الحكومة الأمريكية بنسبة 100%. كما أن كل رؤساء المخابرات ووكالات الأخبار هم من أعضاء مجلس العلاقات الخارجية. ومن جملة هذه الجهات الخاضعة تماما لمجلس العلاقات الخارجية تعتبر كلا من رويترز، واسوشيتد برس، ويوانيتد برس، وويل ستريت جورنال، وبوستون جلوب، ونيويورك تايمز، ولوس أنجلوس تايم، وواشنطن بوست، وإيه بي سي، وإن بي سي، وسي بي سي، آر سي إيه. جميع المجلات والجرائد العالمية تأخذ معلوماتها من هذه المصادر. والجهة الألمانية المقابلة لمجلس العلاقات الخارجية هي من ناحية "مجموعة بيلديريجر" و"الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية -

"Deutsche Gesellschaft für Auswärtige Politik

ومن خلالها تصدر كل من جريدة "فرانكفورتر ألجماينه" و"بيلد - تساتونج" و"دي تسات" وبالطبع أكثر من ذلك مما لا نعرفه.

و مجلس العلاقات الخارجية الذي له علاقات وطيدة مع كل من المعهد الملكي للشؤون الدولية ولجنة الثلاثمائة زجّ بأعضائه إلى مناصب حساسة في شركات الطاقة وأجهزة الدولة العسكرية والحكومة في الولايات المتحدة.

ومن خلال التسلط فإن كلا من "مجموعة الطاولة المستديرة" و"لجنة الثلاثمائة" و"مجموعة بيلديريجر" و"المعهد الملكي للشؤون الدولية" و"نادي روما - Club of Rome" يمارسون نفس الدور في أوروبا. ومجموعة "الجمعية والعظام" الناشئة عن النورانيين، تمثل النواة والخلية الداخلية لمجلس العلاقات الخارجية ثم إنه يضم وسائل إعلام أخرى مثل "تايم لايف" و"ناشيونال ريفيو" و"مينيapolis ستار" و"أتلانتيك مونثلي" و"فورتيون" و و و.

وفي سنة 1880 أسست جمعية "الاتحاد الاقتصادي الأميركي" كلا من الجمعية السرية "الجمعية والعظام" وجمعية "الاتحاد التاريخي الأميركي" وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كان لجمعية "الجمعية والعظام" أثر كبير في نظام التعليم ونظام المدارس في الولايات المتحدة. وقد كان تيموثي دوايت رئيس جامعة ييل، كما أن أعضاء جمعية "الجمعية والعظام" كانوا يرأسون كلا من جامعتي كورنيل وچون هوبكنس. وكان من الأعضاء أيضا ماك جورج باندي، الذي عمل كمستشار أمني للرئيس كينيدي والرئيس ليندون جونسون، وهو الذي كان من ضمن من أداروا حرب فيتنام وكان منصبه في ذلك الوقت مدير جامعة هارفارد. وكل معلومة تاريخية، تعترض الخط المنهجي لجمعية

"الاتحاد التاريخي الأمريكي" وبذلك تعترض الخط المنهجي لجمعية "الجمجمة والعظام" لم يسمح لها أن تكون جزءا من النظام التعليمي. ونفس الشيء يجري هنا في ألمانيا، كما هو الحال في جميع أنحاء العالم. وفي روسيا وفي ألمانيا الشرقية كانت الدروس تعطى في المدارس على الطريقة الشيوعية، يعني الطريقة التنويرية، وفي الدول العربية أو الدول المسيحية على الطريقة التي تروق للنورانيين. المهم أن يربى المرء في هذه الدول، ليس لكي يخدم نفسه ووطنه وليس لكي يستطيع أن يفكر ويقرر بطريقة مستقلة ما هو في صالحه، ولكن لكي يخدم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أهداف النورانيين.

وفي سنة 1946 أنفقت جمعية روكيفلر 139000 دولارا أمريكيا لكي تنتج قصة الحرب العالمية الثانية وفقا لرؤيتها هي، وكان هدفها الأول هو إخفاء المساعدات الأمريكية، وخاصة أصحاب البنوك الأمريكيين، في بناء النظام النازي الألماني. وأحد أهم ممالي هتلر كانت شركة "ستاندارد أويل" التابعة لروكيفلر (A112).

و جمعية فورد الوقفية نشأت عن الأموال التي دفعها شركة هنري فورد لصناعة السيارات. ثم اخترق أعضاء الجمجمة والعظام هذه الجمعية وصولا إلى المناصب العليا فيها، وبدأوا يستخدمون أموالها لنشر البلادة بين الناس ولتضليل الرأي العام. وتحكم منظمات النورانيين في كثير من الأنظمة التعليمية في الغرب. ومعظم المنظمات التي تصدر الكتب المدرسية تمول بطريقة غير مباشرة من النورانيين. وقد كان ماك جورج باندي McGeorge Bundy عضو الجمجمة والعظام أثناء حرب فيتنام المستشار الأممي للولايات المتحدة. وقد أصبح رئيس جمعية فورد الوقفية في سنة 1946، ثم اختار هارولد هاو الثاني Harold Howe II أيضا عضو الجمجمة والعظام لمنصب نائب الرئيس. وقد كانت مهمته هي التربية والتعليم. والإنفاق غير الطبيعي لأموال الجمعية الوقفية أجبر عائلة فورد على التراجع وترك الجمعية. إدوارد بيرناري يصف طرق إدارة الحروب النفسية التي ابتدعها ويلينجتون هاوس ثم هدبها ووضع لمساتها الأخيرة معهد تافيستوك للدراسات الإنسانية كما يلي:

"و بزيادة عدد السكان ازداد عمل النورانيين في مجال توجيه الوعي العام. وعن طريق وكالات الأنباء والصحافة والإعلام والهواتف والراديو والطائرات التي تحكّم فيها كلها النورانيون فقد كان من الممكن أن تنتشر الأفكار سريعا في جميع أنحاء الدولة. والتغيير الموجه بالمكر للعادات والتقاليد والرأي العام هو أحد أهم عناصر المجتمعات الديمقراطية. وهؤلاء الذين يستخدمون هذه التقنيات هم الحكام الحقيقيون

لهذا العالم."

ولا يوجد أدنى شك في أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في وقتنا الحاضر.

مثلا جهاز التلفاز، حيث نرى كيف تؤثر الأخبار السيئة وأخبار الكوارث والرعب وأفلام العنف في تصرفات المشاهدين. وفي المقام الأول فإن جهاز التلفاز يستخدم في اقتراح الآراء، مثلا كيف يجب على المرء أن يفكر وأن يرتدي مثلا من الأزياء، وكيف يتصرف في المواقف المختلفة. وماذا يجب على المرء أن يمتلك لكي يكون "مودرن - أي على الموضة" وما هو التوجه السياسي الذي يجب أن يتبعه المشاهد. فصدام حسين مثلا رجل سيء، ولكن بوش وكلينتون وكول رجال جيّدون. التنجيم وقراءة الكف والأطباق الطائرة أشياء سيئة، ولكن أفلام الجنس وكرة القدم في مساء يوم السبت، وشرب الخمر في عطلة نهاية الأسبوع، هذه كلها أشياء جيدة. أما وإنه في معظم الأحوال يكون العكس تماما هو الصحيح فلا يتجرأ أي أحد أن يجهر برأي كهذا، ذلك لأنه سوف يتعرض للسخرية من الذين غُسلت أدمغتهم (رجائي أن تُقبَل معذرتي عندما أستعمل لفظ غسيل دماغ في هذا المقام لأنني ببساطة لا أستطيع أن أخفف من حدة الوصف في هذه النقطة بالذات، وذلك لأنه بعد عشرات السنين من التغيير الموجه الماكر للمجتمعات ورأيها العام، وبعد دراساتي العديدة والمكثفة فقد اكتشفت مصائب جمّة). والأمر هو أن الشخص الذي يأتي برأي -أيّ كان- مخالفا للرأي الذي استقرت عليه الدهماء يُستَهزأ به ويصبح أضحوكة في حين أنهم يجب أن يشكروه.

حان وقت الحصاد.

و مثال آخر نجده في السينما. فثلا عن طريق تسجيلات خاصة تتيح إظهار صورة معينة (ك:جاجة كوكاكولا أو ما شابه) على الشاشة لوقت قصير جدا دونما أن تدركه العين، ولكن الوعي البشري (الوعي التحتي أو الدوني) يكون قد ذُكّر بهذه الصورة فيلتقطها ويدركها، فإذا بالمشاهد تفتح شهيته لذلك الشيء ويطلبه للشراء. وتعرف هذه التقنية بالـ "الرسائل المموهة (الخفية) - Subliminal Messages".

و لعل أحسن الأمثلة عل ما نقول هو الموسيقى وصناعة الشرائط والأسطوانات الموسيقية سواءً منها القديم أو المدججة الحديثة. وهنا توجد تجارب ممتدة لعشرات السنين بما يسمى "القناع العكسي - Backward Masking" والذي يحدث بترددات عالية في التسجيلات ويرجى منه التأثير السحري والنسكي¹⁰³ على المستمع. وفي هذه التسجيلات توضع رسائل ذات تردد عالي جدا لا تستطيع الأذن البشرية أن تسمعها كالصوت بتردداته العادية. ولكن الإدراك البشري (الوعي التحتي أو الدوني) قد يلتقطها، فهي إذن رسالة خفية.

أما في حالة ما يسمى بالقناع العكسي فإن التسجيل يتم بصورة عكسية (يعني أن كلمة أب تسمع "بأ" وكلمة أم تسمع "مأ" وهكذا) وعندما يدار شريط الموسيقى في الاتجاه العكسي فإن الرسالة الحقيقية يمكن سماعها دون تشويه. أمثلة على ذلك:

- فرقة KISS وكلمة كيس تعني: ملوك في خدمة الشيطان (KISS: Kings In Satans Service)¹⁰⁴ لها أغنية تسمى "إله الرعد - Song: God of Thunder" تحتوي على رسالة موجهة تعني: الشيطان نفسه هو إلهك (Der Teufel selbst ist dein Gott!)
- في أغنية مادونا¹⁰⁵ "مثل عذراء - Like a Virgin" رسالة موجهة معناها: سأتحول إلى الرذيلة
- في أغنية فرقة ال كوين بعنوان: "شيء صغير مجنون اسمه الحب - Crazy Little Thing Called Love" رسالة موجهة تعني للبحيم مع الإنجيل.
- ولنفس الفرقة أغنية "كل ما أريده السحر - Alles was ich will ist Magie!" وأغنية "بوليس - Police" وأغنية "كل شيء صغير عملته هو السحر بذاته - Every Little Thing She Does Is!"
- "Magic" رسالة موجهة معناها: الشريرون يمتلكون السلطة.
- فرقة رولنج ستونز لها أغنية تسمى "توبس - Tops" تحتوي على رسالة موجهة تعني: أنا أحبك - قالها الشيطان.

103 - الكاتب يقصد هنا ما يشابه الزار في المجتمعات العربية - المعرب-

104 - وجدت لها معنى آخر وهو "فرسان في خدمة الشيطان-KISS - Knights In Satans Service" - المعرب-

105 - المغنية الأميركية المشهورة

- المغني برنس له أغنية تسمى "المطر الأرجواني - Purple Rain" تحتوي على رسالة موجهة تعني: لم يبق إلا وقت قليل وبعده ستنفجر السماء.

- المغنية سيندي لاوير لها أغنية تسمى "إنها بوب - She Bop" فيها رسالة موجهة تعني: أنت لا حول لك ولا قوة ضد الشر وضد اللعب بالعكس، ها ها ها.

- فرقة الخنافس (بيتلز) لها أغنية اسمها "الثورة رقم 9 - Revolution No. 9" وأغنية "إبدأ بتدخين الماريوانا - Start smoking marihuana" وأغنية ثالثة اسمها "أثّرني أيها الرجل الميت - Turn me on dead man" والمقصود بالرجل الميت هو المسيح عليه السلام. والجدير بالذكر، بالرغم أن ذلك بعيد عن موضوعنا بعض الشيء، أن جون لينون (أحد أعضاء فرقة البيتلز ومؤلف موسيقاها) قال في عام 1962 في أحد أندية هامبورج الخاصة بالنجوم لتوني شيريدان¹⁰⁶ Tony Sheridan:

"أنا أعلم تماماً أن فرقة البيتلز ستنتجح كما لم تنتج فرقة من قبل. أنا أعرف ذلك جيداً لأنني قد بعْتُ روعي للشيطان!"

أنا على يقين أن القليل من الناس كانوا يعرفون ذلك، أليس كذلك؟

و عندي مثال آخر من صناعة أسطوانات الصوت: چون تودّ John Todd الذي كان، وبناءً على أقواله شخصياً، أحد أفراد الدائرة المركزية في دوائر المنجّمين لدى النورانيين (مجلس الثلاثة عشر)، وهو يذكر أن تلك المنظمة هي منظمة شيطانية (lucifersche)، وهي تسعى بكل السبل لإقامة حكومة عالمية. وقبل كل شيء فإن الشباب هم الهدف الأول للنورانيين، وقد عرف هتلر ذلك عندما قال:

"الذي يملك الشباب يملك المستقبل"

چون تودّ كان رئيس أكبر شركات صناعة أسطوانات الصوت وتسجيل الحفلات في الولايات المتحدة باسم (زودياكو پروداكشنز). وقصته كالآتي: كل تسجيل يعملونه ولا يهم من أي نوع فنفس

الشيء يعمل لتسجيلات الموسيقى الكلاسيكية والكانتري والروك والديسكو والأغاني الشعبية و... ببساطة كل أسطوانة كانت تزود بطقوس سحر أسود من 13 شخصا منتقنين لذلك الفعل. وكان هدفهم من ذلك هو التحكم في أرواح البشر.

يمكنك عزيزي القارئ أن تقول أن هذه خرافات أو هراءات شيطانية. لكنني أتحدث عن أكبر شركة لصناعة الأسطوانات والأسطوانات المدججة في الولايات المتحدة، ومن ورائهم أغنى أغنياء العالم. ويمكنكم أن تصفوا هؤلاء السحرة بأي وصف تحبونه، لا يخفى أن هذه الطرق ساعدتهم لكي يصلوا إلى الغنى الفاحش الذي هم فيه، وأن يصلوا إلى هذه القوة التي هم فيها، والتي بها أوصلوا العالم والناس في كل الدول تقريبا إلى ما هم فيه، وهم بذلك ذووا تأثير كبير على كل فرد، وعليك أنت أيضا عزيزي القارئ! ومن زودياكو تفرعت شركة أخرى باسم مارانانا "Maranata" في كاليفورنيا. وكان الهدف من وراء هذه الشركة هو اصطيد كل الشباب من المسيحيين ومن الديانات الأخرى. ولذلك اختيرت أسماء إيجابية للشرائط، ولكنها زودت أيضا برسائل تحطيم شيطانية. وقد كان مشروعهم الأول بعنوان "المسيح عيسى هو سوبر ستار" (114)

وكما ترون فإنه بالأسماء والصوت والدخان والأشياء السطحية لا نستطيع أن نصف ما يحدث في الموسيقى. وفي الواقع فإنه لا يهم إذا كان هؤلاء يسعون لوضع رسائل شيطانية في الموسيقى، أو أنهم يضعون رسائل للتحث والتشويق لشراء سلعة معينة، فإن الحقيقة هي أن هؤلاء البشر، وهم موجودون بكثرة، يعملون على سلب الإرادة الشخصية من الناس. وبالرغم من ذلك فإن هناك طرقا ووسائل لحفظ النفس من هؤلاء الأشرار، وأعلى الأقل كيف نتعامل مع مثل هذه الأشياء. ما زال هناك حق اختيار الموسيقى التي يحب المرء أن يسمعها.

ومن الواضح أن وسائل الإعلام هي أفتك أسلحة هؤلاء الأشرار، والتي بها يصطنعون الغباء واللامبالاة في المجتمعات. وهذا هو السبب الرئيس لماذا لا يعرف إلا القليل من الناس الخلفيات الصحيحة لمسائل السياسة والاقتصاد والدين. ونفس الشيء يمكن أن يقال عن تاريخ البشر وأصل الإنسان وأصل وتكوين الأرض التي نعيش عليها (وبالتحديد من الداخل)، الوضع الحقيقي للقمر وللهرنج،

وحقيقة البرنامج الفضائي، والطاقة الحرة، وطرق العلاج الطبيعية، علاج الروح، الحياة الحقيقية للمسيح، جسم ضوء الإنسان (الروح وهالتها)، المجال المغناطيسي (المركبة)، والمخلوقات الفضائية وتقنياتها. وكما ترون فإنه من صفر إلى واحد بالمائة فقط هم من سمعوا شيئاً عن الأطباق الطائرة الألمانية ورسومها الهندسية في وطنهم ألمانيا. فكر عزيزي القارئ في هذه الجملة الأخيرة جيداً.

وفي هذا المقام أريد أن أقدم فقرة من كتاب "أوفو - الإتصال" للكاتب هيزيمان Hesemann، والتي يكتب فيها لماذا تقدم وسائل الإعلام موضوع الأطباق الطائرة على أنه كلام للتسلية حيث يقول: "وعدد المرات التي رؤيت فيها هذه الأطباق ازداد باضطراب لدرجة أن ساد الاعتقاد أن الغزو الفضائي لن ينتهي. وفي يونيو 1952 وحده رأيت وحدات الدفاع الجوي 250 طبقاً طائراً. وفي "الكتاب الأزرق" وهو الكتاب الذي تسجل فيه وثائق مشروع الأطباق الطائرة حوالي 2000 رؤية، والتي اعتبرت منها 25% غير معروفة. وبهذه الطريقة أصبح الأمر يثير الاهتمام في دوائر أخرى. وفي سبتمبر تدخل جهاز المخابرات المركزية الأميركية "سي آي إيه" في بحوث مركزية لكي يختبر ما إذا كانت هذه الأطباق ستؤثر على الأمن القومي الأميركي، وإذا ما كانت بحوث أخرى يجب أن تفعل. ومجموعة من وثائق الـ "سي آي إيه" في هذا الوقت خرجت في سنة 1977 من الرئيس الأميركي جيمي كارتر. وفي 11 سبتمبر سنة 1952 أخبرنا المارشال شادويل وهو نائب رئيس القسم العلمي في جهاز الـ "سي آي إيه" أنه يجب أن ينشأ نظام إنذار عالمي كما يجب على كل القواعد الجوية أن تحتفظ على كل الأجسام الطائرة الغريبة التي تراها. والأطباق الطائرة تأتي بخطرٍين اثنين، أولهما هو الشر النفسي السليبي على الناس، والثاني هو إختراق المجال الجوي للولايات المتحدة. ومن وجهة النظر العملية نقترح الآتي: سياسة دولة شاملة تحدد ما يجب أن يقال للرأي العام وما لا يجب أن يقال. وبناءً على برنامجنا البحثي يجب على الـ "سي آي إيه" أن ينشأ سياسة إعلامية ويقررها مجلس أمن الدولة، والتي من شأنها أن تحد من شدة الذعر بين المواطنين.

وهذا معناه وبكلمات الميجور كيهوس أن ذلك كان رقابة حديدية لكي يجبر الرأي العام على نسيان هذا الموضوع. ولهذا الغرض فقد حضر الـ "سي آي إيه" جلسة مع الدفاع الجوي في البنتاجون حيث قرروا في تحليلات سرية لوثائق الأطباق. وقد حدث هذا الاجتماع في يوم 14 إلى 18 يناير 1953

وبرئاسة الدكتور إتش آر روبرستون من جامعة كاليفورنيا وقد سمي بعدها: "روبرتسون - پانل". وقد اختير وقت الاجتماع بعناية. ففي أول نوفمبر كان رئيسا جمهوريا قد انتخب، الجنيرال دوايت د. أيزنهاور Dwight D. Eisenhower. وفي نهاية يناير كان من المفروض أن يؤدي اليمين الدستورية. وكان إلى ذلك الوقت على الرئيس أن يحدد سياسته الناجحة. وفي يوم 18 نوفمبر 1952 كان الأدميرال روسكوهيلينكوتر رئيس جهاز ال "سي آي إيه" قد حضر ورقة عمل للرئيس تتحدث عن موضوع الأطباق الطائرة، جاء فيها:

"إن مصدر الآثار السيئة المتوقعة للأمن القومي هو عدم معرفة أهداف وأسباب هذه الزيارات. وزد على ذلك أن الزيارات زادت زيادة ملحوظة من مايو إلى خريف هذا العام، وهو ما يجب أن يؤخذ على محمل الجد. ومن أجل ذلك وأيضا بسبب التقدم التكنولوجي العالمي ومن أجل تخفيف، وبأي ثمن، حدة الذعر بين المواطنين، فلذلك لابد أن تبقى لجنة "ماجيستيك 12" على حالها وبدون انقطاع على بحث وإدارة المشروع"

وفي آخر أيام الاجتماع قرر المجتمعون برنامجا تعليميا للرأي العام، وبرعاية كل الوزارات المعنية ولهدفين أساسيين: المدارس والتسفيه. وهدف التسفيه هو بالأساس تقليل أهمية موضوع الأطباق الطائرة عند الرأي العام ويمكن الوصول إليه عن طريق وسائل الإعلام والتلفاز والأفلام السينمائية والمقالات اليومية. وأساس هذه الأعمال ستكون أحداثا حقيقية، والتي أدت إلى ارتباك العامة، ثم فسر أمرها بعد ذلك. ويجب أن تبدأ أجهزة الأمن الوطنية مباشرة كل الخطوات اللازمة لكي تأخذ كل الأجسام الطائرة وضعية خاصة والتعرف على حقيقتها وأسرارها.

"لقد أمرنا أن نتعاون في دعاية إعلامية شاملة، حيث قال المتحدث الرسمي للقوات الجوية ألبرت إم كوپ: يجب أن نكتب مقالات في الصحف وأن تعمل مقابلات التي فيها يجب أن نستهيئ بموضوع الأطباق الطائرة. والكابتين روپلت أكمل: ولم يكن ذلك هو أسوأ شيء. لقد أمرنا أن لا نتحدث عن أي مشاهدات، وإذا تسرب خبر أي مشاهدة للرأي العام، يجب أن نشرح للناس عدم جديته (سحابة صيف، جرم سمائي، تزوير، ... إلخ)، ويجب عمل كل ما في الوسع لكي نزيح الخبر من الوجود. وإذا

لم نجد تفسيراً منطقياً لعدم وجود هذه المشاهدات، فيجب علينا أن نستعزى بالأشخاص الذين يصرحون بذلك. وبعد ذلك بعدة شهور استقال كوپ وو رويلت من سلاح الطيران. ولقد لقي جهاز الـ "سي آي إيه" سياساته التسفيهية نجاحاً كبيراً. ويمكننا أن نتعرف على كيفية نجاح جهاز الـ "سي آي إيه" من الخطاب المفتوح من مبادرة "العدالة للعاملين بالقوات المسلحة" من 4 سبتمبر سنة 1987 إلى الرئيس الأميركي في ذلك الوقت رونالد ريغان، جاء فيه: إن حملة تسفيه الأطباق الطائرة، التي يتبناها الـ "سي آي إيه" منذ 1953، اصطنعت كُتباً واخترقت الصحافة بمئات المقالات لكي تُسَفِّه موضوع الأطباق الطائرة عن طريق اختراع مقابلات وهمية مع مخلوقات فضائية وأكاذيب مفضوحة. وهذه الحرب على موضوع الأطباق الطائرة التي ما زالت تدور حتى الآن، حققت اختراقات أخرى لمجموعات البحث من عملاء الـ "سي آي إيه" الذين استهزئوا بكل ما يفعله الآخرون، وكانوا دائماً يحاولون شرح هذه الظاهرة بأساليب مغيرة للباحثين فيها. وقد نجح جهاز المخابرات المركزي الـ "سي آي إيه" نجاحاً كبيراً في هذا الموضوع.

وأسباب هذه السياسة الغامضة يشرحها هانس سي بيتيرسون الميجور في الناتو كالآتي:

- 1- سوف ينهار النظام النقدي ولا يوجد قوة تسمح بذلك الانهيار.
- 2- كل الأديان يجب أن يعيدوا التفكير في ذلك لأن الأمر أسهل بكثير من ذلك الذي تعلمه الكنيسة للناس. هذا معناه أن الكنيسة والقائمين عليها سيفقدون سلطتهم على الناس. وهذا ما لا تريده الكنيسة بالطبع.
- 3- ستتغير إمدادات الطاقة، وذلك لأننا سنعرف أنواعاً جديدة من الطاقة التي لن تؤثر على البيئة، في نفس الوقت سوف يخسر أصحاب شركات البترول وأصحاب شركات الطاقة النووية زبائنهم وبذلك يخسرون التسلط عليهم والتحكم فيهم. وعندما يعرف المرء كم هي (شركات الطاقة) متوغلة في حياة الناس اليومية، فسوف يعلم مقدار القوة المضادة.

4- وسوف يعلم الناس والسياسيون على هذه الأرض أنهم من أب واحد، وأن الحدود بين البلاد هي رواسب من العصر الماضي وليس لها معنى بعد ذلك. من منا الآن يثق في السياسيين والقادة الحاليين حينما نرى جلياً أنهم يكذبون علينا لعشرات السنين فقط لكي يحتفظوا بالسلطة؟

ولعل أكثر المقالات توافقاً مع هذا الكلام هو ما قاله السيد ماتياس بروكز من جريدة "برلينر تاجيس تسايتونج" عن مؤتمر الأطباق الطائرة سنة 1990 حيث قال: "اليوم تماماً كما في الماضي فإن حكومات العالم ولأسباب البقاء في الحكم فقط فهي لا تريد أن تعترف بوجود مخلوقات أكثر تحضراً وأكثر تقنية يمكنها التحكم فيهم. من سيسمع لهيلوت كول ومن سيسمع للحائزين على جائزة نوبل بعد ذلك؟"

و نكتأمة لموضوع الأطباق الطائرة لا يسعني إلا أن أقول: ابحثوا عن الحقيقة، لأن الحقيقة تجعلكم أحراراً!

و مثال آخر هو مشروع الـ "سي آي إيه" السري "إم كي أولترا" والذي استخدم من أخصائيين نفسيين وأخصائيين طبيين خلال الخمسينيات من القرن العشرين في الولايات المتحدة لكيفية استخدام مخدرات معينة تغيب الوعي وتغير الإدراك عند البشر.

وقد جرت التجارب ليس فقط على الأرانب والفئران ولكن على طلاب الجامعات الأميركية. فقط تعاطوا مخدرات وأدوية للتغييرات النفسية، جزء منهم كان يعلم بذلك وجزء آخر كان لا يعلم. وتجارب أجريت بهذه الطريقة وعلى جموع كبيرة من البشر كان لا بد لها من حركة مجتمعية للحصول على عدد كبير من الأشخاص الذين يتعاطون هذه المخدرات، ولكي يستطيع الباحثون أن يجروا تجاربهم، ولذلك اختُرعت حركة الهيبيز في الولايات المتحدة (115).

الحرب بالسلح النفسى والبيولوجى

من المتوقع أن يكون كل منا قد سمع عن الحرب بالسلح البيولوجى. فعلى سبيل المثال يمكن تسميم مياه العدو فى حالة الحرب ونشر الفيروسات والبكتيريا الضارة. ولا يعد ذلك شيئاً جديداً. ولكن هل سألت نفسك عزيزى القارئ أين تجرى التجارب لإثبات فعالية هذه المادة السامة؟

سوف أذكر لك بعض الأمثلة:

فى سنة 1950 جاءت سفينة من البحرية الأمريكية لتجريب طرق الهجوم والدفاع فى حالة الهجوم بسلح بيولوجى إلى سواحل سان فرانسيسكو، حيث أمطرت سماء المدينة ولمدة ستة أيام بالبكتيريا المعروفة باسم "سيراتيا". وقد تعرض كل السكان فى المدينة (800000 ألف نسمة فى ذلك الوقت) لهذه البكتيريا، ومن المعروف أن هذا النوع من البكتيريا يسبب التهاباً رئوياً يمكن أن يؤدي إلى الموت.

وقد أعلنت القوات المسلحة الأمريكية أنها ما بين سنة 1949 إلى سنة 1969 قد أجرت حوالي 239 تجربة فى وضع النهار، منها 80 بأنواع من البكتيريا. هذا معناه أنه قد أجريت أربعة تجارب سنوياً حيث تعرض الشعب الأمريكى إلى هذا الهجوم السافر ولمدة عشرين سنة. وأثناء الـ "سي آى إيه" تتحدث عن أنه، وفى نفس الحقبة الزمنية وبعيداً عن هذه الحالات المذكورة، قد أمطرت بعض المدن الأمريكية بالجراثيم والبكتيريا الضارة. ويدعى البعض أن هذه التجارب قد انتهت سنة 1969.

و الأمريكان لم يتعرضوا فقط للبكتيريا، ولكن تعرضوا لأشياء أخرى أكثر فعالية! فكما قالت "إن بي سي" فى يوم 16 يوليو سنة 1981 فإن الشمال الغربى للولايات المتحدة قد تعرض لوابل من الموجات الكهرومغناطيسية ذات التردد المنخفض من الاتحاد السوفيتى. وهذه الموجات ضببت على التردد البيولوجى الكهربى. وهذه الموجات تسمى عند المختصين (إي إل إف - الموجات ذات التردد المنخفض جداً) وهو نوع من الموجات اكتشفه فى بداية القرن العشرين نيكولا تيسلا (ستجدون فى فهرس المراجع كتباً عنه وعن اختراعاته تحت باب "الطاقة الحرة"). جاء تيسلا إلى إديسون فى سنة

1884 ولكنهما افترقا بعدما ظهرت اختلافات في وجهات النظر حول توليد الطاقة الكهربائية، ثم قرر أن يتعاون مع غريم إديسون وهو جورج ويستنجهاوس George Westinghouse. في سنة 1892 بدأ توليد التيار الكهربائي المتردد في أولى محطة لتوليد الطاقة بالتيار المتردد على شلالات نياجرا، والتي بناها ويستنجهاوس وصممها تيسلا. وفي وقت قصير بعد ذلك صعد تيسلا إلى أجواء علمية لم يستطع، كما نعلم اليوم، أن يتبعه فيها أحد. فقط صاحب البنوك جي بي مورجان (جي بي مورجان وشركاه كان عميل ووكيل إن إم روتشيلد وشركاه في الولايات المتحدة)، والذي مول ويستنجهاوس، فقط هومن أدرك أن الساعة قد حانت لشيء عظيم. فقد حاول تيسلا أن يحصل على الطاقة من المجال المغناطيسي للأرض وهو ما سمي بالأثير. وقد استخدم مجال الطاقة في الأثير لأشكال عديدة من التواصل وتحويل الطاقة. وهذا ما يمكن معه أن يستغنى عن الفحم والبتروك والطاقة المائية والأسلاك الموصلة لها. السفن والمصانع والطائرات والمنازل يمكنهم أن يحصلوا على الطاقة مباشرة من الأثير. وفي نهاية سنة 1898 كان تيسلا في حقل تجاربه في كولورادو سبرينجز، ممولا من جي بي مورجان، على وشك أن يصل إلى هذه الطاقة. يمكننا أن نصف هذا الأمر بـ "تحويل الطاقة - الجاذبية" أو ما يدعى "طاقة تاكيون". وقد كان مورجان يعلم جيدا ماذا يعني ذلك، فالتحكم في البشر عن طريق الفحم والكهرباء والبنزين وما إلى ذلك لم يعد ممكنا. ولذلك أمر بوقف العمل في حقول تجارب تيسلا في كولورادو سبرينجز وهدمها.

و لكن تيسلا لم يستسلم وظل يعمل في هذا المجال إلى أن وافته المنية في يوم 7 يناير سنة 1943 وقد جاء باختراعات كثيرة.

اختراعاته كان بإمكانها أن تجعل من الأرض جنة، وهذا ما لا يريده "المتحكمون فينا".

ومن اختراعاته إلى جانب الماكينات، التي بها استخدم طاقة الأثير، أيضا ما يسمى "المحول الصلب في سنة 1931"، والذي استطاع به أن يحرك موتوراً كهربائياً وضع في سيارة نفخة آنذاك. و بجانب براءة اختراعه في التحكم في السيارات عن بعد (1898) فقد حصل أيضا على براءة اختراع في نقل الطاقة عن بعد (بدون موصل).

و لكن الشيء الذي يهمننا في هذا الكتاب هو اكتشافه للموجات الساكنة (و سنتعرض لها لاحقا)، والموجات ذات التردد المنخفض جدا، وهي ما تسمى تأثير تيسلا. وهذه التجارب ما تزال هي أصل كل الأبحاث الحديثة في مجال "تواصل إلف". حينما نتعرض موجات "إلف" إلى حقل من طاقة تاكيون ثم يتعرض الإنسان لهذه الموجات فإن الوظائف الكهربائية للدماغ تتصدع، وهو ما يحدث اضطرابات بالغة في الوعي أثناء اليقظة. وتقلص القدرات النفسية والعصبية بسبب نقص القدرة العقلية مما يسبب سهولة التحكم في هذا الشخص. وهذا مطلوب! ويمكننا أن نستخلص ذلك من مقال الأسوشييتد پرس يوم 20 مايو 1983 حيث قيل: الاتحاد السوفييتي يستخدم منذ 1960 منشأة تدعى "ليدا LIDA"، والتي حاولوا فيها أن يسيطروا على تصرف الإنسان عن طريق موجات الراديو ذات التردد المنخفض. والليدا استخدمت لتثبيت وتهذئة المحبوسين في الاتحاد السوفييتي وأدت إلى توصيل الإنسان إلى وضع انتقالي. ويمكن بذلك معالجة بعض المشاكل النفسية والعصبية وارتفاع ضغط الدم، ولكن يمكن أيضا بها جلب الاكتئاب والعصبية والعنف. وبتفعيل نماذج كبيرة من هذه الليدا يمكن إجبار الأفراد والمدن بالتصرف بطريقة معينة. وبناءً على معطيات المخابرات الحربية الأمريكية فإنه من الممكن إصدار أصوات وإنتاج كلمات في المخ البشري وأيضا إحداث جلطة في الدماغ والصرع وأمراض أخرى عن بعد.

وكانت إحدى حالات الحرب غير المرئية قد ظهرت للرأي العام فيما سمي بـ"إشارة موسكو"، حيث اكتشف الأميركيان في البحث عن أجهزة التنصت في السفارة الأمريكية في موسكو أن جهازا يبث موجات قصيرة (ميكروويف) على السفارة مباشرة. وفي برنامج لد "سي آي إيه" تحت اسم: پاندورا بحث الأميركيان عن الأسباب التي جعلت الاتحاد السوفييتي يهجم بالموجات على السفارة. ووجدوا أن الموجات القصيرة تسبب صداعا في الرأس، وآلاما في الأعين، والقيء، والشعور بالتعب والضعف العام، والدوخة، والتعصب، والخوف، والاكتئاب، وإضراب النوم، والإجهاد، وخفض القدرات العقلية وضعف الذاكرة والإصابة بالسرطان. وبناءً على أقوال المستشار الأميني زيجينيف برزوينسكي فقد كانت نسبة الإصابة بالسرطان في أعضاء السفارة الأمريكية في موسكو هي الأعلى في العالم. وبعد فترة تَوَقَّفَ وَجِزَةٌ جاءت بناءً على طلب للرئيس الأميركي ليندون چونسون من رئيس الوزراء

السوفييتي أليكسيس كوسيجين فقد استمر الهجوم بالميكروويف على السفارة بعد ذلك .
و باستخدام ما يسمى "سيكوترونكس Psychotronics" فإنه يمكن مع أجزاء سهلة التصنيع صناعة
"سلاح تيسلا"، وبه يمكن فقدان الوعي لدى الجندي المهاجم. وفي هذا كُتِبَ مقال في مجلة
"ماجازين 2000" رقم 97 الصادرة في ديسمبر 1993، حيث قيل:

"أسلحة سيكوترونيكية جديدة" - هل تذكرون صور الجنود العراقيين في حرب الخليج الثانية (تحرير
الكويت) عندما خرج الآلاف منهم رافعين أيديهم من مخابئهم وقد سلخوا أنفسهم حتى للصحافيين
الذين اعتبروهم جنودا، والذين أصبحوا بعد ذلك فريسة سهلة للمدافع الأميركية. وكل الخبراء
العسكريين يعتقدون أن الموضوع لم يكن أن عدم التسليح الجيد للقوات العراقية هو السبب في هذا
الاستسلام الفجائي ولكنه "سيكوترونيك والتحكم في العقل - Mind-Control" وهي أسلحة أميركية
من نوع خاص. وبعض هذه الأسلحة المتطورة يعتمد على تأثير موجات الراديو على دماغ الإنسان. وكما
نشر في المجلة الإختصاصية "أفيشن ويك آند سپيس تكنولوجيا - Aviation Week and Space
Technology" في يناير 1993 فإن القوات الأميركية الآن تسليح نفسها بصواريخ مزودة بأجهزة
يمكنها توليد نبضات كهرومغناطيسية تسبب الشلل الكامل للعدو دونما حاجة لاستخدام أسلحة نووية
أو بيولوجية أو كيميائية. وهذه الأسلحة هدفها الأول هو تعطيل الأجهزة الإلكترونية للعدو. وأجهزة
أخرى تولد موجات فوق صوتية، وموجات صوت "إلف" (Extreme Low Frequency – ELF)
التي تسبب القيء وتحد من المقدرة على معرفة الاتجاهات الجغرافية (التيه). هذه الأسلحة لها تأثير من
أبعاد كبيرة جدا.

هناك أيضا تأثير من ناحية تثبيت همة العدو في الهجوم، كما أنه يمكن تأجيج رغبة الهجوم لدى المقاتلين،
مثلا في الحروب الأهلية والاحتجاجات الكبيرة والانتحار الجماعي إلخ.
و المطلعين على خبايا الأمور يقرأون دائما عن سلاح تيسلا، وهو سلاح يستمد طاقته من منبع الطاقة
الذي لا ينفذ أبدا وهو حقل طاقة تاكيون في الفضاء الخارجي.

وأكثر الناس معرفة بهذه الأمور هم القائد الأميركي والفيزيائي توماس إي بيردن Thomas E.

Bearden والفيزيائي الأمريكي سيدني هورفيتس Sidney Hurwitz والفيزيائي الأمريكي جاي أوپيلينسكي Guy Obelensky. وهذان الأخيران يعملان منذ سنوات عديدة لصالح القوات الإسرائيلية. وفي سنة 1969 صمم هورفيتس سلاح تيسلا وكان له القدرة على تغيير الجاذبية الأرضية للمعادن بصورة كبيرة في دائرة قطرها 300 مترا. وقد أجرى تجارب عديدة مصورة كأفلام يمكن مشاهدتها على الشرائط الآتية: "الأطباق الطائرة من الخيال إلى الواقع" وفيلم "سري للغاية" وفيلم "التواصل" من شركة أفلام (رويال أتلانتيس المحدودة) وهذه الأفلام تحتوي على مقابلة مع توماس بيردن.

و موضوع الحروب العالمية هو موضوع لا يعرف عنه الكثير من الناس شيئا. وقبل أن نتحدث عن ذلك لننظر إلى الطقس. يفترض أن المشكلة الأساسية للطقس في يومنا هذا هو أن الأرض منذ نشأتها (وكان كل شيء منصهرا) وهي تبرد باستمرار، في حين أن زيادة كمية ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي تؤدي إلى ظاهرة الدفء العالمي (ظاهرة الاحتباس الحراري) وفي خبر نشرته مجلة "نويه زوليداريتيت-Neue Solidarität" يوم 24 فبراير سنة 1993 جاء:

"لقد قرأنا أنه هناك فرقا كبيرا بين ما توقعته حسابات أكبر الحاسبات الإلكترونية - كمبيوتر - بالنسبة لكارثة الطقس المتوقعة وبين الواقع في مجلة الطبيعة - nature - وفي عدد 28 يناير نشر مقال من چوناتان د. كال Jonathan D. Kahl بعنوان:

"عدم وجود علامات لظاهرة الاحتباس الحراري فوق القطب المتجمد الشمالي في الأربعين سنة الماضية"

ويظهر في بداية المقال عن أي شيء نتحدث:

"إن نماذج التغيير الحساسة للطقس العالمي تقول: إن احتمال زيادة الاحتباس الحراري في منطقة خطوط العرض العالية هي احتمالية كبيرة. ونحن هنا ننشر قياسات درجة الحرارة في التروپوسفير فوق المحيط القطبي الشمالي في الحقبة ما بين 1950 إلى 1990. لقد حللنا أكثر من 27000 قياس لدرجة الحرارة. وأكثر التوجهات (من ناحية الارتفاع أو الانخفاض) لا يمكن حسمها بطريقة حساسية

إحصائية.

وأهم من ذلك أننا لم نجد ارتفاعاً لدرجة حرارة الأرض كما وجدت حسابات الباحثين في ظاهرة الاحتباس الحراري. وفي الواقع فإننا نجد أن درجة حرارة المحيط القطبي الشمالي قد انخفضت. وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن طرق حساب درجات الحرارة المستقبلية لا يمكنها التنبؤ بالتحويلات الفيزيائية في المحيط القطبي الشمالي.

موريا تيمس Moira Timms يكتب في كتاب "واصف الرؤيا": لقد أوضحت محطات المراقبة في الدائرة القطبية الشمالية أن درجة الحرارة في الثلاثين سنة الماضية قد انخفضت بمقدار 6 درجات مئوية.

و تكتب "نويه زوليدارييت" أيضاً:

"إنه من السابق لأوانه أن نستخلص من ذلك أن طرق حسابات التغير المناخي للمستقبل هي خاطئة تماماً. وذلك لسبب بسيط للغاية وهو أن النماذج (طرق الحساب) التي طورت لحساب الاحتباس الحراري لا يمكن إثبات بطلانها لا بالقياسات ولا بأية حقائق علمية أخرى. ولا يمكن بطلانها لأنها ليست لها أية علاقة بالأبحاث العلمية. نماذج حساب الاحتباس الحراري هي نماذج اجتماعية وطرق قابلة للتحريف، والتي يمكن لها باستخدام المعطيات الخارجية أن تعطيك أي معلومات مقاسة (مثلاً درجة الحرارة في العشرين سنة المنصرمة) وأي سيناريو لكارثة بيئية يمكن حدوثها، وهي بذلك تعد أداة رائعة لفرض سياسات معينة على البشر. ولذلك فإننا نقول من الآن أن المعلومات التي أتت بها دراسة كال والتي بها أثبت عدم صحة طرق حساب الاحتباس الحراري، إنها وبعد أسابيع قليلة من الآن سوف تستخدم نفسها لإثبات أن نظرية الاحتباس الحراري صحيحة. هذه النماذج مطاطية¹⁰⁷ ولا يمكن الاستهانة بها."

و الموضوع الذي لا نتحدث عنه وسائل الإعلام أبداً هو أنه من الممكن أن تدخل البشرية في عصر

107 - يعني أن النموذج (طريقة الحساب- مثلاً معادلة رياضية لحساب شيئاً ما) يمكن أن يستخدم لإثبات الشيء وعكسه في نفس الوقت.

جليدي. وهناك العديد من خبراء الطقس وعلماء الجيولوجيا والذين قضوا عشرات السنين في دراسة الأحجار وعينات من الأرض وقاموا بالكثير من التجارب، وصل هؤلاء إلى أنه في الخمسين سنة القادمة سوف نرى مقدمات العصر الجليدي القادم. وعلى حسب أقوالهم فإن مجيء عصر جليدي لا يرتبط بما يفعله الناس من عدم الحفاظ على البيئة أو ما يسمى الاحتباس الحراري، وأنه خلال سنوات قليلة فإن البرودة الناتجة ستعادل الحرارة المسببة بالاحتباس الحراري.

والأمر المزعج حقاً هو افتراض أن نقص كمية شعاع الشمس بنسبة 1% فقط كافية للإتيان بالعصر الجليدي القادم. وانخطر القائم على أن الإنسان لا يحافظ على البيئة ويبدد غازات في الغلاف الجوي أقل بكثير من انفجار بركان هائل يجب معه شعاع الشمس عن الأرض لمدة طويلة. وذلك لأن التراب الناتج عن البركان يمكنه أن يستمر لسنوات عديدة في طبقة ستراتوسفير¹⁰⁸ وذلك يؤدي إلى انخفاض درجة حرارة القشرة الأرضية بعدة درجات. ولا يوجد أي تعليق على ذلك في وسائل الإعلام. وعلى هذا فيجب عليك ألا تصدق كل ما يقال عن الاحتباس الحراري في وسائل الإعلام، وأنصحك أن تقرأ أيضاً ما يقال من الجانب الآخر.

وهناك أيضاً موضوع آخر عن الطقس، وهي نظرية مختلفة تماماً، وكل وسائل الإعلام لا تتحدث عنها: قال مويرا تيمس في كتاب "واصف الرؤيا" أن ما يسمى "مزاج الطبيعة" في حالة الطقس أوفي حالة الكوارث الطبيعية، مثل الزلازل والعواصف وفترات الجفاف، هو ليس دائماً عقاباً إلهياً، ثم عقب: "بدون نظرية متكاملة عن تغير الطقس فإن محاولات الإنسان لتغيير ذلك بالتأكيد خطيرة (تماماً كما هو الحال في المعالجة بالأدوية التي تعالج الأعراض دون أن تعالج المسبب للمرض). هل هو هذا الذي قاله جوهان فريده Johann Friede؟ حيث قال "ليس كل هذا نتيجة أسباب طبيعية ولكن الإنسان سوف يصل إلى السحاب ومن ثم سيحطم نفسه بنفسه" في سنة 1975 أجريت في الولايات المتحدة تسعة برامج لتغيير الطقس ومن الحكومة المركزية و66 برنامجاً من جهات أخرى. واحتوت هذه البرامج على الكثير من البحوث في أحوال الطقس ورش السحب بمواد تساعد على تكثيف السحب (المطر

108 - هي طبقة من طبقات الجو العليا

الصناعي)، ولكي يتجنبوا نزول البرد، وأبحاث أخرى لصناعة الضباب والتصدي للعواصف وتحويل العواصف الثلجية عن مسارها، توليد الزلازل والطوفان وتجنب البرق إلخ. وإذا افترضنا أن الاتجاه العام للتغير في درجة الحرارة هو البرودة فإن الدول التي ستتأثر بصورة كبيرة من هذا الأمر هي بالطبع أميركا الشمالية وكندا وشمال أوروبا وروسيا. و"سرقة الطقس" من الدول الفقيرة بمساعدة تقنيات متقدمة عن طريق تحويل الطقس من هذه الدول قد يكون مسألة حقيقية في المستقبل القريب! عندها ستكون "كوارث طبيعية" هي السبب في الجفاف والجوع في تلك البلاد الفقيرة. وقد يقود ذلك إلى حروب أيضا. وكما هو الحال عندما يريد الإنسان أن يتحكم في قوة الطبيعة، فإن ذلك يؤدي إلى ردود فعل عديدة. وإلى هذه اللحظة فإنه لا توجد قوانين دولية تنظم "احتكار الطقس" وهو ما يبدو شيئا مثيرا، فإذا أردنا أن نحسن من الطقس في مكان ما فلا بد أن نغيره للأسوأ في مكان آخر.

في سنة 1973 اتهمت هندوراس الولايات المتحدة بسرقة المطر وإصابتها بالجفاف عن طريق تحويل مسار الهاريكان¹⁰⁹ (فيفي-FIFI) وذلك لكي تنقذ صناعة السياحة في ولاية فلوريدا. هذا الهاريكان كان أسوأ الكوارث الطبيعية التي حلت على هندوراس في تاريخها. ودولة إلسالفادور التي تعاني من الجفاف دائما اتهمت الولايات المتحدة أيضا بنفس الشيء، وكذلك اليابان التي اعتقدت أن تحويل سحب التايفون¹¹⁰ إلى أمطار سقطت بعيدا عن اليابان قد حجب عنها عنصر الحياة الرئيسي (الماء) الذي هو أصلا شحيح في الأحوال العادية، وبذلك "سرت" الولايات المتحدة المياه من اليابان! وقد اتهمت كل من روديزاين (موزمبيق اليوم)، وإسرائيل بسرقة المياه من البلدان المجاورة. والأمم المتحدة تعمل على قانون لمنع "الحروب البيئية"، ولكن هذا أمر صعب ومعقد، ويستحيل أن يستصدر قانون يحيط بكل شيء في هذا الأمر. وفي مجلة "The Cooling" قال مويل پونت وهو موظف عسكري: إن الموافقة على إنهاء طائرات الحكومة الأميركية للجفاف في الفيليبين وجزيرة أزورين كان من أجل حماية المصالح العسكرية الأميركية. وطلب النجدة من بلاد عديدة من منطقة الساحل الأفريقي والتي تعاني هي الأخرى من الجفاف قد رُفض بسبب تدخل شركات خاصة أميركية. ويصف پونت خططا

109 - هاريكان: درجة عالية من العواصف القوية

110 - تايون: درجة أخرى من العواصف القوية (أقوى من الهاريكان)

سوفييتية لتغيير كبير في خرائط الطقس داخل الاتحاد السوفييتي، وذلك لرفع الكفاءة الإنتاجية الزراعية" (A 116)

وزيادة على ذلك فإنه من الممكن أن تكون الكارثة الجوية من خلال النيو 1982 / 1983 في المحيط الهادي قد تكون بسبب التدخل السوفييتي في طبقة الأيونوسفير. والظاهرة التي تسمى النيو هي ظاهرة جوية تحدث في المحيط الهادي لأسباب طبيعية وتأتي بصورة دورية تقريبا مرة كل عشرة سنوات. وهذه الظاهرة يصاحبها سقوط أمطار كثيفة على منطقة بيرو ومنطقة أخرى على الساحل الغربي لأميركا الجنوبية. ولكن النيو سنة 1982/83 كان مختلفا: الرياح القادمة من خط الاستواء في النصف الجنوبي للكرة الأرضية من الشرق تجاه الغرب قد احتقنت وتسببت في إيقاف تيار الماء الدافئ في اتجاه آسيا ثم أخذ التيار الاتجاه العكسي ووصل الساحل الغربي لأميركا الجنوبية. ولأسباب غير معروفة فقد هبت الرياح في الاتجاه العكسي، مما تسبب في هبوط كميات هائلة من المطر على بيرو وأدت بالجفاف للقارة الأسترالية. وتسبب ذلك أيضا في حدوث زلازل وتورنادو وانهار القشرة الأرضية في جنوب كاليفورنيا وفي الساحل الشرقي لأميركا الشمالية والاسكا.

وهذا المثال يوضح أثر موجات "إلف"، والتي تأتي بمكبر تيسلا الذي ييث من الأرض إلى طبقة الأيونوسفير ويولد بذلك موجة رهيبة. وهذه الموجة تؤثر سلبا على الطقس كما ذكر آنفا. ذكر الدكتور/ ميكروفيسكي من وزارة الخارجية الكندية في سنة 1978 أن الاتحاد السوفييتي في شتاء 1976/77 استطاع أن يكتشف الرنين الكهربائي للأرض وبذلك استطاع أن ينتج موجات ساكنة كبيرة والتي بواسطتها أمكنه التحكم في سريان الأنهار في نصف الكرة الأرضية الشمالي. ولكن تغيير الطقس تبعاً لرغبة معينة بواسطة موجات إلف لها أضرار كثيرة فيما يخص الأمراض البشرية. ولها تبعات سلبية أيضا على الحيوانات.

(يمكنكم قراءة المزيد عن الحروب النفسية والحروب الكيميائية والبيولوجية في كتاب "نيكولا تيسلا - الطاقة الحرة بدلا من الدم والبترو" نشر في سنة 1991 للناسر فابا فيرلاج - فيسبادن).

و سوف يرى القارئ في هذه اللحظة أنه في حالة حدوث عصر جليدي، أو حياة متعثرة بسبب تلوث البيئة، فلن يكون لديه بدائل كثيرة أو لن تجد بدائل أصلاً، للخروج من هذا المأزق. ولكن العالمين بخبايا الأمور يستعدون لمثل هذه السيناريوهات منذ 1957. في تلك السنة اجتمع عدد من العلماء في بلدة هانتسفيل في ولاية ألاباما، لكي يدرسوا ويحللوا المعلومات التي حصلوا عليها من برنامج الأقمار الصناعية. وقد تنبأ أحد الحضور، وهو الدكتور / كارل جيرشتاين أن تلوث طبقات الجو العليا ومليارات الأطنان من ثاني أكسيد الكربون التي تتجمع هناك سوف تسبب كوارث كبيرة في نهاية القرن (العشرين). ولقد اعتقد هؤلاء أن الحياة على وجه الكرة الأرضية في نهاية القرن المقبل لن تكون ممكنة بسبب تلوث البيئة. ولذلك فقد طوروا خطة معروفة للعالمين بخبايا الأمور في ما يخص الأطباق الطائرة وقد كلف الإفصاح عن هذه الخطة العديد من الأرواح. والخطة تسمى "البديل رقم 3". وقد كانت الخطة كما يلي:

البديل 1: تفجير نووي كبير في طبقات الجو العليا من شأنه أن يذهب بثاني أكسيد الكربون إلى الفضاء.

البديل 2: بناء مدن تحت الأرض تستطيع الحياة بنفسها دون الاعتماد على كل ما هو على سطح الأرض. في هذه المدن يسكن فقط "المختارون - أي النخبة" ويظلوا هناك إلى أن تصبح الحياة على وجه الأرض صالحة مرة أخرى.

البديل 3: الهروب إلى كوكب آخر، مثلاً المريخ.

أبعد البديل "1" من البرنامج لخطورته، ووضع البديلان الآخران قيد التنفيذ.

وبعد البحث والتدقيق وبناءً على ما وجدته حتى هذه اللحظة فقد وجدت أن هناك حوالي 75 مدينة تبني تحت الأرض منها 65 في أميركا الشمالية وأخرى في جبال الألب في سويسرا وواحدة في ترانسفال في جنوب أفريقيا وواحدة في باين جاب في أستراليا (و الباقي لم أستطع أن أذكره، لأنه لم

يسمح لي أن آخذ شيئاً معي، ولكني اطلعت على قائمة بهذه الأسماء ثم أخفيت عني بعدها). وتعد قاعدة دولس واحدة من القواعد التي ستبنى في القارة الأميركية الشمالية، وهناك واحدة في نيو ميكسيكو، وإيريا 51، وبحيرة جروم، ونيفادا وان تري كلوب في ميري لاند، ولوس ألأموس تسمى دريملاند، وكاليفورنيا والتي فيها تجرى تجارب في الهندسة الوراثية وتجري تجارب طيران وتصليح وإعادة صناعة الأطباق الطائرة الساقطة، وتطوير محركات جديدة.

في أبريل سنة 1992 أُجريت حواراً مع امرأة في سيدني - أستراليا والتي لا تحب أن أذكر اسمها، وهي تعمل في شركة تنظيف أسترالية وكان من ضمن عملها تنظيف القاعدة الأسترالية الجوية القابعة تحت الأرض والمسماه "باين جاب". وقالت، وبالرغم من أنها وقعت على كتم السر وأن الفصح عن هذا الأمر يقع تحت عقاب رادع، أن باين جاب تقع على مسافة 13 كيلومتراً تحت الأرض، وهي تعمل على مبدأ عدم استخدام طاقة من الخارج. وهناك بحيرات تحت الأرض ومصاعد وتوجد زراعة للخضر والفواكه. وبناءً على معلومات رسمية عن باين جاب فإنها يمكن أن تنجمن هجوم نووي مباشر دون أن يؤثر ذلك على الحياة فيها. (للاستزادة في موضوع باين جاب عليك بكتاب: كوسميك كونسپيراسي Cosmic Conspiracy، للكاتب ستان ديو Stan Deyo).

وبالدليل الثالث يفترض أنه بدأ في سنة 1959. في أواخر الخمسينيات من القرن العشرين وبالتعاون مع علماء ألمان من هؤلاء الذين كانوا يعملون في برنامج الأطباق الطائرة، ومنهم فيكتور شاورجر (فيل 7)، والتكنولوجيا الموجودة في الأطباق المنكوبة في غرب الولايات المتحدة، حاولوا بناء أطباق طائرة. وقد بدأوا برنامجاً سرّياً موازياً لبرنامج الفضاء المعلن وبدأوا في دراسة سطح القمر. وفي هذه الخطة رُوي أن تقام قاعدتان على القمر في الجهة الشرقية والمسماه "ماريه إبريوم"، واحدة باسم قاعدة أرشيميدس والأخرى اسمها قاعدة كاسيني وهما اسمان تابعان لأسماء الوديان على سطح القمر. وكان الهدف من هذه القواعد أن تكون محطة "استراحة" في الطريق إلى المريخ.

وهناك اعتقاد أنه في يوم 22 مايو سنة 1962 قد حدث أول إنزال على سطح المريخ. وهذا الإنزال والطيران حول المريخ قد سجل من رواد الفضاء الروس والأميركان. وفي يناير سنة 1977 حصل السير

ويليام بالانتي، وهو مذيع راديو مشهور على هذا الفيلم من موظف الناسا هاري كارنيل. وفي 6 فبراير سنة 1977 قابل بالانتي جون هينري، مدير تحرير صحيفة يومية عالمية لكي يتحدثوا عن نشر هذا الفيلم، فمات وهو في طريقه إلى هينري بحادث سيارة غريب. وبمساعدة بالانتي وزوجة كارنيل وصل الفيلم إلى فريق عمل تليفزيوني لبرنامج "التقرير العلمي" للقناة التليفزيونية الإنجليزية "سبيكتري في" ثم بث الفيلم في الحلقة التالية من برنامج التقرير العلمي. وقد تلقت محطة التليفزيون تنبيها بأن تصريح العمل لها قد ينتزع منها، إذا أصرت على بث هذا الموضوع. ويوضح الفيلم بعض الأجهزة التي كانت متواجدة في غرفة تحكم الجسم الطائر الذي صُوّر منه الفيلم. وكان مما رؤي أن الضغط على البارومتر 700 ميليبار والحرارة الخارجية 4 درجات مئوية. ورواد الفضاء الذين سجلت أصواتهم يهللون ويقولون: إنه 22 مايو سنة 1962، نحن على المريخ، ولدينا هواء. (117)

تعليق الكاتب:

لقد ترددت كثيرا في طرح نظرياتي الخاصة إلى الآن، ولكن حان الوقت لطرح نظرية من عندي. أكاد اسمع بعض القراء يقولون: "ما هذا الهراء، نحن نعلم أنه لا توجد حياة على المريخ، ولا يمكن لها أن تكون...". ولكن سؤالي لك هو: هل نعلم ذلك حقيقة؟ لنكن صادقين مع أنفسنا، الشيء الوحيد الذي نعرفه هو أن هذا الموضوع أو ذاك موجود في تقارير وكالة الناسا والكتب المتاحة عن المريخ. لقد قيل للرأي العام أنه لا توجد حياة على المريخ، لكننا لا نعرف ذلك على وجه التحديد. ويجب أن تعلم عزيزي القارئ أن برامج الفضاء هي عبارة عن احتكارات ولا يعلم أحد سوى الباحثين في هذا الموضوع عن ماذا نتحدث. ولا بد أن نصدق كل ما يقولونه عن المريخ، ببساطة لأننا لا نستطيع الطيران إلى المريخ لكي نرى بأنفسنا إذا كانت الحياة عليه ممكنة أم لا. لنفترض جدلا أن المريخ فعلا هو كوكب ميت لا حياة فيه، فما علينا إذا إلا أن نبقي على ظهر الأرض ولا يوجد مبرر للعلم بالذهاب إلى المريخ. لكن إذا افترضنا جدلا أن المريخ يمكن العيش عليه بطريقة أو بأخرى، مثلا تحت صوامع زجاجية مملوءة بالهواء النقي، هل تعتقد أن هذه الحقيقة ستذاع هكذا على الناس دون تحفظ؟. وهناك صور من المركبة فيكينج 1 من يوم 31 يوليو سنة 1976 وكانت تطير على بعد 1287 ميلا فوق نصف الكرة الشمالي للمريخ. وقد وجد هناك أشكال هندسية هرمية. وقد يوحي وجود هذه البنايات

بوجود فاعل لها.

لنحلل سويا كيف أتت الأهرامات على سطح المريخ، إما أن يكون بناؤه هذه الأهرامات بشرا والسؤال الآن كيف أتوا إلى الأرض. وإذا كان الأمر كذلك فلا بد أن يكونوا على قدر عال من التقنية، وهذا ما ترفضه الأديان ويرفضه العلم. وإما أن يكون البناؤون غير بشر، وفي هذه الحالة إقرار بأنه هناك حياة غير الحياة البشرية، وهو أيضا ما ترفضه الأديان ويرفضه العلم. ومن الممكن أن يكون البناؤون بيننا أو تحت الأرض!

و الحركات المتواصلة لما يسمى قنوات المريخ هي أكبر دليل على أن المريخ ليس ميتا تماما. وإذا كان الإدعاء أن البشر هم مظهر الحياة الوحيد في هذا الكون، فالسؤال هنا: ماذا جرى للمركبة الفضائية السوفييتية "فوبوس 2" والتي نزلت على سطح فوبوس. وقبل أن تفتح المركبة نفسها لكي تخرج الروبوت الذي كان من المفترض أن تمشي به على سطح قمر المريخ فوبوس، فقد انقطع الاتصال ولأسباب غير معروفة حتى الآن. وكذلك اختفاء المركبة الأميركية "أوبزيفر" في يوم 24 أغسطس سنة 1993. وكانت إحدى وظائف هذه المركبة تصوير المريخ وهذه الأهرامات. وتجردون بعض الحقائق في الفيديو الأمريكي "هوجلانز مارس" ويمكنكم الحصول على العناوين التي يمكن منها الحصول على هذا الفيلم.

للقارئ أن يكون صورته الخاصة عن حكاية المريخ. البديل "2"، المدن تحت الأرض، هي حقيقة. والسؤال هنا حينما تُفعل خطة البديل 2، لماذا لا تُفعل الخطة البديل "3". والقصة الكاملة للبديل "3" لوضع المريخ، وغلافه الجوي، وإخفاء المعلومات، وبناء القواعد، وعمليات التمويه والاختفاء وتسكين الناس ونقلهم وغسيل الدماغ والصعوبات التي واجهتهم والتي ما زالت تواجههم، كل ذلك تجده في كتاب "البديل 3" للكاتب ليسلي فاتكينز. في فهرس المراجع يوجد عنوان يمكن عن طريقه الحصول على الفيلم.

وكما ترون فإن موضوع الأطباق الطائرة ليس خيالا ولكنه واقع وكذلك أرضي، بخلاف كل ما نسمعه من وسائل الإعلام. ونفهم الآن أنه تُدفع مبالغ ضخمة لكي يحاصر كل عالم يريد أن تحصل

الإنسانية على مصدر للطاقة لا تتحكم فيه ثلة من الشركات بالاحتكار، ثم انهم يُسَكِّتُونَ كل من يفضح أمرهم وخاصة فيما يخص الأطباق الطائرة¹¹¹.

ومع مرور الوقت استطاع بعض الأشخاص المهتمين أن يصنعوا مركبات شبيهة بالأطباق الطائرة، وهو ما لا يعجب هؤلاء المحترفين. والمعروف أنه ليس كل العلماء والباحثين مرتشين، وبعضهم نصح بأن مثل هذه الاختراعات لا يجب أن يُحصل لها على براءة اختراع، ولمن يجب أن تنتج مباشرة. وإذا حاول أحدهم أن يحصل على براءة اختراع لمثل هذه المركبات فسوف يجد أحدهم يقف ببابه لشراء البراءة لكي يخفيها إلى الأبد، وإذا رفض فسوف يسبب له مشاكل كبيرة.

111 - تعليق المترجم:

في علوم الفيزياء لا يوجد شيء اسمه الطاقة الحرة. هناك قانون اسمه قانون بقاء الطاقة. وهو ينص على أن الطاقة لا تُفْنَى ولا تُخْلَق من عدم، ولكن يمكن تحويلها من صورة إلى أخرى. يعني مثلاً تحويل الطاقة الحرارية الكامنة في الوقود (مثل البنزين) إلى طاقة حركة تعمل بها السيارة أو الطائرة أو حتى صاروخ الفضاء. لكن الحصول على طاقة من لا شيء يعتبر مستحيل علمياً وعملياً. الكاتب ليس عالماً في الفيزياء ولا في الهندسة هو ينقل من الكتب التي قرأها، ولا ننسى أن موضوع الكتاب هو المنظلمات السرية. وكل أجهزة المخابرات العالمية لها برامج سرية، وهي تحاول بشتى السبل التمويه والمبالغة وذكر اللامعقول لإبعاد الشبهة عنهم. نحن نقول أن الكلام عن المخلوقات الفضائية والطاقة الحرة يمكن أن يندرج تحت باب "التمويه". مع العلم أن هذا لا يقلل إطلاقاً من قيمة الكاتب ولا الكتاب، فمجرد وجود هذا الكم من المنظلمات السرية وبرامجها المتشابهة فيما بينها والعاملة على التحكم في العالم بهذه الصورة الجلية لهو كافي لتبرئة المؤلف وتقديره وتقدير جهده الجبار في جمع كل هذه المعلومات وربطها ببعضها حتى لأن العالم يبدعها بشكل آخر غير الذي اعتدناه.

لا ننسى أيضاً أن عنوان الفصل هو: الحرب النفسية. انظر كيف يصل هؤلاء إلى التحكم في البشر عن طريق إقناعهم أنهم بإمكانهم أن يتحكموا في الطقس وفي هبوط الأمطار. يعني هؤلاء يريدون أن يقولوا لنا أنهم باستطاعتهم أن يتحكموا في عنصر الحياة على الأرض - الماء - وبالتالي باستطاعتهم أن يتحكموا في الحياة نفسها على الأرض!

للأسف الشديد فإن المجتمعات الغربية عموماً وبنسبة عالية جداً أصبحت لا تؤمن بوجود خالق للكون، والذي ينكر وجود الخالق فهو فريسة سهلة لهؤلاء. حينها يمكن أن تقول له أننا يمكن أن ننسف الأرض، وأن نطلع إلى المريخ، وأنها يمكننا إنتاج مركبة فضائية توصلنا إلى الدبران، وأن الإنسان هو سيد الكون إلى آخر كل هذه الخزعبلات فهو يصدق، وذلك لأن ميزان الإله غاب عنه! نؤكد أننا لسنا ضد العلم ولكن ميزان الحكم على الأشياء الكونية لا يجب بحال من الأحوال أن يفسد العقائد بل يجب أن ينبعث منها.

مثال:

يقول المولى في كتابه الحكيم في سورة الرحمن: يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (الرحمن 33).

تفسيرى الشخصى لهذه الآيه هو أن الإنسان يمكنه أن ينفذ من أقطار السماوات والأرض. ولكن بسلطان من الله تعالى. ولا يمكن لهؤلاء أن يُخَوِّفُونِي بِإِهَْامِي أَنَّهُمْ قَادِرِينَ عَلَى ذَلِكَ وَهَم لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ.

- انتهى تعليق المترجم -

الطاقة كسلاح

دائماً يتسبب أصحاب البنوك العالمية في إشغال العالم بما يسمى "أزمة الطاقة" وخاصة الدول الغربية التي تعتمد في إنتاجها على الطاقة المستوردة وألمانيا بالذات.

فمثلاً في سنة 1974 ارتفع ثمن برميل النفط بسبب قطع دول الأوبك البترول عن الغرب بصورة جنونية. وخلف الستار اتفق أصحاب البنوك العالمية مع منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك على مبدأ بسيط. العرب كسبوا زيادة سعر النفط، والمستهلك دفع الثمن وشركات النفط العالمية جنت الأرباح. شركات النفط مثل آركو وشل وموبيل وإكسون كانت مرتبطة ببنك تشيس مانهاتان (روكفيلر). وبنك تشيس مانهاتان وقع اتفاقاً مع رؤساء الأوبك، وكان أحد بنود الاتفاق أن يباع البترول بسعر غالٍ ثم توضع الأموال في بنك تشيس مانهاتان ثم أعطوهم أرباحاً مقدارها 7% لمدة ثلاثين عاماً.

وبهذه الودائع المالية المملوكة لدول الأوبك في هذه البنوك، تمكنت البنوك من منح دول العالم الثالث مثل المكسيك والبرازيل والأرجنتين قروضا بفوائد عالية جداً. ولأن هذه الدول لا تستطيع تحت ضغط الديون وفوائدها أن تتحرك، وفي الغالب لا تستطيع أن ترد الديون، فإن البنوك تتدخل في بفرض مسار سياسي واقتصادي معين على هذه الدول. وقادة هؤلاء الدول مجبرون على أن يقبلوا بشروط أصحاب البنوك العالمية القاسية، وإذا لم يوافقوا على الشروط فهم يستبعدون ويأتي آخرون من المطيعين.

وقد ربح أصحاب البنوك العالمية من أزمة البترول مرتين، مرة من الودائع التي وضعتها دول البترول فيها، ومرة من الأرباح التي جنتها من إقراض الدول الأخرى (طبعاً من هذه الودائع) بأرباح عالية جداً. ووسائل الإعلام وجدت كبش الفداء في (العرب الأشرار!) ولكن لا أحد يتكلم عن المسبيين الحقيقيين للأزمة وهم أصحاب البنوك العالمية. هم الذين اتفقوا ووقعوا العقود مع دول الأوبك. وللحظ السعيد ما زال هناك بعض الصحف التي تقول الحقيقة مثل "سبوت لايت - Spotlight" في الولايات المتحدة و"التضامن الجديدة - Neue Solidarität" في ألمانيا، واللاتي تخبرن عن النورانيين بصورة مرضية. (118)

جهاز الـ "سي آي إيه" وشاه إيران

في سنة 1979 طرد أكبر ملوك إيران "الشاهنشاه"، وقد أتى هذا للحكم بمساعدة الـ "سي آي إيه" في سنة 1953. وبما أن العادة أن معظم الموظفين في السفارات الأميركية هم من جهاز المخابرات "سي آي إيه" فإن الثوار الإيرانيين الذين كانوا يعرفون ذلك قد احتجزوا موظفي السفارة كرهائن. ثم إن الـ "سي آي إيه" قد ثار لنفسه من الإيرانيين عن طريق تحفيز الرئيس العراقي صدام حسين على الهجوم على إيران، وأن هذه فرصة سانحة، وأوهموه أن البلد في حالة ضعف بسبب الثورة (وهذا ما لا يتفق مع الحقيقة).

وقد كان الهجوم العراقي في البداية ناجحا حيث أبدى الثوار الإيرانيين لجمي كارتر استعدادهم لتبديل الرهائن الأميركيين بسلاح أميركي. ولأن السلاح الإيراني كان كله مستوردا من أميركا في عهد الشاه، فقد كانوا مضطرين لشراء قطع الغيار والذخيرة من أميركا. رفض الرئيس كارتر ذلك وبدأ عملية سرية مع جهاز الـ "سي آي إيه" باسم (صحراء واحد - Desert One)، وذلك لتحرير الرهائن. وقد كان جهاز الـ "سي آي إيه" لا يحب كارتر لأنه قلل من ميزانيته. من أجل ذلك قام الجهاز باستفتاء مبكر لمن سيكون الرئيس القادم كارتر أم ريجان. الشعب الأميركي اختار كارتر، وجهاز الـ "سي آي إيه" أراد ريجان، لذلك خطط جهاز الـ "سي آي إيه" لإفشال عملية تحرير الرهائن.

وفي نفس الوقت كان ويليام كيزي William Casey، رئيس جهاز الـ "سي آي إيه" السابق، ورئيس حملة دعاية ريجان، على اتصال بقائد الثورة الإيرانية آية الله الخميني. وقال كيزي للخميني أن ريجان سيفوز في الانتخابات القادمة، وأن الخميني يجب عليه أن يعامله كمبعوث للرئيس الأميركي. وكانت سمعة كيزي طيبة وذلك لأنه أقام شركة "كاما فلوس Kama-Fluss لصناعة سيارات النقل" في الاتحاد السوفيتي، وقد كانت أكبر شركة لصناعة تلك السيارات في العالم. ولأن كيزي كان أيضا مدير بنك "إكسپورت - إمپورت Export-Import" فقد قرر الخميني أن يتعاون معه.

وفي الأسبوع الثالث من أكتوبر 1980 قابل جورج بوش، الرئيس الأميركي لاحقا وعضو جمعية

الجمجمة والعظام، وريتشارد ألن Richard Allen كممثلين لكيزي مع ممثلين لإيران من حزب الله اللبناني في فندق رافائيل في باريس. وقد قرروا أن تصل أسلحة أميركية إلى إيران عن طريق إسرائيل وأن الإيرانيين يطلقون سراح الرهائن في نفس اللحظة، التي يعلن فيها ريجان رئيسا للولايات المتحدة. وأول دفعة للأسلحة تصل بعد شهرين (مارس 1981).

العملية الفاشلة لإنقاذ الرهائن جرت حسب ما خطط لها جهاز الـ سي آي إيه، وأصبح وضع كارتر محرّجا، وجاء بعده ريجان لرئاسة الولايات المتحدة. ثم حررت الرهائن ووصلت أول دفعة من الأسلحة لإيران عن طريق إسرائيل. في الفترة من 24 إلى 27 يوليو سنة 1981 وقع تاجر الأسلحة الإسرائيلي يعقوب نمود Yaacov Nimrodi عقدا بمقدار 135 مليون دولار أميركي مع إيران لتوريد 50 صاروخا أرض أرض، و50 صاروخا محمولا و68 هاوك صاروخا مضادا للهجمات.

وهناك صفقة أخرى معروفة، وهي أن تاجر السلاح السويسري أنرياس جيني Andreas Jenni مع تاجر السلاح ستيوارت ألن ماك كافيرتي Stuart Allen McCafferty قد استورد إلى إيران 360 طن أجزاء دبابات بطيارة ضخمة للنقل الجوي من نوع سي آي-44، والتي استأجروها من شركة جوية أرجنتينية "ترانسپورته إيرو ريوبلاتينسه Transporte Aereo Rioplatense". وقد كلف ذلك 27 مليون دولار أميركي. وطارت هذه الطائرة مرتين من إسرائيل إلى إيران بنجاح. وفي رحلة العودة الثالثة يوم 18 يوليو 1983 طارت الطائرة فوق أراضي الاتحاد السوفييتي وسقطت بعد تعرضها لصواريخ المقاتلات الروسية من طراز ميغ 25.

وقد كانت هذه الصفقات غير ممكنة إذ لم يجتهد جورج بوش وريتشارد ألن Richard Allen في سبيل تحقيقها. وكانت الأخبار الرسمية في العالم أجمع عن هذا الموضوع مخالفة تماما للواقع.

صدام حسين وعاصفة الصحراء

كان العراق قد أنهى حرباً بلهاء ضد إيران، وهي حرب لم يكن لها هدف سوى در الأرباح على تجار الأسلحة العالميين. وفي بداية الثمانينيات قالت المخابرات الأميركية والعراقية (بناءً على معلومات مغلوطة) أن النصر على إيران قريب. وبسبب هذه الحرب التي دامت طويلاً كان الاقتصاد العراقي قد ضعف كثيراً، فقد كان دين العراق في سنة 1989 وحدها 65 مليار دولار. وكان الاتحاد السوفيتي أكبر مصدر للأسلحة إلى العراق ثم أتت فرنسا في المرتبة الثانية.

وعلى حسب خطاب ألبرت پايك المعنون "الحلقة الأخيرة" فقد حان الوقت للحرب العالمية الثالثة والأخيرة. ومن أجل ذلك كان لابد من خلق بؤرة أزمات في الشرق الأوسط. وهذا الاختيار ليس اختياراً عبثياً، ولكنه على حسب إنجيل يوحنا فإن المعركة الأخيرة ستكون في الشرق الأوسط. وبهذه الفكرة الشيطانية يمكن أن يحصلوا على تأييد المتدينين المسيحيين (لأن ذلك مذكور في الإنجيل) كما أنهم يمكنهم الحصول على تأييد الكثير من الذين لا يعلمون خبايا اللعبة الجيوسياسية، وتوجيه كل هؤلاء إلى الوجهة التي يريدونها. وهم في هذه الحالة سيعتقدون أن هذه الحرب هي العقاب (أو المحكمة الإلهية). وهذا غير صحيح. إنها محكمة النورانيين، أو قل الطبقة المفضل لهم!

ولهذا الغرض دُبرّت مصيدة لصدام حسين. لقد كان الهدف من هذه المصيدة أن يعطى كل من بريطانيا والولايات المتحدة ذريعة للتدخل العسكري في المنطقة. وتمثل الذريعة في (الحفاظ على تزويد العالم بالطاقة). وفي يونيو سنة 1989 سافرت بعثة مكونة من آلان ستوجا Alan Stoga (شركة كينسنجر للاستشارات الدولية) وأعضاء من مجالس إدارة العديد من البنوك مثل تراسست وموبيل وأوكسيدينتال وبتروليام ... الخ، بناءً على دعوة من صدام حسين إلى بغداد. والهدف الرئيس من الدعوة كان بناء سد بادوش¹¹²، والذي كان من المفترض أن يحول العراق من بلد مستورد للوقود الغذائية إلى بلد مكتفي ذاتياً. هذا المشروع رُفِض تماماً. وذكروا له أن السبب في ذلك هو أن العراق

112 - بلدة تقع في شمال العراق على نهر دجلة

لا بد له أن يسدد ديونه أولاً عن طريق بيع شركات وحقول البترول العراقية أعلى الأقل جزءاً منها. رفض صدام حسين ذلك بالطبع. وفي نهاية 1989 جمّدت الولايات المتحدة مبلغ 2,3 مليار دولاراً كانت من أموال العراق في بنك (بانكا ناثيونال ديل لافورو بي إن إل). وبذلك وجد العراق نفسه ممنوعاً تماماً من الاقتراض من البنوك الغربية. ثم دخل الشيخ صباح أمير الكويت وصديق العائلة المالكة الإنجليزية في اللعبة. وكان الشيخ صباح قد أعطى بناءً على توصيات من الولايات المتحدة وبريطانيا أموالاً كثيرة لصدام حسين لتمويل حربه ذات الثمانية أعوام مع إيران، وهي أموال عادت بالنفع بالدرجة الأولى لتجار السلاح وصبت أيضاً في مصلحة إسرائيل، وجلبت لها منافع سياسية. وفي بداية 1990 أمرت دولة الكويت، وبخالفه كل الاتفاقيات الموقعة مع دول الأوبك، بأن تغرق السوق بالنفط فيرخص ثمنه. وحاولت دول عديدة منها أيضاً العراق أن تثني الكويت عن هذه التصرفات التي من شأنها الإضرار بمصالح كل دول المنظمة بطريقة دبلوماسية، ولكن الكويت رفضت كل هذه المحاولات. في يوليو 1990 انفجرت الخلافات بين العراق والكويت. وفي مقابلة بيلديرجر من 6 إلى 9 يونيو 1990 تقرر ما قالته السفارة الأميركية في بغداد أبريل جلاسبي April Glaspie لصدام حسين يوم 27 يوليو وهو:

"لن تتخذ الولايات المتحدة أي موقف من النزاع العراقي الكويتي" ونشرت الوثيقة الرسمية لهذا الحديث بعد بداية الحرب. وكان ذلك بمثابة إعطاء الضوء الأخضر لصدام حسين ليحتل الكويت في يوم 2 أغسطس من ذلك العام. وأخبرت العائلة المالكة بذلك من الـ "سي آي إيه" في الوقت المناسب، فهربوا جميعاً بمجوهراتهم وذهبهم وسيارات الرولز رويس من البلد.

وفي الأشهر الستة التالية لعبت مسرحية سياسية مكتملة الأركان. في يوم 11 سبتمبر أعلن جورج بوش النظام العالمي الجديد. وأجريت مشاورات عدة لتجنب الحرب، إلا أن القرار كان قد اتخذ من قبل. وقد كان!، فقد ذهبت القوات الأميركية في يوم 15 يناير سنة 1991 إلى الخليج في حربه الثانية. ويصف الكاتب جيمس إتش ويب James H. Webb، وهو القائد الأعلى للقوات البحرية الأميركية في حكومة ريغان، هذا السيناريو كما يلي:

"إن الهدف من تواجدنا في الخليج الفارسي هو "بدء النظام العالمي الجديد" لحكومة بوش، والمعروف أنه دمية في يد النورانيين".

إذا أردتم أن تقارنوا ما قالته وسائل الإعلام في نشراتها عليكم بالمرجع (120)

و أعلن ويليام كوبر William Cooper قبل بدء الحرب في الخليج بسنة كاملة عن تاريخ دخول القوات الأميركية إلى الخليج، وقد حصل على هذه المعلومة من وثائق سرية كانت في متناوله عندما كان ضابطاً في المخابرات البحرية الأميركية. ولقد أعلن هذا التاريخ في ورشة عمل قدر لها أن تسجل بالفيديو. وهذا يؤكد أنه كان على علم بموعد الحرب قبلها بعام كامل.

حرب الخليج الثانية كانت مدبرة منذ وقت كبير قبل اندلاعها. وكذلك الحرب العالمية الثالثة، سواء صدّقتْ هَذَا عزيزي القارئ أم لم تُصدِّقه.

ماذا ينبغي المستقبل للشرق الأوسط المنكوب بالأزمات

يكتب ديس جريفين أن القرار الإسرائيلي الذي صدر في يوليو سنة 1980 من الكنسيت الإسرائيلي يجعل القدس العاصمة السياسية لإسرائيل، هو قرار ذو شأن عظيم. هل يعد هذا القرار بمثابة خطوة في اتجاه هدف استراتيجي للصهاينة؟ وهناك حقيقة ثابتة منذ أعوام كثيرة وهي أن الصهاينة يخططون لجعل القدس عاصمة إدارية لحكومة عالمية. وهذا الهدف عرض من دافيد بن جوريون، رئيس الوزراء الإسرائيلي سنة 1962.

و أي محاولة لإنشاء تحالف عالمي بالقدس كعاصمة له ستنتج عنه بالتأكيد حرب عالمية، وهو ما تنبأ به النوراني الأقوى ألبرت بايك في خطابه لما تسيني، وقد قال بايك أن هذه الحرب العالمية الثالثة سوف تنشأ في الشرق الأوسط، وبناءً على العداء بين العرب وإسرائيل. وأن هذه الحرب سوف تنتهي بديكتاتورية عالمية!

و يمكن التأكد من وجهة نظر أصحاب البنوك العالمية تجاه إنشاء حكومة استعباد عالمية كهذه من كلمات جيمس فاربورج حيث قال في جلسة لمجلس الشيوخ يوم 17 فبراير سنة 1950:

"نحن سيكون لنا حكومة عالمية سواء كنا نريد ذلك أم لا. والسؤال هو: هل ستأتي هذه الحكومة عن طريق الاحتلال، أي احتلال الدول التي لا تريد أن تنضم لهذه الحكومة، أم عن طريق الاستسلام، أي استسلام هذه الدول".

و خُطِّط للحرب العالمية الثالثة، وبناءً على أقوال ويليام كوبرز، أن تبدأ في منتصف عام 1996. لقد حصل على هذه المعلومة من وثائق سرية، حيث صورها فوتوغرافيا، حينما كان يعمل كضابط في المخابرات البحرية الأميركية. ثم يراد بعد ذلك أن تدمر إحدى المدن الأميركية الكبيرة (نيويورك أو سان فرانسيسكو أو لوس أنجيلوس) بقنبلة ذرية، ثم يقال إن المتطرفين من الشرق الأوسط هم الذين دمروا المدينة الأميركية، وذلك كذريعة لإشعال الحرب العالمية الثالثة.

هل كانت القنبلة التي وضعت في مبنى التجارة العالمية¹¹³ هو مجرد تجربة لكي نرى كيف تتجاوب الشعوب مع هذا الحدث؟ فكر عزيزي القارئ في هذا الأمر!¹¹⁴

113 - ليس لها علاقة بتفجير البرجين، في سبتمبر 2001

114 - تعليق من المترجم:

يجب التنبيه إلى أن هذا الكتاب كان قد نشر قبل أحداث سبتمبر 2001 بسبعة سنوات، وأن الحادث المذكور هنا ليس له علاقة بتفجير برجي التجارة العالمية، ولكنه في يوم 26 فبراير سنة 1993 وضعت سيارة مفخخة في جراج مبنى التجارة العالمية قيل أنها تفجرت وقتلت ستة أشخاص وجرحت ألفا آخرين. نُسبت الأحداث لستة أشخاص قيل أنهم منتمون إلى منظمة القاعدة.

ألمانيا الموحدة مرة أخرى (في الانهيار)

إن الاتحاد السوفيتي قد أكل واجبه كـ "كبش فداء" تعلق عليه كل جرائم الإنسانية ومن ثم آن الأوان لحله. لقد أجبر النورانيون الأمم الغربية أن تدخل في تحالفات، خوفا من العدو الروسي، قبلت أن تكون تحت إمرة قوانين الناتو والأمم المتحدة، والتي لها الأسبقية على القوانين الداخلية للبلاد الأعضاء. لقد تم ذلك بنجاح عظيم. حان الآن الوقت لكي يتحد كل من الـ"يو إس" والـ"إس يو" (يعني الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي)، بالرغم من أن هاتين الدولتين لم تفترقا أبدا فيما يخص رؤوس الأموال والإنتاج الحربي.

"يو إس" و"إس يو" هل ترون التشابه؟ هل هذه صدفة؟ ربما كانت هذه صدفة، وربما كانت صدفة أيضا أن كلا من الولايات المتحدة والسوفييت يضعون النجمة الخماسية على كل الأسلحة التي يصنعونها وعلى كل الطائرات والدبابات. أيضا هي رمز هذه الدول حيث توجد هذه النجمة على علم كل من هذه الدول. النجمة الخماسية تشكل مبنى البنتاجون. العين التي ترى كل شيء فوق الهرم (وهو شعار النورانيين) موجودة على شعار وخاتم الولايات المتحدة والنجمة الخماسية توجد على شعار الدولة الشيوعية.

هنا وجب على "الأخ الكبير"¹¹⁵ أن يفكر شيئا ما. في نهاية المطاف فإن الأمم المتحدة كانت تسعى لإنشاء جيش عالمي.

انهيار سعر البترول سنة 1986 ضرب الاقتصاد الروسي الشيوعي ضربة قاسية. فقد كانت صادرات النفط إلى الغرب منذ السبعينيات هي أهم مصادر العملة الصعبة للاتحاد السوفيتي. والعائدات النفطية بدأت في التقلص حينما بدأ جورباتشوف برنامجه الإصلاحية، والذي وعد الشعب بتحقيق ما لا يستطيعه وخاصة بعد ما نقص الدخل من العملات الصعبة.

و الفوضى الاقتصادية التي أتت كانت هي السبب في قطع موسكو للاتصال مع الأقمار الصناعية في شرق أوروبا. وهناك من السوفييت من يتعشم أن تساعد ألمانيا الموحدة في انتعاش الاقتصاد الروسي.

115 - أجهزة المخابرات والمراقبة تسمى في الغرب "الأخ الكبير"، هكذا سميت في رواية (1984) للكاتب جورج أورويلز التي نشرت بعيد الحرب العالمية الثانية. -المعرب-

في نوفمبر سنة 1989 كان الوقت قد حان ليسحب السجاد الروسي من تحت أقدام ألمانيا الشرقية¹¹⁶. فتحت ضغط اللاجئين من المجر والتمردين الألمان الشرقيين، سقطت ألمانيا الشرقية في خلال أسابيع قليلة. وفي حين أن احتفالات ضخمة قد أجريت بسبب إنهاء الحقبة الشيوعية، شعر النورانيون بقلق شديد من نجاح ثورات شعبية في شرق أوروبا. ثم إنهم حذروا من إمكانية حدوث اقتصاد بديل في ألمانيا عن الاقتصاد الأمريكي. ولذلك أوعزوا إلى الإعلام الأنجلوأميركي أن "الرايخ الرابع" قد أتى! وقد رأى الاستراتيجيين السياسيين في لندن وواشنطن أن التداعيات طويلة الأجل للوحدة الألمانية يمكن بدورها أن تنتج عن دولة قوية مستقلة.

و خطر إمكانية أن المشروع الألماني يمكن أن ينجح بقوة 85 مليون نسمة وأن يعترض أهداف النورانيين بنجاح، وإمكانية ذلك أن يجبر بعض الدول الأخرى لعمل نفس الشيء كان معروفا للنورانيين. (120A)

في صيف 1990 أمرت مارجريت ثاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، أن يُصعّد جهاز المخابرات من نشاطاته في ألمانيا، وأنشأت قسما سريا جديدا خاصا بذلك. واتخذت حكومة بوش أيضا خطوات لزيادة التأثير على السياسة الألمانية. الدول المستقلة التي تسعى لتنمية أنفسها بعيدا عن التأثير النوراني ليست مدرجة في الخطة النورانية. ولذلك فقد قتل ألفريد هيرهاوزن Alfred Herrhausen في 30 نوفمبر 1989، وهو المتحدث الرسمي لمجلس إدارة البنك الألماني وعضو بيلدريبرجر، من محترفين للقتل (ليس منظمة راف-RAF¹¹⁷). وقد كان هيرهاوزن مستشارا هاما للمستشار الألماني هيلموت كول. وقد أخبر قبل اغتياله بأيام قليلة جريدة "وول ستريت جورنال" عن خطته لإعادة بناء ألمانيا الشرقية. وفي خلال عشرة سنوات سوف تتحول ألمانيا الشرقية إلى دولة صناعية كبرى.

و تحدث أيضا عن إعادة جدولة الديون للعالم الثالث. وبذلك قد وضع هيرهاوزن نفسه ضد نظام الـ "إستابلشمنت-ESTABLISHMENT" وهو ما قاله في مؤتمر بيلدريبرجر سنة 1988 وفي اجتماعات

116 - لفظ "سحب سجادة شخص من تحت أقدام آخر" هو تعبير يستخدم في اللغة الألمانية بمعنى قطع مساعدة الشخص للآخر وكان معتادا عليها.

117 - منظمة راف (RAF = كتيبة الجيش الأحمر) هي منظمة شيوعية قامت بكثير من الاغتيالات السياسية في ألمانيا الغربية في وقت الحرب الباردة

"الغرفة التجارية الأميركية" أيضا سنة 1988. ثم بعد ذلك قتل رئيس مفوضية "ترويهاند"¹¹⁸ ديتليف روفيدر Detlev Rohwedder بالرصاص. واعتداء بالرصاص على وزير الداخلية فولفجانج شويبله Wolfgang Schäuble لم يؤدي إلى موته¹¹⁹. وكل هذه الاغتيالات لها علاقة بإعادة بناء ألمانيا الشرقية. (121)

ويعتبر زج منظمة "راف" في حالة اغتيال "هيراووزن" من النكت السياسية الرديئة. هيراووزن كان من أكثر الشخصيات المهددة بالاغتيال في ألمانيا وقد حاول تأمين نفسه بوسائل عدة. والحماية الشخصية لهيراووزن كانت تتم عن طريق موظفي الأمن للبنك الألماني نفسه. وفي محيطه العائلي كان البوليس موجودا باستمرار، وقد كانت قوات خاصة مدربة تدريباً خاصاً من البوليس في ولاية هسن مكلفة بمراقبة منزله. وبالرغم من ذلك فقد استطاع الجناة أن يحفروا شارع "أم زيدام فيج Seedammweg" الذي كان يسكن فيه هيراووزن في بلدة باد هومبورج، ثم وضع أسلاك ثم غلق طبقة الأسفلت، دونما أن يلتفت أحد لذلك. وقد وقف النائب العام فون شتال Von Stahl أمام البرلمان الألماني وأخبر أن الاعتداء على هيراووزن خطط له منذ أسبوع كامل، وأن الجناة كانوا قد جهزوا كل أجزاء القنبلة الموقوتة وجهاز إشعالها مسبقاً.

وفي يوم التفجير جاء الجناة دون أن يعترضهم أحد، ووضعوا القنبلة على دراجة في المكان المناسب والذي كان لابد من مرور سيارة هيراووزن من أمامه. وكل هذه الترتيبات تمت في مكان قد مر عليه موظفي الأمن قبل نصف ساعة من الانفجار، دون أن يكتشفوا شيئاً. ويعتبر ذلك أمراً غريباً، فقد لاحظ بواب حمام السباحة الموجود بالقرب من مكان الحادث قبل وقوع الحادث بعض الشباب وهم يتحركون بصورة مريبة. ثم إن القنبلة انفجرت بطريقة الإشعال الأوتوماتيكي حينما تمر سيارة هيراووزن عليها.

وقال رئيس المكتب الاتحادي لحماية الدستور / ريتشارد ماير Dr. Richard Meier أمام البرلمان الألماني بعد أسبوع من الحادث أن السيارات المرافقة لموكب هيراووزن وهن ثلاث سيارات

118 - وكلت الدولة الألمانية بعد الوحدة جهاز "ترويهاند" للتصرف في إرث ألمانيا الشرقية الاقتصادي (الشركات وخلافه) على أساس رأسمالي. كما هو الحال في ألمانيا الغربية آنذاك. -المعرب-

119 - فولفجانج شويبله ما زال منذ ذلك التاريخ مصاباً بالشلل النصفي وهو يجلس في كرسي متحرك وما زال عضواً فاعلاً في الحكومة الألمانية حتى يومنا هذا (مارس 2014) -المعرب-

قد سحبوا في ذلك اليوم (هل يمكن لعامل أن يصدق أن منظمة راف اتصلت هاتفياً وقالت إنها تريد تفجير سيارة هيرهاوزن فرجاء اسحبوا السيارات الأخرى من موكبه؟).

وهناك شيء آخر جدير بالاهتمام، وهو أن نوع القنبلة المستخدمة في التفجير يدل على خبرة عالية في التفجيرات العسكرية فهي كانت من نوع ما يسمى "العبوة الفارغة"، وهي تنتج موجة ضغط موجهة تسري في اتجاه معين وليس في كل الاتجاهات، مما يسهل معه توجيه الانفجار. وصناعة مثل هذه القنابل وأيضاً معرفة نقاط الضعف في السيارة المرسيديس المصفحة التي كان يستقلها هيرهاوزن مثل الزواج الذي يفتح بطريقة أوتوماتيكية لا يمكن أن يكون من إمكانيات مجموعة راف أو أي مجموعة أخرى هاوية للإرهاب.

ولم تحصل أجهزة الأمن على أية أحرار في مكان الحادث يمكن الاستعانة بها للتعرف على الجناة. ولكنهم وجدوا ورقة عليها نجمة خماسية وصورة لمسدس (هيكلر & كوخ - Heckler & Koch) ومكتوب من راف بكلمات: "كومانندو فولفجانج بير" ولم يأت ذلك بأي دليل إثبات. وكما هو الحال في كل الهجمات التي قام بها أعضاء الراف ومنذ القبض على ما يسمى الجيل الثاني للراف ومنهم كريستيان كلار Christian Klar والذين هربوا، كما نعلم الآن، إلى ألمانيا الشرقية منذ 1984، ونحن لا نعرف أي معلومات عن أي أشخاص يمكننا أن نسميهم مجموعة يسارية إرهابية تدرج تحت اسم "راف".

لا يوجد أثر لأي بصمات، ولا أي أثر لسائل اللعاب (على أعقاب السجائر مثلاً)، ولا حتى شعر أو شعيرات، ولا أي أثر لأي فاعل ينتمي إلى الراف. والآن وبعد تسعة سنين من الفحص والتنقيب فإن الرسالة التي تركها الجناة في حالة هيرهاوزن كانت شحيحة النتائج أو قل عديمة النتائج. لقد استنكر وزير الداخلية في ذلك الوقت شويبله بقوله: إن مادة الرسالة التي تركها الجناة على العكس تماماً من صعوبة العملية والحرفية التقنية التي نفذ بها الجناة هذه العملية. ولا يوجد أي دليل على أن الراف هي التي قامت بالعملية، ولكن أجهزة الأمن تتمترس خلف نظرية أن الراف هي التي قامت بالعملية.

في يوم 1 يوليو سنة 1992 بثت قناة "إتش آر" و"في دي آر" في برنامج "البؤرة"¹²⁰ تحت عنوان "نهاية أسطورة راف" والذي عرض فيه للمرة الأولى نتائج تحرياتهم. فقد كشف هذا البرنامج أن المدعو

"الجيل الثالث من الراف" والذي قيل أنه وراء الاغتيالات التي حدثت في السنوات الأخيرة، هو أسطورة ليس لها وجود. وهذه الرؤية يتبناها كل من الكاتب فولفجانج لاندجرير Wolfgang Landgraeber والكاتب أيكهارد زيكر Ekkehard Sieker والكاتب جيرهارد فيزنيفسكي Gerhard Wisnewski في كتاب عن "شبح الراف -RAF-Phantom" نشرته مطبعة كاور. وأسبابهم الرئيسية في هذه الرؤية هي:

- 1- على النقيض من الجيل الأول للراف مثل (ماينوف ، وبادر، وإنسلين, Meinhof, Baader, Ensslin) والجيل الثاني مثل (سوزان ألبريشت، وكريستيان كلار, Susanne Albrecht, Christian Klar) فإن ما يدعى الجيل الثالث لا يترك أي أثر في مكان الحادث.
- 2- كل من قيل أنهم من الجيل الثالث مثل كريستيان زايدلر Christian Seidler اختفوا منذ منتصف الثمانينيات دون رجعة ولا توجد علامة حياة واحدة عنهم.
- 3- والتحكم عن بعد في متفجرات الراف عن طريق القابعين في السجون من أعضاء الراف مشكوك فيه من خبراء المهنة.
- 4- الدليل الوحيد على كل الأعمال الإرهابية التي قام بها أعضاء الراف كان هو دائما رسالة الاعتراف التي يتركونها في مكان الحادث. وكل هذه الرسائل كانت تختبر من أجهزة الأمن وكانت تلك الأجهزة تقرر ما إذا كانت هذه الرسالة حقيقية أم لا عن طريق فحصها والتدقيق فيها ومقارنتها برسائل أخرى مماثلة. كل ما وجد في ما عرف بعمليات الجيل الثالث لم يكن به أي معلومة يمكن أن تقود إلى منظمة الراف.
- 5- وفي قمة تحريات برنامج البؤرة كان الحديث الذي أجري مع الشاهد الأوحى في حادث هيرهاوزن "زيغفريد نونه Siegfried Nonne"، والذي عدل عن الشهادة التي قام بها في يناير 1992 حيث قال إنه أجبر على أن يقول شهادة زور من جهاز الدولة لحماية الدستور، وأنهم هددوه بالاغتيال والسجن إن لم يشهد شهادة الزور تلك، وهي أنه آوى الجناة في منزله وخططوا سويا لاغتيال ألفريد هيرهاوزن.

واستنتج فريق العمل التلفزيوني أن الجيل الثالث من الراف هو شبح غير موجود، وأنه بقي على الحياة

بطريقة اصطناعية وكان الهدف من وراء ذلك هو توجيه الرأي العام واستغلال الجمهور واستعباطه. ثم استنتجوا أيضا أنه هناك شك في أن الحكومة الألمانية الغربية في ذلك الوقت، أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات كانت تغمض عينيها عن هروب أعضاء الراف إلى ألمانيا الشرقية بل وكانت تشجعه وتساعد عليه.

وغالب الظن أن جهاز المخابرات الألمانية وأجهزة مخابرات الحلفاء وأجهزة الدولة الألمانية كانت كلها على علم بأن أعضاء الراف قد هربوا إلى ألمانيا الشرقية. ولقد أوجعت هذه الأجهزة رؤوس الناس بالإعلانات والدعاية بأن هؤلاء على الصور هم من أعضاء الراف وهم مطلوبون للعدالة وأنا يجب أن نأخذ الحذر من هؤلاء ... و... و...

و آخر هذه التفجيرات التي نسبت إلى الـ "راف" كانت عملية تفجير سجن فايترشات التي تمت بحرفية عالية، ولم تسفر التحريات عن أي شيء سوى ورقة عليها خاتم الراف والكوماندو، لكن دون أي أحرار أخرى أو أي شهود.

أجرى الصحفي الإيطالي كيبيرياني Cipriani حوارا مع ضابط الطيران الأميركي فليتشر بروتي Fletcher Prouty والذي وجد السبب في قتل هيرهاوزن على الصفحات الإحدى عشر الأولى من محاضرة كان من المفروض أن يلقيها هيرهاوزن في الولايات المتحدة بعد أربعة أيام من تاريخ اغتياله. وقد كانت المحاضرة تحتوي على تعريف جديد للعلاقة بين شرق وغرب أوروبا ما من شأنه أن يغير من شكل العالم.

قال الضابط بروتي في الحوار أن ألفريد هيرهاوزن، وچون كينيدي، وألدو مورو Aldo Moro، وإنريكو ماتى Enrico Mattei، وأولوف پالم Olof Palme كلهم ماتوا اغتيالا لنفس السبب. كلهم ماتوا لأنهم لم يريدوا أن ينصاعوا لأمر "كوندومينانت يالطا" وهي مجموعة صغيرة من النخبة التي رأت أن سلطتها القائمة على فكرة "باكس موندiale = السلام العالمي" مهددة بالاضمحلال. (121A)

تعليق على الوضع الحالي:

تيار الالجئين السياسيين غير المنقطع على ألمانيا هو جزء من الخطة الكبيرة للنخبة لإقامة النظام العالمي الجديد. وهو يستخدم خصيصا لإشعال الغضب وزيادة الكره ضد الأجانب في المجتمع الألماني. وهذا

من شأنه أن يذهب بالناخبين إلى الأحزاب اليمينية المتطرفة والداعية إلى العنف ضد الأجانب والمعوقين واللاجئين السياسيين وهو ما حددته الخطة الأنجلوأميركانية وهي ترفع صوت أجهزة دعاياتها عاليا بما سموه الرايخ الرابع.

ومنذ توحيد ألمانيا، وبذلك انهيار الترتيب الذي عمل في معاهدة فيرساي وفي يالتا، فقد رفضت النخبة السياسية في ألمانيا الرد على الإدعاءات الجيوسياسية والهجوم السياسي بمعنى قيام الرايخ الرابع في الإعلام والعلن. بل على النقيض من ذلك فقد كان البعض مثل رئيس اللجنة الثلاثية الأوروبية أوتو جراف لامبسدورف¹²¹ Otto Graf Lambsdorf يتبع اقتصاديا وسياسيا نفس المنحى ضد الدولة الألمانية.

وهناك أيضا بعض الفلتات من السيد / بيتر جلوتس Peter Glotz من الحزب الاشتراكي الديمقراطي والذي كتب مقالا في جريدة فرانكفورتر ألجيمائنه ضد عقاب صربيا على تصرفها بعنف، والتي إن دلت على شيء فإنما تدل على أن وجهات النظر في ألمانيا لم تكن موحدة. وبناءً على رغبات كل من (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة) فهم يريدون شرق أوسط مختلفا عما هو عليه الآن، وجرحا نازفا لا يتوقف في جنوب أوروبا (حرب يوغوسلافيا)، وذلك لمنع إمكانية عمل نظام اورو- آسيوي جديد يتمحور حول تعاون حلفاء مع روسيا وألمانيا وفرنسا. وللعلم فإن ألمانيا فقط هي الدولة التي تستطيع تحريك الأمور في شرق أوروبا.

اللورد كاستلر إيجز Castlereaghs، وهو خبير في شئون المكر والمناورة في الكونجرس النمساوي، يصف كيف يمكن الحد من التأثير الألماني في أوروبا (وفي انسجام تام مع بروتوكولات حكام صهيون) كما يلي:

"يجب الحد من قوة ألمانيا في أوروبا عن طريق أجبار ألمانيا في أن تشترك وتزيد من مساهماتها في الناتو والمنظمات العالمية. في نفس الوقت يجب على أميركا أن تتعاون بصورة أقرب مع فرنسا وبريطانيا ودول أخرى لكي تحد من سلطة هذه المنظمات. وبناءً على هذا الاتجاه للقوى في لندن وباريس وواشنطن سوف تكون كل جهود ألمانيا الاقتصادية تجاه شرق أوروبا مكلفة بالفشل. ولقد كانت مذلة بكل ما تعني الكلمة من معنى للمستشار الألماني هيلموت كول وحكومته أمام العالم عندما اغتيل

121 - أوتو جراف لامبسدورف هو سياسي محنك من حزب الأحرار الليبرالي وكان عضوا لسنتين عديدة في الحكومات الألمانية المتعاقبة.

الدكتور ألفريد هيرهاوزن المتحدث باسم مجلس إدارة البنك الألماني في نفس الشهر (نوفمبر 1989) الذي وقع فيه سور برلين مبشرا بتوحيد شطري ألمانيا، في حين أن منفذي الاغتيال يتمتعون بحرية تامة حيث لم يعثر لهم على أثر حتى الآن.

اقترح ألفريد هيرهاوزن منذ زمن بعيد، وكان ذو رؤية ثابتة، أنه لابد من إعفاء دول العالم النامية من ديونها، بالذات في سنة إنهيار البورصة 1987. ولكن مقترحاته كانت في أعين أعدائه مرعبة وبخاصة عندما اقترح بعد الإعفاء من الديون برنامجا لتطوير اقتصاديات دول أوروبا الشرقية. لقد تحدث عن (بنك تطوير بولندا)، على مثال بنك إعادة الإعمار في ألمانيا.

وبناءً على رؤية الضابط پروتيس Proutys فقد خالف هيرهاوزن القوانين غير المكتوبة لمجموعات الضغط في النظام المالي العالمي في لندن ونيويورك وبذلك وقع في مرمى نيران إرهابهم.

وفي اللحظة التاريخية عندما انهار النظام الشيوعي في شرق أوروبا أخفق المستشار الألماني هيلموت كول في أن يبدأ خطة تنمية اقتصادية حقيقية في شرق أوروبا. فقد كان من الممكن أن يقطع بذلك قوة سطوة أصحاب النظام المالي العالمي في الداخل والخارج وأن يغير بصفة مستمرة موازين القوى في أوروبا. وبعد اغتيال هيرهاوزن قال هيلموت كول: لقد فقدت مفكرا استراتيجيا قريبا مني، والآن يهيمن على المشهد في ألمانيا تجار الأرواح. وبعد هذا الاغتيال الجبان لم يجرؤ كول وحكومته على أن يقولوا للرأي العام من هم خلف الاغتيال. ولم يحرك ساكنا من قوات الشرطة ولا أجرى تحريات لكشف الفاعلين وتقديمهم للمحاكمة. وبدلا من ذلك فقد خدعت العامة بالإفصاح عما سمي بجبل الراف الثالث.

وبعد ثلاث سنوات ونصف من الاغتيال نرى بوضوح الفراغ الذي تركه هيرهاوزن. ونسمع من دوائر رجال الأعمال وقادة الاقتصاد وعلمائه وعلماء البحث في المجالات المختلفة أنه حتى إذا رُئي ضرورة عمل خطة مثل خطة (لاروش) في مثلث جيوسراتيجي (باريس - برلين - فيينا) مع مشاريع عملاقة لتقوية البنية التحتية للطاقة والمواصلات والاقتصاديات المائية كنواة ومحرك أساسي لنمو أوروبا آسيوي، فإن ذلك لم يعد ممكنا بعد موت هيرهاوزن بسبب عدم وجود دماغ تشابه دماغه وتفكر

بنفس طريقته، ويمكنها أن تفرض رأيها على مراكز القوى من أصحاب النظم المالية العالمية. ومع اغتيال هيرهاوزن وروفيدر أصبح الباب مفتوحا على مصراعيه لكل من هب ودب من التيارات السياسية المختلفة أن يظهر إلى العلن ويتحدث في سياسات التقشف للدول المديونة وينادوا بأسوأ ما يمكن عمله من أجل فتح الأسواق والتجارة الحرة، وهو ما يصب في مصلحة هؤلاء الذئاب وحدهم. والآن وبعد موجة الاحتجاجات الأولى في شرق ألمانيا منذ توحيدها، يعني منذ أكثر من 60 عاما، بدأ الناس يعرفون مدى فداحة عواقب سياسات التخريب المتبعة. وتقول الإحصاءات إننا الآن عندنا أربعة ملايين عاطل عن العمل، منهم أربعمئة ألف شاب. ومعهد البحوث الاقتصادية (بروجنوس) يتوقع ارتفاع نسبة البطالة في ألمانيا إلى 17%، ما يعني أنه سيكون 7,5 مليون شخص عاطلا عن العمل.

وانتشار العنف، وبالتحديد ضد الأجانب، وأيضا ضد ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين) والمتشردين (الذين ليس لهم مأوى ولا مسكن)، مما أوقع بسبعة عشر قتيلا في سنة 1992 منهم سبعة من الأجانب، يوصف في وسائل الإعلام والتي دائما ما هولت من خطر قيام (الرايخ الرابع) بأن ذلك هو ما قد حذروا منه مسبقا ووصفوه بإشغال تيار النازية الجديد.

ولقد حاولت الحكومة الألمانية أن تصحح من هذه الصورة المغلوطة للوضع. فنذ خريف 1992 تظاهر أكثر من ثلاثة ملايين ألماني وأجنبي معا في تضامن بالشموع ضد كراهية الأجانب.

من هم الجناه؟ أكثر من 70% منهم من الشباب تحت 20 سنة! هؤلاء ولدوا وترعرعوا بعد تعديل التعليم من فيلي براندت في غرب ألمانيا على أيدي الآباء والأمهات الذين نشأوا وترعرعوا في ظل التعليم على مبدأ (المدرسة الفرانكفورتية)¹²²، والراديو والتلفاز. وأكبر نسبة للإعتداءات التي صنفت على أنها أفعال لليمينيين المتطرفين كانت في ولاية شمال الراين ويستفاليا (500) اعتداء، وهي أكبر ولايات ألمانيا من ناحية تعداد السكان، ثم ولاية بادن فورتمبيرج (250 حالة) ثم ولاية براندنبورج (229) حالة اعتداء.

و الصورة المشوهة عن ذلك في الإعلام العالمي سواء في الداخل أوفي الخارج تكشف جليا كلا من

122 - المدرسة الفرانكفورتية هي عبارة عن مجموعة من "الفلاسفة والعلماء" من مجالات مختلفة جعلوا محور اهتماماتهم نظريات هيجل وكارل ماركس (اسم اليهودي موردخاي ليفي) وفرويد (اليهودي). كان لهم مركزا للبحوث الاجتماعية في مدينة فرانكفورت.

النظرة الجيوسياسية (وهي إضعاف أي خطط لتنمية أوروبا الشرقية) والنفاق البين لهؤلاء. وحسب وثائق رسمية وأحاديث مسجلة مع نيو نازيين أميركيين وأعضاء كي كي كي¹²³ فإنه يمكن بصورة جيدة تتبع كيف بدأ تسريب هذه الأفكار (أفكار العنصريين وسكن هيد-Skin Head) منذ سبعينيات القرن إلى المجتمع الألماني. والأمر الصادم حقاً هو أن فعاليات جاري ريكس لوكس، من حزب العمال الاشتراكي الوطني الألماني - منظمة الخارج وتنمية الحزب NSDAP/AO في الولايات المتحدة، بالتعاون مع العضو الألماني ميشائيل كونين Michael Kühnen الذي مات بمرض الإيدز والذي كان صديقاً حميماً للأميركاني جاري ريكس لوكس Gary Rex Laucks كانا يتلقيان مساعدة من جهات سيادية في الجمرك وعلى الحدود. ثم إن هناك دلالات متزايدة على أنهما تلقيا مساعدات مباشرة من أجهزة المخابرات الأميركية لكي ينشروا النيونازية في ألمانيا وخاصة ذوو العنف وانتشار هؤلاء في الولايات المتحدة أيضاً.

وهذه الأمور مع مثيلاتها في ألمانيا الشرقية وشبكات شتازي¹²⁴ STASI وما بنته من قوة في فكرة "أنتيفا"¹²⁵ ANIFA لدي منظمة "فاو فاو إن VVN = اتحاد المضطهدين من النظام النازي" والتي مولت من ألمانيا الشرقية وجهاز مخابراتها شتازي تعمل مباشرة مع "بي دي إيه BdA = اتحاد ضد الفاشيين" وترى نفسها كرأس الحربة في "الحرب" ضد الفاشيين. والاحصائيات تقول إن الأعضاء المستعدين للعنف على الجانبين حوالي ستة آلاف، وهم أدوات استراتيجية الشد والجذب ضد السلام الداخلي في ألمانيا وسلامها الخارجي.

وكما ترون فإن النورانيين وتاماً كما تعلموا من ماكافيي وطرقه المعروفة فهم يمولون كلا من النيونازيين وأعدائهم من الأنثيفاشيين، وبذلك فهم يتحكمون في الجانبين. على ناحية المذهب الأسكتندي للماسون (كوكلوكس كلان، أبناء العهد، رابطة مكافأة التشهير ADL، وأيضاً NSDAP/AO ثم النيو نازيين وال سكن هيد) وعلى الناحية الأخرى شبكة شتازي الشيوعية والتي تتغول في مجموعات الأنتيفا والمجموعات اليسارية المتطرفة.

123 - كوكلوكس كلان (منظمة إرهابية سرية ماسونية)

124 - جهاز مخابرات ألمانيا الشرقية.

125 - كلمة أنتيفا هي اختصار لكلمة أنتي فاشيست يعني ضد الفاشية

في سنة 1977 أسس كونينس Kühnens „جمعية الأخلاق للجبهة الجديدة - GdnF" وعدد أعضائها حوالي 400 وهي تنتمي إلى أهم المجموعات التنفيذية التي تتعاون مع NSDAP/AO. وكذلك فإن الكثير من مادة البروباجاندا لمجموعة أف إيه - بي FA-P التي منعت منذ قريب كان يأتي من NSDAP/AO.

وسوف ينقش الغبار عن أشياء أخرى مثيرة! فثلا قد تعاون قائد فرقة سكن باند Skinband الإنجليزية "سكرو درايفر - SCREWDRIVER" إيان ستوارت Ian Stuart مع الحزب اليميني المتطرف "الجبهة الوطنية البريطانية - BRITISH NATIONAL FRONT". وحتى سنة 1985 كان هؤلاء ينتمون إلى "نادي الصخب الأبيض - WHITE NOISE CLUB" وكان بوقا للجبهة الوطنية البريطانية، وكان العنصريون من جماعة سكن باند يتجمعون هناك. وقد أسس ستوارت سنة 1985 حركة "الدم والشرف - BLOOD & HONOUR" والتي بها وبطريقة منظمة بدأ بنشر أفكار "القوة البيضاء - White Power" وهي نفسها أفكار الكوكلوكس كلان. ولم تكن جماعة "السكن باند" فقط هي الوحيدة المنتمية إلى هؤلاء الفرق، فثلا كانت الفرقة الشيطانية "كيس - KISS = Kings in Satans Service" وهي فرقة أعلنت صراحة أنهم من عبدة الشيطان، وقد كتبوا حرفي إس في كلمة كيس تماما كما كان يكتبها النازيون¹²⁶ إلى أن منعوا من ذلك، في اتصال مباشر مع "كنيسة الشيطان - CHURCH OF SATAN" التي أسسها أنتون لافي Anton Lavey، وهي أكبر كنيسة يعبد فيها الشيطان في العالم. وقد أقامت كنيسة الشيطان علاقات وثيقة مع الكثير من فرق الروك الموسيقية الشيطانية في إنجلترا والولايات المتحدة. وفرقة "السبت الأسود - BLACK SABBATH" البريطانية ومغنيا أوزي أوسبورن Ozzy Osbourne كانا يتلقيان الدعم من تلك الكنيسة. وقد كان لفرقة "رولنج ستونز - ROLLING STONES" أيضا علاقة بهذه الكنيسة.

وقائد طائفة الشيطان "معبد سيث - TEMPLE OF SETH" وهي طائفة انبثقت عن كنيسة الشيطان، هو النازي والشرطي "ميشائيل أكوينو - MICHAEL AQUINO". وقد كان هذا في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين ضابطا في القوات الأمريكية برتبة عقيد في قسم الحروب النفسية. وهو في نفس الوقت كاتب وفيلسوف ومؤرخ لكنيسة الشيطان. ولقد عمل العقيد أكوينو

126 - حرفي إس إس هما اختصار استعمله النازيون لكلمة (فرقة الحماية = Sutz-Staffel) وكان رمزها هكذا

وإِسْرِيَّة تامة كمستشار أميركي لشئون أوروبا في الأركان العامة الأميركية. و عقد العقيد أكوينو نُسْكَا شيطانيا في قلعة فيفيلسبورج في ألمانيا، وكان النازي والقائد في فرقة إس إس النازية هاينريش هيلمر قد خصص غرفة في هذه القلعة لعقد القُدَّاسات السوداء¹²⁷.

ولكي يتمكن اليوم عابد الشيطان اليميني المتطرف هذا (أكوينو) من أداء وظيفته في الجيش الأميركي، فقد كان عليه أن ينشئ مجموعة أخرى تكون قبضته عليها وسطوته أكبر، وتكون في نفس الوقت فوق كنيس الشيطان، فكان معبد سيث. وقد كان أكوينو متورطا في انتهاكات جنسية وشيطانية لأطفال. وكان هو والنازي جاري ريكس لوك واليميني المتطرف والشيطاني أنتون ساندور ليفي Anton Szandor Lavey على علاقة وثيقة بدينيس ماهون Dennis Mahon وهو أستاذ وكبير فرسان الكوكلوكس كلان. كما كان أيضا على علاقة بالمتوفي ميشايل كونين (بالمناسبة كل هؤلاء كانوا لوطيين). وعن طريق أكوينو كان لكل هؤلاء علاقة مع معهد تافيستوك للحروب النفسية في ساسيكس في إنجلترا. وموتاجو نورمان وهو رئيس البنك المركزي البريطاني من سنة 1920 إلى 1944، والذي ساهم في صعود جالمار شاخت Hjalmar Schacht، وهو بذلك قد ساعد هتلر بصورة مباشرة، فقد كان، وبناءً على أقواله نفسه، أعز أصدقاء هتلر. وزيادة على ذلك فقد كان نورمان يحب الموسيقى الصاخبة، وكان ثيوسوف يعاني من نوبات صرع ذات جذور نفسية. وقرب نهاية الحرب استقال نورمان من رئاسة البنك وأوهب نفسه للعمل في جمعية "الاتحاد العالمي ضد الأمراض العقلية". وقد عين اللواء جون رولنج ريس John Rawlings Rees كرئيس لهذا الاتحاد.

ولقد كانت زوجة نورمان عنصرية متأصلة وكانت موظفة في "مجلس الصحة البريطاني - British Health Board". وكان ريس، رئيس قسم الحروب النفسية في الجيش البريطاني، رئيسا لمعهد تافيستوك في إنجلترا. وبفضل هؤلاء ومساعدتهم فقد استمر كابوس العنصرية وثقافة (الجنس الآري) عند النازيين وثبتت رؤيتهم المعوجة للعالم. والكثير من الضباط الصرب الذين يقومون بالتطهير العرقي اليوم في البوسنة والهرسك ويقومون بالاغتصاب الجماعي ويأمرؤن به، حصلوا على تعليم نفسي في معهد تافيستوك الانجليزي. (121B)

127 - هي حفلات تنجيمية عادة ما يعبد فيها الشيطان

ماذا عن الصرب

لقد كانت الحرب على صربيا غير ممكنة بدون مساعدة روسيا وحكومة بوش. وقد أعطى نائب وزير الخارجية الأميركي والعضو البارز في شركة كيسنجر للاستشارات الدولية لورنس إيجلبورجر Lawrence Eagleburger بالتعاون مع حليف آخر لهذه الشركة وهو اللورد كارينجتون، أعطوا الصرب في بلجراد الحرية الكاملة في تنفيذ التطهير العرقي والقتل الجماعي في البوسنة والهرسك. وفي نفس الوقت اخترعت تقنيات مالية لتمويل هذه الحرب لإدخال أموال كثيفة وبطرق غير مشروعة إلى بلغراد، لتمويل استيراد الأسلحة وبضائع أخرى.

وفي السنة والنصف الماضية أصبنا بالدهشة ونحن نرى البنوك الخاصة في بلجراد تمنح فوائد على الودائع بالعملة الصعبة بها تعادل 15% و200% بالعملة المحلية. وباعتبار أن التضخم السنوي كان مقداره 25000%، ومع العلم أن مستوى البطالة كبير جدا وأن هناك أعدادا ضخمة من عديمي الدخل في صربيا فإن أرباحا بهذه القيمة تعد في حساب الخدع السياسية التي بها يمكن إسكات الشعب وتهديته وخديعته للصبر على الصعوبات الاقتصادية التي تأتي بها الحرب. وقد قال أحد المراقبين لهذا الأمر: هناك من يمول نظام رعاية اجتماعية محتجئ. وبعض جوانب هذه الممارسات ظهرت عندما ذهب المصرفي يسدومير فاسيليفيتش Jesdomir Vasiljevic من بلجراد، ورئيس بنك "بنك يوجو سكانيك" في مارس 1993 إلى إسرائيل. وبناءً على أنباء الجرائد فقد كان في هذا البنك حوالي 4 مليون حساب بها حوالي 2 مليار دولار أميركي. من أين أتت هذه الأموال؟ لقد نعمت يوغوسلافيا قبل الحرب بدخل لا بأس به من قطاع السياحة كما كانت لديها صناعة سلاح خفيفة تصدر منها الكثير، مما سمح بتراكم شيء من العملة الصعبة لديها، ولكنها بعدما اضطرت فجأة أن تدفع 14 مليار دولار لسداد ديونها لم يبق من هذا الرصيد إلا القليل. لم يعد هناك دخل يذكر من السياحة وصناعة السلاح تستخدم كلها الآن في الحرب.

وتكسب الحكومة الصربية إلى جانب ذلك من غنائم الحرب من المناطق المحتلة، ولكنها مغامم لا تكفي

في حالة الحرب. والأسلحة الروسية لا تأتي إلا بالدفع المباشر (كاش). والبترول مثلاً من "مصفاة موويل" يأتي من نيسالونيك في اليونان بأسعار السوق السوداء، وهي قد تصل إلى 400% من سعر السوق.

وقد حصلت بلجراد على طريق لتلعب دوراً في تجارة المخدرات في بلاد البلقان، وعن طريقه لغسيل الأموال عبر الطرق البحرية لتحسين وضعها المالي. والنشاط المتزايد لعصابات المافيا الموجهة من بلجراد في أوروبا الغربية هي بالطبع أحد مصادر العملة الصعبة لبلجراد. توجد مدرسة في بلجراد لتعلم السطو على المنازل والبنوك! وهذه المدرسة تتمتع بحماية من أجهزة المخابرات. والمتخرجون من هذه المدرسة يعملون في جميع أنحاء أوروبا وهم يتقاسمون غنائم السرقة ويوزعونها عبر شبكات محكمة. وبالرغم من ذلك فإنه من غير المعقول أن تكفي كل هذه الأموال لتمويل الحرب، وحتى لو كانت المافيا الصربية تنمو وتزايد في غرب أوروبا.

ولقد وقع العديد من المحللين الماليين والصحفيين غير العالمين بخبايا الأمور في خطأ تفسير ما حدث من بنك يوجوسلافيا وبنك دافيمنت المنافس له بأن ذلك ما هو إلا الأمور العادية للبنوك وطرقها المتتوية للحصول على أموال الناس عن طريق الوعود البراقة بأرباح عالية على الودائع والرهانات العقارية.

والمطلع على خبايا الأمور يدرك أن صربيا ليست هي التي أتت بكار اللاعبين وأموالهم من الأسواق العالمية. الرؤوس الكبيرة التي أعطت الضوء الأخضر للحرب هي نفسها التي وعدت بالتمويل. ولا تنظم صربيا بنفسها تيارات الأموال بل هم المنتفعون من هذه الأموال. فمثلاً كانت هناك اتفاقيات بين بعض البنوك في بلجراد وقنوات خارجية حيث استخدمت هذه البنوك لتبييض الأموال المكتسبة من تجارة المخدرات ومن ثم تمكين بلجراد من غسيل هذه الأموال مقابل عمولة.

ولقد كان دخل بلجراد من هذه الأمور ليس قليلاً. والأرباح المتداولة للأموال المغسولة يتراوح بين 3% و7%، ولكن وبناءً على الأرقام الفلكية المتداولة في تجارة المخدرات في العالم، فإن التجار

بإمكانهم أن يدفعوا 30% دون تقييد لحركتهم.

وكان من ضمن مَلّاك بنك ديفينا ميلانوفيتش، رئيس بنك دافيمنت في بلجراد، إسرائيل كيلمان من تل أبيب، وكان يمتلك 25% من سندات هذا البنك. وقد غادر فازيليفيتش من بنك يوجوسكانديك إلى تل أبيب، ويعتبر ذلك دليلاً على أنه لعب دوراً أساسياً في تقنيات تمويل الحرب الموحدة من النظم الأنجلوأميركية. وبطريقة مماثلة أنقذت البنوك الأميركية نفسها عن طريق حقنة قوية من أموال المخدرات من التفليس في موضوع مديونيات دول أميركا اللاتينية سنة 1982. ولا يوجد أدنى رابط بين هذه الأفعال وبين التجارة الحرة بين البلاد واقتصاد السوق. وبناءً على أقوال الشرطة الألمانية ومعلوماتها من التحقيقات التي أجراها مع أعضاء المافيا الصربيين في ألمانيا، فقد وجدوا أن الشرطة الصربية لا تتعاون مع الشرطة الأجنبية العالمية (الانتربول)، ولذلك فإن صربيا كانت مرتعاً خصباً لأعضاء المافيا من كل اتجاه، ولغسيل الأموال. قال البعض أن صربيا كانت آمنة من سويسرا. وتعتبر جزيرة قبرص، وهي مركز بنوك خارجي متطور، أهم قاعدة عمل للمصرفيين الصرب. والنجاح البين الذي أتى به مشروع تمويل الحرب، والذي صب في مصلحة إيجلبورجر وكارينجتون (مجلس الثلاثمائة) لم يكن نتيجة عملية سرية كبيرة، ولكن نتيجة سلبية الدول الأوروبية الغربية الشديدة حيث لم يحركوا ساكناً. وبعد مراقبة أفعال بلجراد لمدة سنة ونصف فقد علم كل من هب ودب، والبعثات الدبلوماسية أيضاً أن هناك شيئاً ما غير طبيعي. وعلم الجميع أيضاً بما يفعله ممثلو البنوك في قبرص. ولكن لم يتحرك أحد. وهذا بالرغم من أن العقوبات على بلجراد اشتملت على التعامل بالعملة والحوالات البنكية، إلا ما كان منها للأدوية أو المسائل الإنسانية. فقط ابتداءً من أبريل 1993 بدأت لجنة العقوبات للأمم المتحدة تعترف بأنها لم تتصل بالسلطات القبرصية فيما يخص الاتصال بالبنوك الصربية، وكانت حجتهم أن: ليس لديهم معلومات كافية.

والمصرفي فازيليفيتش عاش من 15 إلى 20 سنة في الخارج، في أستراليا على الأخص، وكان معروفاً بأشغاله في مناطق الحروب في أقصى الشرق، كما قالت صحيفة الأوزيرفر البريطانية. ربما كان صديقاً قديماً لـ تيودور شاكلي Theodore Shackley! . (122)

الوضع الحالي

لقد أحكمت منظمة النورانيين قبضتها على العالم عن طريق أصحاب البنوك العالمية وما وضّحناه من النخب المختلفة والتي بها أقيمت إمبراطوريات أتت بالعالم تحت سيطرتها. وهم لا يزالون يعملون على تقوية قبضتهم على العالم. والعامل الأساسي الذي يساعدهم في السيطرة على الدول هي الديون الخارجية للدول. ولقد ابتدعوا شرطة دولية (أو بوليس عالمي) لإجبار الدول المستقلة مثل ليبيا وإيران على "الانضباط"، وهي قوات الأمم المتحدة. ولأن ليبيا لم تنصع إلى أوامر "النظام العالمي الجديد" فإنهم يصنعون من معمر القذافي في وسائل إعلامهم إرهابيا لكي يبرروا عدوانهم عليه. إنه غسيل الدماغ! وقد كان جورج بوش أحد أروع اللاعبين الذين عملوا في خدمة النورانيين. وعن طريق انخراطه في تجارة المخدرات الممنوعة فسوف يكون منصاعا إليهم حتى آخر نفس في حياته! (انظر بروتوكولات حكماء صهيون). (123)

وقد كان بوش هو الرئيس السابق لجهاز ال سي آي إيه، والرئيس السابق لد "سي إف آر"، وعضوا في جمعية "الجمجمة والعظام"، وعضوا في اللجنة الثلاثية وعضوا في لجنة الثلاثمائة. وغريم الرئيس الأمريكي السابق بوش، بيل كلينتون، الرئيس الحالي للولايات المتحدة، هو أيضا عضوفي سي إف آر من البيلدريرجر، وعضو مدى الحياة في منظمة دي مولاي الماسونية. وهو عضوفي اللجنة الثلاثية منذ بداية الثمانينيات. وأقرب مستشاري كلينتون والذين لهم الأولوية في أحسن الوظائف الحكومية، هم أيضا أعضاء في اللجنة الثلاثية. وأقرب مستشاريه الاقتصاديين هم: فيليكس روهاتين Felix Rohatyn من بنك "لازارد براذرز" في نيو يورك، وپاول فولكر Paul Volcker وهو رئيس بنك الأوراق المالية في حكومة جيمي كارتر، وروبرت هورماتس Robert Hormats من بنك "جولدمان ساكس" في نيو يورك. ومستشارته في المسائل التجارية هي پاولا شتيرن Paula Stern، ومستشاره لمسائل السياسة الخارجية فارين كريستوفر Warren Christopher. ومن ضمن أقرب فريق عمل لكلينتون أقطاب من ال سي إف آر "مجلس العلاقات الخارجية - Council on Foreign Relations" ومعهد بروكينس. والمصرفيين پيتر پيترسين Peter Petersen وروبرت روبين Robert Rubin وروجر ألتمان Roger Altman كانوا من أهم مستشاريه. (124)

و معنى ذلك أن الرئيسين الأمريكيين كانا 100% من الفاعلين في النورانيين! وبين هذا وذاك اضطّر الشعب الأمريكي أن يختار! وهذا يذكرنا بما كان يحدث في حكومات ألمانيا الشرقية الشيوعية. ونفس الموال موجود عندنا في ألمانيا الغربية. فيلي براندت كان عضواً في لجنة الثلاثاء، وفي البيلديريجر. وكان شमित وكول أيضاً أعضاء في البيلديريجر. وإنجهولم الذي استقال منذ وقت غير بعيد، وكان من المفروض أن ينافس كول في مركز المستشار، كان أيضاً عضواً في البيلديريجر ومنظمة "DGAP".

تعترف الحكومة الأمريكية بقانون الأمم المتحدة كقانون عالمي. وإقامة حكومة عالمية "سوبر" والتي يجب على كل الدول أن تتبعها هي أمر قريب جداً (البروتوكول التاسع من بروتوكولات حكماء صهيون).

والانقلاب الروسي قد نجح! "بوريس يلتسن" أخذ مكان جورباتشوف. وحل الاتحاد السوفيتي هو اسم آخر لما حدث¹²⁸. والجهاز العسكري لم ينقص، بل على النقيض من ذلك كبر وأصبح أقوى مما كان عليه بمراحل! وكان آخر ما عمله بوش هو أن حقن 12 مليار دولار أميركي لتقوية الجيش. ألا ترون أنه بالرغم من الأرقام الفلكية التي يبعث بها كليتتون أن الناس هناك جائعين؟ هل تعلمون في أي المجالات صرفت هذه الأموال؟ كل هذه الأموال ذهبت لإنتاج السلاح ولحساب جهاز المخابرات! وبناءً على أقوال "وثائق سرية" ظهرت في 12 أكتوبر 1993 فإن تصدير السلاح الروسي تراجع بمقدار 1,8 مليار دولار فقط؟ وهذا يعادل 6% فقط من الصادرات في سنة 1986 حيث بلغت قيمتها 26 مليار دولار.

وحيثما تتحد جيوش دول اتحاد رابطة الدول المستقلة بقيادة روسيا مع الجيش الأمريكي في قوات الأمم المتحدة، فسوف يعتقد الناس أن القوتين العظميين واللثان كانتا أعداء لبعضهما لعشرات السنين (في الواقع لم تكونا أبداً أعداء) أصبحا متحدثين. وسوف تنضم بعض الدول الأخرى إليها عن طيب خاطر ويرضى تام، أو سوف يجبروا على الالتحاق

128 - جورباتشوف كان قد بدأ ما يسمى بريسترويكا (إصلاح - تعديل)

بالجيش العالمي.

وقد أصبح "إدوارد شيفاردناذه"، الوزير السابق للشئون الخارجية من جيورجيا ولواء في جهاز المخابرات السوفيتية، ومعروف أنه شارك في تعذيب والتنكيل بالسياسيين للمعارضين، أصبح فجأة صديقا لوزير الدولة للشئون الخارجية للولايات المتحدة جورج بيكر، وأصبح عن طريق وسائل الإعلام مثل نيو يورك تايمز مرشحا لمنصب السكرتير العام للأمم المتحدة (شيء لا يصدقه عقل!). و صندوق النقد الدولي سوف يتغول بصورة أكبر في اقتصادات دول الكومون ولث. وتحت إمرته قد ارتفع سعر البنزين من 4 روبيل إلى 30 روبيل للجالون في سنة 1992. ومجلس الشعب الروسي حاول ولم يستطع أن يغير من سياسات صندوق النقد الدولي وذلك لأن روسيا الآن في وضع لا تحسد عليه ويستحق الشفقة.

وكما ذكرنا آنفا فإن الحرب في يوغوسلافيا هي جزء من خطط النورانيين. هم يريدون شرق أوسط جديد في جنوب أوروبا، وذلك لتجنب قيام نظام أورواسيوي جديد. وإذا حاولت ألمانيا أن تفلت من بين فكي النورانيين فإن ذلك يمكن صده بهجمة منظمة من صربيا. ونحن الآن في ألمانيا قد أصبحنا في الدعاية الصربية العدورقم واحد (125)

ولكي نثبت ما قلناه أريد أن أعرض خبرا من النشرات السرية من يوم 20 يوليو سنة 1993 وقد جاء فيه:

"في القرية الأولمبية للألعاب الأولمبية الشتوية باله، وهي ليست بعيدة عن سرايفو، سكن شخص بريطاني مرموق من الطبقة السياسية العليا في شقة من أجمل الشقق بجانب مكتب قائد الصرب في البوسنة "جيجيتش-Zigic". هذا البريطاني كان السير "ألفريد شيرمان Alfred Sherman". وشيرمان هذا كانت سمعته في بريطانيا أنه صانع مارجريت تاتشر. وفي الوقت الذي بدأ فيه حزب المحافظين البريطاني ينهار بعد استقالة إدوارد هاث، كان شيرمان هو الذي اقترح مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء الشهيرة كرئيسة للحزب. وقد أسس شيرمان مع تاتشر ما يسمى "مركز الدراسات

السياسية". وقد كافأته تاتشر (كما هو الحال!) بأن رفعتة إلى درجة النبيل. وكان الهدف المعلن من وجوده في البوسنة أنه مستشار علاقات عامة لكاراثيتش-Radovan Karadzic، في الحقيقة كان الهدف من وجوده أن يراجع مع قائد الصرب خطوة بخطوة كل سياساته. وبناءً على معلومات المراقبين المحليين فإنه لم يكن يمر يوم واحد إلا وشيرمان يجلس ساعات طويلة مع كاراثيتش".

و مجموعة بيلديرجر، المذكورة سابقاً، تعتبر واحدة من أقوى المنظمات السرية التي يمثلها أناس من بلاد عديدة التي تسعى حثيثة إلى "حكومة عالمية"، وهذه المجموعة هي سرية لدرجة أن بعض أعضاء البرلمان الألماني لا يعتقد أنها موجودة أصلاً. ونحن لا نعلم ما إذا كان هذا الادعاء هو عدم اهتمام بالغ من هؤلاء الأعضاء بما يدور في العالم أوهو خداع.

في مايو 1973 وفي اللقاء الذي عقد في سالتسيويدن في السويد (وهي البلدة التي تقطنها عائلة فلينبيرج أصحاب البنوك)، كان هدف الحاضرين وعددهم 84 شخصاً هو تثبيت القيادة الأنجلوأميركانية العالمية في القطاع المالي، ثم السيطرة على التحويلات المالية العالمية. ولهذا الهدف فقد قرروا استخدام السلاح القاطع الذي لا يقهر وهو سلاح البترول، وقد قرروا رفع سعر البترول إلى 400% وذلك من شأنه أن يدعم العملة الأمريكية (البترودولار) وهو ما حدث! (من مجلة سپوت لايت).

و المثير هنا أن منظم هذا اللقاء في بلدة سالتسيويدن هو روبرت د. ميرفي Robert D. Murphy. وهو له قصة مثيرة أيضاً: روبرت د. ميرفي كان قد قابل أدولف هتلر كقنصل عام للولايات المتحدة الأمريكية للمرة الأولى سنة 1922، ثم إنه كتب عن مهارات هتلر وأرسل إلى واشنطن رسائل كلها مدح في هتلر. وكان ميرفي في سنة 1944 مستشاراً سياسياً للحكومة الأمريكية فيما يخص ألمانيا، وفي سنة 1945 كان مستشاراً سياسياً للحكومة الأمريكية في ألمانيا!.

وكان اللقاء في سنة 1988 في بلدة تيلفتس بجوار إنسبروك وكان المستشار الألماني هيلموت كول من بين الحضور. وما بين السادس والتاسع من يونيو تقابلت مجموعة بيلديرجر في ولاية بادن بادن الألمانية. وأحد المواضيع التي بحثت في هذا اللقاء كانت منح الدول أعضاء (اتحاد الدول المستقلة - GUS) وعلى غرار خطة مارشال مائة مليار دولار أمريكي كمعونة والثنى كان تغيير النظام الاقتصادي

من النظام الشيوعي الشمولي إلى النظام الرأسمالي. وفي هذا اللقاء اتخذ قرار دخول صدام حسين إلى الكويت (غزوه).

و آخر لقاء أعرفه لهذه المجموعة كان يوم 20 مايو سنة 1992 في فندق "إيرميتاج في إفيان في فرنسا. وكان أهم موضوع على جدول الأعمال ما سمي "أجندا 2000"، وهي بمعنى "الحكومة العالمية المزمعة سنة 2000" (125A).

وكما ترون فإن هذا الموضوع هو حاضر كما لم يكن من قبل. وحتى ولو لم يكن من الظاهر هكذا. وهنا أود أن أذكر أن المستشار الألماني السابق فيلي براندت، عضو البيلدربرجر وعضو لجنة الثلاثمائة، قد كتب كتابا اسمه "الشمال والجنوب، برنامج النجاة" وهو يصف إنشاء حكومة عالمية عن طريق الأمم المتحدة بحلول عام 2000.

رابطة مكافحة التشهير¹²⁹ - ANTI-DEFAMATION LEAGUE التابعة لجمعية أبناء العهد¹³⁰ - B'NAI B'RITH، هي وكالة أنباء دون الحاجة إلى ترخيص تعمل لصالح إسرائيل. وهذه الرابطة أقامت الكثير من الدعاوى القضائية ضد الكثير ممن يبحثون في مجال الجمعيات السرية مثل مجلة "سبوت لايت". والرابطة لها تعاون وثيق مع المحفل الماسوني على النسك الأسكتلندي، وهو ما يوضح لماذا هم من مساعدي الفئة التي تنادي ببناء تمثال لألبرت بايك وضد العالم الاقتصادي والمرشح الرئاسي ليندون لاروش Lyndon Larouche. ولاروش يجلس في سجن مينيسوتا وذلك بعدما لُقِّقَتْ له قضية تعتبر فضيحة قضائية من "الاستابلشمنت"¹³¹ وحُكِّمَ عليه فيها بـ 15 سنة سجن.

ومن وجهة نظر النورانيين كان لاروش ضدا مشاكسا وذلك لأنه كشف عن التواطؤ بين

129 - هي منظمة صهيونية تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، تدعم المنظمة إسرائيل. تعمل هذه المنظمة على رصد ما تنشره وسائل الإعلام عامة عن إسرائيل، وخاصة وسائل الإعلام في الدول العربية والإسلامية. وتصدر نشرات دورية بهذا الخصوص ترفعها إلى الساسة الأمريكيين ونواب الكونجرس الأمريكي.

130 - جمعية سرية صهيونية أسست في 1843 في نيويورك من 12 مهاجر يهودي من ألمانيا.

131 - هي لفظ يطلق على كل نظام سياسي اجتماعي اقتصادي قائم في مكان ما بكل إيجابياته وسلبياته. يدخل في نطاق المؤسسة نظام الدولة وأهل الحكم وطريقة الوصول إليه سواء كانت مشروعة أم غير مشروعة وسلطات الحكام وضوابط هذه السلطات والأحزاب القائمة إن كان هناك أحزاب والوسائل المقبولة أم المرفوضة التي تجري عليها اللعبة السياسية. ويطلق هذا الاسم أيضا على مجلس العلاقات الخارجية في الولايات المتحدة CFR.

الاستابلشمنت من ناحية، وبين الكوكلوكس كلان، ورابطة مكافحة التشهير وجمعية أبناء العهد والمذهب الأسكتلندي والسي إف آر ولجنة العلاقات الثلاثية... و... إلخ، ثم أذاع هذا كله. وعن طريق إعلام هذه المنظمات الصاحب فإن لاروش أصبح معروفا بأنه يميني متطرف، وذلك بالرغم من أنه هو أكثر من نادى بإزاحة تمثال ألبرت بايك من واشنطنجتون! (126)

وقد قال جيرى ألن-Gary Allen في هذا المضمّار:

"إن من أهم الأسباب التاريخية لإخفاء الدور العالمي لأصحاب البنوك في الحياة السياسية هو أن عائلة روتشيلد من اليهود. والمعادين للسامية قد أنعموا على أصحاب نظرية المؤامرة عن طريق أنهم حاولوا أن يجعلوها يهودية. وهذا ليس صحيحا. وقد لعبت البنوك الأنجلوساكسية وأصحابها جي آر مورجان، وروكفيلر دورا أساسيا في نظرية المؤامرة هذه، ولكننا لا يجب بحال أن ننسى دور عائلة روتشيلد في هذا كله."

وليس من الإنصاف ولا من المنطق أن نقول أن كل اليهود يتحملون ذنب جرائم عائلة روتشيلد كما لا يجب أن نجعل كل البابتستيين مسئولين عن جرائم روكفيلر. واليهود في المؤامرة يستخدمون تنظيما معيناً يسمى رابطة مكافحة التشهير كأداة يحاولون بها إقناع كل من تسول له نفسه أن يهاجم عائلة روتشيلد بأنه ضد اليهود ومعادي للسامية!

وبهذه الطريقة فهم يخفون وبطريقة مؤكدة كل المعلومات عن أصحاب البنوك العالمية (الذين معظمهم من اليهود وعائلة روتشيلد بالتحديد)، كما أنهم جعلوا البحث في هذا الموضوع في الجامعات من الأشياء المحرمة. كل إنسان أو كتاب يبحث في هذا الموضوع، يُهاجم مباشرة من خلال تلك المجالس ورابطة مكافحة التشهير بشراسة بالغة. ورابطة مكافحة التشهير لم تتغير عن سياستها الباطلة التحريضية الكاذبة قدر أئمة وحتى ولو كانت الحقائق ضد ما تدعي. وفي الواقع فإن أكثر الناس الذين يجب عليهم أن يحاربوا عائلة روتشيلد هم اليهود أنفسهم. وفاربورج، وهي جزء من إمبراطورية روتشيلد، هم الذين قدموا المساعدات المالية لهتلر. (من كتاب - The Insider - صفحة 51)

ويجب علينا أن نذكر اليابان عند هذه النقطة. تعد اليابان عند الكثير من الخبراء من أحسن الدول استعدادا لدخول القرن القادم بأحسن الأحوال التكنولوجية واستعدادا لجراحة التقلبات العالمية. وكون بعض الخبراء اليابانيين أعضاء في لجنة العلاقات الثلاثية لا يعني بالضرورة أن اليابان مختربة بنسبة 100%. وذلك لأن اليابان نفسها مدججة بالمحافل السرية لدرجة أن الدهاة الأنجلوأميركانيين لم يستطيعوا أن يغتولوا في المجتمع الياباني ويؤثروا في اقتصاده. ويتضح ذلك من خلال الكتاب الذي كتبه كل من أكينو موريتا رئيس شركة سوني، وشينتارو إشيهارا أحد أشهر سياسيين اليابان واسمه: "اليابان التي تستطيع أن تقول لا". والكتاب الذي عنيَ أساسا بالقارئ الياباني، يمتلك قوة تشهيرية ضخمة، فهو يمثل أميركا على أنها الصديق غير المحبوب وعلى أنها دولة عنصرية. والكتاب ينص على أن اليابان تنوي التأثير للاستسلام الذي فرض عليها في الحرب العالمية الثانية.

و الكاتبان وصفا الولايات المتحدة على أنها دولة تترنخ، دولة بدأ العنف يخر في أعضائها، دولة عملاقة في حالة احتضار، عملاق ضرب بضربة الموت وهو يرقد تحت كَفَنِهِ ومن فوقه العلم الرفراف ذو النجوم. وبناءً على أقوال الكاتبين فإن اليابان قد أجبرت النظام الاقتصادي الأميركي على الاستسلام. ويقول إشيهارا وموريتا في هذا الكتاب دون نجل مالا يستطيع رجال الأعمال اليابانيين أن يقولوه صراحة إلا في أضيق نطاق ومن خلف الستار:

"أثناء الحرب العالمية الثانية ألقت القوات الأميركية القنابل على أهداف مدنية في ألمانيا التي بدأت الحرب واستعمرت بلادا أوروبية كثيرة، ولكنها ألقت القنابل النووية على اليابان التي كانت مستعدة للاستسلام على سبيل التجربة. فقد كانت هذه الوحشية عنصرية بشعة"

وهذا تَعَصُّدُهُ بعض آراء النخبة الأميركية حين قالوا أن هدم اقتصاد الولايات المتحدة هو التأثير لهيروشيما وناجازاكي. فقد قرأنا على سبيل المثال:

"اليابان تعتبر في حالة حرب مع الولايات المتحدة. نحن سوف نهزم اقتصاد الولايات المتحدة وذلك ثأرا لفقدان ماء الوجه الذي أصابتنا به الولايات المتحدة في المحيط الهادي" (كود رقم 2، فبراير

(1990)

وبناءً على مقال في الـ *وول ستريت جورنال* من سبتمبر 1991 فإننا إذا نظرنا إلى أكبر مائة بنك في العالم وجدنا أن ثلثها (33%)، وأن أربعة أخماس أكبر شركات التأمين في العالم (80%) في اليد اليابانية. وجزءا كبيرا من الأراضي النيوزيلاندية والجزء الأكبر من الفنادق والشركات في شرق استراليا كما أن جزءا كبيرا من الغابات الكندية ملكا لليابان.

و سوف يرينا المستقبل إلى أي مدى يتحكم النورانيون في اليابان. وهناك منظمة أخرى تدعي شيئا في الظاهر غير حقيقتها في الباطن، وهي "وكالة الولايات المتحدة للتنمية العالمية - USAID". وبناءً على أقوال أنتون تشيتكان Anton Chaitkin وچيسكا پريماك Jessica Primack في كتاب "استراتيجية التوتر" فإن هذه الوكالة لا تعمل فقط في عمليات التجسس التقليدية لجهاز السي آي إيه، ولكنها أيضا متورطة في كل التدخلات الأنجلوأميركانية في جميع أنحاء المعمورة. فمثلا هناك برنامج لهذه الوكالة بتمويل مقداره 300 مليون دولارا أميركيا، فحواه تحديد النسل في دول العالم الثالث، وبهدف أولي هو تعقيم (من عقم - إخصاء الرجال واستئصال مبايض النساء) سكان الأرض من غير البيض.

وهناك شخصية أخرى مهمة ذات خلفية مثيرة هو إل رون هابارد L. Ron Hubbard، مؤسس كنيسة ساينتولوجي Scientology. ولأننا في هذا الكتاب نأتي بالأشياء على خلفياتها، فإننا نتعرض الآن لخلفيات هذا الرجل. والكنيسة التي أسسها تتعرض لهجوم بالغ في وسائل الإعلام. في الأيام الأولى لد "ماك ألترا" وهو البرنامج الأميركي للتحكم في الوعي كشف الضابط البحري هابارد ما كانت تفعله البحرية الأميركية في الخفاء. فقد كانت تبحث في ميكانيكية تفكير العقل البشري. وبعدما رفض أن ينصاع إلى باحثي الدولة الأميركية وأطبائها النفسيين، ورفض برنامج التحكم في الوعي كتب كتابا أسماه: "ديانتيك- DIANETIK - العلم الحديث للصحة النفسية". وفي هذا الكتاب دعا هابارد، إلى الحرية الروحية والتكامل كحق أصيل يولد مع الإنسان. لقي الكتاب نجاحا كبيرا وأصبحت "خطب هابارد الصوتية" ناجحة جدا. وبعض الطرق التي دعا إليها هابارد للوصول إلى الحرية الروحية

استخدمت بصورة سرية من الحكومة الأمريكية بهدف استبعاد البشر. وبعض الطرق الموصوفة من هابارد كانت ضد طرق ماك ألتر للتحكم في الوعي.

وبعد ذلك شنت الحكومة الأمريكية حملة شعواء ضد هابارد قادها قطاع التحكم في الأفكار التابع للجهاز الـ "سي آي إيه". والكاتب الذي كان في ذلك الوقت شابا فصيحا كشف، وعلى غالب الظن دون قصد، عن مفتاح لِسِرِّ خَفِيٍّ من أسرار الحرب الباردة. وقد كُسِرَ باب مكتبه وسُرِقَتْ منه وثائق تتحدث عن التحكم في الأفكار، وهو ما نسميه اليوم "سايكوترونيكس". ولقد اعتُديَ بدنيا على هابارد وأصدقائه وهربوا في آخر لحظة قبل اختطافهم. ونحن نعرف أن هابارد لم يكن بريئا، والدليل على ذلك هو التأثير الكبير الذي أحدثته كنيسة ساينتولوجي. وكان إل رون يعرف الكثير مما يجري في العالم، وليس ذلك لأنه قضى فقط سنوات عنفوان شبابه في كنيسة "ألايستر كراولي" في كاليفورنيا ولكنه أيضا تدرج في المحفل الماسوني ذو النسك الأسكتلندي إلى الدرجة 33 (ولا يستبعد أن يكون قد تدرج إلى درجات النورانيين). وبعدما اشتد عوده وبعد دراسة التقنيات التي تؤدي إلى السلطة، وهي نفس التقنيات التي تستعملها الدولة ضد الشعب كله، فقد استعمل هذه التقنيات لكي يصعد بالساينتولوجيين إلى سدة الحكم في نظام هرمي متكامل. (127)

وهناك شخصية مهمة ذات نفوذ عالمي وهو الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، وهو أستاذ أعظم في محفل "الشرق الأعظم" الماسوني. وهذا هو أكبر محفل ماسوني فرنسي. وقد كان ميتران أيضا أحد أعضاء مجلس الثلاثمائة.

وأقول للماسونيين وأيضا للمسيحيين في هذا المقام أن أكثر من 90% من أعضاء هذه المنظمات¹³² هم مضللّ بهم ولا يعرفون أدنى شيء عما يحدث في قمة الهرم. وهو الحال تماما في نوادي "الليونز" و"الروتاري"، وهو النادي الذي أُسِّسَ سنة 1905 من الماسوني ذو الدرجات العليا بول هاريز Paul Harris بناءً على توصية من محفل أبناء العهد في شيكاغو. (كود 1/88 صفحة 47).

وفي الدرجات الدنيا من كوادر هذه المنظمات ترى العمل العام والدعوة إلى مساندة الآخرين

وعندهم فيما يبدو برامج اجتماعية جيدة. والشخص العادي الذي ينتمي إلى محفل ماسوني أو متدين ويذهب إلى الكنيسة من البشر العوام الذين لا غبار عليهم، وهم يحاولون باتمائهم للمحفل أو للكنيسة أن يقدموا شيئاً جيداً إلى المجتمع الذي يعيشون فيه. وأقل ما يمكن أن يقال أن هؤلاء يحاولون أن يعطوا صورة حسنة عنهم، ويقدموها شيئاً لمجتمعهم (ونحن نرى ما يفعله المسيحيون ضد بعضهم في جمهورية شمال أيرلندا). وما يجري داخل عقول الناس ندركه في غالب الأحيان بعدما يمر بعض الوقت بوضوح.

وكما قال إنجيل متى في إصحاحه السابع آية 16 (من ثمارهم تعرفونهم).

وعموماً يمكننا القول أنه كلما صعد الشخص في الهرم التنظيمي (للكنيسة والمحافل الماسونية) وهناك تحفظ الأسرار بصرامة كلما ظهرت أشياء مضادة لما تفعله الدهماء في القاعدة. فقد كان ياكوب شيف Jacob Schiff على سبيل المثال عضواً بارزاً في منظمة أبناء العهد. وكان المدير السري للثورة البلشفية.

مثال آخر: فرانكلين د روزفلت وهو أستاذ ماسوني أعظم بدأ برامجه خيرية كثيرة في الولايات المتحدة أثناء فترة رئاسته، ولكنه هو الذي زج بالولايات المتحدة الأميركية إلى الحرب العالمية الثانية، وهو الذي دبر الهجوم على ميناء بيرل هاربور. وهو أيضاً الذي تقابل مع تشيرتشيل وستالين في "لقاء الكبار الثلاثة" وتعهدوا ببيع أوروبا الشرقية إلى الشيوعيين.

وكما ترون فإن العمل السري وسيلة دائماً ما تستخدم، وهو وسيلة فعالة.

قائمة بأهم منظمات النورانيين المعروفة

"الخاتم"¹³³ صنع بمعرفة وبتوكيل من عائلة روتشيلد في لندن. ونستخلص من كتاب (أتلان شراجد للكاتب أين راندرز) أن فيليب روتشيلد كان هو مخترع الخاتم.



Phönix
Vorderseite



Adler
Vorderseite (ab 1841)



Pyramide
Rückseite

الخاتم الذي صممه تشارلز تومسون للولايات المتحدة الأمريكية كان يحتوي على طائر العنقاء (أقصى اليسار)، ثم بدلت العنقاء بالنسر ذي الرأس الأبيض في سنة 1841 (في المنتصف). على أقصى اليمين نجد هرم ورقة العملة من فئة دولار واحد، الجهة الخلفية.



Siegel der Vereinigten Staaten von Amerika

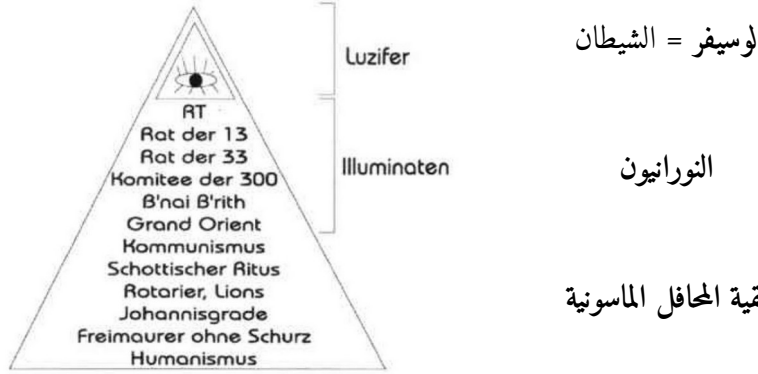
شعار خاتم الولايات المتحدة الأمريكية

يصف جون تود John Todd وهو عضوفي مجلس الثلاثة عشر هرم التنظيمات الماسونية كما يلي:

يصف الهرم تنظيما شيطانيا، وعائلة روتشيلد هي رأس هذا التنظيم. وفي هذا التنظيم تجد الماسون والشيوعيين وأعضاء منظمات أخرى. كما أن هناك منظمة منتشرة في جميع أنحاء العالم، محور اهتمامها هو السياسة والمال، وأعضاؤها يتبنون فكرة إقامة حكومة عالمية موحدة. وهذه المنظمة ستعمل كل ما في وسعها حتى تصل إلى هذه الحكومة، وهي تعد العدة للحرب العالمية الثالثة. وهذه المنظمة هي "منظمة النورانيون - Illuminati" وهذه الكلمة تعني "حاملي النور" يسميها هيلوت فينكينشتيت - Helmut Finkenstädt: جيل تحت تأثير الشيطان. ويصف تود، كما يصف كورالف أيضا في كتاب: مايتريا، سيد العالم القادم، الدرجات كما يلي:

فك رموز الهرم المتواجد عل ورقة العملة الأميركية فئة واحد دولار

Die Dollar-Pyramide aufgeschlüsselt



النورانيون: مجلس 13، مجلس 33، مجلس 300، أبناء العهد، الشرق الأعظم
بقية المحافل الماسونية: الشيوعية، النسك الاسكتلندي، نوادي الروتاري والليونز، المحافل الزرقاء، محافل بدون سيتشورت (مريلة)، بقية البشر

- العين التي ترى كل شيء على قمة الهرم: هي عين الشيطان، وهو الروح القادة والقائد الأعلى

- آر تي - RT: هي عائلة روتشيلد، محكمة روتشيلد. وهذه العائلة يراها أعضاء النورانيين على أنها عائلة "ربانية" كما يعتبر كلام أعضائها قانون. ويقال أن لهم صلة مباشرة بالشيطان! من يعلم لعله صحيح!

- مجلس الثلاثة عشر: مجلس الكهنة الكبير. وهم 13 كاهن خاص بعائلة روتشيلد.

- مجلس الثلاثة والثلاثين: هنا تجد أكثر الناس سلطة وتأثيرا في العالم من الماسون والسياسيين ورجال الأعمال وقساوسة الكنائس، وهم نخبة النخب من مجلس الثلاثمائة.

- مجلس الثلاثمائة: أسس هذا المجلس سنة 1729 من بيمك (شركة التجارة البريطانية في شرق الهند - BEIMC) بغرض التعامل مع الشؤون المالية العالمية والبنوك، ولدعم تجارة الأفيون، وهي تدار من التاج البريطاني. وهي تمثل نظام البنك الدولي كله بالإضافة إلى أهم ممثلين الدول الغربية. وعن طريق مجلس الثلاثمائة ترتبط كل البنوك بعائلة روتشيلد. (128).

نشر الدكتور چون كولمان في كتابه: التسلسل الهرمي للمتآمرين: مجلس الثلاثمائة، حوالي 341 شخصية من أعضاء المجلس السابقين والحاليين بجانب 290 منظمة و125 بنك كلهم مرتبطون بهذه المنظمة ونذكر منهم البعض:

آرثور بالفور - Balfour, Arthur

فيلي برانت - Brandt, Willy

إدوارد بولفير-لايتون (مؤلف كتاب الجنس القادم) - Bulwer-Lytton, Edward

مي جورج باندي - Bundy, McGeorge

جورج بوش - Bush, George

اللورد كارينجتون - Carrington, Lord

هيوستون ستيوارت كامبرلين - Chamberlain, Huston Stewart

كونستانتي "عائلة أورانيا" - Constanti, Haus von Oranien

عائلة ديلانو، وفريديريه ديلانو عضو مجلس إدارة بنك الاحتياطي المركزي - Delano, Familie

- السير دريك فرانسيس - Drake, Sir Francis
- عائلة دو پونت - Du Pont, Familie
- جون إم فوربس - Forbes, John M
- فريدريك التاسع، ملك الدانمارك - Frederik IX, König von Dänemark
- لويد جورج - George, Lloyd
- السير إدوارد جري - Grey, Sir Edward
- السير دو جلاس هيغ - Haig, Sir Douglas
- أفيريل هاريمان - Harriman, Averill
- عائلة هوهنتسولرن - Hohenzollern, Haus
- عائلة الكولونيل مانديل - House, Colonel Mandel
- اللورد إنشكيب - Inchcape, Lord
- هنري كيسنجر - Kissinger, Henry
- الملكة إليزابيث الثانية - Königin Elisabeth II
- الملكة يوليانا - Königin Juliana
- البرنسيصة بياتريكس - Prinzessin Beatrix
- السير هارولد ليفر - Lever, Sir Harold
- فالتر ليبمان - Lippmann, Walter
- بروس لوكهارت - Lockheart, Bruce
- السير جون لودون - Loudon, Sir John
- جوزيب ماتسيني - Mazzini, Giuseppe
- أندرو ميلون - Mellon, Andrew
- اللورد ألفريد ميلنر - Milner, Lord Alfred
- فرانسوا ميتيران - Mitterand, Francois
- جي آر مورجان - Morgan, J.R

مونتاجو مورجان - Norman, Montaguean
السير هاري أوبنهايمر - Oppenheimer, Sir Harry
أولوف پالمه - Palme, Olof
پرنس رايمر - Rainier, Prinz
چوزيف راتينجر - (هل هو راتسينجر البابا الحالي؟) - Retinger, Joseph (Ratzinger?)
سيسيل روديس - Rhodes, Cecil
دافيد روكيفيلر - Rockefeller, David
اللورد روثمير - Rothmere, Lord
چورچ شولتز - Shultz, George
الكاردينال سبيلمان - Spellman, Kardinal
البارون هانس هاينريش تيسين-بورنيميتسا - Thyssen-Bornemisza, Baron Hans Heinrich
عائلة فاندربيلت - Vanderbilt, Familie
أوتو فون هابسبورج - von Habsburg, Otto
ماكس فون تورن أوند تاكسيس - von Thurn und Taxis, Max
إس جي فاربورج - Warburg, S.G.
أيرل فارين - Warren, Earl
أون يونج - "Young, Owen"
(إلى آخر هذه الأسماء التي ذكرها الدكتور كوليمان (Dr. Coleman))

وقد ذكرت أسماء محافل النورانيين البافاريين مسبقا في النص.

ومن المنظمات التي لها أقوى أثر في السياسة والاقتصاد العالميين هم:

مجلس العلاقات الخارجية (CFR): Council on Foreign Relations
وقد أسس هذا المجلس في سنة 1921 من مجموعة "الطاولة المستديرة" وهو يدعى "إستابليشمنت" أو

"الحكومة الخفية" أو "وزارة روكيفلر للشئون الخارجية". وهذه المنظمة "النصف سرية" هي أكبر منظمة لها سلطة في الولايات المتحدة في الوقت الراهن. وأعضاؤها كلهم من الأميركيين فقط. وهذه المنظمة تتسلط بشكل واضح على كل الحكومات الغربية، وتتحكم فيها سواء كان ذلك بصورة مباشرة عن طريق الاتصال بالمنظمات المشابهة في البلاد الغربية، أو كان ذلك عن طريق مؤسسات مثل البنك الدولي، وهو مُتَحَكَّم فيه من المجلس (القيادة كلها من ال CFR). ومنذ إنشاء هذا المجلس فقد كان الرؤساء الأميركيين كلهم أعضاء في هذا المجلس ما عدا الرئيس رونالد ريغان، إلا أن نائب الرئيس، وهو جورج بوش، كان من هذا المجلس. وقد كان جورج بوش هو رئيس CFR سنة 1977. وتتحكم نقابة روكيفلر في ال CFR وهو، أي المجلس، يحقق أهداف هذه النقابة وهدفها الأعلى هو الوصول إلى "حكومة عالمية" (129)

وفي مركز مجلس العلاقات الخارجية تقع منظمة "الجمجمة والعظام - Skull & Bones" ولأنه لا يوجد أعضاء ألمان في هذه المنظمة (CFR) فلن أورد أسماء لأعضائها هنا.

الجمجمة والعظام - Skull & Bones:

وأعضاؤها يذكرونها باسم: الأورد - "The Order" ومنذ أكثر من 150 سنة وهو معروف عند البعض كمجموعة المكان رقم 322 لمنظمة سرية ألمانية. وآخرون يسمونه "إخوان الموت - Brotherhood of Death". والمنظمة السرية "الجمجمة والعظام" أسست سنة 1833 من ويليام هانتجتون روسيل وألفونسو تافت في جامعة ييل. وأحضرها روسيل معه عندما كان طالبا في ألمانيا سنة 1832 معه إلى ييل ثم بلعتها وكالة روسيل في سنة 1856.

وتعتبر منظمة "الجمجمة والعظام" نواة النخبة في مجلس العلاقات الخارجية السري. ثم هناك نواة النواة (أي نواة "الجمجمة والعظام") وهي "جماعة جيسون - Jason-Society".

وتتحكم العائلات الآتية في منظمة الجمجمة والعظام منذ 1833:

- روكيفلر (ستاندارد أويل) - Rockefeller (Standard Oil)

- سكك حديد هاريمان - Harriman Eisenbahn

- فايرهاوزر (للأخشاب) - Weyerhaeuser (Holzfäller)

- سالون للتجارة - Sloane (Einzelhandel)

- بيلسبوري للمطاحن - Pillsbury (Mehl-Mühlen)

- دافيسون (جي بي مورجان) - Davison (J. P. Morgan)

- باين (ستاندرد أويل) - Payne (Standard Oil)

ومن ماساشوستس:

- جيلمان (1638 هينجهام) - Gilman (1638, Hingham)

- وادسورث (1632 ونيوتون) - Wadsworth (1632, Newtown)

- تافت (1679 برين تري) - Taft (1679, Braintree)

- ستيمسون (1635 ووترتاون) - Stimson (1635, Watertown)

- بيركينز (1631 بوستون) - Perkins (1631, Boston)

- ويتني (1635 ووترتاون) - Whitney (1635, Watertown)

- فيلبس (1630 دوركيستر) - Phelbs (1630, Dorchester)

- باندي (1635 بوستون) - Bundy (1635, Boston)

- لورد (1635 كامبردج) - Lord (1635, Cambridge)

هذه معلومات منتقاه من كتاب: "الجمجمة والعظام - Skull & Bones" وكتاب: "وَجْهِيّ جورج

بوش - The Two Faces of George Bush" للكاتب أنتوني سي ساتون Antony C. Sutton.

و التسلط الذي تمارسه جماعة الجمجمة والعظام قد ذكر أكثر من مرة في هذا الكتاب، ولكنها أيضا مرتبطة بجموعة "الطاولة المستديرة" للورد ميلنرز، وذلك لأن مجلس العلاقات الخارجية تأسس من هذه الطاولة.

الطاولة المستديرة - The Round Table :

الطاولة المستديرة تأسست في 5 فبراير 1891 من سيسيل روديس Cecil Rhodes في إنجلترا. وكان من بين الأعضاء المؤسسين ستيد Stead، اللورد إيشر Esher، اللورد ألفريد ميلنر Alfred Milner، واللورد روتشيلد، واللورد آرثور بالفور Arthur Balfour. وكان هرم الإدارة لهذه المجموعة مشابها لهرم إدارة سرب الحماية (SS) في نظام هتلر، وهو أيضا مشابه لنظام اليسوعيين.

والهدف الرئيس لهذه المجموعة كان هو توسيع النفوذ البريطاني والهيمنة البريطانية على العالم، ونشر اللغة الإنجليزية كلغة عالمية. وعلى حد علمي قد عمل روديس على الوصول إلى حكومة عالمية بصورة إيجابية، ثم اخترقت من عملاء النورانيين.

والطاولة المستديرة مرتبطة بالصهاينة عن طريق عائلة روتشيلد، وفي الولايات المتحدة في نفس الوقت لعائلات شيف وفاربورج وجوجينهايم وروكييفيلر وكارنيجي. ولقد رأس اللورد ميلنر المجموعة في وقت لاحق، والتي انبثق عنها "المعهد الملكي للشؤون الدولية - Royal Institute of International Affairs RIIA" ومجلس العلاقات الخارجية CFR. وميلنر هو أحد الأعضاء الأساسيين في "مجلس الثلاثمائة". والمعهد الذي انبثق عن الطاولة المستديرة أيضا هو "معهد الدراسات المتقدمة - (Institute for Advanced Study IAS)" وقد عمل به روبرت أويينهايمر وألبرت أينشتاين، وهما اللذان طورا القنبلة الذرية (130).

و القسم الألماني التابع لـ RIIA، ولد CFR هو ما يسمى "الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية - DGAP". وقد أسست في يوم 29 مارس سنة 1955 كهيئة مستقلة وغير حزبية. وأعضاء هذه الهيئة يناقشون المشاكل الدولية، والأوروبية منها خاصة، فيما يخص السياسة والاقتصاد. وسلطتها على ألمانيا لا تعتبر بنفس القوة لسلطة الـ CFR على أميركا. وبالرغم من ذلك فإن أسماء أعضائها يتحدثون عن أنفسهم، إليكم قائمة الأعضاء في سنة 1981:

- هانس أبل - Apel, Hans

- أوتو فولف فون أميرونج - Amerongen, Otto Wolff von

- مارتين بانجيمان - Bangemann, Martin

- كورت بيرينباخ (الرئيس) - Birrenbach, Kurt, (Präsident)
- كلاوس فون دوناني - Dohnanyi, Klaus von
- هانس ديترش جينشر - Genscher, Hans-Dietrich
- كارل كلير - Kaiser, Karl
- هانس إل ميركله - Merkle, Hans L.
- فيليب روزينثال - Rosenthal, Philip
- هيلموت شميت - Schmidt, Helmut
- جيرهارد شتولتنبرج - Stoltenberg, Gerhard
- فولفجانج فاجنر، ناشر "أرشيف أوروبا" -
- Wagner, Wolfgang, Herausgeber des "Europa-Archiv"
- ريتشارد فون فايتسزيكر - Weizsäcker, Richard von
- هانس - يورجن فيشنيفسكي - Wischniewski, Hans-Jürgen
- و آخرون

وقائمة 1992:

- أوتو فولف فون أمبرونجين - Amerongen, Otto Wolff von
- كلاوس فون دوناني - Dohnanyi, Klaus von
- بيورن إنجهولم - Engholm, Björn
- كارل كلير - Kaiser, Karl
- أوتو جراف لامبسدورف - Lambsdorff, Otto Graf
- هانس إل ميركله - Merkle, Hans L.
- فولكر روهه - Rühle, Volker
- هيلموت شميت - Schmidt, Helmut
- ريتا زوسموت - Süßmuth, Rita

- مانفريد شتوليه - Stolpe, Manfred

- فولفجانج فاجنر - Wagner, Wolfgang

- تيو فايجل - Waigel, Theo

وآخرون

(هذه الأسماء مأخوذة عن قوائم الـ DGAP e.V، بون. والقائمة كاملة تجدها في كتاب "الإنسايدر 2 - Die Insider II" للكاتب جاري ألن صفحة 248 و249).

والشيء المدهش حقا هنا هو أنك ترى ممثلين من أحزاب متناحرة يجلسون على طاولة واحدة، خلف الكواليس، ويتناقشون في هدوء حول مسائل عديدة في توافق تام، لكي يخرجوا علينا في اليوم التالي ويسب بعضهم بعضا بأفزع الشتائم في وسائل الإعلام! وليس عندي تعليق على ذلك!

بيلديربرجر - Die Bilderberger:

وهذه المنظمة السرية تأسست سنة 1954 في هوتيل بيلديربرج في بلدة أوستريك في هولندا من الأمير بيرنهارد أمير هولندا. وهذه المنظمة تتكون من حوالي 120 شخصية من أهم الشخصيات المالية الأوروبية والأميركية وكندا. وأهدافها الأساسية هي، وكما قال المؤسس الأمير بيرنهارد نفسه، إنشاء حكومة عالمية وجيش عالمي عن طريق الأمم المتحدة بحلول سنة 2000. والمجلس الاستشاري الذي يتكون من اللجنة القيادية عبارة عن (24 أوروبيا و15 أميركيا) هو الذي يقرر من الذي يدعى إلى اللقاء. وهنا يكتب يوهانس روتكرانس Johannes Rothkranz أن الشخصيات التي تدعى إزعانا كاملا للمؤامرة التي تقودها عائلتي روتشيلد وروكفيلر هم فقط الذين يدعون إلى هذا اللقاء. وبالرغم من ذلك فإن كل الحاضرين ليسوا من الذين يعلمون كل شيء، وقد يكونون موكلين من بعض الجمعيات ذات الاهتمامات الخاصة أو شخصيات أخرى (131).

وهذه قائمة بأهم الممثلين العالميين في هذه المجموعة (أعلى الأقل كانوا فيها):

- أنجيلي جيوفاني رئيس شركة فيات Agnelli, Giovanni Fiat-Chef
- زيجنييف بريستيسينسكي رئيس اللجنة الثلاثية وأهم عملاء روكيفلر Brzezinski, Zbigniew
- جورج بوش، رئيس ال CIA، ورئيس ال CFR، ورئيس الولايات المتحدة وعضو مجلس الثلاثمائة Bush, George
- اللورد كارينجتون، عضو مجلس الثلاثمائة، ورئيس كيسنجر للاستشارات الدولية، ورئيس الناتو Carrington, Lord
- آلن دوليس رئيس ال CIA السابق Dulles, Allen Ex CIA-Chef
- بيل كلينتون رئيس أميركا، CFR، اللجنة الثلاثية Clinton, Bill US-Präsident, CFR, Trilaterale Kommission
- هنري فورد 2. Ford, Henry II.
- فيليپ جونتسالييس السكرتير العام للحزب الاشتراكي الأسباني، ورئيس الوزراء لاحقا Gonzales, Felipe
- پيتر يانكوفيتش Jankowitsch, Peter
- دافيد كينيدي Kennedy, David
- هنري كيسينجر وهو أيضا عضوفي محفل بي 2 الإيطالي Kissinger, Henry Member of italian P-2 Lodge
- جوزيف لونس السكرتير العام للناتو Luns, Joseph Ex NATO-Generalsekretär
- اللورد رول من إيسدن Lord Roll of Ipsden
- إس جي فلربورج مجموعة بي إل سي S.G. Warburg Group Plc
- روبرت مي نامارا البنك الدولي Me Namara, Robert Weltbank
- فيلفريد مارتينز Martens, Wilfried
- أولوف پالمه عضوفي لجنة الثلاثمائة "Palme, Olof" Komitee der 300
- فالتر بي رويتر Reuther, Walter P
- دافيد روكيفيلر Rockefeller, David
- چون دي روكيفيلر .Rockefeller, John D

- نيلسون روكيفيلر Rockefeller, Nelson
- البارون أيدموند روتشيلد Rothschild, Baron Edmund
- جان تينيمانز رئيس وزراء بلجيكا Tindemanns, Jan Ex-Premierminister Belgiens
- إريك دي فاربورج Warburg, Eric D
- زيجموند فاربورج Warburg, Siegmund
- مانفريد فورنر حلف الناتو Wörner, Manfred NATO
- و بعض الأعضاء الألمان الذين تواجدوا على الأقل مرة واحدة هم:
- هيرمان أبس البنك الألماني Abs, Hermann Deutsche Bank
- أيجون بار Bahr, Egon
- راينر براتسيل Barzel, Rainer
- كورت بيكر جريدة دعوة كولونيا Becker, Kurt Kölner Stadtanzeiger
- بيرتهولد بايتس شركة كروپ Beitz, Berthold Krupp-Konzern
- فريتس بيرج رئيس بي دي آي Berg, Fritz BDI-Präsident
- كريستوف بيرترام Bertram, Christoph
- كورت بيدنكوف Biedenkopf, Kurt
- كورت بيرينباخ Birrenbach, Kurt DGAP
- هانس سي بدن Boden, Hans C
- فيلي براندت Brandt, Willy
- ماكس براور Brauer, Max
- هانس-أوتو برويتيجام Bräutigam, Hans-Otto
- بيرجيت ترويهاندبرويل Breuel, Birgit Treuhand
- كارل كارستينز Carstens, Carl

- رالف داريدورف Dahrendorf, Ralf
- إريك ديتليفسن Dethleffsen, Erich
- فيرنر إتش ديتر شركة مانيسمان Dieter, Werner H. Mannesmann AG
- كلاوس دوناني Dohnanyi, Klaus von
- فيليكس فون إيكارد Eckard, Felix von
- أوتمار إمينجر البنك الاتحادي Emminger, Ottmar Bundesbank
- بيورن إنجهولم Engholm, Björn
- لودفيج إيرهارد Erhard, Ludwig
- فريتس إيرلر Erler, Fritz
- إرنست فالكنهايم Falkenheim, Ernst
- جيرهارد جاير Geyer, Gerhard
- هيربرت جروس Gross, Herbert
- هالشتاين فالتر Hallstein, Walter
- ألفريد هيرهاوزن البنك الألماني Herrhausen, Alfred Deutsche Bank
- هانس هاينريش هيرفارت فون بيتنفيلد Herwarth von Bittenfeld, Hans Heinrich
- رولف هاين Heyn, Rolf
- كارل كليرز Kaiser, Karl
- ديتر كاستروپ Kastrup, Dieter
- فالتر لايسلر كيب Kiep, Walter Leisler
- كورت-جيورج كيزينجر Kiesinger, Kurt-Georg
- هيلموت كول Kohl, Helmut
- هيلمار كوبر البنك الألماني Kopper, Hilmar Deutsche Bank
- فرانتس كرايف دبلوماسي Krapf, Franz Diplomat
- كونت فون كولمان-شتوم Kühlmann-Stumm, Knut von

- أوتو جراف لامبسدورف Lambsdorff, Otto Graf
- باول ليفركون Leverkühn, Paul
- ريتشارد لوفنتال Löwenthal, Richard
- إرنست مايونيتسا Majonica, Ernst
- كلاوس مينرت Mehnert, Klaus
- الكزندر مينه Menne, Alexander
- هانس ميركل Merkel, Hans
- اليوس ميرتيس وكيل وزارة الخارجية Mertes, Alois Staatsminister Auswärtiges Amt
- كارل مومر Mommer, Karl
- رودولف مولر Müller, Rudolf
- ألفريد مولر أرماك Müller-Armack, Alfred
- كارل أوتو رئيس البنك الاتحادي Pöhl, Karl Otto ehem. Bundesbankpräsident
- يورجن پونتو بنك دريسدن Ponto, Jürgen Dresdner Bank
- فولفجانج رانتسله شركة بي إم في Reitzle, Wolfgang BMW AG
- لودفيج روزنبرج Rosenberg, Ludwig
- فولكر روهه Rühle, Volker
- فريدريش روجه Ruge, Friedrich
- هاينس رونو شركة لوفتهانزا Ruhnau, Heinz Lufthansa
- فالتر شيل Scheel, Walter
- كارل شيلر Schiller, Karl
- كارلو شميت Schmidt, Carlo
- هيلموت شميت Schmidt, Helmut
- إرنست جيورج شنيدر Schneider, Ernst Georg
- جيرهارد شرودر Schröder, Gerhard

- هانس جونتير سول شركة تيسن Sohl, Hans-Günther Thyssen
 - تيو زومر جريدة دي تسايت Sommer, Theo Die Zeit
 - هانس شپايدل عسكري في الناتو Speidel, Hans NATO-Militär
 - أكسل شپرنجر جريدة بيلد Springer, Axel Bild
 - دولف شتيرنبرجر أستاذ العلوم السياسية Sternberger, Dolf Polit-Professor
 - جيرهارد شتولتنبيرج Stoltenberg, Gerhard
 - فرانس يوزيف شتراوس Strauß, Franz Joseph
 - إرفين توفيل Teufel, Erwin
 - هاينريش تروجر البنك الاتحادي Troeger, Heinrich Bundesbank
 - لودجر فيستريك Westrick, Ludger
 - نوربرت فيتسوريك Wiczorek, Norbert
 - هانس يورجن فيشنيفسكي Wischnewski, Hans-Jürgen
 - أوتو فولف فون أميرونجن رجل أعمال Wolff von Amerongen, Otto Großindustrieller
- وكثيرون آخرون.

هذه الأسماء أخذت عن كُتّابٍ كثيرين، كلهم من غير الألمان تم سردتهم هنا دون التحقيق في ذلك. وهذه هي الكتب التي اقتبست منها هذه الأسماء:

- مجلة سپوت لايت: تقرير بيلدريبرجر سبتمبر 1991.
- كُتّاب "قوة عظمى بسلاح البترول - صفحة 366" للكاتب ويليام إنجدال
- المعجم السياسي من سي أو دي إي رقم 1/1 وكود 9/1992 -
- C.O.D.E. Nr.1/1 und CODE Nr. 9/1992
- كُتّاب "المؤامرة الكونية" للكاتب ستان ديو
- تكساس - غرب استراليا للتجارة آر أو بوكس 71 -
- West Australian Texas Trading, R 0. BOX 71

- كالاموندا، غرب أستراليا 6076 Kalamunda, Western Australia 6076
- التشخيص رقم 8 أغسطس سنة 1985 "Diagnosen" Nr. 8, August 1985

اللجنة الثلاثية - Die Trilaterale Kommission

أسس هذه المنظمة السرية دافيد روكيفيلر David Rockefeller في يوليو سنة 1973 بالتعاون مع زيجنيف برينزينسكي Zbigniew Brzezinski، وذلك لأن المنظمات الموجودة بالفعل مثل الأمم المتحدة تعمل ببطء لإنشاء الحكومة العالمية، وهؤلاء أرادوا أن يروا فعاليات حقيقية. وهذه المنظمة النخبوية هدفها هو تجميع أعلام وكبار الصناعة والتجارة من الجهات الثلاثة (الولايات المتحدة واليابان وأوروبا) في تجمع واحد، والدخول بأقصى سرعة في النظام العالمي الجديد. هذه المنظمة تيسر بالتعاون مع كل المحافل الماسونية في العالم، وعن طريق هذه المحافل اللقاء بين هؤلاء العمالقة (عمالقة التجارة والصناعة)، وهي تفتح الطريق لتوسيع القاعدة السياسية لمجموعة بيلديريجر. وكان لمعظم الأعضاء الأوروبيين اتصال وثيق بعائلة روكيفيلر. وعدد أعضاء هذه المنظمة 200 عضواً، وهم أعضاء دائمون، بخلاف مجموعة بيلديريجر.

واللجنة الثلاثية تمتلك مع أعضاء مجلس العلاقات الخارجية اقتصاد أميركا كله، كما أنها تتحكم بصورة كاملة في السياسة والجيش وشركات النفط والطاقة ووسائل الإعلام للدول. والأعضاء هم في العادة رؤساء شركات، ورؤساء بنوك، وأصحاب شركات عقارية، وتجار كبار، وسياسيون كبار، ومحامون، وأصحاب دور الطباعة والنشر، ورؤساء النقابات العمالية، ورؤساء أوقاف، وكاتب صحفيون (132)

أهم الأعضاء:

- زيجنيف برينزينسكي، المستشار الأمني للرئيس الأمريكي Brzezinski, Zbigniew
- جورج بوش، رئيس أميركا السابق، رئيس CIA السابق، ورئيس ال CFR السابق
Bush, George
- بيل كلينتون رئيس أميركا ورئيس ال CFR السابق Clinton, Bill

- هنري كيسينجر وزير خارجية أميركا السابق Kissinger, Henry
- روبرت ماك نامارا، البنك الدولي Mc Namara
- دافيد روكيفيلر، بنك تشيز مانهاتان إكسون Rockefeller, David Chase Manhattan Bank, EXXON
- جون دي روكيفيلر Rockefeller, John D
- إدموند دي رويال داتش روتشيلد، شركة شل Rothschild, Edmund de Royal Dutch, Shell

أهم الأعضاء الألمان:

- أوتو فولف فون أميرونجن، رئيس شركة أوتو فولف Amerongen, Otto Wolff von, Otto Wolff AG
- كورت بيدنكوف، عضو برلمان Biedenkopf, Kurt
- كورت بيرنباخ، رئيس DGAP وعضو بيلدربرجر Birrenbach, Kurt
- هورست إيمكه - عضو برلمان Ehmke, Horst
- هانس هارتفيج، رئيس اتحاد التجار (استيراد وتصدير) Hartwig, Hans
- ديتير هوفمان Hoffmann, Diether
- لودفيج هوبر، رئيس بنك بافاريا Huber, Ludwig
- هورست جانوت، رئيس شركة تأمين روك Janott, Horst
- كارل كلير، رئيس معهد البحوث في DGAP في ألمانيا Kaiser, Karl
- نوربرت كلوتن، رئيس البنك المركزي لولاية بادن-فورتمبيرج Kloten, Norbert
- أيرفين كريستوفرسين، رئيس القسم الدولي في جهاز المخابرات الألماني DGB - Kristoffersen, Erwin
- أوتو جراف لامبسدورف، وزير الاقتصاد الأسبق Lambsdorff, Otto Graf
- فالتر لايسلر-كيپ، أمين خزانة الحزب المسيحي الديمقراطي Leisler-Kiep
- هانس ماول، مذيع في راديو بافاريا Maull, Hans

- ألفين مونشمير Münchmeyer, Alwin
 - فريدريش نويمان رئيس اتحاد رجال الأعمال في ولاية شمال الراين ويستفاليا Neumann, Friedrich
 - بروتسندر، عضو برلمان سابق ووكيل وزارة Porzner
 - ماوس ريشتر، رئيس شركة البصريات Richter, Maus
 - جي رودنستوك - G.Rodenstock
 - فولكر روهه عضو برلمان سابق ووزير الدفاع Rühle, Volker
 - هانس جونتزر، رئيس مجلس إشراف شركة تيسن Sohl, Hans Günther
 - تيوزومر، رئيس تحرير جريدة دي تسايث Sommer, Theo
 - هيلموت شميت، المستشار الألماني السابق Schmidt, Helmut
 - رونالدو شميت، رئيس مجلس إشراف شركة BASF الألمانية Schmitz, Ronaldo
 - جيرهارد شرودر، عضو برلمان¹³⁴ Schröder, Gerhard
 - هاينس أوسكار فيتز، رئيس جهاز المخابرات السابق Vetter, Heinz-Oskar
 - يواخيم تسان، رئيس مجلس إشراف شركة مرسيدس Zahn, Joachim
- الأعضاء الذين في عطلة مؤقتة بسبب وجودهم في الحكومة:

- كارل هاينس ناريس، نائب رئيس لجنة شتولتنبيرج، وجيرهارد وزير المالية الألماني.
- (مأخوذ عن "رسائل سرية" رقم 2628 ورقة رقم 2 المؤرخة بتاريخ 3 يوليو 1986).

نادي روما - Club of Rome

وهذه المنظمة التي لم أذكرها حتى الآن، وبناءً على أقوال أوفين ديماريس في كتاب Ovin Demaris "الأعمال القذرة"، هي عبارة عن مجموعة من الأعضاء الدوليين من 25 دولة مختلفة (حوالي 50

134 - أصبح المستشار الألماني فيما بعد

شخصاً). وقد أسست من عائلة روكيفيلر على أرض مملوكة لروكيفيلر في بلدة بيلاجو، إيطاليا وهي تمول من العائلة نفسها.

والهدف الأسمى لهذه المنظمة هو إقامة حكومة عالمية من النخبة. وهذه المنظمة اخترعت دينا عالميا موحدا ثم نشرت عن طريق وسائل إعلامها الكذبة الكبرى التي تسمى "أزمة الطاقة" وكذبة أن الكرة الأرضية أصبحت لا تتحمل بشرا أكثر ممن هم عليها الآن!

وبناءً على أقوال ويليام كوبر William Coopers فإن فيروس الإيدز اخترع من هذه المنظمة (مع علاج له طبعا) ونشر بين البشر لكي يبدأ المشروع الكبير (التطهير العرقي) وذلك لكي تأتي الحكومة العالمية على أرض نقية!

تستطيعون الحصول على معلومات كثيرة عن موضوع الإيدز في كتاب "لحت حصانا شاحبا - Behold a Pale Horse"

الأمم المتحدة - UNO:

في مؤتمر الماسون يوم 28 - 30 يونيو 1917 في باريس قرر الحاضرون القوانين العريضة لمنظمة "عصبة الأمم". وهذا المؤتمر كان بمثابة ميلاد هذه المنظمة والتي أنشئت بالفعل في سنة 1919. ومن هذه المنظمة ولدت الأمم المتحدة سنة 1945 في سان فرانسيسكو. وتعتبر الأمم المتحدة أكبر المحافل الماسونية التي أقامها النورانيون على وجه المعمورة، والتي تعتبر نواة لتحقيق الحلم الأكبر "حكومة عالمية". وكما جاء في مقدمة ماكيافيلي، النقطة الرابعة أن هذه المنظمة هي التي بسببها أدار ما خلفها من الرجال الذين لا يراهم أحد كل الحروب في المائتي سنة الفائتة. والعجيب أن كل دول العالم الآن تستصرخ الأمم المتحدة لإنهاء الحروب ولإقامة السلام بين الأمم.

الأمم المتحدة هي في الظاهر "الصديق الجيد" لكل الشعوب، والذي بإمكانه أن يتكفل بحفظ الأمن لمواطني العالم. على أقل تقدير كان 45 من أعضاء مجلس العلاقات الخارجية CFR موجودين من بين الذين أسسوا الأمم المتحدة وكان منهم دافيد روكيفيلر. إن شعار خاتم الأمم المتحدة هو رمز ماسوني بامتياز. وسوف أشرح لكم بالمقارنة مع شعار خاتم الولايات المتحدة الرموز الماسونية فيهما. (134)

رسم الكرة الأرضية على شعار الأمم المتحدة وفي أعلاه كلمة "Annuit Coeptis" تعني تأويلا (مؤامرتنا ناجحة)، وتحت "Novus Ordo Seclorum" ومعناها (النظام العالمي الجديد). وكلاهما يوضح الهدف: السلطة على العالم أو حكمه.

والمساحات الثلاثة والثلاثين في وسط رمز الأمم المتحدة، والثلاثة والثلاثين حجر في هرم شعار الولايات المتحدة ترمز للثلاثة وثلاثين درجة في المحافل الماسونية ذات النسك الأسكتندي.

أوراق الزيتون الثلاثة عشر في رمز الأمم المتحدة والدرجات الثلاثة عشر في هرم شعار الولايات المتحدة والثلاثة عشر حرفا في كلمة "Annuit Coeptis" تمثل رقم الحظ عند اليهود وهو رقم 13. ورقم 13 هو أهم رقم في الرموز الماسونية وله معاني عديدة. لقد كان لعيسى 12 من الحواريين وكان هو الثالث عشر. وفي القابآلاه¹³⁵ وفي الخانة الثالثة عشر "الموت" يعني رقم 13 التغيير، الخيمياء¹³⁶، تناسخ الأرواح، طائر العنقاء الذي يبرز من رماد النار، علم الأسرار والقدرة على إنشاء المادة وإفنائها - هذا يعني القدرة على خلق الأشياء من الأثير (مثلا كما فعل عيسى فقد خلق خبزا من اللاشيء "الأثير")، أو ما يسمى "حجر المعرفة".

ونفس الموضوع يمكن قوله على الجانب الآخر لشعار الولايات المتحدة نرى طائر العنقاء ورقم 13 ورمز التغيير. والطيائر له 13 ريشة في كل جناح وفي مخالب قدمه اليمنى 13 سهما، وفي مخالب قدمه اليسرى غصن به ثلاثة عشرة ورقة. وفي منقار الطائر توجد عبارة "E Pluribus Unum" وهي تعني (واحد من الكثير). وعدد أحرفها أيضا هو 13. وأعلى الشعار توجد نجمة داوود مكونة من 13 نجمة خماسية صغيرة وعلى صدر الطائر راية بها 13 خطا يمثلون الولايات الثلاثة عشر التي أسست بها الولايات المتحدة .

135 - القابآلاه هي مذهب يهودي لتفسير التوراة بالأرقام أو بالمعاني الخفية (بتبسيط).

136 - الخيمياء هي ممارسة قديمة ترتبط بعلوم الكيمياء والفيزياء والفلك (التنجيم) والفن وعلم الرموز وعلم المعادن والطب والتحليل الفلسفي وعلي الرغم أن هذه العلوم لم تكن تمارس بطريقة علمية كما تعرف اليوم إلا أن الخيمياء تعتبر أصل الكيمياء الحديثة قبل تطوير مبدأ الأسلوب العلمي.

تعليق:

محطات وقود ديا Dea، وأكبر شركة لتوليد الطاقة الكهربائية في غرب ألمانيا RWE، يوجد في رموزهما هرم مقلوب له 13 درجة. وهناك محطة وقود أخرى في الولايات المتحدة وهي "76". وهنا تعني $13=7+6$ ، وتوجد مئات الأمثلة على هذا الأمر. انظر عزيزي القارئ على كل شعارات الشركات من حولك، وعلى المنتجات المختلفة، وعلى إعلانات التلفاز وعلى أعلام الدول ورموز خاتمتها إلخ (135)



شعار الأمم المتحدة



Das Firmenzeichen von
Procter & Gamble

شعار شركة بروكتر وجامبل

و نفس الموضوع ينطبق على أكبر شركة ماسونية في أميركا، ألا وهي بروكتر وجامبل - Procter & Gamble. ويحمل الاسم 13 حرفا وداخل الخاتم 13 نجمة، ويعتبر هذا الرمز من أقدم الرموز الماسونية على الإطلاق "و الوجه ذو اللحية وأمامه 13 نجمة". وفي هذا المقام يعتبر ما قاله المدير العام لشركة بروكتر وجامبل في تقرير ويسكونسين، وفي برنامج تلفازي في أكتوبر سنة 1984 مثيرا حيث قال: "لقد تحالفت مع الشيطان! والتمن الذي سأدفعه للشيطان لكي يساعدني على النجاح الاقتصادي وجمع الثروة هو أنني وهبته روحي!" (136)

وتجدون الكثير عن تفسير هذه الرموز في كتاب "الإنسايدر- Insider" للكاتب جاري ألنز، أو حتى في كتب الماسون أنفسهم.

وهذه هي أهم المنظمات المعروفة في فصل "الاقتصاد والسياسة" والتي تعمل بخطوات أكيدة وواضحة للوصول إلى حكومة عالمية.

وهناك مجموعة لم نذكرها هنا إلى الآن برغم أهميتها العظمى ألا وهي إمبراطورية روكيفيلر. وقد تناولها الكاتب جاري ألنز بما فيه الكفاية في كتابه "الدوائر الداخلية أو العارفين بنجاي الأمور أو The Insider I , II" وهي تتبع نفس الهدف. وتعتبر إمبراطورية روكيفيلر الممول الأساسي لـ CFR،

وللجنة الثلاثية ولنادي روما.

والآن عزيزي القارئ ألا ترى أن بعض الأسماء التي تتداولها في هذه المنظمات تتكرر بصورة ملفتة للنظر؟ وإني لأتوق توكا لنشر قائمة أعضاء مجلس الثلاثة والثلاثين أو أعضاء مجلس الثلاثة عشر، ولكني للأسف لم أحصل عليها. وبالرغم من ذلك فقد علمنا ما هو الهدف وكيف يمكن الوصول إليه، وهو الأهم ويعتبر كافيا.

يقول جون تود - John Todd:

«إذا سألت أي ساحر عليم: من هي أكبر وأعظم جِنَّة (ساحرة) الآن في العالم لقال لك إنها روث كارتر-Ruth Carter، أخت الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر. وأنا في الحقيقة لا أعرف إذا كان جيمي كارتر من الماسون. ولكن العادة في الولايات المتحدة هي إذا كان الإنسان سياسيا فهو ماسوني. لأنه لا يسمح لغير الماسون أن يدخلوا إلى الدوائر الداخلية في غياهب السياسة. ومنذ عهد ويلسون، الرئيس الأميركي خلال الحرب العالمية الأولى لم يحكم الولايات المتحدة إلا من كان منتشيا إلى النورانيين فيما عدا أيزنهاور. وقد كانوا يتحكمون فيه على أي حال. هناك تقريبا حوالي 5000 شخصا حول العالم عندهم معلومات دقيقة عن النورانيين. ويعمل الملايين من البشر لخدمة هؤلاء. وهو نفس المنوال الذي يتبعه الماسون. وفقط الأعضاء من الدرجة الثلاثة والثلاثين في المحفل الماسوني ذو النسك الأسكتلندي هم الذين يعرفون ذلك. والآخرون لا يعرفون أي شيء. فهم يمتلكون كل الشركات التي تنتج البنزين في العالم كله. هم يمتلكون كل شركات تجارة الجملة الكبيرة في الولايات المتحدة. وهم يمتلكون 90% من أكبر المحال التجارية في أميركا. كل آلات تحصيل الأموال في المحلات الكبرى والصغرى عموما والتي تعمل بالحاسوب في الولايات المتحدة مرتبطة جميعها بحاسوب ضخم في دالاس (تكساس) وهو يدعى "الوحش". وهذا الحاسوب مرتبط بدوره بحاسوبين آخرين في كل من بروكسيل وأمستردام. وكلا هذين الحاسوبين أيضا يسمى الوحش. من كتاب "جيل تحت سحر الشيطان" للكاتب فينكينشتيت Finkenstädt مرجع (137)

العدد 666

عنوان النظام العالمي الجديد هو "المجتمع الحالي من العملة". وعن طريق الخطوات السابقة لمثل هذا المجتمع، مثل دفع الأثمان عن طريق بطاقات مغناطيسية تُقرأ بالكمبيوتر، وبطاقات التأمين الصحي المغناطيسية وبطاقات البنزين التابعة لشركات البترول إلخ. فقد أوصل النورانيون سكان المعمورة إلى وضع مريح للغاية في تحقيق هدفهم. وعن طريق ادعاء أن الدفع بالبطاقة أسهل وأحسن وأسرع وعملي أكثر، فإن الناس اقتنعوا بمزايا الدفع بالبطاقة. ويجب علينا أن نفكر في هذا النموذج إلى النهاية. فحينما يصل عدد مستخدمي هذه البطاقات إلى أقصاه فستكون الخطوة التالية هي: يجب أن يتخلص الإنسان من كل هذه البطاقات ويحتفظ ببطاقة واحدة لأن ذلك أسهل وعملي أكثر. ستكون هذه هي بطاقة حسابات المقبوضات، يعني بطاقة واحدة لكل شيء. هذا النوع من البطاقات هو حقيقة الآن في كل من أستراليا ونيوزيلاند وكندا. وهناك توجد بطاقات أخرى ولكن هذا النوع من البطاقات (Debit-Card) هو فعلا موجود. ونهاية المطاف سيكون رسم وشم على ذراع الشخص أعلى وجهه. سيكون هذا الوشم غير ظاهر للعين المجردة ولكنه سيمكن قراءة بما كينة الليزر. وهذا ما يعني أن الرقم الكودي الذي سيرسم بطريقة الوشم سيكون أيضا نافعا كطريقة تعريف بالبشر بدلا من البطاقة الشخصية، وهو ما يعني أنه بمجرد وضع جهاز الليزر على الجبهة أو اليد اليمنى مثلا تحضر كل المعلومات عن الشخص "المقروء".

وهذه الأفكار لا تعد خيالا علميا ولكنها حقائق مرّة. ورسم الأوشحة التي تقرأ بالليزر جُرب في ديزني لاند على مدار خمسة عشر عاما. وقد خيّر الذين اشتركوا في التجربة بين كارت غير منتهي الصلاحية وبين رسم الوشم على اليد اليسرى. وقد أرادوا من ذلك فحص ردود أفعال الناس على هذه المسألة، وإذا ما كانوا سيتعودون على هذا الوشم مع الوقت.

وقد أنتجت بالفعل طلبات رسمية بهذا الأمر (رسم الوشم)، أين تحب أن تضع الوشم مثلا: إف تعني على بطن اليد اليمنى أعلى الجبهة، وإتش تعني على اليد. وهذه تجارب هدفها تعويد الناس على هذا الأمر، حتى يصبح شيئا مقبولا مجتمعيًا. بعد ذلك يصبح مفروضا. وفي هولندا بدأ قبل حوالي سبع سنوات، وضع وشم على جبهات المشردين الذين ليس لهم بيوت تأويهم. وقد قيل للناس وقتها أن

ذلك يحد من الجرائم، وخاصة في أمستردام. وحاليا فإن هذا الوشم أصبح شبه قانون.

في أميركا وضعت أجهزة ليزر لقراءة الوشم غير الظاهر في اليد اليمنى في كل المطارات بحجة المعاملة السريعة للمسافرين. وعدد الأميركيين الذين سمحوا بهذا الوشم في زيادة مستمرة وذلك لأن الوقت من ذهب. ولا يمكن لهم أن يجبروا المرء على رسم الوشم، ولكنك عزيزي القارئ ستجد نفسك في يوم من الأيام غير قادر على شراء أي شيء لأن المحلات والدكاكين والحوانيت لن تقبل منك أي أوراق عملة. ثم سيقولون لك: كيف إن هذه الطريقة هي الأحسن والأمن للدفع. فلن يستطيع أحد أن يسرق كارتك ولا أوراق عملتك، لأنه لا يمكن سرقة شيء هو غير موجود أصلا. وكل مجرم سوف لن نستطيع أن نمسك به عن طريق الأقمار الصناعية ثم إن التسلل إلى البلاد بطريقة غير شرعية سوف لا يكون ممكنا! ولكن حقيقة كل ذلك هو أن التحكم في الإنسان بطريقة كاملة سوف يكون ممكنا. ووداعا للحرية الفردية وحرية الاختيار. كل خطوات بني الآدميين سوف تكون مسجلة ومراقبة. كل ما يفعله المرء، كم يكسب؟ ماذا ينفق؟ ماذا يشتري؟ ماذا يملك؟ أين يتواجد الإنسان؟ ماذا يبيع؟ باختصار كل ما يفعله المرء سيكون معلوما لد "الأخ الكبير" ويمكنه الحصول عليه في أي وقت.

أرجوك عزيزي القارئ أن نتعب نفسك بعض الشيء وأن تقرأ كتاب "1984" للكاتب جورج أورويل - George Orwell.

وفي هذا الكتاب يصف الكاتب هذا النظام الاستعبادي المزعم للعهد الجديد. (138)
وفي رؤيا يوحنا اللاهوتيّ إصحاح 13 جملة 16 إلى 18 نجد:

16. وَيَجْعَلُ الْجَمِيعَ: الصَّغَارَ وَالْكَبَّارَ، وَالْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَالْأَحْرَارَ وَالْعَبِيدَ، تُصْنَعُ لَهُمْ سِمَةٌ عَلَى يَدِهِمُ الْيُمْنَى أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِمْ،¹⁷ وَأَنْ لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ، إِلَّا مَنْ لَهُ السِّمَةُ أَوْ اسْمُ الْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ.¹⁸ هُنَا الْحِكْمَةُ! مَنْ لَهُ فَهْمٌ فَلْيَحْسَبْ عَدَدَ الْوَحْشِ، فَإِنَّهُ عَدَدُ إِنْسَانٍ، وَعَدَدُهُ: سِتْمِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ،

و العدد 6 في القابّالاه كما في أوراق التاروت¹³⁷ وخاصة الورقة رقم 6 منها يمثل (الحَيِّية)، المؤامرة، الطريق من الروح إلى المادة، في حين أن الرقم 9 هو رقم المعرفة والحكمة والطريق من المادة إلى الروح.

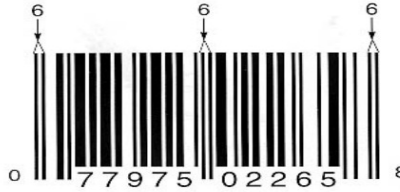
و هنود هوبي¹³⁸ في شمال أريزونا عندهم أيضا نبوءة، وهي تقول: سوف لن يستطيع أحد أن يبيع أو يشتري إلا إذا كان عنده علامة الدب. وعندما ترى هذه العلامة سوف تأتي الحرب الثالثة الكبرى.

و سأوضح لكم هنا مثالا لهذه النبوءة: في النص الإنجليزي يسمى الوحش "The Beast" ورمز الدب هو هذا:



رسم توضيحي لمخالب الدب

والآن قارن عزيزي القارئ هذا الرمز بالشفرة الخطية للرقم: 7797502265



هنا يجب أن نفكر في كيفية أن يقال للهندي الأحمر قبل مئات السنين بأنه سيرى الشفرة الخطية.

137 - أوراق التاروت: عُرفت في البداية باسم تريونفي ثم تاروتشي (tarocchi) وتاروك، ومسميات أخرى) هي عبارة عن مجموعة من أوراق اللعب (يبلغ عددها غالباً 78 ورقة)، استُخدمت منذ منتصف القرن الخامس عشر في مناطق مختلفة من أوروبا للعب مجموعة من ألعاب الورق. مثل: التاروتشيني الإيطالية والتاروت الفرنسي. وقد استخدم الصوفيون والمنجمون التاروت منذ أواخر القرن الثامن عشر وحتى الوقت الحاضر في جهودهم في الكهانة أو كخريطة للطرق العقلية والروحية. (من ويكيبيديا)

138 - هوبي هي قبيلة هندية في أمريكا الشمالية من عرق شوشوني، وهم من البوبلو أو الهنود الذين يبنون قرى وتوجد عندهم سبعة قرى على ثلاثة هضاب عالية في شمال أريزونا.

ولأنه بالطبع لا يعرف الشفرة باسمه الحقيقي فهو يقال له أنه سيكون مثل أثر مخالب الدب حينما يسن مخالبه على الشجرة مثلاً. ونمط الخطوط في الشفرة الخطية للنتجات المختلفة يحتوي على خطوط مختلفة لها سُمكٌ مختلف وتباعدات مختلفة عن بعضها، ويمثل السُمك والبعد بين الخطين المتتاليين رقماً معيناً مشفراً بنظام الأعداد الثنائي¹³⁹ يمكن عن طريقه التعرف على المنتج وتحديدده. وفي مثال الشفرة المذكور أعلاه ترى أن هناك 12 خطأ مزدوجاً بطول قصير (ستة على اليمين وستة أخرى على الشمال وكان في بداية تشغيل النظام خمسة وخمسة) وهي تمثل أثر المخالب الخمسة للدب. وهناك ثلاثة خطوط مزدوجة أطول من الآخرين على أقصى اليمين وأقصى اليسار وفي المنتصف. وحينما ن فك شفرة الرقم 6 في الشفرة نجد أنها خطين متوازيين بنفس السمك ويبعدان عن بعضهما مسافة معينة (هكذا التفسير) فإذا نظرنا إلى الخطوط الثلاثة المزدوجة الأطول على أقصى اليمين وأقصى اليسار والمنتصف نجدها أيضاً تمثل الرقم 6 ولكن رقم 6 لا يظهر تحتها. وهذه الخطوط المزدوجة الثلاثة تظهر على كل فاتورة أوتوماتيكية في العالم وفي أي رقم مشفر بالخطوط، يعني الأرقام التي بينها هي فقط التي تميز منتجا عن الآخر ويقرأ الكمبيوتر دائماً أبداً الرقم 666!

وأعدكم أعزائي القراء أنكم في القريب العاجل سوف لا تستطيعون أن تشتروا أي شيء، اللهم إلا إذا حدثت أمور أخرى، إلا بالشفرة الخطية. وسوف يوشم رقمكم الشخصي على أيديكم أو على جباهكم. وبالإضافة إلى ذلك فإن أكبر حاسوب في العالم والذي هو متصل بجميع الحواسيب الأخرى موجود في بروكسيل واسمه (فرنسي - La Bête، انجليزي - The Beast) أي الوحش.

والإجابة على السؤال التالي ليست صعبة: هل سوف يجبر البشر على الوشم غير المرئي على الجبين؟ أصحاب البنوك العالمية سوف يتسببون في أزمة مالية عالمية كبيرة، وليس كما فعلوا في السابق أزمات صغيرة هنا وهناك، وسوف تكون الأصعب على الإطلاق. وسوف تستخدم هذه الأزمة في إلغاء كل العملات وإجبار العالم على قبول عملة موحدة. ثم إنشاء بنك عالمي يتحكم في كل شيء له صلة بالأموال، ثم إجبار الناس على العمل بنظام الدفع بالشفرة ودون نقود وأوراق مالية. وبعدما تسقط

139 - النظام الثنائي للأعداد يحتوي فقط على رقمين هما 0 و 1 وهو النظام الذي تعمل به كل أنواع الآلات الإلكترونية الحاسبة. بخلاف النظام العشري المتعارف عليه ويحتوي على عشرة أرقام هي (0.1.2.3...9)

جميع بنوك العالم ثم لا مفر من العمل بنظام البطاقة الموحدة، الذي سيضطر الناس اضطرارا لاستخدامه. وسوف لن يستطيع الناس الشراء بالعملة. والطريق الوحيد الذي يستطيع المرء أن يفر به من هذا النظام الاستعبادي هو العودة آلاف السنين إلى الوراء والاعتماد الكلي على النفس في كل ما يحتاجه المرء في حياته كزرع القمح مثلا لأكل الخبز أو إنتاج شيء بأعمال يدوية كالحداثة وهكذا. كما سيضطر المرء للاحتفاظ بشيء من الذهب والفضة لكي يستطيع أن يتبادل السلع. ولهذا فإن العيش في الأرياف سيكون هو الوحيد الممكن لأنه بتلك الصورة المرسومة سوف لن يستطيع البشر العيش في المدينة.

وهناك أيضا تفسير آخر للرقم 666:

و هنا سنستخدم طرق القباله وحساب الجمل¹⁴⁰ وهي حساب قيم الأسماء. وكما تقول رؤية يوحنا (أنها عدد اسم الوحش). وبناءً على القباله فإن لكل حرف أبجدي رقما معيناً، وكل حرف وكل عدد له معنى، أي "شخصية". وإذا عرف المرء معنى الأعداد فيمكنه أن يعرف، بمعرفة عدد ما، شخصيته ومستقبله، فمثلاً:

a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26

وعليه فإن عدد الاسم: (كارل فون هابسبورج) هو:

$$\text{KARL VON HABSURG} = 11+1+18+12 + 22+15+14 + 7+1+2+19+2+21+18+7 = 170$$

مثال آخر: 666 = 6+6+6 = 18. وفي طرق جمل القباله يمثل عدد 18 الأسرار، والعادات السيئة، والكذب، والأنانية، والإجرام، والهدم، والميول إلى الحوادث، والصعاب عمومها، والمرض، والخطر..

والبطاقة رقم 18 في أوراق التاروت هي "القمر":

140 - هو أسلوب اليهود في تفسير التوراة للحصول على المعاني الباطنة فيها. وهي تقوم على إعطاء كل حرف من الحروف الأبجدية رقما معيناً، ثم تجمع الحروف وتفسر بناءً على قيمتها العددية

وهذه الورقة ترمز إلى العواطف والحزن والوحدة والمرض والميول إلى الحوادث والأحلام (الأوقات الصعبة).

ولقد حصلت على رقم الجمل للاسم كارل فون هابسبورج من كتاب نشر في أستراليا. والكتاب اسمه (الولايات المتحدة الأوروبية - The United States of Europe). وكتب هذا الكتاب هو مسيحي مُتَدَيِّن، ويصف سلالة أسرة هابسبورج الحاكمة وما فعلوه.

وهو يحاول أن يثبت أن القديس كارل ليس - كما يُعتقد الآن - أنه وعاء التقط دماء المسيح ولكنه عائلة من صلب المسيح. وهو يشرح أيضا كيف أن الكتاب لينكولن وبجانت ولاي، Lincoln Baigent, Leigh قد قالوا في كتابهم "القديس كارل وورثته" أن المسيح لم يكن فقط متزوجا بل إن المسيح كان له أيضا أولاد. وتعتبر عائلة المسيح هي أحد أكبر أسرار الإنجيل. ويعتبر ذلك في اليهودية شيئا غير معتاد.

ومن الأناجيل، حسب اعتقاد الكاتب، نعرف أن معظم الحواريين ومنهم بطرس كانوا متزوجين، وإن المسيح لم ينصح بغير ذلك.

ففي إنجيل متى الإصحاح 19 آية 4-5 يقول:

٤ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: "أَمَّا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدْءِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟ وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِأَمْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.

وكان الزواج بناءً على التقاليد اليهودية إلزاميا. ولقد نبذ المجتمع اليهودي حياة العزوبية. ولو لم يكن المسيح متزوجا لما قبله اليهود بهذه الطريقة. ولو كان كذلك لوجدنا بالتأكيد ذكرا لهذا في الأناجيل. ثم إن المسيح دُعي من الحواريين: راب، والقانون اليهودي "المشنا" يفرض على الراب أن يكون متزوجا، وأن غير المتزوج لم يكن له ليكون رابا.

توضيح:

في العلوم الدينية المسيحية يوصف المسيح بأنه "الإله في طبيعة البشر". وبمعنى آخر الإله شعر بالرفق على البشر وبعث ابنه على هيئة بشر على الأرض. وبهذه الطريقة كان على مقدرة بأن يرى عن قرب طبيعة البشر. وقد أمكنه ذلك أن يرى كيف أن البشر غير سويين بأن أصبح مثلهم. وقد أمكنه أن يتعلم كيف يكون ذلك حينما يكون بشراً، وكيف تكون الوحدة والعذاب الدنيوي وضعف الإنسان ومأساة الموت، وكلها أشياء تخص البشر. وعن طريق تحوله إلى بشر (أي عيسى)، أصبح قادراً على أن يتعرف على مخلوقاته على طريقته الخاصة، وكل هذا لا نجده في العهد القديم. وعن طريق أن الإله لم يحتفظ ببعده المعهود عن البشر، وأصبح منهم فقد أصبح يشعر بمأساتهم ومن ثم قرر خلاصهم.

والمعنى الرمزي للمسيح يكمن في أنه كإله قبع تحت كل الظروف التي عانى منها البشر. لكن هل كان من الممكن أن يدّعي الإله الذي أصبح لحماً بشرياً بأنه أصبح إنساناً؟ وأنه أصبح ملماً بكل النواحي الإنسانية دون أن يجرب شيئين رئيسيين من الجوانب البشرية ألا وهما الناحية الجنسية والأبوة؟.

ويشرح الكاتب بعد ذلك كيف أن امرأة عيسى بعد الهروب من الأرض المقدسة وجدت ملجأ في جنوب الجليل، حيث عاشت بين مجموعة من اليهود ورعت نسلها فيهم. ثم في القرن الخامس يبدو أن نسل عيسى قارن عائلة الميروفنجيون، وهي العائلة المالكة في فرانكن (ألمانيا). ويقول إن أحفاد عيسى قد تغلبوا على كل محاولات انقراضهم. وقد حمى النسل بعد ذلك جمعية "أخوية سيون - Prieuré de Sion"، وهي جمعية سرية هدفها، وبناءً على أقوال هؤلاء الكُتّاب، الحفاظ على سر عائلة عيسى. وكان من رؤساء هذه المنظمة: ليوناردو دافنشي 1510-1519، روبرت فلود (Robert Fludd) 1595-1637، وإسحاق نيوتون 1691-1727، وكارل أ. إيمانويل فون لوترنجن (Karl A. Emanuel von Lothringen) 1746-1780، وماكسيميليان فرانس فون هابسبورج-لوترنجن (Maximilian Franz von Habsburg-Lothringen) 1780-1801.

ويعتقد الكُتّاب الثلاثة أن عائلة هابسبورج - لوترنجن هي من النسل المباشر لسلالة الميروفنجيون وبذلك هم أحفاد المسيح مباشرة. (ولكن هناك عدد من العائلات التي تدعي نفس الشيء).

ويشرح بايجنت ولاي ولينكولن في هذا الأمر:

في القرن التاسع عشر حاولت جمعية أخوية سيون عن طريق الماسونية و'Hièron du Val d'Or وهي أيضا جمعية سرية، أن تنشئ مملكة رومانية مقدسة من جديد كنوع من الاتحاد الديني للدول الكاثوليكية الأوروبية والتي تُحْكَم من عائلة هابسبورج ومن كنيسة راديكالية مُعدّلة. ولما جاءت الحرب العالمية الأولى وسقطت معظم العائلات الحاكمة في أوروبا فسدت هذه الخطة. ولنا أن نعتقد أن صهيون تتبع نفس الخطة ولنفس الأهداف. هذه الأهداف تسعى إليها اليوم صهيون بشدة. ونستخلص من محاضرة ألقاها أوتو فون هابسبورج Otto von Habsburg، وهو عضو شرف في منظمة الفرسان الألمان في يوم 9 مايو سنة 1993 في بلدة باد ميرجنهايم أمام المجتمعين من أعضاء هذه المنظمة أنه يرحب بما سماه "أوروبا الوطن" ويسعى لإنشاءه. ولا نتحدث عن مصادفة حينما نجد أن كارل فون هابسبورج (وهو ابن الأرشيدوق أوتو فون هابسبورج عضو لجنة الثلاثمائة) منذ فترة وجيزة قد تزوج من ابنة البارون هانس هاينريش فون تيسين-بورنميتسا Hans Heinrich von Thyssen-Bornemisza (وهو أيضا عضوا في لجنة الثلاثمائة). والكاتب يرى في قصة هابسبورج وفي تفسير العدد 666 وفي اسم كارل فون هابسبورج، ورؤيا يوحنا اللاهوتي أشياء مترابطة.

والجدير بالذكر أن عائلة هابسبورج تمتلك الرمح الذي ضرب به الروماني سينتوريو جايوس كاسيوس Centurio Gaius Cassius عيسى على الصليب في جنبه. وقد كُتِبَتْ كُتُبٌ عديدة عن هذا الرمح مثلا كتاب (رمح القدر) للكاتب تريفور رافينسكروفت Trevor Ravenscroft. ونحن لا نعلم إذا كان قدر العائلة المقدسة كما نقرأ في هذه الكتب. ولكن ما هو مؤكد أن الكنيسة الكاثوليكية تخفي الكثير، ثم إن رد فعلها على تساؤلات بخصوص هذا الموضوع عصبي للغاية. وغالب الظن أنها تخفي الكثير من الوثائق بخصوص هذا الموضوع. وكون عيسى قد أنجب أطفالا أم لا معلومة غير هامة، ذلك لأنها لن تغير شيئا مما يحدث اليوم على وجه الكرة الأرضية. اللهم إلا لأحفاده أو من يسمون أنفسهم بالمتدينين الغلاة. هؤلاء يخلطون العلم بالشخص الذي أتى به، وعليه فهم لا يمارسون الدين بالطريقة الصحيحة. (139)

ولا أريد هنا أن أدعي أن كارل فون هابسبورج وبناءً على قيمة اسمه العديدة المحسوبة بالجمال هو عدو لدود للمسيحية وبذلك قد انكشف أمره. هذه هي إحدى التفسيرات الممكنة للعدد 666 وهناك الكثير من الناس الذين يمكن أن يكون عدد أسمائهم 666 على طريقة حساب الجمل المذكورة وهم لا

يمثلون أي شيء ضد المسيحية. ولكن من الممكن أن يكون هذا ذا أهمية خاصة. كن عزيزي القارئ منتبها لكل ما يحدث حولك في الوقت الذي أنت ترقى بنفسك في آفاق المعرفة. وسوف أثبت لك أنه لا يوجد عدو للمسيحية في الخارج وذلك في فصل "ماذا يمكننا أن نفعل؟".

وهناك مثال آخر نجده في العهد القديم من الكتاب المقدس (سفر الملوك إصحاح 10 آية 14)

¹⁴وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي أَتَى سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّ وَزَنَةِ ذَهَبٍ.

ويفسر أعضاء جمعية ثيول هذا الأمر على النحو التالي: الأرقام 666 و333 و999¹⁴ هي الأرقام المستعملة في صك الذهب وعياراته.

وهي في رؤيا يوحنا اللاهوتي إصحاح 13 آية 18 حيث تقول:

¹⁸هَٰذَا الْحِكْمَةُ! مَنْ لَهُ فَهْمٌ فَلْيَحْسُبْ عَدَدَ الْوَحْشِ، فَإِنَّهُ عَدَدُ إِنْسَانٍ، وَعَدَدُهُ: سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّ وَزَنَةٍ.

هذا معناه أن الكل سيحصل على العلامة (الوشم) على اليد اليمنى أو على الجبين وأن الوحش هو بذلك السلطة المالية لليهود!

ورقم 666 هو أيضا رقم البنك الدولي كما هو رقم على كل رقم مشفر بالطريقة الخطية على الفواتير وهو موجود في نظام بطاقات الائتمان يعني في كل ما له علاقة بالمال. وبطاقات البنك المركزي الاسترالي تبدأ أيضا برقم 666. وجهة صرف الشيكات في بنوك الهند في بومبي تحمل أيضا 666. وكل بطاقات الائتمان الأميركية الجديدة تبدأ أرقامها بـ 666. وفي جميع أرجاء الولايات المتحدة تجد على الفواتير المطبوعة بالكمبيوتر مجموعة من النقاط الرمادية تحيط بالعدد 666. وعلى كل ورقة لوترية في إسرائيل تجد العدد 666 مطبوعا، ورقم إسرائيل في أعالي البحار هو 666... إلخ.

وهناك أيضا إيكسون EXXON من روكيفيلر: إيكسون

E X X O N

141 - عيارات الذهب في ألمانيا تقدر بهذه الأرقام (333 و666 و999) وهي نسبة الذهب الخالص في سبيكة الذهب. وليس بالقيراط كما هو معروف في معظم الدول العربية.

تلخيص

بالرغم من أنه لم يذكر في هذا الكتاب إلا مقتطفات قصيرة من "بروتوكولات حكاء صهيون" وأيضاً من "العهد الشيطاني الجديد" إلا أنها تعطي فكرة عن المكائد الرئيسة للعقول الموجهة للأحداث في العالم. وحتى لو افترضنا أن مثل هذه التصرفات للنورانيين فيما يخص السيطرة على العالم غير قابلة للتطبيق، وأن شعوب العالم لن تُخدع من هؤلاء، وأن الدهماء لن تُحرَّك من فاعل وتورط في الحروب، فلن يستطيع أي مكذب لهذه المؤامرات أن ينفي وجود الكره والحروب والاضطرابات والجوع والفقر والبؤس في العالم. كما إنه لن يستطيع نفي العمل من هؤلاء على تقسيم المُقسَّم، وتجزئ الجُزء، والعمل على زيادة الكره العرقي المتزايد في كل بلاد العالم، وإشعال الرغبة المتزايدة في استقلال القبائل، وإن شئت قل العائلات. لا يستطيع أي مكذب أيضاً نفي ضعف وعدم قدرة الرؤساء والملوك على محاربة الفساد وفساد السياسيين بالذات والانحراف المتزايد ووحشية الناس، ولا نفي وجود الديون القاتلة للدول وعدم استقرار العملات والأزمات الاقتصادية وإفلاس الاقتصادات الزراعية، والبطالة في الدول، ولا نفي عدم الرضا العام في الدول وإدمان المُلذَّات الدنيوية، وقبل كل ذلك لن يستطيع نفي الإلحاد المتزايد.

وإنها "مصادفة" غريبة أن ينطبق واقع العالم الآن حرفياً مع بروتوكولات حكاء صهيون، كما أن خطة ألبرت بايك تُنفَّذ بفضاعة وإحكام مخيفين. وأريد هنا أن أؤكد مرة أخرى، وأذكر على حقيقة وجود خمسة عملاء لعائلة روتشيلد في مباحثات اتفاقيات فيرساي (معاهدة فرساي¹⁴²)، وهو ما يمكن قراءته في كل كتب التاريخ. وهؤلاء سُمُّوا "المستشارين" لرؤساء الدول الآتية: إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة. وبما أننا نعرف أن المعاهدة أُبرِمت بحيث ينتج عنها حرب أخرى بصفة مؤكدة بسبب عدم حياديتها وظلمها لطرف لحساب طرف آخر، فإن أي إنسان، وإن لم يكن مهتماً بأمور السياسة، أصبح

142 - معاهدة فرساي هي المعاهدة التي أسدلت الستار بصورة رسمية على وقائع الحرب العالمية الأولى. وتم التوقيع على المعاهدة بعد مفاوضات استمرت 6 أشهر بعد مؤتمر باريس للسلام عام 1919

يدرك، بماذا أشار "المستشارون" على من أوكّاهم بالاستشارة. فكر عزيزي القارئ في هذا الأمر بصورة جيدة ودع العقل يتأمل في المسألة!

ولا يسعني في هذا المضمار إلا أن أسرد ما قاله الرئيس الأميركي روزفلت حفيداً:
"في السياسة لا يحدث شيء بصورة عفوية! وحينما يحدث شيء فتأكّد أنّه خُطِّطَ له أن يحدث بهذا الشكل!"

ولذلك فإنني استنتج وإلى هذه اللحظة من التاريخ أن كل الأحداث الجسام فيما يخص السياسة والمال تحدث وفق خطة محكمة للنورانيين. وفقط هؤلاء العارفون بخبايا الأمور هم الذين يستطيعون ربط الأحداث ببعضها لتكتمل الصورة. وعندما تذهب عزيزي القارئ مرة أخرى إلى موضوع التحكم في المعلومات وقوائم الأسماء الموجودة هناك فسوف تدرك لماذا هم قليلون "الذين يعرفون الأمور". وهذا هو سبب حرق هتلر لكتب التنجيم ووصفات المنجّمين، وهذا ما قاله ديتر روجيبيرج Dieter Rüggeberg:

"المنجّمون لا يعرفون إلا من المنجّمين!"

والناس الملحدون أو الماديّون لن يستطيعوا أن يفهموا أفكار ودوافع المنجّمين أو أن يتعاملوا معها. والبعض يفرق بين التنجيم الإيجابي (ويدعى التنجيم الروحي) والتنجيم الأسود. والتنجيم الروحي يستخدم قوة الروح لكي يفهم بها العالم وما يدور فيه، أما التنجيم الأسود فإن المراد به فقط الحصول على مكاسب شخصية دنيوية بطريقة أنانية. وهكذا فإن المنجّمين الكبار (ونحن الآن نتحدث عن الأنانيين) على وجه الأرض هم الذين يستخدمون معرفتهم الشيطانية القديمة لوضع النورانيين والنخبة التابعة لهم في المحافل المختلفة في قمة هرم السلطة المالية والسياسية والاقتصادية وحتى الدينية والعلمية بخطة محكمة للتحكم في العالم. وعلى الجانب الآخر نرى الدماء (حوالي 6 مليارات إنسان) في العالم يهيمون في أديان محرفة وإلحاد وماديات والإيمان المطلق بالعلم وعدم الاهتمام بالروحانيات وهم يعيشون على الأرض كالأنعام يأكلون ويشربون ولا يعلمون أي شيء عما يدور في العالم.

ويكتب روجيبرج Rüggeberg في هذا:

"كل الملحدّين واللاأدرية¹⁴³ والذين يُغنون سويًا¹⁴⁴ مع "الكأُس المودرن" والذين يدعون أن التنجيم والسحر خرافات، هم لم يلاحظوا أنهم يخضعون لسياسة محددة من بعض الكأُس والمحافل الماسونية وهم فيها مخدوعون إلى النخاع. وها نحن نعتقد أن بعض الملحدّين المشهورين "يتلوّ في قبره"¹⁴⁵ حينما يعلم أن الذين منحوه الأوسمة والنياشين هم أعضاء في منظّمت تنجيمية وسحرة وأعضاء محافل ماسونية وجمعيات سرية، وكان القصد من ذلك أن يستخدموه كأداة لتسويق بعض الأفكار الضالة" (من كتاب السياسة السرية صفحة 61 - مرجع رقم 140)

ولقد خطّطوا وموّلوا وربحوا الحربين العالميتين، وها هم يخططون للثالثة. وقد نكسونا بحرب المخدرات الموجودة في كل مكان في العالم. هم يخططون ويتسببون في التمدد في كل دول العالم ولل فشل الاقتصادي للدول، وهم يطوعون الأحداث السياسية والاقتصادية دائماً لصالحهم وضد مصالح الشعوب. وهذا هو سبب غناهم الفاحش. وهؤلاء يريدون من ناحية أن يحترمهم وأن يقدّسهم البشر ومن الناحية الأخرى يودون بالأمم إلى الهلاك ويشعلون نار الحروب بينهم. ولقد أنشأوا منذ مئات السنين مجموعات معارضة لبث الحيرة والشك في أنفس البشر. ثم إنهم يستعملون أناساً آخرين لكي يحققوا لهم أهدافهم ويقوموا بالأعمال القذرة وتبقى أيديهم بيضاء من غير سوء. وإذا حدث أن شيئاً ما لم يكتمل كما أرادوا له أن يكون فإن العاقبة تكون على هؤلاء المستعملين وليس عليهم، هم المدبرين والمستفيدين من هذه الأعمال.

وهناك الكثير من البشر يعتقدون حقاً أنه إذا اشتعلت نار الحرب في أي مكان فإن الدولة التي تقوم بالحرب هي فعلاً سبب هذه الحرب. والذين يظنون أنهم أذكاء ويعلمون اعتقادهم أن أي دولة في

143 - اللاأدرية هو الاعتقاد بأن وجود الله والميتافيزيقيات أمور لا سبيل إلى معرفتها. وكلمة "اللاأدرية" تعني "بلا دراية أو علم". هناك بعض الاختلافات بين الإلحاد واللاأدرية. فالإلحاد يرى أن الله غير موجود. بينما ترى اللاأدرية أنه لا يمكن إثبات وجود الله - ولا توجد طريقة لإثبات عدم وجوده، وأن التدين من صنع البشر.

144 - تعبير ألماني يدل على أن هؤلاء يتبعون الآخرين دون أن يعملوا عقلهم. يعني السابحون مع التيار.

145 - تعبير ألماني يقصد به أن الميت لو كان ما زال بيننا لما أعجبه هذا الشيء.

العالم قُدِّرَ لها أن تحارب، أو أنها تسعى للحرب سعيًا، ومثالنا على ذلك "الروس الأشرار" أو حديثًا "الخطر الأصفر"¹⁴⁶ أو البلد الذي قدر له أن يخلد في كونه فاشيا -ألمانيا- هم إما أغبياء أو أنهم يصطنعون الغباء.

وماذا تعتقد عزيزي القارئ من أين تأتي الدول مثل الصين أو روسيا أو الدول العربية أو ألمانيا أو أميركا أو صربيا أو أي دولة في العالم بالأموال لتشتري بها السلاح. هل تعتقد أن أي دولة قادرة على أن تصنع سلاحها بنفسها وما وفرته من أموال، ولا توجد أي دولة في العالم غير مديونة، بحيث يمكنها أن تصنع سلاحها من أموالها الخاصة دون الحاجة إلى اقتراض أموال من أصحاب البنوك العالمية. هل تعتقد أن الصرب عندهم أموال ليشتروا بها سلاحا ليحاربوا به؟ أوإذا اقترضنا أن الروس بدأوا حربا عالمية من أين تعتقد أن الروس سيأتوا بالأموال ليولوا بها تلك الحرب، بالتأكيد من أصحاب البنوك العالمية.

وعائلة روتشيلد أسست بنكا في الكرملن. ولهذا تسمى عائلة روتشيلد بنوكها بالبنوك العالمية. ولا يهم هذه العائلة أن تكون فقط في إنجلترا أوفي أميركا. هم دائما متواجدون في الدول التي يمكن أن تنمو أموالهم فيها. وأينما يوجد المال تجد البنوك العالمية.

وبما أن الحرب هي أسرع وأحسن وأأمن وسيلة لكسب الأموال فإن هذه العائلة تسعى دائما وأبدا لإشعال فتن الحروب واستمرارها. وإذا أراد أصحاب البنوك العالمية أن لا تشتعل أي حرب فيمكنهم بمنتهى البساطة عدم إقراض الدول التي تريد أن تشتري السلاح. فلا تجد هذه الدول أموالا تشتري بها السلاح، وبذلك لا تنشأ الحروب بهذه السهولة. ونحن أمام الحقيقة إذا أرادت أي دولة من الدول أن تحارب فإنها تسأل أولا أصحاب البنوك العالمية إذا كانوا سيمدونهم بالمال. وإذا وافقوا فإن الأموال ستندفق وتبدأ الحرب. وإذا كانت الحرب ليست في مصلحتهم فهم لا يعطون القروض ومن ثم فلا تستطيع الدول أن تشتري سلاحها، وبدون سلاح لا توجد حرب! ولا تعد الأرقام في هذه الحروب بالملايين بل تعد بأرقام فلكية وبالمليارات.

وكما أوضحت في هذا الكتاب فقد أتت الأموال للبشفيين في روسيا ولألمان أثناء الحرب العالمية الأولى والثانية وللروس وللنظام الشيوعي ولصدام حسين من مصدر واحد. ولذلك لا تعتقد عزيزي القارئ أن الأحداث في كل مناطق الأرض التي تحدث فيها حروب، أنها أحداث عفوية بل هي تمثلي حسب خطة مدروسة. وإذا كانت حرباً ما في أي مكان فهي مخططة من قبل، هذا وإلا لا توجد أموال تمولها. وبناءً عليه فإن كل المناطق الساخنة في الوقت الحاضر كما أن كل المناطق الساخنة في المستقبل هي بفعل فاعل ومخططة بصورة جيدة جداً. والهدف الأعلى لهؤلاء هو "الحكومة العالمية". والنورانيون أنفسهم يتحججون بأنهم لابد أن يفرضوا الحكومة العالمية من أجل الحصول على السلام العالمي. ومن العجيب أنهم يستخدمون الحروب لكي يحققوا هذا الهدف. وهل تعتقد عزيزي القارئ أن هؤلاء البشر سيعيرون من تعاملهم مع الآخرين، أو سيعيرون أنفسهم بمجرد إقامة الحكومة العالمية؟ "ومن أفعالهم ستعرفونهم".

ولا يوجد لديّ مانع من حكومة عالمية، ويمكن أن نصعد هذا ليصبح المطلب الأول لكوكب الأرض، ولكن فقط إذا كان هدفها وهدف القائمين عليها والعاملين بها هو فقط إسعاد كل أهل الأرض وإراحتهم والعمل على تلبية احتياجاتهم، والعمل على تنمية المجتمعات في شتى النواحي مثل الناحية الروحية والعلمية وبطريقة اختيارية حرة. أو بتعبير آخر إلغاء جميع الجمعيات السرية والأسرار عن باقي البشر. كل إنسان له الحق في التطور والتعليم وخاصة عن طريق نشر كل ما هو محفوظ من أسرار من العلوم المختلفة، إذا كان الفرد يريد ذلك. ولكن الحكومة العالمية التي نتحدث عنها في هذا الكتاب هي حكومة من النخبة (النورانيين) وتعمل من أجل هذه النخبة فقط، ولا مكان فيها لبقية البشر المضحوك عليهم والمستعبدين.

وإذا كنت لا تصدق حتى الآن أن هؤلاء "الموجودين في الأعلى" ليس لديهم أي اهتمام بالشعوب الكادحة ولا بما تريده هذه الشعوب، ولا هم مهتمون بحال هذه الشعوب إن كانت مرضية أم غير ذلك، وإن كانوا سيعيشون بعد الحرب القادمة أم لا، فما عليك إلا أن ترى كم بلداً في العالم باستثناء القليل قد بنى مخائب للجوء إليها في حالة الحرب؟ هل فكرت قليلاً في ذلك؟ والخطر الذي تأتي به حرب

جديدة، وهو ما سيصل إلى ألمانيا أيضا بالتأكيد، ليس فقط في اعتبار بروتوكولات حكاء صهيون وخطاب ألبرت بايك هو مسألة أكيدة. الصرب يحتاجون فقط أن يحققوا ما هددوا به، وهو أن يطلقوا صواريخهم على ألمانيا إذا دخلت ألمانيا في الحرب. وإذا ساد الفقر والجوع مثلا في بلاد الاتحاد السوفييتي السابق أو بلاد شمال إفريقيا، فلا نحتاج إلى مقدرة خارقة على التنجيم والنبوءة لكي نعلم أن كل هؤلاء لن يذهبوا إلى أميركا أو إلى الصين لكي يستطيعوا العيش، ولكنهم سيأتوا إلى ألمانيا. وسويسرا ليس عندها أية مشكلة في ذلك، وذلك لأنهم يمتلكون مخابئ محصنة ضد القنابل النووية وهم يمتلكون السلاح وهم علاوة على ذلك يعيشون في الجبال، والتي لن يستطيع أي من هؤلاء الجوعى أن يتسلقها لكي يحصل على ما يريد. ولكن الألمان سوف لن يستطيعوا أن يقاوموا هذا الزحف. وبالنسبة للتخبة من سياسيينا، والذين هم "أكثرنا جدارة بالحفظ والصون" فهم عندهم أماكن كثيرة يمكنهم أن يلجأوا إليها، هناك مثلا مخابئ تحت الأرض توجد بها مواد غذائية وخلافه يمكنهم بها أن يعيشوا لعشرات السنين. ولكن الشعب الأحمق فقد نُسي ولم يوضع في الحسبان. يمكنكم أن تتبادوا في هذه الفكرة. ماذا يمكن أن تفعلوا إذا ضرب الصرب مدينة شتوتجارت أو مدينة ميونيخ بالصواريخ؟

والنوراني السابق جورج أورويل George Orwell كتب في كتابه "1984" وشرح بالتفصيل كيف سيكون الأمر من وجهة نظر النورانيين. ويعتبر الوشم بالليزر من ضمن الخطة للتحكم في البشر. وقد كانت هناك محاولات عديدة لعدم نشر هذا الكتاب.

بالطبع لم يفت الأوان بعد. يمكن عمل الكثير للتصدي لمثل هذه الخطط. وما نريده فقط هو أن تتنازل شعوب العالم عن جهلها التام واللامبالاة، وأن يهتموا أخيرا بالإنسان على وجه المعمورة. ولكننا وبفعل الأعيب النورانيين منهمكون في عالمنا الخاص بمشاكله الصغيرة المصطنعة لدرجة أننا فقدنا السيطرة على الأمور وفقدنا الرؤية الموضوعية للمشاكل وانسحب كل منا ليغني على ليله. وعندي مثال بسيط يوضح الجملة الأخيرة:

عن طريق وسائل الإعلام (المتحكم فيها من النورانيين) ينتظر منك أن تمتلك أحسن سيارة وأكبر منزل وأن ترتدي أحسن الملابس وأن تُكوّن أسرة وأن يكون لك وظيفة كبيرة ... إلخ، لكي تكون مواطناً ألمانيا مثالياً. وبعد عشرات السنين من مشاهدة التلفاز وقراءة الصحف تكون هذه الصورة المثالية للفرد وحياته قد توغلت في وعي الشخص وهو مؤمن بها. الآن هو يؤمن أيضاً أنه بحاجة إلى هذه الأشياء. ويمكننا أن نقول نفس الكلام عن تعاملات البشر مع بعضهم وعن الملابس (الموضة). والآن إذا أردتم أن تحصلوا على هذه الأمور فلا بد أن تعملوا، وأن تعملوا. ولكنكم لن تستطيعوا أن تعملوا بهذه السرعة التي تريدونها للحصول على كل هذه الأموال مرة واحدة. ولكنكم تريدون هذه الأشياء الآن! فما عليكم إلا أن تقتربوا من البنك لكي تحصلوا على هذه الأشياء. والدفع سيكون على سنين طويلة بفوائد. وبهذه الطريقة وقّعتم في الفخ! وهذا الفخ خُطِّط له بإحكام. وستظلون مقيدون بهذه الأغلال لعشرات السنين¹⁴⁷. ثم يأتي دور الأسرة والأطفال. المال للسفر في عطلة، والمال لتصليح السيارة و و و. وبهذه الطريقة تظل أسيراً في الدائرة المفرغة التي بنيتها بنفسك وبكل المشاكل لدرجة أنك تنسى وبسبب عدم وجود الوقت الكافي للتفكير في كل هذه الأمور وعدم وجود رغبة حقيقية في الخلاص من هذه المشاكل، تنسى أن تضع الحال على كفة الميزان لترى وتقرر: هل هذا هو ما أريد؟ ثم يأتي الوقت الذي تكتشف فيه أنك لست سعيداً في حياتك، وبكل ما هو حولك، وأنت لن تكرر الأمور بهذه الطريقة لو عادت بك الأيام مرة أخرى. ولكنه الأمل، فقد ذهب الوقت!

هذه صورة مبسطة رسمت ملاحظتها في بروتوكولات حكاء صهيون وهي تتحقق يومياً في جميع أنحاء الدنيا. ويمكنك أن تشعر أن كل هذه الأمور أكبر من استطاعتك على التحمل وأنت من الأحسن أن تلجأ إلى شرب الخمر وتعاطي المخدرات لكي تهرب من هذا الواقع. وإذا وصلت إلى هذه المرحلة فاعلم أن سباق الحياة والموت قد حُسم. ولكن هناك من الناس من لا يستسلم بسهولة، وأنه لا يمكن أبداً أن تكون هذه الخطط أمراً مُسلماً به، وأنه يمكن عمل أشياء ضد هؤلاء الشياطين. وسوف نتعرض لذلك في الفصل القادم.

147 - القرض الذي يحتاجه المرء لشراء منزلاً في ألمانيا غالباً ما تسدد قيمته بأقساط لمدة ثلاثين عاماً. يظل فيها البنك هو المالك الفعلي للمنزل ولا تنتقل ملكية المنزل لصاحبه إلا بعد سداد كامل المبلغ بالإضافة إلى الفوائد. -المعرب-

والأمر الذي يجب أن نعرفه هو أن معالجة الأعراض لن تكفي، بمعنى أنه لا يمكن التعامل مع النورانيين كعضو مريض يجب بتره والتخلص منه، ولكننا يجب أن نذهب إلى معالجة الداء بالقضاء على مسبباته الأساسية وليس التعامل مع أعراضه.

وأنت عزيزي القارئ تمثل حل هذا اللغز، لأن كل ما ذكر في هذا الكتاب ذكر عنك أنت وعن وضعك الذي وضعك فيه آخرون. ولو كنا نفكر قبل أن ننتخب الممثلين السياسيين كيف يفكر هؤلاء وما هي الأجندة التي يتبعونها لكان العالم اليوم أفضل بكثير مما هو عليه الآن. كما لم يكن للنورانيين أن يتوغلوا في المجتمعات بهذه الطريقة. وأنا أعني أن كل إنسان على وجه البسيطة يمكنه عمل شيء ضد مخططات هؤلاء الشياطين.

المرشح الرئاسي الأميركي السابق روث بيرو قال: "إذا أردت أن ترى رأي العين ما هو الشيء المزجج في دولتك فاذهب إلى المرأة وانظر فيها!"

وقد ينزعج البعض من هذه المقولة ويقول: "انتظر لحظة! أنا وجدت الحال هكذا وهو بالفعل هكذا منذ مئات السنين، ثم إني فرد وهناك ستة مليارات إنسان يعيشون على الأرض وهم أيضا السبب فيما يحدث، فلماذا يجب عليّ أنا أن أفعل شيئا؟"

والإجابة هي لأننا نعرف الآن أن شيئا ما يمشي في الاتجاه الخاطئ. لقد تغير وعيك. وقد عرفت الآن أن هناك وسائل أخرى للعيش في حياة كريمة بخلاف هؤلاء الذين لم يعرفوا شيئا من هذا الذي سردناه. أنت عزيزي القارئ تتحمل مسؤولية المعرفة التي حصلت عليها من هذا الكتاب. وقبل ذلك كان من الممكن أن تقول: لم أكن أعرف ذلك، ولكنك الآن تعرفه، وهناك مثل يقول:

"المحبوس مع المحكوم عليه محكوم عليه أيضاً mitgefangen – mitgehangen" وعليه فلا تلومنّ إلا نفسك.

ونحن نُستغلّ فقط لأننا لا نحكم على الأشياء بصورة جيدة، ولا نُعملُ عقولنا ونمر عليها مر الكرام.

ولكننا حينما نريد أن نتخلص من هذه الأوضاع فيمكننا ذلك بالعزيمة. ومن الناحية النفسية يمكن القول أن الإنسان الذي يُنتجُ بِنَفْسِهِ كل ما يحتاجه، هوفي مأمن من بعض العواقب. يمكن مثلا زراعة الحبوب، وحفر بئر للحصول على المياه، وتربية بعض الماعز للحصول على الحليب ومنتجاته، يمكننا التفكير في الحصول على طاقة بديلة. يمكن أن ندفن بعض الذهب في حديقة المنزل إنلح ، المهم استقلال الاحتياجات الرئيسية.

وهذا لا يعني أن ننزل بالمستوى المعيشي إلى أيام العصر الحجري، يوجد بعض البلاد التي تتمتع بهذه المزايا وبطريقة راقية إلى أبعد الحدود. وتوجد هذه البلاد في أميركا أكثر منها في ألمانيا. ولكن يمكن تطبيق المبدأ في كل مكان. ولا يجب عليك عزيزي القارئ أن تفعل ذلك بمفردك. اسأل أصدقاءك القريين منك وتعاونوا سويا لعمل شيء. وبالتعاون فإن كثيرا من الأمور يصبح ممكنا، فنجد في مجموعة الأصدقاء من هو متميز في ناحية والآخر متميز في ناحية أخرى، وبذلك يُكَمِّلُ الأصدقاء بعضهم بعضا. ابحث عن من يتبنون أفكارك. يمكنك البدء منذ الآن في قراءة الكتب التي تعينك على الصعاب. اذهب إلى المحاضرات التي تتعلم منها أشياء تفيدك، تعلم أكثر، أنشئ مجموعات حوار في مواضيع مثل "الطاقات المختلفة"، وبناء ماكينات من نوع جديد يعتمد على طاقات بديلة.

تكلم مع من تحب عن العواطف، مع العلم بأن المهم أن نتكلم في الأشياء المهمة وليس في "الحواشي". وقد أوردت في فهرس المراجع بعض الكتب التي تساعدك في الحصول على معلومات قيمة في هذا الصدد.

لقد وقع بعض المؤرخين في الغلط عندما جعل اليهود والصهيانية هم سبب كل هذه المشاكل. وبعض الباحثين المسيحيين جعل كل الذنب على الماسون، واعتقد أنهم السبب في كل البلايا. وليس كل عائلة روتشيلد تتبع أيّدولوجية التحكم في العالم. المهم ألا نعمم الأحكام. والهدف من كتابة هذا الكتاب هو ليس شيطنة جماعية لمجموعة ما من البشر، ولكن تبين مبدأ البحث وطريقة العمل في الحصول على معلومات يمكن بها تقديم حلول للمشاكل العالقة.

وهذا تلخيص ما ذكرت:

النورانيون ليس لهم دين، ولا هم يتبعون حزبا سياسيا معينا وليس لهم جنسية معينة أو يتبعون مجموعة معينة، ولكنهم يستخدمون كل هؤلاء لتحقيق أهدافهم. ولذلك أريد أن أشدد على أن هذه اللعبة قد بدأت منذ آلاف السنين، يعني قبل أن يولد كل من ذكرتهم في هذا الكتاب، ولن ينتهي بموت هؤلاء. الأشخاص الذين وصفناهم بالشيطنيين، أو وكلاء المجموعات الصهيونية (روتشبلد وفاربورج) هم ليسوا إلا أجاجرا في لعبة كبيرة جدا.

كتب روجيبيرج Rüggeberg في هذا المصمار: "رودولف شتاينر كتب قبل سنة 1920 وأشار إلى أن أسماء أعضاء الجمعيات التنجيمية والجمعيات السرية لا يمكنها أن توجد في قوائم متاحة للجميع. ولكن في جمعيات السحرة العاملين في مجال السحر الأسود فلهم قوائم بأسمائهم ولكنها مشفرة ولا يمكن قراءتها إلا لمن يمتلك مفتاح هذه الشفرة. ومن هذا المنطلق فإن ما يسمون: الماديين، أي الذين لا يؤمنون بعالم الغيب، ينقصهم الكثير من العلم! هذا إذا أرادوا أصلا أي يصلوا إلى الحقيقة." من كتاب (السياسة السرية - صفحة 195).

النورانيون هم يرون أنفسهم بالدرجة الأولى. هم يريدون أن يكونوا المتسلطين على العالم. هم يعيشون بأنانية وبغورور منقطع النظر. ويمكنك عزيزي القارئ أن تتخيل أن أعضاء النورانيين أنفسهم، يتعالى بعضهم على بعض أيضا، ويلعبون لعبة الأسياد والعبيد فيما بينهم، تماما كما هم يلعبونها مع الأمم. كل واحد منهم يريد أن يكون الأقوى والأحسن والأغنى. ونحن نشك في أن هؤلاء الأشخاص يستطيعون النوم بارتياح وأنهم سعداء في حياتهم. فقد كتب ويليام براملي William Bramley في كتابه "آلهة جنات عدن" كيف أن النورانيين هم أنفسهم أداة في أيدي الشياطين وأن معظم هذه المحافل متصلة بالجن منذ نشأت جمعية "إخوان الحية". وهؤلاء الذين يدعون أنهم أسياد العالم هم أنفسهم عبيد للشياطين. (يمكنكم قراءة المزيد من قائمة المراجع)

وها هو ذا المثل القائل: "من حفر حفرة لأخيه وقع فيها" يتحقق. أو بعبارة أخرى: هؤلاء الذين يريدون أن يكونوا فوق كل الآخرين سيصبحون في أسفل سافلين"، أو بصورة أخرى: "المثلُ يأتي بمثله"

ماذا يمكننا أن نفعل

هناك الكثير مما يمكن فعله للتعامل مع هذه الأمور. وهناك البعض الذي يريد التخلص من هؤلاء الأشرار، لن يجدي شيئاً على حسب ظني، وذلك لأنه سوف يأتي من يحمل رأيهم بأسرع مما نتصور. ويكون ذلك كمن كانت له سيارة أضاء فيها ضوء أحمر للدلالة على أن زيت المحرك قد نفذ، فذهب إلى ورشة تصليح السيارات فأزال صاحبها مصباح الضوء وقال ها هو الضوء غير موجود! ونحن هنا بصدد حل المشكلة من جذورها، فالحل الصحيح هنا ليس إزالة مصباح الضوء ولكن تعبئة الزيت حتى لا يظهر الضوء الأحمر مرة أخرى.

ونحن نعرف ذلك من مدرسة الطب، حيث يقطع الجزء المصاب بالسرطان ولكن سبب وجود السرطان في الجسم لا يذهب بقطع جزء منه، وهو أيضاً ما يعرف بمعالجة الأعراض وليس الداء. وبهذا لا يمكننا الوصول إلى الهدف. وما نحتاج إليه هو علاج الداء، أصل المرض. فإذا أعدمنا هؤلاء فإن ذلك بمثابة إطفاء الضوء الأحمر في السيارة، والمشكلة ستبقى دون حل. والمشكلة في رأيي هو اللامبالاة والقصور المتناهي لشعوب الأرض في عدم مقاومة النورانيين. لا بد لنا نحن البشر أن نغير من نقطة الضعف عندنا. وذلك لأن هؤلاء سيعوضون بغيرهم في حال ما إذا ذهبوا. وسوف يكون الخلف تماماً مثل السلف!

ربما تكون لديك أفكار عن إنشاء آلة من نوع جديد لا تحتاج إلى طاقة كثيرة. ربما تستطيع أن تتصل بالمعنيين وتحاول أن تصنع طبقاً طائراً. ربما تستطيع الذهاب إلى كوكب آخر، من يدري! ربما تريد أن تذهب على خطى هتلر وتذهب إلى أعماق الأرض لكي تصل إلى "مملكة أجارثي" المزعومة. يمكنك أن تذهب إلى الجبال وتزرع وتفلح كما كان يفعل الأوائل وتنسى كل هذه الأمور، أو ربما يمكنك أن تجد النجاة في الصلاة.

وأنا كمؤلف لهذا الكتاب قد أمضيت وقتاً طويلاً للبحث في هذا الموضوع، وبحشته بجدية ومن كل جوانبه، وقد سافرت للبحث عن حلول لهذه المشاكل إلى القارات الخمسة. لقد ناقشت عدداً غير محدود من البشر من كل أنحاء المعمورة في هذه المواضيع، ثم إنني عَرَضْتُ كُلَّ شَيْءٍ على عقلي وقلبي. ولقد اقتنعت بالبراهين إلى الرؤية الشخصية التي لخصتها في هذا الفصل الأخير. هذه هي رؤيتي

الخاصة، ولا أفرضها بأي حال من الأحوال على أيٍّ منكم قرائي الأعزاء. ورجائي أن تُمتَحَن هذه السطور بالعقل والحجة، تماما كما أنصحك عزيزي القارئ أن تفعل مستقبلا في كل أمور الحياة. وإذا لم توافقني على كل ما أقوله فسوف تجد حتما هنا أو هناك أشياء يمكنك الاستفادة منها.

ماذا يمكننا أن نفعل بصورة إيجابية لكي نصلح ما سار بصورة خاطئة في الماضي، وأن نقف عقبة أمام الأشياء التي خُطِّطَ لها أن تحدث بنفس الطريقة الخاطئة في المستقبل؟ ولكي نجيب على هذا السؤال فلا بد أن نرجع إلى أول هذا الكتاب ونسأل: ما هو الهدف من الحياة، أو من وجود الإنسان على الأرض؟ وأعتقد أن الغالبية العظمى من الناس لا يرون أن هدف وجود الإنسان على البسيطة هو الأكل والشرب والنوم وممارسة الجنس وامتلاك الأشياء. إنه لمن الأهمية بمكان أن نبعث في الوعي أن كل هذه الأمور ستترك بعد الموت بما فيها الجسد. نحن قد ولدنا عراة وسوف نرحل عن هذه الدنيا أيضا عراة. هذا معناه أن الطاقات غير المنتهية، والأطباق الطائرة لن تنفعنا كثيرا. والسفر إلى مجرة أخرى لن ينفعنا كثيرا، لأننا لن نستطيع تغيير الجسد بتغيير المكان. وسيان ما إذا كانت جمعية فريبل ذهبت إلى كواكب أخرى، أم أن الأميركان وضعوا قواعد لهم على المريخ منذ ثلاثين عاما، فكل ذلك لا معنى له، لأن الإنسان لن يستطيع أن يخرج من جلده ليصبح شيئا آخرًا. نحن محبسون في المادة.

والإنسان الشقي الهدَّام لن يتحول بفعل التكنولوجيا المتطورة إلى إنسان خير. ربما يكون العكس صحيحاً. وبمشاهدة حياتنا اليومية الآن، والموقف العالمي الحالي على الأرض، وما تنبأ به الخبراء مما سيحدث عليها فقد يكون الخلاص في تغيير "مكان الكوارث" هذا الذي نعيش عليه، وأن نركب مركبة الزمن الفضائية ونسافر إلى المستقبل! والكثير من الناس لا يعرفون أن هناك من يفكر في هذه المسائل. ولكن الرحلة الزمنية، سواء كانت في المستقبل أم إلى الوراء، لن تغير من طبيعة الإنسان الداخلية! الإنسان الهدَّام سوف يظل هدَّاماً إذا انتقل إلى كوكب آخر أو إذا استقل مركبة الزمن الفضائية، وذلك لأنه يمتلك نفس الأفكار والدوافع والأحاسيس، ولن تغير الرحلة من ذلك شيئا. ثم إنه سيكون معتمدا على الآلة تماما. وإذا أخذت منه الآلة فسوف يجد نفسه في نفس المشكلة مجدداً، إلى أن يعي أنه لابد أن يتدارك الأمر، ويمسك بزمام المبادرة، ويتغلب على خوفه بنفسه. وبما أننا كلنا آتينا إلى هذا العالم بدون ماكينات، فسوف نتركه أيضا بدون ماكينات، وإنه أصبح بديها أن مفتاح

السعادة والكمال وتحقيق الذات للإنسان هو أيضا بدون ما كينة. هذا هو الطريق لمعرفة الخبرة الذاتية مع العلم أننا وبمسئوليتنا الخاصة وبطريقة مستقلة عن الآخرين وعن الأمور المادية نستطيع أن نحصل على المعرفة ونطور أنفسنا بها.

وقد شرح أحد الحكماء هذه النقطة كما يلي: "لا تعط الإنسان سمكا ليأكله، بل علّمه صيد السمك" وبمعنى آخر إذا قدمت حلا جاهزا لمشكلة ما، لإنسان ما فقد أسعدته للحظة، وتركته غبيا بقية العمر. ولن يأخذ الشخص العادي معه من هذه الحياة إلا الأشياء التي تعلمها بنفسه والعلوم التي جمعها بنفسه، وسوف يترك كل الماديات وراءه بما فيها جسده. وهذه الخبرات يبدو أنها مخزونة فيما يسمى مجال الطاقة (الأورا) للإنسان. والذين يستطيعون التعامل مع هذه المجالات يتعرفون على شعور الإنسان وميوله وأفكاره، ولا يرون منزلا فائرا أو سيارة فارهة أوكم من المال يمتلك هؤلاء، ولا ماذا يمتلك بعد كل ذلك، ومنه يعرف كيف أتت الأحاسيس. وقارئ الأورا يمكنه أن يتعرف على الشخص إذا كان هداما أم كان بناء، هل هو يسعى لإسعاد نفسه أولا، أم أن به خيرا للآخرين. الأحاسيس والأفكار والأمزجة ليست عصية على الرؤية. والخبرات الشخصية والمعرفة هي الشيء الوحيد الذي نأخذه معنا حينما نفارق الجسد المادي. وبمجرد خروج الروح من الجسد فإن كل شيء مادي يصبح دون معنى، ولا يجدي نفعا إذا كنا قد اشتغلنا بالجسد كثيرا أم قليلا، ولا يجدي نفعا إذا كنا نقطن بيتا كبيرا أم نعيش في خيمة، وإذا كنا نرتدي لباسا جميلا أم غيره. الشيء الذي يهم هو ماذا كان شعورنا عندما فعلنا الأشياء؟ ولماذا فعلناها؟.

وهناك الكثير من الناس قد عرفوا ذلك، ولكنهم يقفون هكذا ولا يعرفون كيف يتصرفون وذلك لأنهم لم يعرفوا ما هي حقيقة الإنسان، ولا يستطيعون أن يربطوا الأسباب بالمسببات. ومثالنا على ذلك: تصور أن مخلوقا فضائيا نزل إلى الأرض في مدينة كبيرة، ثم دهس بسيارته عند الإشارة الضوئية الحمراء سيارة أخرى واقفة عند الإشارة. وعند الإشارة الأخرى اصطدم بسيارة أخرى، ذلك لأنه لا يعرف هذه الإشارات الضوئية، وهذا الضوء الأحمر هو بالنسبة له لعبة ضوئية مسلية تماما مثل الأضواء الأخرى على جانب الطريق.

أما إذا أخبرته بالهدف من هذا الضوء الأحمر، ولماذا وجد، وكيفية التصرف عندما يراه الإنسان، وأن هناك ما يسمى بقواعد المرور وقوانينه، فإنه سيعلم ما فائدة هذا كله ولن يتسبب في أية حوادث مرة

أخرى. هذا الأمر لم يكن يعلمه من قبل، ولذلك تصرف بهذه الطريقة.

مثال آخر يؤدي نفس المعنى: إذا أصيب أحد الناس غير العارفين بخبايا الأمراض والأوجاع بصداع في الرأس، يمكنه أن يأخذ قرص دواء لتسكين الألم. هذا هو بالضبط ما تحدثنا عنه سالفًا، المريض لا يرى المرض ولكنه يرى الأعراض (الألم في الرأس) والتي يأتي بها الجسم. أما إذا تحدث إلى الطبيب وعرف أن الألم له مصدر آخر فسوف يأخذ العلاج السليم وألم الرأس سينتهي بمجرد القضاء على المسبب الحقيقي للألم. هذا ما ندعوه القوانين الحاكمة (النواميس).

ما هي هذه النواميس؟

كل فيزيائي، أو عالم فلك، يؤكد لنا أننا نعيش في كون محكم (KOSMOS)، وأننا جزء منه. وهذا شيء معلوم للجميع. هل تعتقد فعلاً أن الجميع يدرك معنى كلمة "كوسموس-كون"؟ هذه الكلمة ذات أصول يونانية وتعني "نظام". هذا يعني أننا نعيش في منظومة أو بالأحرى نحن جزء من نظام كبير. والنظام لا بد له من قوانين تحفظه، وإلا لا يكون نظاماً. وإن لم يكن نظاماً، فستكون فوضى (CHAOS)، وهذه أيضاً كلمة يونانية وتعني (فوضى). هذا معناه أننا جزء من نظام بقوانينه. فإذا ما عَرَفْتُ القوانين الروحية وقوانين الحياة على هذه الأرض، فإني أستطيع أن أُكَيِّفَ نفسي معها وأتعامل مع رسائلها التي تحدد حياتي ومصيري.

1- القانون الأول: قانون السببية

وهذا القانون المعلوم لدى الكثير من الذين تعلموا الرياضيات في سنوات تعليمهم الأولى. وهو أيضاً معلوم عند كل ذي دين، وفي كل الكتب السماوية والعقائدية على وجه الأرض. هذا هو قانون "السَّبَبُ والمُسَبَّبُ" أو بمعنى آخر "أنت تحصد ما زرعته"، ويمكن أن نقول للمهاديين والملاحدين: "تماماً كما تصرخ في الغابة فإن الصَّدى سيرجع إليك لتسمعه". وبناءً على مبدأ الزرع والحصاد، فإن الشخص الهدام الذي يبذر بذور الهدم فإنه سيحصد أيضاً هدمًا. وإذا بذر شخص بذور الكراهية والغضب فإنه سيحصد كراهية وغضبًا. وإذا بذر الإنسان قحًا في الأرض فإنه سيحصد 100% قحًا وليس شعيرًا.

ثم إن النتيجة النهائية للحصاد تعتمد أيضا على مدى الاعتناء بالمبدور وإعطائه حقه، والنتيجة لا تعتمد على نوع المبدور.

وفي اعتقادي أن أهم جزء في هذه العملية هو معرفة أن الكون الذي نعيش فيه، ونحن البشر قد خلقنا بفطرة معينة. والجيد أو الرديء، أو الشيء الإيجابي أو الشيء السلبي، أو الشيء الجميل أو الشيء القبيح، الشيء ذو المعنى أو الشيء عديم المعنى، كل هذه التسميات هي تسميات خاصة بصاحبها. ما هو جيد بالنسبة لك يمكن ألا يكون جيدا بالنسبة لآخرين، وهلم جرا. فمثلا يعد الفلاحين في كل المجتمعات تقريبا بشرا من الطبقة الدنيا. القليل يعتقدون ذلك ولكنهم لا يقولونه. والآن لنفكر قليلا! من أين تأتي بالطعام إذا لم يكن عندنا فلاحون والكل يجلس في مكتبه في المدينة. مثال آخر: سائق السيارة فيراري ما له ينظر من الأعلى متكبرا على العامل في مصنع السيارات. هل نسي أنه إن لم يكن هذا العامل، فلن تكون له السيارة أيضا؟

لننظر مثلا لعاملات النظافة. هناك الكثير من السيدات اللاتي يجدن أنفسهن شيئا كبيرا عاليا، وهن أكبر من أن يعملن بالنظافة، فهن يتركن هذا العمل لعاملات النظافة. هل فكر البعض كيف يمكن أن تكون البيوت والمصانع والشركات والوزارات إلخ، إن لم تكن عاملات النظافة موجودات؟ اللعبة التي يحبها البعض حبا كبيرا يمكن أن تكون لآخرين لعبة غير مسلية على الإطلاق. من الممكن أن تكون بعض النباتات للعارفين بعلوم النباتات، نباتات طبية يستخرج منها الدواء، وبالنسبة لآخرين هي حشائش مزعجة يجب اقتلاعها ورميها. البعض قد يفقد أعصابه حينما يرى عنكبوتا ويقتله لتوه، ثم ينزعج من كثرة الذباب الذي كان بإمكان العنكبوت أن يقضي على جزء منه ويلتهمه. كما ترون فإن بعض المصطلحات كجيد أو رديء ذو قيمة أو عديم القيمة هي مصطلحات نسبية، وتخضع للتقييم الذاتي.

يمكننا أن نفكر بطريقة الطاقة. الطاقة هي شيء لا يمكن وصفه بالرديء، أو الجيد. ونحن يمكننا أن نجعل منها طاقة قبيحة منبوذة أو أن نجعل منها طاقة إيجابية مرغوبة. وهو يعتمد علينا نحن فيما إذا استخدمنا الطاقة في شيء هدام أو في شيء بناء. هذا معناه أننا يمكن أن نحدد ما نتمناه وسوف نحصل عليه. الخالق أعطانا حرية الاختيار. وأعطانا إياها لكي نعيش الحياة بكل ما فيها. الحياة لا تملي علينا

أشياء إيجابية يجب أن نفعلها أو أشياء سلبية يجب أن نتغاضى عنها. نحن أحرار في اختيارنا تماما ونستطيع أن نفعل ما نريد. ولا أدري ما إذا كان ما يريده البشر هو فعلا ما يجعلهم سعداء بعد الحصول عليه! مهم أن نعرف أننا عندنا حرية الاختيار. وقد قال ميرلين: فكر جيدا في ما تريد، لأنه يمكن أن يُعطى لك!، أو ما قاله جوته: الأرواح التي حَضَرها لا يستطيع أن يصرفها!¹⁴⁸.

مثال: أنت تفكر في شيء معين، وكلما فكرت في هذا الشيء، كلما زاد اقتناعك بهذا الشيء. ها أنت تصنع سببا. والسبب، وبغض النظر عن الشيء المفكر فيه، هو الذي سيحدث في حياتك في المستقبل. وللتوضيح: أنت تخاف من شيء معين، مثلا من الاغتصاب، أو من الشرطة التي تمسك بك بعدما شربت الخمر وأنت تسوق سيارتك (وهو ممنوع)، أو أنت تفكر في مشروع معين تعمله، ثم تستيقظ يوما ما وتقول: إن هذا المشروع لن ينجح! الطاقة التي تولدها بسبب هذا التفكير هي بمثابة أمر للوعي التحتي (الوعي الدوني) الخفي عندك وقد يتحقق بعد ذلك. ويمكن تشبيه الكون بجهاز حاسوب كبير جدا له قوانين محكمة. هذا الحاسوب يُبرمج بأفكارك (وهذا ما يسمى في البرمجيات "بالداخل - INPUT" أي معطيات الدخول للبرنامج). ثم إن الحاسوب (الكون) سوف يدير برنامجك وعلى حسب معطياتك (الداخل) سوف يعطيك (الخارج - OUTPUT) أو النتيجة. والوعي الدوني لا يعرف الخوف، كما أنه لا يفرق بين السالب والموجب. هو يحصل على طاقة منك، وأمر وهو يعمل بهما. أنت تحصل منه على ما قدمت أنت له: الخوف. مشروعك سوف يفشل، ثم أنك وإذا استمر تفكيرك في هذا الأمر، سوف تفشل. ثم إنك بعد ذلك ستقول: ها أنا كنت أشعر بذلك! كنت أعلم أن المشروع سيفشل. صحيح أنت كنت تعرف ذلك.

وبما أن الأشياء كما قال الإنجيل: "اذْهَبْ، وَكَمَا آمَنْتَ لِيَكُنْ لَكَ"¹⁴⁹ فإن الإنسان يحصل على ما يفكر فيه، وما تسببت أفكاره فيه، أي ما بثته أفكاره. وبهذا أنت السبب في كل ما يحدث لك.

2- الخضوع للقانون: قانون التشابه (القياس) - "كما هو فوق هو تحت"

148 - مثل ألماني يعني أنه يجب التفكير في الأفعال قبل فعلها وفي الأقوال قبل قولها.

149 - إنجيل متى، إصحاح 8 آية 13.

التسمية اليونانية للإله المصري "تحت" ¹⁵⁰ هي هيرميس تريسميجيستوس - Hermes Trismegistos وهي تعني هيرميس ثلاثي العظمة (هرمس مثلث العظمة). وهو الذي ألف الكُتّابات الهرمسية والتي ترى العالم بطريقة غنوصية ¹⁵¹، وعقيدة الخلاص، ثم إنه كان ولفترة طويلة يعتبر أكبر السحرة في العالم. وقد قام بنشر ما يسمى "القانون المحكم"، وهو "الذي هو أسفل يساوي الذي هو أعلى، والذي هو أعلى يساوي الذي هو أسفل، وهذا لكي تُنجز معجزات شيء واحد". والبعض يعرف هذا القانون كالمثل القائل "كما هو الحال في السماء، هو الحال أيضا على الأرض". هذا يعني أنه في النظام المتناهي في الصغر وفي النظام الصغير تسري نفس القوانين ¹⁵².

و مثلنا على ذلك: أصغر الأشياء المعروفة لدينا عن المواد الطبيعية هي الذرة. وتتكون الذرة في غالب الأحوال من بروتونات ونيوترونات وإلكترونات. والبروتونات والنيوترونات يُكوّنون نواة الذرة. وباقي الذرة يتكون من الفراغ الذي يحده الدوران السريع جدا للإلكترونات حول النواة. وازتان الذرة يرجع إلى القوة الكهرومغناطيسية. والفرق بين الذرات المختلفة ينشأ من اختلاف عدد البروتونات والإلكترونات. هناك 105 عناصر أساسية معروفة إلى الآن، والتي يرجع سبب وجودها أصلا لاختلاف عدد بروتوناتها وإلكتروناتها. وإذا أخذنا مثلا ذرة الهيدروجين وكبرناها لتصل إلى حجم كرة زجاجية صغيرة فإن إلكتروناتها سيبعد مسافة 400 مترا عن نواتها. وهذا معناه أن الذرة تتكون من فراغ هائل وأن المادة بذلك هي أيضا في معظمها فراغ. وقطعة من مادة الرصاص تعتبر بناءً على ذلك ذرات عديدة يدور حولها أعداد كبيرة من الإلكترونات. والنسبة بين هذه الأنوية والإلكترونات تشابه النسبة بين شمس المجرات الكونية والكواكب التي تدور حولها، مثلا كما في المجموعة الشمسية. وهي أيضا كذلك بين النجوم المختلفة. (141)

و صورة الذرة (1 بيكومتر ¹⁵³) تشابه صورة الكرة الأرضية من على بعد 1 مليون كيلومتر من سطحها.

150 - تحت أو توت إله الحكمة عند الفراعنة

151 - الغنوصية (أو العارفية أو العرفانية) هي مدرسة عقائدية أو فلسفية حلولية نشأت حول القرن الأول الميلادي. ويعتقد البعض أن لها جذورا وبدايات تعود إلى القرون الثلاث الأخيرة قبل الميلاد في المجتمع السكندري لتبرير انتشار الديانة المصرية القديمة في الإمبراطورية الرومانية بجانب الديانات المحلية. أخذت الغنوصية طورا جديدا لدى ظهور المسيحية لإثبات توافيق المعتقدين. وكانت لا تتعارض مباشرة مع الديانات التوحيدية كالمسيحية واليهودية ولكنها تم مقاومتها وقمعها من قبل الكنيسة منذ فترة مبكرة.

152 - نبيه القارئ إلى أن السحرة في الغالب ما يكون لهم صلة بشياطين الجن. وهم يوحون إليهم بشركات خفية وفي ظني أن بهذا التعبير تسوية خفية بين الخالق عز وجل وبين الشيطان فاحذر -المعرب-

153 - البيكومتر هو 10^{12} / 1 من المتر

وكذلك مجرة درب اللبان على بعد 10 مليون سنة ضوئية.
والجال المغناطيسي للإنسان يشابه مجرتنا الدائرة، درب اللبان. (من مجلة جيو العلمية عدد 2 لسنة 1990- الفوضى والإبداع وفيها صور لما ذكر آنفا)

وكما ترى فإن كل شيء موجود في نظام بديع محكم، وقد لا يكون بالإمكان أن تراه بهذه الصورة من أول وهلة. ولكن بعد إمعان النظر ترى ذلك الإحكام بوضوح. والحياة نفسها تخضع، كما هي كل الأشياء في النظام الصغير والنظام المتناهي في الصغر، لهذه القوانين المحكمة. ونحن نجد هذه القوانين في كل شيء، وكل ما يحيط بنا في المجموعة الشمسية، في الخلايا الدموية، في الكهرباء، وفي المغناطيسية. وبما أن المادة تبقى بفعل القوى الكهرومغناطيسية، وبما أن البشر هم أيضا مادة، فإننا أيضا نخضع لهذه القوانين. مثل الجاذبية والطرء. ويكتب الكاتب ثروالد ديتليفسين - Thorwald Dethlefsen في هذا المضمار في كتابه "القدر كفرصة":

التشابه "كما هو الحال في الأعلى هو الحال في الأسفل" يمكن قبوله فقط في حال ما إذا قبلنا أن الكون يمثل منظومة محكمة. والكون يخضع لقوانين محكمة ليس معها وجود للصدف. والصدفة، وهي بالتعريف لا تخضع لأي قانون، وقانونها الأوحده هو الفوضى، لا يمكن لها أن تخلق كونا ذا قوانين محكمة. بل على النقيض من ذلك فإنها يمكن أن تحول الكون ذا النظام المحكم إلى فوضى مطلقة.

عندما نصنع كمبيوتر فإن ذلك الكمبيوتر يمثل منظومة في حد ذاته. هو يخضع لقوانين ويعمل على أساسها. وعندما نقوم بلحام بعض الترانزستورات والمكثفات والمقاومات بطريقة عشوائية ونوصلها بإجزاء هذا الكمبيوتر يمكننا بهذه الطريقة أن نحول هذا الجهاز، المعروف عنه العمل بطريقة مثالية بناءً على القوانين التي وضعت له، وعن طريق أجزاء بسيطة من "الصدف" إلى جهاز فوضوي تماما ولا يخضع لأي من القوانين ولا يعمل الجهاز بعدها كالمعتاد. ويمكننا أن نطبق هذا المبدأ على عالمنا الذي نعيش فيه. بمجرد حدوث أي شيء من "الصدفة" فيمكن أن يؤدي بالعالم إلى التهلكة!

مثال: إذا أمسكنا بحجر وألقيناه من أعلى فإنه يسقط بناءً على قانون الجاذبية إلى الأسفل. وحينما يسقط هذا الحجر على رأس "س" من الناس، فإن الحجر لا يسقط على رأسه صدفة بل بناءً على

قوانين¹⁵⁴. ولا يمكن القول بأن حجراً ما سقط على رأس "س" من الناس، ولا الزمن الذي وقع فيه هذا الحجر على رأسه صدفه بل هي في الحقيقة القوانين.

هل فكرت يوماً ما أن النجوم في مكانها دائماً ولم يسقط نجم يوماً ما "صدفة" من فلكه وسار بصورة عشوائية في الفضاء؟ هل رأيت يوماً ما خلية دموية تسبح في عروق الإنسان في اتجاه مخالف للخلايا الأخرى؟ هل رأيت يوماً ما أن نباتاً يزهر ويثمر في الصيف غير رأيه مرة وأزهر في وسط الشتاء؟ ربما علمت عن إلكتروني أوقف دورانه حول النواة عن طريق "الصدفة". كل المواد التي نعرفها تتكون من هذه 105 عناصر المعروفة لدينا. وهي تتكون من إلكترونات وبروتونات ونيوترونات وهي تتحرك فيما بينها بقوانين محكمة، فلماذا بعد العلم بأن كل ما في الوجود يتبع قوانين محكمة ونظام بديع، نريد أن نقول أن الإنسان هو وحده الناشئ عن هذه القوانين، وأنه هو الوحيد الذي جاء "بالصدفة"؟

لا توجد صدف!! وراء كل مُحدث قانون أحدثه. ولا يمكننا دائماً أن نتعرف على هذا القانون فور وقوع الحدث. ولكن ذلك لا يعطينا الحق أن نجزم بعدم وجوده أصلاً. فلقد سقطت الأججار دائماً من أعلى إلى أسفل وقبل أن يعرف الإنسان قانون الجاذبية (143) الإنسان هو صورة حية للكون الصغير، ولذلك فقد كُتِبَ على "أوراكل دلفي"¹⁵⁵: "أيها الإنسان إعرف نفسك وعن طريق ذلك نتعرف على الإله"

3- الخضوع للقانون: قانون الصدى (رد الفعل - لا تيني resonare بمعنى الصدى):

والإنسان يخضع لقانون الصدى تماماً كما هو حال شوكة الرنين أو مُستقبل الراديو (الموجة)، فإذا كان المستقبل مضبوطاً على موجة قصيرة فلا يمكنه استقبال موجة متوسطة أو طويلة. والإنسان هكذا، فإذا كان الإنسان عدائياً ومملوءاً بالكراهة للآخرين، فلا يمكنه أن يكون مستقبلاً للحب والسلام. وكل منا يمكنه استقبال جوانب الحياة التي تجدد صدى عنده. والمقولة: "كل منا يرى فقط ما يريد أن يراه"، أتت من هذا المنظور.

مثال: أنت تقرأ كتاباً. وبعد خمس سنوات تقرأ نفس الكتاب مرة أخرى، ثم إنك تقرأ من نفس

154 - الكاتب يعني هنا الأقدار ولكنه لا يذكرها صراحة -المعرب-

155 - أوراكل دلفي هو مكان في اليونان كان يحج إليه اليونانيون القدماء اشتهر بالعرافين والمنجمين ومكانه بلدة دلفي في اليونان

الكتاب أشياء أخرى مختلفة عما قرأته منه منذ خمس سنوات بالرغم من أنه هو نفس الكتاب! لماذا؟ لأنك أصبحت إنسانا "آخر"، فقد توسعت خبرتك في الحياة وازدادت علما في الكثير من الأمور وبدأ أفقك يتسع. بهذا فأنت ترى الأشياء الآن بصورة مختلفة عما كانت عليه من قبل. والبشر يحبون أن يكونوا مع من يشاركونهم نفس الأفكار. الطيور على أشكلها تقع. وسوف تجد أنك حينما تكون عكز المزاج، أوحين تكون غضبانا، فإن البيئة المجاورة لك هي التي تمدك بأسباب ذلك. لنفترض أن هناك إنسانا، دائما ما ينتقد الأشياء ولا يعجبه شيء أبداً. هذا الإنسان سوف يجد دائما 100% شيئا يعكز مزاجه ويمكنه أن ينتقده. وبالتقيض إذا كان هناك إنسان متفائل يحب الحياة ومنفتح عليها وهو يحب الناس ولا يجد غضاضة في التواصل معهم، فإن الحياة لا يمكنها إلا أن تعرفه على أشخاص جدين محبين للحياة أيضا.

مثال آخر: هذا الشخص الذي لا يعجبه شيء يقول: هذا الرجل غبي، وذاك فاشل وكل شيء في الحياة سخيف! تجد أن كل شيء في الحياة يبدو له فعلا سخيف وسليبي، وهو يريك هذا عن طريق نظرة حادة وتعبيرات وجهه العابثة. وهل يمكن للآخرين أن يروا في هذا الرجل رجلا بشوشا ويحب الآخرين؟ بالطبع لا!. وسوف لا يحب أحد من الآخرين أن يعمل أو يتعاون معه. ولكنه سوف يجد بالرغم من ذلك أناسا على شاكلته وسوف يعينونه على ما يقوم به ويشجعونه (الطيور على أشكلها تقع!).

وعلى النقيض من ذلك تجد أن الإنسان الذي يحب الآخرين ويساعدهم، وهو دائما بشوش ولا يحب الغضب ولا يدعو إليه وهو ينشر البهجة في كل مكان يتواجد فيه، وهو يتسم دائما وهو يتقاسم ما يملك مع الآخرين. هذا الإنسان سوف يجد الكثير من الناس الذين هم أيضا على شاكلته وسوف يدعونه دائما ليكون معهم ويسعدون بجلسته وهذا لأنه أيضا يتقاسم ما يملك مع الآخرين. هنا أيضا (الطيور على أشكلها تقع!).

ونحن لا نقول هذا رديء وهذا جيد. هذا كلام يقال بحياد تام. فكل من هؤلاء البشر حصل في النهاية على ما قَدَّم له. ويمكننا أن نضع هذا الوصف في قاعدة قانونية. في حين أن الشخص الناقد

الذي لا يعجبه شيء تكون كل أموره أيضا غير مرضية فيزيد ذلك من عدم رضاه فإذا به ينتقد أكثر وأكثر وهكذا (دوامة غير منتهية)، نجد أن أمور الشخص الإيجابي دائما في تحسن (التطور إلى الأحسن)، وذلك لأنه عن طريق روحه البشوشة، وحتى ولو لم يظهر ذلك، دائما يجذب إليه البشر من نوعه وهو بذلك يجني حصاد ما بذره. وحينما يتسم الإنسان في وجه أخيه فإنه يجني ابتسامات من الآخرين، وذلك لأن الناس يحبون الذي يتسم في وجههم. وإذا ما مر بوقت عصيب فسوف يجد من يقف بجانبه حتى تفوت هذه المحنة لأنه قدّم لذلك.

وبخلاف ذلك فسوف تجد أن الآخر. وليست زوجته ولا الشركة التي يعمل بها هما اللذان يجعلان حياته صعبة. إنه هو نفسه الذي يتسبب في مشاكله. ولا يجبره أحد أن يعمل في الشركة التي لا يحب العمل بها. ونحن سعداء بأن العبودية قد انتهت.

ثم إنه لا يجبره أحد اليوم أن يبقى مع هذه الزوجة التي جعلت حياته جحيما وجعل حياتها جحيما ومنذ سنوات عديدة. في غالب الظن أنه سيجد زوجة من ست مليارات نسمة على وجه الكرة الأرضية تناسبه إن أراد ذلك. ولكن المتوقع أنه سيكون مع الزوجة الجديدة أيضا غير سعيد. والسبب أنه لم يبحث عن سبب التعاسة التي هو فيها. وفي اللحظة التي سوف يغير نفسه فيها فسوف يجد أن محيطه أيضا قد تغير إلى الأفضل. ويمكننا القول:

"إن محيطك هو مرآتك"

وسوف يعكس محيطنا دائما ما نشعه نحن. إن كان خيرا فخير وإن كان شرا فشر. وإذا كذبتُ على الآخرين فسوف يكذبون عليّ. إذا كنتُ خائفا فسوف ينعكس ذلك على حياتي. وإذا كنتُ ممن يضربون الآخرين، فسوف أجد دائما عراكا أكون أنا موجود بداخله. أما إذا كنتُ على طريق الحب والرافة بالآخرين فسوف أجد الحب إليّ. وإذا كنتُ أعيش في سلام مع نفسي ومع الآخرين فسوف أجد سلاماً من الآخرين. وإذا غيرتُ وجهة نظري فإن المحيط سيعكس ذلك عليّ.

كن متأكداً من أن مشاهدة أفلام العنف وأفلام الرعب وأخباره يؤثر لاحقاً في تصرفاتك وعلى حياتك. ونحن البشر قد أُنشِنا طاقات سلبية كثيرة عن طريق تصرفاتنا الهدامة وأفكارنا الهدامة والقتل على مدى آلاف السنين. هذه الأفكار والتصرفات (وأفلام العنف والرعب ينتمون إلى هذه التصرفات) تجلب المزيد من هذه الطاقات السلبية. ويمكننا القول أنه ليس فقط الأحداث السياسية الكبيرة هي التي تنتج هذه الطاقات السلبية ولكن مجموع هذه التصرفات الصغيرة في حياتنا اليومية هو أيضاً ذو أثر كبير. إذا قضيت وقتي في قراءة الأشياء الهدامة، وكتبتها، والتفكير فيها، والكلام عنها، فإن ذلك سيعود عليّ. وإذا عشتُ بعيداً عن الهدم فإن الهدم لن يكون له معنى في حياتي، وسوف لا أجد أماًمي أينما ذهبت. وهنا نجد أن قانون "الصدى" نافذاً. وهذا ما قاله أومبرتو إيكو- Umberto Eco والتي ذكرتها في المقدمة وما كنت أعنيه. وإذا آمَنْتُ بالشيطان واتخذتهُ إلهاً فإنني سأجد نفسي ضمن نظامه وطاقاته السلبية. أما إذا لم أؤمن به، ولم أبال به، فلن يكون له سلطانٌ عليّ. وعليه فإنه قانون "الصدى"! إذا شع منك خير يرتد إليك خير، وإذا شع منك الشر عاد إليك شراً.

ويمكن القول أيضاً أن قانون التشابه موجود في هذه الحالة: "كما هو الحال في الداخل يكون الحال في الخارج أيضاً" أو "الإناء ينضح بما فيه".

الجسم هو مرآة الروح. إذا كانت الروح في حالة تنافر، فإن الجسد أيضاً يكون في حالة تنافر. وإذا كان الغضب ممتلكاً من الداخل، فإن الجسم أيضاً ستظهر عليه علامات الغضب، مثلاً كحالة المرض. وإذا كان الإنسان من الداخل غير متماسك فإن ظاهره أيضاً سيكون غير متماسك وهلم جرا. وقد تعود الناس أن يبحثوا عن مبررات لكل ما لا يعجبهم. والبحث عن "كبش فداء" لأخطائهم أصبح من البديهيات. فنحن نبحث عن السبب في مشاكلنا عند الأقارب وأعضاء الحكومات والزمن والمجتمع والنورانيين وحتى في الشيطان. كل هؤلاء هم السبب في نصيب وقدرة الفرد منا. وآخرون يجعلون قدرهم من الإله.

وبناءً على قوانين الروحانية الكونية التي تحدثنا عنها سابقاً فإن اتهام الآخرين بالتسبب في الأقدار ليس صحيحاً. وبتطبيق هذا القانون بحذافيره فنحن نجد أن الأحداث لها أسباب. وهذه الأحداث هي ردة

فعل على ما فعله الإنسان. ولا فرق في ذلك بين أحداث خارجية وأخرى داخلية، أو أمراض أو حوادث، أو أي شيء على وجه الأرض. نحن نتسبب في الأشياء ونحن مسئولون عنها. وربما يقول البعض: ما لي ولهذا الذي يحدث؟، فليس لي فيه ذنب، أنا عمري ثلاثون سنة فقط. وكل ذلك حدث قبلي بكثير! وقد يقول آخر: لقد حدث لي وأنا طفل صغير أمر لا أستطيع أن أتحمل مسؤوليته، فلقد عوملت بقسوة شديدة.

وفي السؤال يكمن جزء من الإجابة. قد تكون وضعت أسبابا لذلك في حياتك السابقة!¹⁵⁶ وعدم المعرفة لن ينفعك في تجنب المسببات. ابدأ الآن بالحصول على العلم!

4- الخضوع للقانون: قانون التناخ

المتدينون المسيحيون سوف يقولون: الدين المسيحي لا يعترف بتناخ الأرواح. ولهم الحق في ذلك فإن تناخ الأرواح لا يوجد في كنيسة اليوم. وسوف أقول لكم لماذا! في سنة 553 م دعا القيصر الروماني يوستينيان (مع العلم أنه لم يكن رئيسا للكنيسة) إلى السينودس¹⁵⁷ الثاني في قسطنطين. والذي أخذ فيه المرسوم بعدم صحة التناخ في الدين بغض النظر عما إذا كان عيسى قد قال بهذا أولا. وباعتبار هذا المرسوم فلا يوجد في الديانة الكاثوليكية إلا القليل من الدلائل على وجود هذا المعتقد في الإنجيل. وبهذا فقد أخذ من المسيحيين الأوائل شيء مهم من دينهم. والكنيسة ما زالت تردد أن الروح لا تعود إلى الجسد وإلى يوم القيامة. أنا أرجو من المتدينين المسيحيين أن يتحققوا بأنفسهم من هذا القول في وثائق المجمع الكنسي (السينودس) الثاني من سنة 553 م. وما دمت وصلتم إلى هذه النقطة فيمكنكم أن تبحثوا في المجمع المسكوني بانيقية سنة 375 م. ثم إنني أتمنى أن تتحملوا الحقيقة. وذلك لأنكم ستجدون أعزائي القراء براهين كثيرة على أن العهد الجديد من الإنجيل الذي بيدهم محرف تحريفا كبيرا عن الإنجيل الأصلي للمسيح (A 144)

156 - الكاتب يتحدث هنا عن تناخ الأرواح. وهو معتقد ما زال موجودا عند الهندوس إلى يومنا هذا -المعرب-

157 - تعود كلمة سينودس إلى الأصل اليوناني، وتعني "السير معا"، أي "مجموعة" من الأشخاص لديهم هدف واحد. أما المعنى الكنسي فمرادف لكلمة "مجلس" أو "مجمع"، والتي تشير إلى لقاء يجمع عدد من الأساقفة.

لننظر إلى موضوع التناسخ مرة أخرى. قد قلنا في بداية الحديث عن القوانين التي يخضع لها الكون. ونحن نعيش في المادة التي تخضع بدورها للتبديل الأزلي ما بين قطبين، هما الإيقاع والاهتزاز، وهما القاعدة الأساسية لكل الأحياء. وحكماء كيباليون¹⁵⁸ عرفوا أنه لا شيء يوجد في سكون، ولكن الأشياء كلها في حركة مستمرة واهتزاز. والفيزياء الحديثة تقول أن كل شيء يهتز. وهذا يقول لنا أن اهتزاز البندول حيث تتبع كل هزة إلى اليمين هزة أخرى إلى اليسار. نحن نجد هذا الإيقاع في جميع جوانب الحياة. مثلاً التنفس شهيق وزفير، النوم واليقظة. وكما أن الشهيق يتبعه 100% زفير فإن اليقظة يتبعها 100% نوم. والشتاء يتبعه صيف وبزوغ الشمس يتبعه غيابها. وكما أنه هناك القطب السالب فهناك القطب الموجب في الكهرباء والمغناطيسية. هناك رجل وامرأة.

والكاتب ديتيلفرزين يكتب في ذلك:

"هذا التغيير الإيقاعي (الدوري) للروح ما بين الحياة والموت سمي في العصور القديمة "ترحال الروح" أو التناسخ. أفلاطون عرف ذلك، وعرف جوته ذلك أيضاً. التناسخ يعتبر معرفة فلسفية. وكل فرد حر في أن يعتقد في التناسخ أو أن يرفضه." من كتاب (القدر كفرصة صفحة 200) (145)

وهناك الكثير من الناس الذين يتذكرون كيف كانت حياتهم السابقة. ربما كنت أنت من هؤلاء الذين أتوا إلى مكان ما لم يأتوه من قبل ثم يتذكرون أشياء في هذا المكان. إذا كان كذلك فأنت عندك تجربتك الخاصة.

وها نحن كما نعيش في المادة بقطبها فإن الحياة نفسها تنقسم إلى الحياة الدنيا والحياة الآخرة. فإذا متنا في الحياة الدنيا فسوف نحيا في الحياة الآخرة، ونعيشها حقيقة.

ونفس الشيء نعيشه في النوم (الأخ الأصغر للموت) وهنا تترك الروح الجسد مؤقتاً، ونعيش في عالم الأحلام حياة تختلف جملة وتفصيلاً عن واقعنا على الأرض!. وهي تحتوي على ألم وحزن وخوف وسعادة إلخ. وهناك من يستطيع أن يتذكر أشياء دقيقة من هذه الأحلام، وآخرون يدعون أنهم لا

158 - كيباليون: فلسفة هرمزية وهو كتاب نشر عام 1908 يزعم أنه يحتوي عصارة تعليم هرمس مثلث العظمة. كتبه أشخاص مجهولون أطلقوا على أنفسهم مسمى "المبتدئون الثلاثة". ويستعرض الكتاب سبعة مبادئ، التي تشرح حقيقة الوجود والحياة وكيفية القيام بالتحويل الذهني.

يحملون أبدأ. هؤلاء تنقصهم الذاكرة ولكنهم يحملون تماما كما يحمل الآخرون. ويمكن في عصرنا هذا أن نثبت بالأجهزة الحديثة في مختبرات النوم أن كل إنسان يحلم. وكما أننا نسعد بالاستيقاظ فنحن نسعد أيضا بالذهاب إلى النوم. لأننا نعرف أننا بعد النوم سنستعيد قوتنا وحيويتنا من جديد. ولا يمكننا وصف النوم أو اليقظة بسالب أو موجب، إنها أشياء حيادية.

وإذا طبقنا هذا على الموت، فذلك يعني أننا لا يجب أن نخاف الموت، لأن ذلك يشابه النوم، مع اعتبار أن الزمن الذي يحدث فيه ذلك غير معروف. وبذلك يصبح الموت هو قمة الحياة! بعد ذلك يمكن للإنسان أن يرتاح لبدء دورة حياة من جديد.

التطور الروحي للبشر هو عملية تعليم متواصلة. النفس الحقيقية للمرء ليست هي الجسم الفيسيولوجي ولكنه الروح. وهي تسمى جسم الضوء، أو جسم الطاقة. وهي لا تفنى.

الخضوع للقانون: قانون التعويضات

لكي نوضح ما نقول لابد من إدخال مصطلحين جديدين هما (كارما ودهارما) وقانون الكارما (من لغة سانسكريت الهندية يعني المخلوق - الفعل) وهو قانون التعويض والذي به يظل الإنسان في محيط أي مشكلة حتى يتغلب عليها أو يحلها. وهنا يصبح كل تفكير، وكل فعل، وكل شعور شيئا مختلفا ثم يعود مثل الكيد المرتد. وهو يطلب من الإنسان أن يتحمل كامل المسؤولية على قدره.

وهذا يرفضه معظم الناس في عصرنا هذا. وعن طريق قانون الكارما ينال كل شخص ما قدم له في حياته. وأناس مثل أدولف هتلر أو جوزيف ستالين أو چينكيس خان سوف يأتيهم القصاص، كما سوف يأتي كل البشر.

وقانون الدهارما على النقيض من ذلك يمثل كل الأفعال الحسنة التي فعلها الإنسان في حياته وهو بمثابة التوازن مع قانون الكارما. الدهارما هي إمكانيات الإنسان الذهنية ومواهبه وقدراته عموما التي يسلك بها حياته في هذا العالم.

والدهارما هي أكثر قليلا من الكارما وذلك لكي يستطيع الإنسان أن يتخلص من أعباء الكارما. والانتحار يعتبر هروبا من المسؤولية، التي اخترناها نحن قبل أن نأتي إلى هذا العالم. وهذه المسؤولية

ستعود مرة أخرى بمجرد نسخ الروح مرة أخرى. وسوف لا يحل هذه المشكلة سوى هذا الإنسان نفسه. كُلُّ يتحمل ما قَدَّم هو لنفسه.

وقانون التناسخ يقول إن الروح يعاد ميلادها في أجسام عدة. ثم إنها تذهب للجسم المعد لها سابقا لكي تجتاز الامتحان لهذه الحياة الجديدة. مرة تولد الروح كرجل أسود ومرة كيهودي ومرة أخرى كمسيحي أو كشيطناني. مرة كشخص غني ومرة أخرى كشخص فقير، مرة كرجل وأخرى كامرأة، مرة كقاتل ومرة كمقتول وهكذا. وذلك لكي يكتسب كل الخبرات الموجودة في الحياة. والحكم على شخص بخلقية لون بشرته، أو معتقده، أو مسقط رأسه يبدو بناءً على ما سبق شيء غير منطقي. الآن نستطيع أن نقول وبناءً على قانون التناسخ أن الحكم بالكُره أو بالحرب على أحد هي أحكام عبثية. لأن كل شيء سَيُرَدُّ إليك كما فَعَلْتَهُ. فإذا عمل شخص ما في يوم من الأيام كتاجر للعبيد فسوف يأتي اليوم الذي يكون فيه عبدا. وعلى هذا يعد قانون التناسخ قانونا عادلا ومنطقيا.

وقانون التعويض هذا نجده في الطبيعة أيضا، في الفيزياء وفي الكيمياء وتقريبا في كل ما يحيط بنا، كما أنه أيضا يحكم جسم الإنسان. فعندما أتناول بحرية اختيار كاملة السموم في جسدي (التدخين والمخدرات والخمر) فسوف يبعث ذلك رد فعل شديد. ولا أحد غيري يتحمل هذه المسؤولية. ولذلك سوف أتخذ لنفسي مبدأً وهو أن أكون دائما إيجابيا أسعى إلى البناء لا التخریب أنشر الحب والعطف على من حولي، وأنا متأكد أن ذلك سوف يعود عليّ بالنفع مرة أخرى وتماما كما قَدَّمْتُ له. ويمكننا القول أنه يمكن التعرف على البشر من أفعالهم.

وبالوصول إلى هذه النقطة يمكنك أن تترث قليلا مع نفسك، وتختبر أفكارك ومعتقداتك ودينك وواقعك، هل آرائك هي لك أو هل هي تناسب عصرنا؟ إذ ذهب عزيزي القارئ واختبر نفسك، هل يساعدك دينك على التفاعل مع الحياة؟ هل تجد في معتقدك إجابة على الأسئلة الملحة في الحياة؟ إذا كانت إجابتك: نعم، فإني أهنئك من كل قلبي. هنا أنت لا تظن. أنت تعرف. أنت تعرف ان الأمور هكذا. والمعرفة أثبت من الظن.

وإذا وجدت أن دينك ومعتقداتك لا تحييك على الأسئلة ذاتها وترى التناقض وقد حل في كل هذه

الأفكار والمعتقدات، فإني أيضاً أهنئك، وذلك لأنك عرفت شيئاً جديداً، ثم إنك عرفت أن بأفكارك القديمة تناقضات. إذا أنت الآن تعرف ما لا تريد. هنا يمكنك الانفتاح على شيء جديد. ومهما فعلت عزيزي القارئ فسيكون عملك مفيداً. الشيء الوحيد الذي يجب عليك في كل الأحوال ألا تفعله هو: التقاعس وعدم فعل أي شيء!

دعونا نذهب خطوة أخرى إلى الأمام. يمكننا القول أنه ليس من الأهمية بمكان أن نتحدث عما علمه الشخص في حياته السابقة أو حتى أن يذكرها. لتوضيح هذه الفكرة سأذكر مثالا متطرفا: لنفرض أن شخصا ما كان في حياته السابقة قاتلا محترفا وقد قتل الكثير من البشر الأبرياء، ومن ثم فعليه التعويض. أحسن شيء يمكنه فعله هو أنه بإدراك تام لما يفعل أن يكون حنوناً وأن يكون محبا للحق وأن يؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة، وأن يسعى لتحقيق العدالة، وذلك طوال حياته. هو بذلك سوف يرسى قواعد جيدة لما سيأتي في المستقبل، وهو يعمل على تحقيق قانون التعويض. إذا كان أحدهم ينتمي إلى النورانيين فلا يبقى له إلا أن يعود إلى دائرة البناء وأن يترك دائرة الهدم، لكي يعوض ما سبق.

وإذا كان أحدهم قد ترك دائرة الهدم منذ فترة طويلة، وعوض كل ما يمكن تعويضه، وهو متماسك، ويفعل ذلك بصورة جيدة، فلا حاجة له ليعود في دائرة الهدم مرة أخرى. بل يجب عليه أن يظل في البناء وذلك لكي يتمكن بسرعة من التخلص من دائرة إعادة الولادة¹⁵⁹. وربما يقول البعض كيف أستطيع أن أفعل كل ذلك، وهنا يمكن الرد بمثل قديم معروف: لا تفعل مع الآخرين ما لا تحب أن يفعله الآخرون معك.

وفي المسيحية يقولون: كل ما تريد من الآخرين أن يفعلوه معك، إبدأ أنت بفعل ذلك معهم. وفي اليهودية يقولون: إذا أردت ألا يفعل الآخرون معك شيئاً، فلا تفعل نفس الشيء مع الآخرين. وفي الإسلام يقولون: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. وفي الهندوسية يقولون: لا تفعل مع جارك ما لا تستطيع تحمله من جارك.

159 - يعد الهدف الأساسي من التناسخ عند المعتقدين به، أن يرقى الإنسان بنفسه عن طريق سلسلة الولادات إلى تطهير النفس وتحقيق الطهارة التامة والسعادة الدائمة وبذلك الهروب من دائرة الولادة من جديد.

وفي البوذية يقولون: أعط الآخرين نفس الحب والعطف والرحمة التي تحب أن يعطوها هم لك. وفي الديانة اليانية: في السعادة والفرح، وفي الحزن والحزن، يجب علينا كلنا أن نعامل الآخرين كما نتعامل مع أنفسنا.

وفي الديانة الزرادشتية: النور والنبل هو أن لا تلحق بالآخرين ما لا ترضاه لنفسك. وفي الكونفوشيوسية: تعامل مع الآخرين بنفس الصورة التي تريد منهم أن يعاملوك بها. وفي الطاوية يقولون: اعتبر حظ وسعادة الآخر أنهما حظك أنت وسعادتك، واعتبر خيره هو زيادة في خيرك أنت.

أو بمعنى آخر: هل تشعر بالسعادة حينما يهديك شخص ما هدية ويقابلك بالأحضان؟ نعم؟ إذا فافعل ذلك مع الآخرين وانظر كيف تبدل حياتك شيئاً فشيئاً. وحتى ولو لم تكن في البداية قادراً على ذلك أو حتى مدحاً بسيطاً مثل: أنت شخص لطيف، أو ما شابه ذلك. احلم أحلام يقظة من نوع أنك تسعد الآخرين. فإذا فعلت فسوف تجد أن حياتك بدأت تتغير بمجرد التفكير الإيجابي في هذه الأمور. ويمكنك أن تكون هكذا في كل وقت وفي كل مكان. وبغض النظر عما كنت مسلماً أو مسيحياً أو من شهود ياهوه. التضحية من أجل الآخرين هي شيء لا يجب أن تنفرد به مجموعة من البشر دون أخرى، وهي مرجوة في جميع أنحاء الأرض وهي ذات قيمة عظيمة.

وهذا الأمر سوف لن يكون سهلاً في بداية الأمر. وسوف يمكن للغالبية العظمى من البشر أن يمارسوا هذا الدور (دور الإنسان المحب) ولو لبضعة دقائق في اليوم، ولكن بمرور الوقت سوف تتغير الأمور حتماً. المثل الألماني يقول: التدريب المستمر يصنع الماهرين - Übung macht den Meister.

هل فطنت يوماً ما أن الحب لا يمكن إثباته علمياً؟ ولو كُنْتُ عالماً عَنِيداً لَقُلْتُ: الحب لا يمكن إثباته علمياً، فليس هناك جهاز مخبري يمكنه قياس الحب كما تقاس درجة الحرارة مثلاً، إذاً فهو غير موجود! وهذا افتراض سخيف. هكذا الوجود الإلهي. من العبث إنكاره لأنه لا يمكن قياسه بجهاز علمي في المختبر كقياس درجة الحرارة. والشخص الذي جرب الحب لا يحتاج إلى جهاز مخبري لقياسه فهو قد عرف أنه موجود. أنا على يقين أن الوجود الإلهي سوف يثبت علمياً يوماً ما.

النورانيون مرة أخرى

لنرى الآن المشهد من منظورنا الجديد. النورانيون هم أيضا موضوع اختبار وفتنة في تجربة حياتنا. وذلك لأن النورانيين، أعلى الأقل الناس الذين يتعاملون مع الآخرين بصورة متشابهة، كانوا موجودين على الدوام. وكن على يقين أن معظم الناس سوف يتصرفون تماما كالنورانيين عندما يعطوا السلطة والمال الذي لدى النورانيين الحاليين. سوف يبيعون الجنس البشري للحفاظ على سلطتهم وأنايتهم. وما يحدث هناك يحدث أيضا في بلدي. إنها السلطة والتحكم في الشعوب. وكما يريد النورانيين التحكم في العالم، فالرئيس في أي بلد يريد أن يتحكم في البلد، وعمدة البلدة يريد أن يتحكم في بلده، والبابا في الكنيسة، والقسيس في "نعاجه"، ورئيس الشركة في شركته، والأب في أسرته، والأم في بيتها وفي أطفالها، والإبن في الكلب.

والنورانيون لن يستطيعوا التحكم في البشرية إذا أدرك الجميع أنه لا ينبغي لهم أن يستكينوا وأن يكونوا عبيدا لهم. وستالين وناپوليون وصادام حسين لم يقتلوا شخصا بأنفسهم (هكذا أقترض أنا) ولكنهم أمروا بالقتل، ووجدوا من يسمع لهم وينفذ. وهم بذلك استغلوا عدم علم الآخرين وجهلهم ولا مبالاهم وكسلهم ضد هؤلاء جميعا.

وعندما نجد اليوم في بداية القرن الحادي والعشرين أن قوة الديانات في تراجع، وأن المادية والاعتقاد المطلق في العلم الحديث أصبحت "ديانات بديلة"، وأن شخصيات تاريخية قد بدلت، فإن روح العصر أصبحت "موضة" جديدة من تحمل المسؤولية "براحة الكسلان" واللامبالاة. الغالبية العظمى من البشر تثبت بقوالب معينة في التعامل والتفكير من شأنها أن تحوّل تحمل المسؤولية وإلقائها على الآخر.

وأي اعتقاد من شأنه أن يلغي تحمل المسؤولية الشخصية هو بمثابة شناعة يلقي عليها باللوم لكي يعيشوا في قلب تفكيرهم الكسول، ثم تبرير عدم الرغبة في التغيير. ولنفترض الموقف التالي: هب أن حربا قد اشتعلت في مكان ما ولم تجد من يحارب فيها. هذا، وإن

كان مستحيلاً، فله نتائج حسنة. فلو افترضنا أن البشر في كل دولة من الدول لا تشتري ولا تستخدم سلاحاً، فإنهم بذلك يحمون أنفسهم. في هذه الحالة سيصبح النورانيين عبارة عن مجرمين من درجة ثلاثة، ولن يتمكنوا من البشر بهذه السهولة. وهم يترفعون على الآخرين بسبب ضعف الآخرين ولا مبالاتهم بشؤونهم الشخصية.

والشيء الخطير حقاً في هذا العالم هم ليسوا النورانيين ولا في أي عصابات إرهابية أخرى، ولكنه تمثل في عدم المعرفة وعدم علم الناس بالأمور الهامة في الحياة¹⁶⁰. ولو لم يكن البشر ساهين عن الأشياء المهمة بهذا الشكل، وكسالى ومهتمين بالملذات فقط، فلن يكن للنورانيين عليهم سلطان. والشخص الذي على علم لا يمكن أن يُستغل. ولذلك نكرر:

"ابحث عن الحقيقة، فالحرية تكمن فيها"

والسبب الحقيقي للمشكلة لا يوجد خارج الإنسان بل بداخله. وما يفعله "الخارج" ما هو إلا انعكاس لما بداخلنا نحن. ويمثل النورانيون تحدياً كبيراً للعالم. ونحن نُمْتَحَن في ثقتنا بأنفسنا وفي مقدرتنا على تحمل المسؤولية بوجود النورانيين بيننا، كما أنهم يزرعون الخوف فينا.

ولنبحث معاً هذه السلسلة المنطقية:

لاحظ حياتك الخاصة. فكر قليلاً في كل المواقف العصبية التي لاقيتها في حياتك، (مثلاً: حادثة سيارة، أو طلاق بعد حياة سعيدة، حيث تفككت الأسرة أو أي تجربة صعبة أوشكت فيها على الهلاك، أو مرض عضال إلخ). على أغلب الظن فإن هذه هي المواقف التي تعلمت منها تجارب الحياة بصورة قوية لا يمكن نسيانها. وقد كانت هذه التجارب أليمة إلى حد كبير، إلا أنك تعلمت منها الكثير. لقد أصبحت أكثر حكمة عن ذي قبل.

وإذا حاولنا الاستفادة من هذه الفكرة، وعدنا إلى موضوعنا الأساسي، فإنه إذا لم يكن النورانيون

160 - وإن لم يذكرها حقيقةً فالكاتب يعني هنا العقيدة الصحيحة أو الدين والعلم بما يدور حولنا وأخذ الحذر والحيلة - المعرب -

موجودين ومن ثم الحروب التي يشعلونها والمشاكل التي يسببونها، فسوف يظل كل شيء على ما هو عليه. ولن يريد أحد تغيير أي شيء وذلك لأن الناس من طبعها الكسل ولا يسعون للتغيير ما داموا راضين عن حياتهم.

ولكن بما أن هذه المشاكل الكونية موجودة كمشاكل البيئة والبطالة والعنصرية والحروب والجوع مثلاً، فإن ذلك مدعاة للتأمل والحركة والتفكير في حلول لهذه المشاكل، وبهذا تأتي خبرات جديدة بصورة ذاتية. وكلّما ازدادت الأوقات شِدَّةً والمشاكل تعقيداً كلما زادت خبرات البشر، وتطوروا بصورة أسرع.

سوف تشهد الأرض تطوراً سريعاً بعد مدة وجيزة. وفي يونيو سنة 2000 سوف تكون سنة شمسية قد اكتملت. هذا يعني أن شمسا التي نراها تكون قد دارت دورة كاملة حول الشمس المحورية القديمة. وهذه السنة تحسب بمقدار 25800 سنة أرضية. يعني النظام الشمسي سيكون عنده "عيد ميلاد"! وبمرور سنة شمسية تكون دورة عُمرية قد اكتملت، وبدأت دورة جديدة. يعني ذلك فيزيائياً وروحياً زيادة الذبذبات والاهتزازات. اهتزازات الذرات ستكون أسرع مما كانت عليه وأيضاً نمط الحياة عموماً سيكون أسرع، وهذا هو ما نراه أمام أعيننا الآن.

وإذا نظرنا إلى التاريخ الحديث نجد أننا أصبحنا أسرع بكثير، وتطورنا في مجالات عدة بطريقة تعادل ما تطورناه في الخمسمائة سنة التي قبلها. وسرعة التطور تزداد بصورة مطردة سواءً في الأمور الصغيرة أم في الأمور الكبرى. في الخارج وفي داخل الإنسان تتحرك الأمور بسرعة كبيرة. الوعي يزداد بصورة كبيرة. المنظّمات المختلفة والمعاهد المختلفة والجهات الرسمية التي تتمسك بأشياء قديمة سوف تتنازل عنها. والناس الذين لا يريدون التخلص مما هو قديم ومواكبة العصر سوف يظلون في أماكنهم ولن يستطيعوا اللحاق بالركب. سوف يهلكون بسبب أمراض أو كوارث أو حروب. وسوف يتركون المجال للآخرين الذين سيطورون بدورهم من أنفسهم أكثر فأكثر.

وهؤلاء الذين سوف يأتون سوف يعيشون أفضل من الذين ذهبوا وذلك لأنهم سمعوا للحسّيم الباطني

الذي يحث على التطور. وربما لاحظت أن المجهود المبذول لكي تجد من الناس من يفكر مثلك قد قل بصورة كبيرة (الإنترنت مثلا).

وسوف يزيد وعي البشر بصورة كبيرة، وكذا ثقّتهم بأنفسهم بسبب المشاكل على وجه البسيطة. يسمى ذلك في علم التداوي "أزمة الشفاء" ومعناه أن المريض تزداد أعراض المرض عليه بشدّة حتى يُظنّ أن لا شفاء ثم يأتي الشفاء العاجل بعدها. والأرض سوف تتعرض لمثل هذه الدورة وهي بمثابة (عملية تطهير). سوف تغسل أوساخها وسوف تنفّس الصعداء، وهو ما نشهد جزءا منه على شكل عواصف وزلازل وبراكين، ومن يدري لعل المغناطيسية سوف تقلب بحيث يكون القطب الشمالي جنوبي والعكس.

وأتم ترون أن كل شيء سلبي له ناحية إيجابية. النورانيون يلعبون هنا دور المفسد (الدور السلبي) وما علينا إلا أن نتّعض ونمسك بزمام المبادرة، وتذكّر واجباتنا في هذه الحياة. وأعتبر أن وقت "أزمة الشفاء" قد بدأ. والنورانيون لن يفلتوا من هذه الأزمة، فسوف يصيبهم ما يصيب الآخرين. فعدد الكتب التي تذكرهم، وعدد الذين يبحثون في أفعالهم يزداد بصورة كبيرة، والمنشورات عنهم تزداد يوما بعد يوم. والكتب والأبحاث لا تتضمن فقط ما يفعله هؤلاء، ولكن تتحدث أيضا عن أشياء أخرى كثيرة سلبية في العالم. إن النظم السرية التي استخدمها هؤلاء الرجال (كالرموز والملابس والصلوات الشيطانية وعلى الأخص الحياة السرية لهؤلاء)، وهي تماما النظم التي تتبعها ما تُدعى "الكنيسة المسيحية" سوف لن يكون لها بقاء وسوف تنتهي. والأجيال الجديدة لا تريد أن تسمع من هؤلاء أي شيء آخر. النظم القديمة لم تستطع أن تخلص البشر من الحروب، والتنجّلات اليومية، وهي بذلك لم تنجح في الاختبار. الأجيال القديمة سوف تذهب، وسوف يأتي جيل جديد يتطلع إلى مستقبل أفضل وسوف يكونون أرحم على البشر من هؤلاء.

ومن المؤكد أننا كلنا نحمل مسؤولية الوضع الحالي على الأرض، وأنا أولكم. والاعتراف بذلك ثم التعامل مع الأمور من منطلق المعرفة بذلك يجب أن تكون أولوية مطلقة في حياتنا. والذنب الحقيقي

هو أن نَنصَلَ من هذه المهمة ومن هذه المسؤولية، المسؤولية التي خلقنا من أجلها. وكلمة "ذنب - Sünde" في اللغة الألمانية أصلها في اللغة القديمة "Sinte = الانفصال". وبناءً على ذلك فإن المذنب هو المنفصل عن الخلق، والذي لا يعتبر نفسه جزءاً من الخلق. والحقيقة أننا نساعد يومياً في الخلق، نحن نحلم بشيء ما ثم نتصور شكله وطبيعته وهو ما يسمى (التصور) بعد ذلك نفكر في خطة للحصول على هذا الشيء (التفكير) ثم بعد ذلك نجعله حقيقة مادية (العمل). وبذلك يكون كل منا جزءاً من الخلق. وقد قال أحد المعلمين الكبار: الأب¹⁶¹ أقرب إليك من قيصك الذي ترتديه، أقرب إليك من نفسك الذي تننفسه. أين يمكن أن يكون إذاً إن لم يكن في كوننا في حد ذاته؟

وهذا الذنب (أي الانفصال) سوف يكون ظاهراً لدى البشر الذين ينتظرون عودة المسيح. وعودة المسيح لن تكون في شكل شخص ما بل ستكون في كل إنسان على وجه البسيطة والذي اختار أن يكون منقاداً لنفسه ومن معه. العلم وحب الآخرين والاعتدال. إذا توفرت هذه الصفات في البشر دون النظر إلى كون الفرد أسود أو أبيض أو أصفر فهي عودة المسيح.

وهناك بعض الأشخاص الذين يريدون أن يكونوا كعيسى وتوتج وبوذا. هذا يعني أنهم يريدون شفاء الناس بمجرد وضع أيديهم على المريض. ويريد الناس أن تتحقق نتائج علم هذا المعلم الكبير عليهم شخصياً، ولكنهم لا يريدون أن يشعروا بشعوره وأن يفكروا كما كان يفكر. وهم لا يرون أن هؤلاء الأشخاص (المعلمين الكبار) قد تكلموا للناس وتعاملوا معهم من قلوبهم. هم أحبوا الناس جميعاً بنفس الدرجة. أحبوا الفقراء كما أحبوا الأغنياء. لم يفرقوا بين المحظوظين والتعساء. لم يفرقوا أيضاً بين ألوان البشرة ولم يكونوا عنصريين. وإذا استطعت في يوم من الأيام أن تقابل أياً كان في الشارع أوفي أي مكان ثم تعامله على أنه أخوك أو أنه قريبك أو أنه من عائلتك، عندها ستكون مستعداً لعمل المعجزات. وبالتدقيق نرى أنها ليست معجزات ولكنها نتائج أو أجر ما قَدَّمت لها وهو ما نصح به المعلمون الكبار¹⁶². ومن منكم يعمل للحصول على هذا الهدف (النتيجة أو الأجر الحسن) فليس لي إلا أن أهنته من قلبي. وذلك لأنه قد فهم من هؤلاء المعلمين ما قالوه وهو الأمر الذي قد ابتعدت الإنسانية عنه

161 - كلمة الأب هنا هي الكلمة الكنسية وهي تعني الله. -المعرب-

162 - قراتني الشخصية لكلمة "المعلمين الكبار" هي أن المقصود هؤلاء هم الأنبياء المرسلون -المعرب-

للأسف الشديد.

ومنذ مئات السنين تعلمت البشرية أنه ليس في مقدورهم أن يصلوا للخالق. وهم يسمعون أنه يسكن في أعماق الفضاء ولا يمكنهم الوصول إليه وهم يصدقون ذلك. ونسوا أنهم بإمكانهم أن يصلوا إلى الخالق عن طريق التأمل في أنفسهم هم. الناس تعلموا في مراحل متأخرة أن البشر يولدون ثم يموتون وهكذا انتهى أمرهم. وبما أنهم يعتقدون ذلك، فقد أثر ذلك إلى حد كبير في تعاملات الناس مع بعضهم البعض مما هو واقع الآن.

ولقد تعلم الناس منذ القدم أن الخالق هو إله، وهو موجود فردي، ثم إنه خلق السماء والأرض بيديه ثم خلق الإنسان. وإذا كان الخالق العظيم، كما يقول المسيحيون، هو الأب قد خلق البشر وكل شيء آخر، فلنطرح هنا السؤال: من أي شيء خلق كل هذا؟¹⁶³ بالتأكيد خلقه بنفسه من نفسه، وذلك لأنه لم يكن شيء إلا هو! وهذا معناه أن كل الخلق هو جزء منه لأنه لم يكن شيئاً موجوداً قبله! تماماً كما يتحد رجل بامرأة وينتج عنهما بشراً آخرًا. فالنتيجة عند اتحاد بشرين هي أيضاً بشر. هل سمعت عن كلبين اتحدا ببعضهما فنتج عنهما عجل؟ النتيجة المنطقية أن ينتج عن الكلبين كلب صغير.

بمعنى آخر الخلق كله يدلك على الخالق. الإنسان الحيوانات النبات الأعجار والشعور والأحاسيس والفكر والتفكير ببساطة "كل شيء حولك" يذكرك بالخالق.

هذا هو ما جاء به المسيح عيسى الناصري. أبوه هو أبو الحب. عيسى أطلق على الخالق اسم "أباً"، وهي تعني بالعبرية أبي (بابا)، وهو ما يبدي العلاقة الحميمة بينهما. عيسى لم يناديه بالسيد أو بالإله بل بابا. الخالق يحب خلقه. تماماً كما يحب الأب أبناءه. والخالق لا يسعى أن يعاقب خلقه فقط لأنه يستمتع بذلك. هذا فكر لا يستقيم. والديانة المسيحية الأصلية (على أيام المسيح) اختلفت عن الديانات الأخرى الموجودة في ذلك العصر في هذا المضمار. عيسى علم الناس أن الخالق يُحبهم. الديانات الأخرى جعلت منه شيئاً مرعباً لتخويف الناس ومن ثم التحكم فيهم.

عيسى لم يذكر مكاناً للجنة ولم يذكر مكاناً محددًا للنار. ولكنه قال إن الجنة والنار تكمنان في كل منا¹⁶³.

163 - لا أدري إن كان ذلك صحيحاً ولكن الشيء الواضح أن الكاتب لا يؤمن بكثير مما جاء في الكتاب المقدس حتى على اعتقاد

هو قال: إنه ابن الله، ولكنه قال في نفس اللحظة أن كل إنسان هو ابن الله. فقد قال: "الكل يمكنه أن يفعل ما أفعل، وذلك لأنكم والأب واحد، ومملكة السماء لكم"

لقد أعطى الإنسان صوراً خاطئة عن الله، كان هدفها أن يتحكم هو في بني جنسه. لقد استعملت الكنيسة الدين لآلاف السنين من أجل تدمير مجتمعات بأكلها وثقافتهم. لقد نسفت الكنيسة الكاثوليكية حضارة المايا¹⁶⁴ وحضارة الآزتك¹⁶⁵، وذلك لأنهم لم يؤمنوا بما قالت به الكنيسة. كل الحروب "المقدسة" في العصور الوسطى أديرت من أجل نشر تعاليم الكنيسة. عندما تلغى الألوهية من ثقافة الناس، وهي تعبر عن الكمال والقوة والجبروت، وعزلهم بذلك عن معتقداتهم فينثذ ممن التحكم فيهم بسهولة.

و للأسف يوجد الكثير من الناس الذين يعتقدون أنهم عبارة عن مجموعة خلايا ستنفضي. وإذا كان الأمر كذلك، من أين أت أبصارنا وشخصياتنا! وكال الإنسان ومقدراته! والقدرة على الحب والأمل والحلم والقدرة العجيبة على الإبداع؟ ثم من أين أتى الذكاء والعلم والحكمة التي يتمتع بها الإنسان؟ هل تعتقدون حقاً أن الخبرة التي حصلنا عليها في الحياة والعلم الذي نحصله وما وصلنا إليه شيء يمكن الحصول عليه بين عشية وضحاها ثم إنه يذهب هكذا هباءً؟

إنها تراكمات مئات، بل آلاف السنين، ومنها تعلمنا ما نحن فيه الآن. ولتبيان عظمة الخلق، فقد ولد طفل لعائلة مزارع بسيط في قرية في شمال الصين، وفي الخامسة من عمره حصل على شهادة الثانوية العامة (مؤهل للدراسة في الجامعة)، وكان ذلك منذ ست سنوات. هذا بالرغم من أنه لا يوجد أحد في عائلته يستطيع القراءة أو الكتابة، أو أن يحل معادلات رياضية معقدة والعديد من اللغات الأجنبية.

المسيحيين الحاليين، ومما سبق فقد صرح أنه يؤمن بالعقيدة البوذية. وهو أمر قد انتشر في أوروبا في الثلاث عقود الأخيرة بشكل واضح
164 - سكنت حضارة المايا في جزء كبير من منطقة وسط أمريكا التي تعرف حالياً بغواتيمالا. بليز، هندوراس، السلفادور وفي نطاق خمسة ولايات جنوبية في المكسيك

165 - إمبراطورية الآزتك هي دولة الأمريكيين الأصليين التي حكمت معظم ما هو الآن المكسيك في الفترة من 1428 حتى حوالي 1521

ملخص الحل

في بداية المطاف لابد من الحصول على المعلومات المفيدة. كن مدققاً عزيزي القارئ، وابحث عن المعلومات الهامة. ولابد من فحص وتدقيق ما أكتبه أنا أيضاً فلا يجب أن يؤخذ هكذا كما هو. لابد من عرض المعلومة على العقل. اقتنع أولاً بالمعلومة قبل أن تصدقها.

في المرحلة التالية ابدأ من الآن العيش كإنسان أمينٍ مخلصٍ يحب الحق ويدافع عنه، متحملاً للمسئولية ومحباً للآخرين، هذا إذا لم تكن فعلاً كذلك.

إن الحب والصفح يشفي جروحاً كثيرة. وإذا كنت تكره شخصاً ما أو يغضبك هذا الشخص، فتأكد أن الغضب لا يذهب إليه بل يبقى عندك. والنورانيون لا يهتمون بكون زيدٍ من الناس أغضبَ عمراً. أنت عزيزي القارئ هو الذي يدركه الغضب. والغضب يُولدُ على المدى الطويل أمراضاً معظمها نفسية. عش حياتك في حب وسعادة مع أسرّتك وأصدقائك وزملاءك في العمل ثم سوف ترى ما يحدث!

إن أهم إنسان بالنسبة لي، هو الإنسان الذي يجلس أمامي في هذه اللحظة. وإن أهم عمل أعمله هو حب الآخرين.

كما أريد أن أذكرك أنك موجود على وجه هذه الأرض ليس بالصدفة ولكن بناءً على قوانين ونواميس محددة. إن كل مواصفاتك كإنسان ومواهبك وشخصيتك مُعدّة جيّداً لوظيفتك في هذه الحياة. ما هي هذه الخصائص والمواهب والأفكار التي أردت دائماً أن تحققها ولكن لسببٍ ما أو لآخر لم تستطع حتى الآن تحقيقها؟ حان الأوان لعمل هذه الأشياء. لا يوجد شيء يمكن فقدانه! يمكنك فقط الفوز! وامتلاك الأشياء المادية هو وهم. سوف تترك كل ما امتلكته من أشياء مادية لغيرك. عش كما تريد أنت أن تعيش لا كما يريدك الآخرون لك أن تعيش. وفي نفس الوقت الذي تساعد نفسك فيه سوف تكتشف أن قدرات الله موجودة فيك أنت شخصياً.

إن الحياة على الأرض تعتبر شيئاً جميلاً ومغامرة لذيذة، ويمكننا عن طريق المعاملة الحسنة أن نجعل من هذه الحياة جنة على الأرض.

إذا أردتَ الحب والسعادة فيمكنك أن تحصل عليهما، فحَيِّ الآخرين وأسعدهم والنتيجة الطبيعية لذلك هو عودة الحب والسعادة من الآخرين إليك.

إلى الباحثين في موضوع الكتاب

في النهاية أريد أن أنبه إلى أن أحد أهداف هذا الكتاب هو إظهار أن هناك واقعا آخر غير الذي يراد لنا أن نراه. ولا أدعي أن الصورة التي أتيت بها في هذا الكتاب هي صورة مكتملة. وهذه الصورة ليست هي البداية التاريخية لهذا الواقع ولن تكون بحال من الأحوال واصفة لكل ما يحدث حولنا في هذه الطريق. والأحداث التي ذكرتها هي مجرد جزء بسيط مما يحدث في هذا المجال وهو الجزء الذي تسرب إلى الخارج.

ولقد اختصرت حجم هذا الكتاب بالرغم من ضخامة المعلومات وحجمها وذلك لكي أثير فضول الباحث لأشياء حجت عمدا عن الناس جميعا. وأردت أيضا أن أعطي المعلومات الحرجة التي لا يهتم بها الجميع رغم أهميتها المطلقة. ولقد استنفذت جهدا كبيرا لعرض هذا الموضوع بهذه الطريقة وذلك لأن الكتب الوثائقية التي تتحدث عن هذا الموضوع لا تعرضه بالبساطة اللازمة حتى يفهمه الشخص العادي، كما أنهم أحيانا يعرضوها بصورة راديكالية مما ينفر القارئ العادي منها. وكان من الصعب أن أشرح كل شيء بتفاصيله الكثيرة فأثرت أن أختصر كثيرا وأتمنى أن أكون قد وفيت الموضوع حقه.

كما أنني أعتقد أن ما قلته عن العقيدة سوف لن يجد القبول من كل الأديان، فهناك الكثير من الأديان لا تعتقد بالتناسخ وكل ما يحيط به من أمور عقدية. أما إذا كانت الأمور التي ذكرتها حازت إعجابك وأيقظت روح البحث عندك فسوف تجد في فهرس المراجع الكثير من الكتب التي تحدثت عن هذه الأمور فيمكنك الاستزادة منها.

ويعتبر هذا الكتاب ملخصا لجميع هذه المراجع. ولقد زرت أكثر من عشرين دولة في خمس قارات خلال السنوات الأربعة الأخيرة لكي أحصل على المعلومات المذكورة في هذا الكتاب. السفر كان ضرورة ملحة للحصول على هذه المعلومات لأن كل ما كتب عنها في ألمانيا هو كلمات عابرة بسيطة لا تصل إلى العمق. في تلك البلاد وجدت الكثير من المعلومات غير المتوفرة في ألمانيا والتي تدعم كل ما قلته هنا. وإذا ما وجد أحد القراء أي معلومة غير صحيحة فليس معنى ذلك أن يزج بالكتاب كله في

القمامة ويترك باقي ما فيه. ولو كان ثلث ما ورد هنا فقط صحيحا، لكان ذلك كافيا لدفعك عزيزي القارئ لمزيد من المعرفة عن هذه المواضيع والبحث في أصول الصحيح منها. ويكفي ذلك أيضا لكي نغير من أسلوب حياتنا وأن ننظر للأشياء بتمعن أكثر.

وفي هذا السياق يستحسن أن تعرف عزيزي القارئ مرجعية الكاتب الذي تقرأ له. ويجب أن تعرف ما إذا كان هو نفسه من النورانيين أو من جهة ما في الدولة أو من منظمة تابعة للنورانيين، فيساعدك ذلك أن تفهم ما يكتبون.

أما إذا كنت من الذين جمعوا المعلومات عن هذه المواضيع وأردت أن أذكرك في الطبعة القادمة أو إذا كنت عضوا في جمعية قوية من هؤلاء ثم قررت أن لا تعود إلى هذا العمل مرة أخرى وتريد أن تساعدني في كشف هؤلاء وأفعالهم، فيمكنك في هذه الحالة أن تتصل بالناشر، وعنوانه موجود في أول الكتاب، وأنا سوف أتصل من حين لآخر بالناشر.

والأفضل طبعا أن تهتم عزيزي القارئ بالجانب البناء من مقترحاتي وأن تحاول بنفسك أن تقترح حلولاً لهذه المشاكل، وسأكون سعيدا إن أخبرتني عن مثل هذه الأشياء.

و صدق المثل القائل: دعنا لا نقاتل الشر، وليكن نضالنا من أجل الخير!

انتهى

الأربعاء 14 مايو 2014

14 رجب 1435

تعليقات على كتاب: المؤامرة الكونية دكتور بهاء الأمير

التعليق الأول: ص11، بخصوص بافوميت:

هذا الوصف لبافوميت ظهر لأول مرة في كتاب: عقيدة السحر الأعلى وطقوسه Dogme et Rituel de La Haute Magie، للساحر والماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين إلفاس ليفي Eliphas Levi، والذي صدر سنة 1854م، وقد رسم ليفي بافوميت في كتابه جالساً على عرش، والماسون يؤدون طقوس العبادة له، أما بافوميت الذي كان يعبد فرسان الهيكل فهو رأس من الحجر لإنسان بالحجم الطبيعي وله شعر طويل ولحية كثيفة، وفيه تفسيرات عديدة، أشهرها أنه رأس هوج دي بايان Hugh de Payens، مؤسس فرسان الهيكل وأول أستاذ أعظم لها، أو أنه رأس يوحنا المعمدان، وهو أحد رموز فرسان الهيكل، وعندها وعند جميع الحركات السرية أنه المسيح الحقيقي، وليس يسوع.

التعليق الثاني: ص35، بخصوص المحافل الماسونية في لندن:

المحافل الماسونية كانت علنية ورسمية في لندن قبل هذا التاريخ (1717م) بأكثر من مائة عام، وفي سنة 1567م انتخب الماسون في لندن السير توماس جريشام Thomas Gresham كأول أستاذ أعظم للماسون في لندن وجنوب إنجلترا، وجريشام كان المستشار المالي والاقتصادي للملكة إليزابيث الأولى والملك جيمس الأول، ورئيس مصلحة سك العملة الإنجليزية في عهدهما، وهو مؤسس سوق الأوراق الملكية البريطانية أو بورصة لندن، وسنة 1717م هي تاريخ اندماج محافل لندن وتكوين المحفل الأعظم للندن ووستمنستر Grand Lodge of London and Westminster، وهو الذي صار بعد ذلك محفل إنجلترا الأعظم.

التعليق الثالث: ص 38، بخصوص أسر هانوفر وساكس كوبرج ووندسور:

أسرة وندسور الملكية في بريطانيا هي أسرة ساكس كوبرج جوتا Sachsen-Coburg und Gotha وليست أسرة هانوفر Hannover، وأسرة هانوفر وأسرة ساكس كوبرج كلتاهما ألمانيتان، وأول من يحكم بريطانيا من أسرة ساكس كوبرج جوتا هي الملكة فكتوريا، وهي أيضاً آخر من يحكمها من أسرة هانوفر، إذ هي من أسرة هانوفر من جهة أبيها الأمير إدوارد دوق كنت Edward، Duke of Kent، رابع أبناء الملك جورج الثالث، وهي أيضاً من أسرة ساكس كوبرج جوتا من جهة أمها فكتوريا ماري لويزا Victoria Mary Louisa، ابنة فرانز فردريك Frederick Franz، دوق ساكس كوبرج، وصعدت الملكة فكتوريا إلى عرش بريطانيا سنة 1837م بعد وفاة عمها وليام الرابع، وكان أبوها وجميع أعمامها قد ماتوا من قبل، وتزوجت الملكة فكتوريا من ابن خالها الأمير فرانز أوجستس ألبرت ساكس كوبرج جوتا Franz Augustis Albert Sachsen-Coburg und Gotha، وبعد موت الملكة فكتوريا سنة 1901م خلفها على عرش بريطانيا ابنها إدوارد ألبرت ساكس كوبرج جوتا Albert Edward of Saxe Coburg And Gotha، باسم الملك إدوارد السابع Edward VII، ولذا فهو أول من يحكم بريطانيا من أسرة ساكس كوبرج جوتا من الرجال، والذي غير اسم أسرة ساكس كوبرج جوتا الحاكمة لبريطانيا إلى وندسور الإنجليزي هو الملك جورج الخامس George V، وليس الملك إدوارد السابع، وكان ذلك يوم 17 يوليو سنة 1917م، بعد نشوب الحرب العالمية الأولى، ودخول ألمانيا الحرب في مواجهة بريطانيا، والملك جورج الخامس هو ابن الملك إدوارد السابع وحفيد الملكة فكتوريا.

التعليق الرابع: ص 39، بخصوص محفل يورك:

محفل يورك في شمال إنجلترا هو أول محفل في تاريخها، والتاريخ المذكور (1567م) ليس تاريخ تكوين محفل يورك، بل هو تاريخ انشقاق الماسون في لندن عن محفل يورك وتأسيسهم لمحفل مستقل عنه وانتخاب السير توماس جريشام أستاذاً أعظم لهم، ومحفل يورك تكون قبل هذا التاريخ بقرنين على

الأقل، وأول وثيقة رسمية خاصة بمحفل يورك، واسمها: لوائح النظام Ordinacio Cementariorum، تعود لسنة 1370م.

التعليق الخامس: ص 60، بخصوص المحفل الأمريكي الكبير:

لا يوجد محفل اسمه محفل أمريكا الكبير، أو محفل أمريكا الأعظم، ولا توجد محافل مشتركة بين مذهب يورك والمذهب الاسكتلندي، وربما يكون المقصود هو المجلس السامي للماسونية في الولايات المتحدة The Supreme Council، وهو أول مجلس سام للماسون من الدرجة الثالثة والثلاثين في العالم، ويتبع المذهب الاسكتلندي، وتم تأسيسه سنة 1801م في محفل شارلستون Charleston، جنوب كاليفورنيا، ثم ازدهر في أعقاب الحرب الأهلية الأمريكية بعد أن تولى قيادته ألبرت بايك.

التعليق السادس: ص 65، بخصوص كوين بورو:

كوين بورو Queenborough هو الاسم الرمزي لمؤرخة الحركات السرية ومؤلفة كتاب: حكم العقائد الخفية Occult Theocracy، وليس اسم المطبعة، واسمها الحقيقي إديث ستار ميللر Edith Starr Miller.

التعليق السابع: ص 69، بخصوص عبارة: "لوسيفر إله النور، وهو مساو للمسيح إله الظلام والشر":

هذه العبارة التي أوردها المؤلف فان هيلسنج نقلاً عن ألبرت بايك، وقال إنها جاءت في إحدى محاضراته، هي من كتاب بايك: عقيدة الطقوس الاسكتلندي القديم وآدابه، ص 102، 567، Morals and Dogma of the Ancient and Accepted Scottish Rite of Freemasonry، ونص العبارة في كتاب بايك أن: "أدوناي إله الظلام والشر"، وليس المسيح.

التعليق الثامن: ص 73، بخصوص شركة بيمك:

هذا هو الاسم الرسمي لشركة الهند الشرقية البريطانية الذي نص عليه مرسوم الملكة آن Anne بخصوص الشركة، والذي صدر سنة 1708م، بعد تأسيس شركة جديدة من تجار لندن للتجارة في

الهند واندماج الشركة القديمة فيها.

التعليق التاسع: ص 109، بخصوص أفكار منظمة فرسان الهيكل وحقبة برج الدلو:

المؤلف، فان هيلسنج، يقصد أن هذه هي أفكار منظمة فرسان الهيكل الجديدة، أو خلفاء فرسان الهيكل، التي تأسست في فيينا سنة 1907م، وليس منظمة فرسان الهيكل التاريخية التي تكونت إبان الحروب الصليبية، وهي في الحقيقة ليست أفكار منظمة فرسان الهيكل الجديدة، بل هي عقيدة جمعية الحكمة الإلهية أو جمعية الثيوسوفي Theosophical Society التي أسستها القبالية الأوكرانية الألمانية الأصل هيلينا بلافاتسكي Helena Blavatsky سنة 1875م، وهي العقيدة والأفكار التي ازدهرت على يد أبرز تلاميذ بلافاتسكي، القبالية اليهودية أليس بيلي Alice Bailly، ثم صارت عقيدة حركة العهد الجديد التي كونها تلاميذ أليس بيلي من أفكارها، وأليس بيلي هي التي صاغت مصطلح حقبة برج الدلو، وجمعية ورثة فرسان الهيكل أو فرسان الهيكل الجديدة كانت امتداداً لجمعية الثيوسوفي في النمسا وألمانيا، ومؤسسها يورج لانز فون لينفيلز Jörg Lanz von Liebenfels كان من معتنقي عقيدة الثيوسوفي ومن أعضاء محافلها، وهو صاحب نظرية الآرية ونقاء الجنس الآري، وهتلر استلهمها منه ومن مجلة أوستارا Ostara التي كان يصدرها لينفيلز في فيينا إبان وجود هتلر في النمسا.

التعليق العاشر: ص 112، بخصوص شيبوتندورف:

زيوتندورف أو شيبوتندورف لم يكن نبيلاً كما ذكر فان هيلسنج، وأصوله مجهولة، وأول اسم معروف له هو آدم ألفريد رودولف جلور Adam Alfred Rodoulf Glauer، وفي شبابه سافر جلور إلى تركيا، حيث انضم إلى الطريقة البكاشية على أنه تركي مسلم، وفي الوقت نفسه انضم إلى جمعية سرية أسسها وكان يرأسها تاجر يهودي يوناني اسمه ترمودي Termudi، من سالونيك، وكانت تجمع بين تنظيم الماسونية وتعاليم حركة الروزيكروشيان، وبعد عودته إلى ألمانيا ظهر جلور في ميونيخ على أنه مسيحي اسمه رودولف، وزعم أنه ينسب إلى أسرة شيبوتندورف العريقة والنبيلة، ووضع لقب الأسرة أمام اسمه، فأقامت عليه الأسرة دعوى قضائية أنكرت فيها نسبه إليها واتهمته بالتزوير.

التعليق الحادي عشر: ص 116، بخصوص الصليب المعقوف أو صليب النازية:

الصليب المعقوف ليس صليب النازية، بل استعاره النازيون من الديانات الآسيوية، الهندوسية والبوذية، واسمه سفاستيكا Swastika، وهي كلمة معناها الخلاص أو النجاة، والقبالية الأوكرانية الألمانية هيلينا بلافاتسكي هي التي نقلته إلى أوروبا، وجعلته أحد مكونات شعار جمعية الحكمة الإلهية أو جمعية الثيوسوفي التي أنشأتها سنة 1875م، ثم اتخذها يورج لانز فون ليننفلز، وكان من أتباع الثيوسوفي، شعاراً للآرية ونقاء الجنس الآري، في مجلته أوستارا التي كان يصدرها في فيينا، وعنه نقله هتلر واتخذها النازيون شعاراً لحزبهم وعقيدتهم السياسية.

التعليق الثاني عشر: ص 127، بخصوص عبارة: "شمس الدبران":

الشمس اسم النجم الذي تدور حوله مجموعة من الكواكب، منها الأرض، وتنسب إلى هذا النجم: المجموعة الشمسية، والدبران اسم لنجم آخر وللمجموعة الكواكب التي تدور حوله، في برج الثور، لذا فالدبران نجم وليس شمساً، وتسميته بالشمس من قبيل المجاز.

التعليق الثالث عشر: ص 152، بخصوص فرانكلين روزفلت أستاذاً أعظم في الماسونية:

فرانكلين روزفلت ارتقى في الماسونية إلى الدرجة الثانية والثلاثين في المذهب الاسكتلندي، درجة الأمير السامي للسر الملكي Sublime Prince of The Royal Secret، وحصل على الدرجة وهو حاكم ولاية نيويورك، وكان عضواً عاملاً في محفل هولاندا رقم: 8 Holland Lodge No. 8، في نيويورك، وبعد انتخابه رئيساً للولايات المتحدة، صار عضواً شرفياً في عدة محافل في واشنطن، وفي يوم 13 أبريل 1934م أقيم حفل في البيت الأبيض، نصبت فيه منظمة جاك دي مولاي الماسونية Jacques de Molay أستاذاً أعظم شرفياً لها، ولكنه لم يكن أستاذاً أعظم عاملاً ولا رئيساً لمحفل ماسوني.

التعليق الرابع عشر: ص 303، بخصوص أفكار فان هيلسنج وعقائده:

أفكار فان هيلسنج التي يطرحها هنا ويدعو قارئه لاعتمادها، هي في الحقيقة عقائد الديانات الباطنية كلها، القبالة والهندوسية والبوذية والغنوصية، وهي أيضاً عقيدة بعض الحركات السرية، مثل حركة الروزيكروشين أو الصليب الوردي، وجمعية الثيوسوفي أو الحكمة الإلهية، وامتدادها في حركة العهد الجديد، والمشارك بين هذه الديانات الباطنية والحركات السرية جميعها أنها تجعل الإله ومسألة الألوهية أفكاراً داخل الإنسان وتنبعث منه وليست حقيقة منفصلة عنه، ومن ثم فمعرفة الوصول إليه يكون عبر تأمل الإنسان في ذات الإله، وبناء أنساق نظرية من هذا التأمل عن صلة الإله بالوجود، ووضع فرضيات نظرية ذهنية لتفسير كيف أوجد الكون والمخلوقات وما الذي يربطها به، والنتائج التي تفرزها هذه الطريقة في فهم مسألة الألوهية ومعرفة حقائق الوجود هي الاعتقاد في أن الوجود، كوناً ومخلوقات، صدر عن الإله بالفيض والانبثاق، ولذا فالإله يحل في الوجود وتسري روحه فيه، وذات الكون والمخلوقات من ذات الإله وتوحد به، ومن ثم فالارتقاء الروحي والتواصل مع الإله يكون بإحلاله في الإنسان أو توحد الإنسان به، ووسيلة ذلك هي أيضاً التأمل في ذات الإله واستحضارها.

والحق أن مسألة الألوهية وحقائق الوجود وعلاقة الإله به لا مصدر لها سوى الإله نفسه، والطريق الوحيد لمعرفة على الوجه الصحيح هو الوحي والرسالات، والوحي هو ما كان الخطاب فيه صادراً عن الإله ذاته وهو الذي يتكلم فيه، ثم قام البرهان على صحته وعصمته، والترقي الروحي للإنسان وصلته بالإله تكون بطاعته واتباع هديه وتكوين الحياة بمنهجه، والإله هو الذي يرشده عبر وحيه إلى كيف وبأي طريقة يكون ذلك، وما عدا ذلك في هذه المسألة فهو أوهام ضالين وضلالات مضللين.

ولذا فأفكار فان هيلسنج وعقائده واعتناقه للبوذية هي كلها إفرازات غياب الوحي، ومتاهة الوجود التي يصنعها هذا الغياب أو التغييب، وهذا المحجب والتغيب للوحي عن البشر وصناعة أكداش من انحرافات والأساطير والضلالات لطمسها بها، وتوارث صناعتها وبثها عبر القرون، هو إفساد بني إسرائيل، وما من أجله أفرد لهم الله عز وجل في بيانه إلى خلقه هذه المساحة الهائلة التي لم يفردها لأحد في العالمين غيرهم، وهو محور نشاط الحركات السرية في كل العصور، والتي يقع اليهود منها موقع القلب والنواة، وهو ما يعني أن فان هيلسنج كتب كتابه ليكشف آثار النخبة التي تريد التحكم في العالم

والبشر من باب السياسة والحروب والمال والاقتصاد، ولكنه في الحقيقة وقع في حبائلها من باب آخر أبعد غوراً وأشد خفاءً وأعمق أثراً، هو باب العقائد وإدراك حقائق الوجود والعلاقة بين مكوناته، والبوذية والهندوسية التي اعتنقها فان هيلسنج واتخذها بديلاً للمسيحية ليست سوى طبعة من القبلاه، وأحد آثار بني إسرائيل في دورة الإفساد الاولى التي تبدأ من بعد نزول الكتاب على موسى، وتنتهي بنزول القرآن وكشف الوحي المخبوء للعالم، كما أن الماسونية والحركات السرية وما أنتجته في وعي البشر ومجتمعاتهم هي من آثار دورة الإفساد الثانية التي تبدأ من بعد نزول القرآن، ووصلت في هذا الزمان إلى ذروتها أو ما قبل الذروة بقليل، راجع كتابنا: شفرة سورة الإسراء، بنو إسرائيل والحركات السرية في القرآن.

د. بهاء الأمير

فهرس المراجع مع بعض التعليقات

فهرس المراجع التي استخدمت لتأليف هذا الكتابات

- 1- Adler, Manfred: "Die Freimaurer und der Vatikan" Verlag Claus P. Clausen, Lippstadt
- 2- Allen, Gary: "Die Insider-, VAP Verlag, Postfach 1180 32361 Preußisch Oldendorf, ISBN3-922367-00-3
- 3- Allen, Gary: "Die Insider II", VAP Verlag, Postfach 1180 32361 Preußisch Oldendorf,, ISBN 3-922367-03-8
- 4- Armstrong, George: "The Rothschild Money Trust"
- 5- Baigent, Leigh: "Der Tempel und die Loge" Bastei-Lübbe, ISBN 3-404-64106-X
- 6- Baigent, Leigh, Lincoln: "Der heilige Gral und seine Erben" Bastei-Lübbe, ISBN 3-404-60182-3
- 7- Banol, Fernando S.: "Die okkulte Seite des Rock", F. Hirthamer Verlag, München
- 8- Bardon, Franz: "Frabato-, Rüggeberg-Verlag Postfach 130844, 42100 Wuppertal Blavatsky, Helena P. "Die Geheimlehre", vier Bände, Den Haag
- 9- Bramley, William: "Die Götter von Eden", 1990 In der Tat Verlag, ISBN 3-9802507-7-6
- 10- Bronder, Dietrich: "Bevor Hitler kam", 1975 Marva Verlag, Genf
- 11- Bulwer-Lytton, Lord: "The Coming Race", 1871
- 12- Buschmann, Michael: "Rock im Rückwärtsgang" Verlag Schulte & Gert, Asslar
- 13- Carmin E. R.: "Guru Hitler", S. 33-37 SV International/Schweizer Verlagshaus AG, Zürich ISBN 3-7263-6446-3
- 14- Carr, William Guy: "Pawns in the Game"
- 15- Emissary Publications 9205 SE Clackamas Rd #1776 Clackamas OR 97015, Tel: (503) 824-2050
- 16- C.O.D.E., Politisches Lexikon; Nr. 1/1, Verlag Diagnosen
- 17- C.O.D.E., Politisches Lexikon, Nr. 1/2
- 18- C.O.D.E., Politisches Lexikon; Nr. 1/3
- 19- C.O.D.E. 9/91, 9/92

- 20- Coleman, Dr. John: "Conspirators Hierarchy: The Story of the Committee of 300" America West Publisher, RO.BOX 2208 Carson City, NV 89702, Tel: (800) 729-4131
- 21- Cooper, William: "Behold a Pale Horse", Light Technology Publications, RO. Box 1495, Sedona AZ 86336
- 22- Cooper, William: Workshop, National, New Age & Alien Agenda Conference September 9, 1991, Phoenix, Arizona, USA
- 23- Cooper, William: Workshop, "The Secret Government", July 20-24 1991, Kailua-Kona, Hawaii, USA
- 24- Cooper, William: Video-Dokumentation: "The Kennedy Assassination", Light Technology Publications, P.O.Box 1495, Sedona AZ 86336
- 25- Dethlefsen, Thorwald: "Schicksal als Chance", Goldmann Verlag ISBN 3-442-11723-2
- 26- Deyo, Stan: "The Cosmic Conspiracy", West Australian Texas Trading, RO.Box 71, Kalamunda, Western Australia 6076
Or
oder Emissary Publications, RO.Box 642, South Pasadena, CA 91030, "Diagnosen" Nr. 8 August 198
- 27- Dorsey III., Herbert G.: "The Secret History of the New World Order", 323 E. Matilija St. #110-128, Ojai CA 93023
- 28- Engdahl, F. William: "Mit der Olwaffe zur Weltmacht", S. 366, "Executive Intelligence Review"
- 29- EIRNA Studie: "Strategie der Spannung" Nachrichtenagentur GmbH Postfach 2308, 65013, Wiesbaden
- 30- Finkenstädt, Helmut: "Eine Generation im Banne Satans" Herzbachstr. 2, 3559 Allendorf-Haine
- 31- Fortschritt für Alle: "Mündige Bürger", Nr. 48 1/91 Schloßweg 2, 90537 Feucht
- 32- Fritsch, Theodor: "Die zionistischen Protokolle" Hammer Verlag, Leipzig 1933
- 33- Griffin, Des: "Die Absteiger", VAP-Verlag Wiesbaden ISBN 3-922367-06-2
- 34- Griffin, Des: "The Fourth Reich of the Rich", Hitler, Adolf- "Mein Kampf," 1925/26
- 35- Honegger, Barbara: "October Surprise", Tudor Publishing Co.
- 36- Landgraeber, Sieker und Wischnewski: "Das RAF-Phantom", Knauer

Verlag

- 37- LaRouche, Lyndon: in der Zeitung "Neue Solidarität" vom 10. März 1993: "Die Amerikaner haben ein Recht zu wissen, wer Pike War."
- 38- LaRouche, Lyndon: Rede an das Schiller-Institut, Sept. 1992 in der Zeitung "Neue Solidarität" 16.Sept. 1992
- 39- Maclellan, Alec: "The Lost World of Agartha The Mystery of Vril- Power" Souvenir Press, 43 Great Russell Street, London
- 40- Melchizedek, Drunvalo: "The Flower of Life"-Workshop, Tel: (512)- 847-5705
- 41- Neue Solidarität "Clinton: Ein neuer Carter", 11.November 1992
- 42- Neue Solidarität: Sonderbericht über den Ku Klux Klan (1992)
- 43- Papus: "Die Grundlagen der okkulten Wissenschaft" Ansata Verlag, Schwarzenburg 1979
- 44- Passian, Rudolf- "Wiedergeburt", Droemersch Verlag, München
- 45- Pfeifer, Heinz: "Brüder des Schattens", Uebersax Verlag, Zürich
- 46- PHI - Politische Hintergrund Informationen, vom 31. Januar 1985, CH-8813 Horgen 3, "Ramtha": In der Tat - Verlag, ISBN 3-9802507-2-5
- 47- Ravenscroft, Trevor: "The Spear of Destiny", Samuel Weiser Inc., RO.Box 612, York Beach, Maine 03910
- 48- Roberts, Archibald E.: "America in Crisis Survival Portfolio", Betsy Ross Press, RO.Box 986, Ft. Collins, CO 80522
- 49- Roberts, Archibald: "The Most Secret Science", Betsy Ross Press, RO.Box 986, Ft. Collins, CO 80522
- 50- Robinson, John J.: "Born in Blood"
- 51- M. Evans & Co., 216 E. 49 St. New York, NY 10017
- 52- Robinson, John J.: "Proofs of a Conspiracy"
- 53- Rothkranz, Johannes: "Die vereinten Religionen der Welt im anti-christlichen Weltstaat", S. 240ff, 104, Verlag Anton Schmid Durach
- 54- Rothkranz, Johannes: "Die geplante Weltdemokratie"
- 55- in der "City of Man", Verlag Anton Schmid Durach
- 56- Rothkranz, Johannes: "Wußten Sie schon ... ?", Verlag Anton Schmid Durach
- 57- Rüggeberg, Dieter: "Christentum und Atheismus im Vergleich zu Okkultismus und Magie" ISBN 3-921338-12-3
- 58- Rüggeberg, Dieter: "Geheimpolitik, Der Fahrplan zur Weltherrschaft" Rüggeberg-Verlag, 42100 Wuppertal, ISBN 3-921338-15-8,

- 59- Zecharia: "Der Zwölfte Planet", S. 337, Knaur Verlag 1976
- 60- Smooth, Dan: "The Invisible Government"
- 61- Steinpach, Richard: "Verborgene Zusammenhänge bestimmen unser Erdenleben – Menschwerdung im Gesetz der Wiedergeburt-, Verlag der Stiftung Gralsbotschaft, Stuttgart, ISBN 3-87860-149-2

Stichwort: "Freimaurer",

- 62- Heyne-Taschenbuch, ISBN 3-453-06044-X
- 63- Sträuli, Robert: "Origines der Diamantene", ABZ-Verlag Zürich
- 64- Sutton, Anthony C.: "America's Secret Establishment", Liberty House Press, 2027 Iris, Billings Montana 59102
- 65- Sutton, Anthony C.: "The Two Faces of George Bush", Wiswell Ruffin House Inc., RO.Box 236, Dresden, N.Y. 14441
- 66- The Secret Information Network: "The Secret Space Program" 323 E. Matilija St. #110-128, Ojai CA, 93023
- 67- "The Spotlight": Special Report: The Trilateral Commission February 1990
- 68- "The Spotlight": Special Report: The Bilderberger Group September 1991
300 Independence Ave. SE, Washington, D.C. 20003, Tel. (800)- 522-6292
"The United States of Europe"

WEITERFÜHRENDE LITERATUR:

(Gekürzte Auswahl der besten Titel !!!)

- 1- !!!Allen, Gary: "Die Insider I&II", ISBN 3-922367-03-8 VAP-Verlag
Posfach 1180 / 32361 Preußisch Oldendorf

Sehr gut recherchiert!

- 2- !!!Bramley, William: "Die Götter von Eden-, In der Tat Verlag 1990, ISBN 3-9802507-7-6, Mit eines der besten und hervorragend recherchierten Bücher über das Thema geheimer Verbindungen. Hochinteressant und spannend geschrieben, zeigt es die Verschwörung einer hochtechnisierten Rasse Mesopotamiens bis heute. Auch wenn der Autor versucht alles aus seiner Betrachtungsweise heraus zu erklären, enthält es trotzdem eine ungeheure Anzahl interessanter Informationen! Ein Muß für jeden
- 3- !!!!!Cooper, William: "Behold a Pale Horse", Light Technology

Publications, RO.Box 1495, Sedona AZ 86336, US\$ 22.00 DAS Buch über Geheimgesellschaften und UFO'S. Keine Theorien, nur Fakten. Beschreibt die Hintergründe des Kennedy-Attentats, die Züchtung des AIDS-Virus durch Rockefeller's "Club of Rome", die Gründe für Warum und Wieso, das wirkliche Weltraumprogramm des USA, Zustand von Mond und Mars, der geplante Krieg u.v.m.

- 4- !!!Engdahl, F. William: "Mit der Olwaffe zur Weltmacht Der Weg zur neuen Weltordnung" Dr. Böttiger-Verlags GmbH, ISBN 3-925725-15-6 Hervorragend recherchiertes Buch über die Geschichte des Erdöls, das in der Hand kalt kalkulierter Strategen zur Waffe um die Weltherrschaft wurde.
- 5- Epperson, A. Ralph: "The Unseen Hand" Adventures Unlimited Press, P.O.Box 22, Stelle, Illinois 60919-9989 USA Beschreibt auf 488 Seiten die Zusammenhänge der letzten 300 Jah-re. Darunter die Weltkriege, Vietnam und Watergate.
- 6- Fay, Sidney B.: "Origin of the World War" New York, Macmillan 1931 Grundlegendes überarbeitetes Handbuch über den ersten Weltkrieg.
- 7- Fritsch, Theodor: "Die zionistischen Protokolle- Hammer Verlag, Leipzig 1933
- 8- George, Alexander und Juliette: "Woodrow Wilson and Colonel House" New York, John Day 1956 Erwähnt, daß der erste Weltkrieg viele Jahre zuvor von europaischen Geheimgesellschaften geplant gewesen war.
- 9- !!!Griffin, Des: "Die Absteiger", VAP-Verlag ISBN 3-922367-06-2 Zeigt das Rothschild-Imperium in Verbindung mit den bayerischen Illuminaten im Ersten und Zweiten Weltkrieg!

DEUTSCHLAND UND NEONAZISMUS:

- 1- !!!EIRNA "Executive Intelligence Review" Nachrichtenagentur GmbH, EIRNA- Studie: "Strategie der Spannung", Postfach 2308, 65013

Wiesbaden Tel 06122-9160, Ist wohl die beste Studie über die Hintergründe, Geldgeber und Ziele des Neonazismus im Vereinten Deutschland. Zeigt die Banken und Logensysteme, die die deutschen rechten Parteien und Radikalen finanzieren. Nennt Namen!!! Wurde nicht für die Massen geschrieben, sondern für Fachkreise (Bundestagsabgeordnete, Parteiführer) Daher sehr teuer (250.- DM). Lohnt sich auf jeden Fall!!

- 2- Landgraeber, Sieker und Wischnewski: "Das RAF-Phantom", Knaur Verlag
- 3- These der WDR-Autoren über die dritte RAF-Generation und die Unhaltbarkeit deren Existenz.

CHRISTENTUM :

- 1- Deschner, Karl-Heinz: "Kriminalgeschichte des Christentums", Rowohlt Verlag, Reinbek, 1986
- 2- Deschner, Karl-Heinz: "Der gefälschte Glaube", Knesebeck & Schuler Verlag, München 1988
- 3- Deschner, Karl-Heinz: "Mit Gott und dem Führer", Kiepenheuer und Witsch, Köln 1988.

FREIE ENERGIE

- 1- !!!Bearden, Thomas E.: "Toward a New Electromagnetics".
- 2- Tesla Book Company, 1580 Magnolia Ave. Millbrae, CA 94030
- 3- !!!Tesla, Nikola "Das Genie unserer Zukunft"..
- 4- "Freie Energie statt Blut und Öl" VA-P Verlag, ISBN 3-922367-60-7 Tesla-Institut, Wien 0043 1 5871 833

UFO'S IM DRITTEN REICH:

- 1- Jürgen-Ratthofer, Norbert: "Das Vril-Projekt":
Bisher unveröffentlichtes Material über die Arbeiten der "neuen Wissenschaft" des Dritten Reichs, die mit der Vril-Gesellschaft, eines seinerzeitigen Ablegers von DHVSS, in Zusammenhang steht. Die wohl geheimnisumwobenste Idee, Die Jenseitsflugmaschine als Mutter der deutschen Flugscheiben. Während die SS ihre Haunebu-Flugscheiben

baute, arbeitete die "Gruppe Schumann" an der VRIL-Reihe - mit dem Ziel: Vril 7 sollte nach Aldebaran fliegen.

"Zeitmaschinen":

Prinzip und Konstruktions- und Funktionsbeschreibung der stationären Zweigleisigen Zeitmaschine - Das Raum-Zeit-Schiff - Die Reichsdeutschen Tachyonen-Elektrogravitations-Raum-schiff-Geheimprojekte und die Zeitfallen.

"Flugscheiben und andere Deutsche und Japanische Geheim- und Wunderwaffen des 2. Weltkrieges". Manuskript mit ausführlichem Bildmaterial.

UFO-Video:

"UFO's - Das Dritte Reich schlägt zurück?" Augenöffnendes Fotomaterial - speziell für Deutsche! Alles im Verlag Michael Damböck, A-3321 Ardagger 86, Tel+Fax (0)7479/6329

Video-Dokumentation:

"UFO-Geheimnisse des Dritten Reichs", MGA Austria/Royal Atlantis Film GmbH, 09130 Chemnitz, Forststraße 16 Tel. 089-9043171, Fax. 089-9044253

UFO'S:

Buttlar, Johannes von: "Leben auf dem Mars" Herbig-Verlag München 1987 Marsgesicht und Pyramiden.

Herberts, Gottfried: "Begegnungen mit Außerirdischen -Freunde aus dem All helfen uns" Fischer Verlag, 1978

!!!Hesemann, Michael: "UFO's – Die Kontakte" Hesemann-Verlag, München Eine Zusammenfassung der bekanntesten UFO-Fälle. Gibt einen Überblick über die Vielzahl an Sichtungen und deren unterschiedliche Variationen.

!!!Hesemann, Michael: "UFO's -Die Beweise" Enthält Kopien geheimer Dokumente der US-Regierung über abgestürzte Flugkörper in den USA,

Testergebnisse von Nachbauten und Laborberichte der toten und teilweise noch lebenden UFO Insassen.

Moosbrugger, Guido: " ... und sie fliegen doch!", Hesemann Verlag 1991

!!!Ramtha:"UFO's und die Beschaffenheit von Wirklichkeit", In der Tat Verlag, Burggen 1990 Ramthas Sichtweise und Erklärung außerirdischen Lebens und deren Zusammenhang zu den jetzigen Erdveränderungen ist zweifellos die objektivste und positivste bisher. Sie nimmt auch die Angst vor der Medienpsychose negativer Außerirdischer (the "Greys"), die speziell in den USA den an UFO's Interessierten propagiert wird, um diese von tieferem Recherchieren abzuhalten.

UFO-Video-Dokumentation:

Teil 1: UFO - Von der Legende zur Wirklichkeit

Teil 2: UFO - Top Secret

Teil 3: UFO - Der Kontakt, die Chance für die Menschheit Royal Atlantis Film GmbH, 09130 Chemnitz, Forststraße 16, Tel. 089/ 9043171

Enthalten Interviews mit: Johannes von Buttlar, Erich von Däniken, Wendelle Stevens, Thomas E. Bearden, Hans C. Petersen, Virgil Armstrong, Prof Rupert Sheldrake, Chris Chriscom u.vm.

HOHLE ERDE

!!!MacLellan, Alec: "The Lost World of Agartha -The Mystery of Vril-Power" , Souvenir Press, 43 Great Russell Street, London WC 1B3PA, ISBN 0-62521-7

Standardwerk der Hohlen Erde-Theorie.

ZEITREISEN:

Shining Star Productions, Inc. 15023 N. 73rd Street #202

Scottsdale, Arizona 85260 Tel: (001)-602-948-6856, US\$ 34.00 pro Tape.

Tape 1: Conspiracy of Silence Behind the Philadelphia Experiment. Er enthüllt die Gehirnwäsche der an diesem Experiment beteiligten Matrosen, seinen Trip durch die Zeit und alles andere, was mit der SS Eldridge geschah.

Tape 2: Philadelphia and Phoenix Experiments - A UFO Link. Beschreibt die Folgen des Philadelphia-Experiments und das Nachfolge- experiment 1983, das Phoenix-Experiment, wobei es sich um Zeitreisen-, Materialisations- und Teleportationsexperimente handelte. Das Phoenix-Experiment wurde 1969 vom US-Kongress verboten, aber unter dem Namen

"Montauk-Projekt" im selben Jahr von Privatpersonen, die von der NAVY finanziert wurden, fortgesetzt.

!!!Preston B. Nichols: "The Montauk Projekt" - Experiments in Time, Sky Books, RO.Box 769,,Westbury, New York 11590,ISBN 0-9631889-0-9 Ist wohl der unglaublichste und erschütterndste Bericht über Experimente mit Menschen und Zeit!

Norbert Jürgen-Ratthofer, "Zeitmaschinen-, Dr. Michael Damböck-Verlag A-3321 Ardagger, Markt 86 Tel 0043-7479-6329 Enthält die Ideologie und Baupläne der Vril-Gesellschaft.

PROPHEZEIUNGEN FÜR DAS ENDE DIESES JAHRTAUSENDS:

!!!Kirkwood, Annie:"Marias Botschaft an die Welt" Falk-Verlag, ISBN 3-924161-62-3

!!!Ramtha:Intensiv: "Wendezeit - Die künftigen Tage", In der Tat-Verlag, Postfach 1 86977 Burggen, ISBN 3-9802507-3-3

الفهرس

1.....	إلى قلب القارئ.....
2.....	تعريف بمؤلف الكتاب.....
4.....	مقدمة ودراسة نقدية لكتاب: المؤامرة الكونية.....
17.....	كلمة المترجم.....
23.....	افتتاحية.....
32.....	تمهيد المؤلف.....
42.....	المحافل كثيرة.....
52.....	حكماء صهيون.....
54.....	البناء يحزّر 31.....
56.....	عائلة روتشيلد.....
58.....	بروتوكولات حكماء صهيون.....
64.....	المراقبة التامة (Die strikte Observanz).....
65.....	النورانيون البافاريون وأدم فايسهاوبت.....
73.....	معركة ووترلو.....
75.....	المحافل الماسونية في أمريكا.....
79.....	كارل ماركس.....
80.....	خطة حكم العالم.....
82.....	ألبرت بايك - Albert Pike وفرسان كو كلوكس كلان.....
87.....	تجارة الأفيون للعائلة الملكية البريطانية في القرن الثامن عشر.....
91.....	خلفيات الثورة البلشفية.....
92.....	جمعية الجمجمة والعظام SKULL & BONES.....
95.....	... وانتهى عهد "الحرية" في أميركا.....
98.....	خدمة "التصفية" لعائلة روتشيلد.....
100.....	سيسيل رودس وطاولته المستديرة (The Round Table).....
102.....	كيف يمكنك أن تشعل حرب عالمية؟.....
104.....	الحرب العالمية الأولى من وجهة نظر النورانيين.....
108.....	الأوكرانا (جهاز المخابرات الروسي السابق).....
109.....	البتروال الروسي.....
110.....	وعد بالفور.....
111.....	الأمريكان "يريدون" الدخول في الحرب.....
114.....	وزارة روكيفيلر للشئون الخارجية (CFR).....
116.....	التجهيز للحرب العالمية الثانية.....
117.....	أدولف هتلر يعرض المساعدة.....

122	أدولف شيكلجروبر ADOLF SCHICKLGRUBER وجمعية ثيول
141	جمعية قريل أو (ليس كل ما هو جيد يأتي من الأعلى)
166	الحرب العالمية الثانية
167	ماذا حدث في أميركا
170	ألمانيا تريد الاستسلام بدون شروط
171	الدعم الأميركي للسوفييت أثناء الحرب
173	لا بد من تحقيق البروتوكولات
173	ماذا حققت الحرب العالمية الثانية؟
175	ماذا حدث مع جهاز المخابرات النازي جيستابو GESTAPO؟
175	إقامة إسرائيل
177	منظمة سي إف آر CFR- تثبت
179	حادث اغتيال كينيدي
188	فرسان القدس
193	صندوق النقد الدولي
195	التحكم في المعلومات
206	الحرب بالسلح النفسى والبيولوجي
220	الطاقة كسلح
221	جهاز الـ "سي آي إيه" وشاه إيران
223	صدام حسين وعاصفة الصحراء
226	ماذا يخبئ المستقبل للشرق الأوسط المنكوب بالأزمات
228	ألمانيا الموحدة مرة أخرى (في الانهيار)
240	ماذا عن الصرب
243	الوضع الحالي
253	قائمة بأهم منظمات النورانيين المعروفة
276	العدد 666
285	تلخيص
295	ماذا يمكننا أن نفعل
313	النورانيون مرة أخرى
320	ملخص الحل
322	إلى الباحثين في موضوع الكتاب
324	تعليقات على كتاب: المؤامرة الكونية
331	فهرس المراجع مع بعض التعليقات
334	WEITERFÜHRENDE LITERATUR
335	DEUTSCHLAND UND NEONAZISMUS
336	UFO'S IM DRITTEN REICH